٣٨

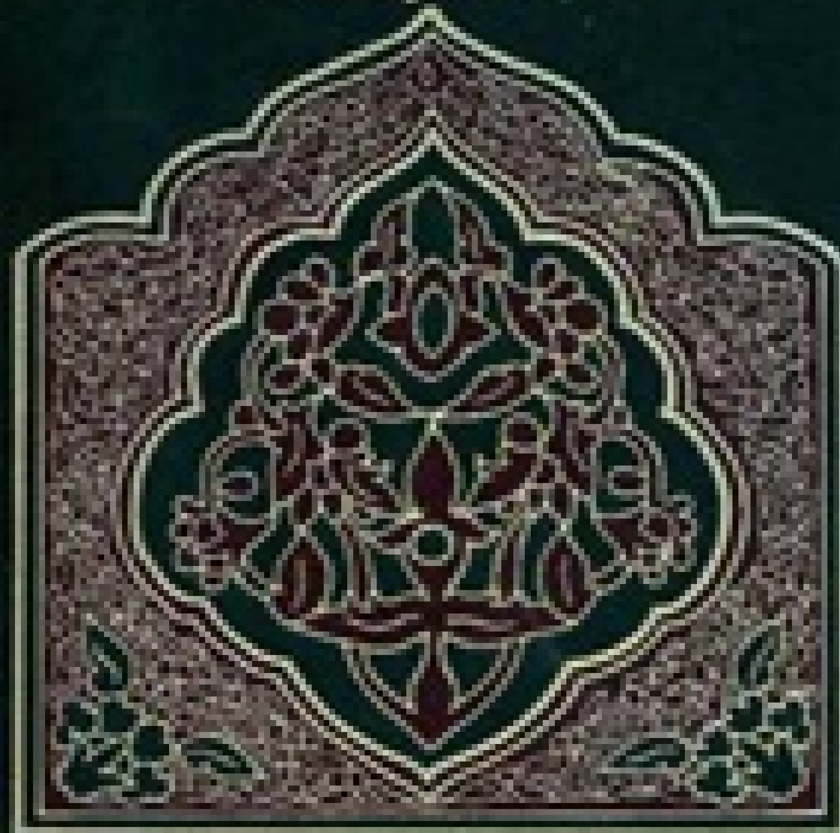
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعهٔ:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۳۸

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام

تتمه أبواب النصوص الداله علی الخصوص علی إمامه أمیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التی أقیمت علیها

باب ۵۶ أنه صلوات الله علیه الوصی و سید الأوصیاء و خیر الخلق بعد النبی صلی الله علیه و آله و أن من أبی ذلک أو شک فیه فهو کافر

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ لِأَصْحَابِ الشُّورَى (۱) أَنَاشِدُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَصِيّاً غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ يَقْضِي دَيْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ قَالَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي مُؤَدِّي دَيْنِي وَ مُنْجِزُ عِدَاتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مُطَيْرُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَنَسٍ وَ قَيْسُ بْنُ ماناه وَ عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: يَا سَلْمَانُ سَأَلْتَنِي مَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ (۲) أَوْصَى إِلَيْهِ مُوسَى قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ رَوَى قَرِيباً مِنْهُ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ

۱- ۱. في المصدر: أنه عليه السلام قال لاصحاب الشورى.

۲- ۲. في المصدر: لمن كان.

أَبُو رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غُشِیَ عَلَیْهِ فَأَخَذْتُ بِقَدَمَیْهِ أُقَبِّلُهُمَا وَ أَبْكِی فَأَفَاقَ وَ أَنَا أَقُولُ مَنْ لِی وَ لِوُلْدِی بَعْدَكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ إِلَیَّ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ بَعْدِی وَ وَصِیِّی صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ لَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ(۱) وَ الْوَصِیَّهِ.

و روی أبو بکر بن مردویه مثل ذلک: سلمان و المقداد و عمار.

عِكْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ هَذَا وَصِیُّكَ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْوَصِیِّینَ (۲).

الْمَسْعُودِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِیَادٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ شَرِیكِ بْنِ الْفُضَیْلِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّی یُؤْذِینِی تَعْنِی عَلِیّاً فَقَالَ النَّبِیُّ إِنَّ عَلِیّاً لَا یُؤْذِی مُؤْمِناً إِنَّ اللَّهَ طَبَعَهُ یَوْمَ طَبَعَهُ عَلَی خُلُقِی (۳) یَا أُمَّ هَانِئٍ إِنَّهُ أَمِیرٌ فِی الْأَرْضِ أَمِیرٌ فِی السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِیٍّ وَصِیّاً فَشِیثٌ وَصِیُّ آدَمَ وَ یُوشَعُ وَصِیُّ مُوسَی وَ آصَفُ وَصِیُّ سُلَیْمَانَ وَ شَمْعُونُ وَصِیُّ عِیسَی وَ عَلِیٌّ وَصِیِّی وَ هُوَ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنَا الدَّاعِی وَ هُوَ الْمُؤَدِّی.

حِلْیَهُ أَبِی نُعَیْمٍ وَ وَلَایَهُ الطَّبَرِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا أَنَسُ اسْكُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَالَ فَصَلَّی رَكْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ یَدْخُلُ عَلَیْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ فَقَالَ مَنْ هَذَا یَا أَنَسُ قُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً وَ اعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُكَ صَنَعْتَ بِی شَیْئاً مَا صَنَعْتَهُ

۱- ۱. فی المصدر: و الرضاء.

۲- ۲. فی المصدر و(م): هذا علی خیر الوصیین.

۳- ۳. طبع اللّه الخلق: خلقهم. و فی المصدر: ان اللّه طبعه علی خلقی.

بِی قِبَلِ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ وَ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ إِلَّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِیهِ (۱) فَأَقَامَ عَلِیّاً لِبَیَانِ ذَلِکَ.

و قد تقدم حدیث الوصیه فی بیعه العشیره بالاتفاق.

وَ مِنْ کَلَامِ الصَّاحِبِ: صِنْوُهُ (۲) الَّذِی وَاخَاهُ وَ أَجَابَهُ حِینَ دَعَاهُ وَ صَدَّقَهُ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَبَّاهُ وَ سَاعَدَهُ وَ وَاسَاهُ وَ شَیَّدَ الدِّینَ وَ بَنَاهُ وَ هَزَمَ الشِّرْکَ وَ أَخْزَاهُ وَ بِنَفْسِهِ عَلَی الْفِرَاشِ فَدَاهُ وَ مَانَعَ عَنْهُ وَ حَمَاهُ وَ أَرْغَمَ مَنْ عَانَدَهُ و قَلَاهُ (۳) وَ غَسَّلَهُ وَ وَارَاهُ وَ أَدَّی دَیْنَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَامَ بِجَمِیعِ مَا أَوْصَاهُ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ لَا سِوَاهُ.

وَ الْإِجْمَاعُ فِی حَدِیثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمُّکَ شَیْخٌ کَبِیرٌ ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ سَخَاءً وَ کَرَماً(۴) وَ عَلَیْکَ وَعْدٌ لَا یَنْهَضُ بِهِ عَمُّکَ فَأَقْبَلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تُنْجِزُ عِدَتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ وَ ضَمَّهُ إِلَیْهِ وَ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِی یَدِکَ وَ دَعَا بِسَیْفِهِ وَ دِرْعِهِ وَ یُرْوَی أَنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ(۵) فَجِی ءَ بِهَا إِلَیْهِ فَدَفَعَهَا إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ لَهُ اقْبِضْ هَذَا فِی حَیَاتِی وَ دَفَعَ إِلَیْهِ بَغْلَتَهُ وَ سَرْجَهَا وَ قَالَ امْضِ عَلَی اسْمِ اللَّهِ إِلَی مَنْزِلِکَ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ.

ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِی الْعِقْدِ بَلْ رَوَتْهُ الْأُمَّهُ بِأَجْمَعِهَا عَنْ أَبِی رَافِعٍ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ عَلِیّاً نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فِی بُرْدِ النَّبِی (۶) وَ سَیْفِهِ وَ فَرَسِهِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَیْنَ کُنْتَ یَا عَبَّاسُ حِینَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنْتَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُوَازِرُنِی فَیَکُونَ وَصِیِّی

۱- ۱. سوره النحل: ۶۴.

۲- ۲. الصنو- بفتح الصاد و کسرها- الأخ الشقیق.

۳- ۳. قلی الرجل و قلاه: أبغضه.

۴- ۴. باری الرجل: سابقه أی کما ان الریح یصیب کل شی ء و مکان فکذلک جودک و سخاؤک یصیب کل أحد، و لا أقدر علی ذلک.

۵- ۵. فی المصدر: نزل بها من السماء.

۶- ۶. فی المصدر: فی رداء النبیّ خ ل.

وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يُنْجِزَ مَوْعِدِي وَ يَقْضِيَ دَيْنِي فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ فَمَا أَقْعَدَكَ مَجْلِسَكَ هَذَا تَقَدَّمْتَهُ وَ تَأَمَّرْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَ غَدْراً يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَ قَالَ مُتَكَلِّمٌ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ أُرِيدُ أَنْ أُقَرِّرَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ بِأَنَّ عَلِيّاً كَانَ ظَالِماً فَقَالَ لَهُ إِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهِ (١) فَلَمَّا حَضَرَ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَوَتِ الْأُمَّةُ بِأَجْمَعِهَا أَنَّ عَلِيّاً نَازَعَ الْعَبَّاسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَ سَيْفِهِ وَ فَرَسِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّهُمَا الظَّالِمُ لِصَاحِبِهِ فَخَافَ مِنَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا ظَالِمٌ قَالَ فَيَخْتَصِمُ اثْنَانِ فِي أَمْرٍ وَ هُمَا جَمِيعاً مُحِقَّانِ قَالَ نَعَمِ اخْتَصَمَ الْمَلَكَانِ إِلَى دَاوُدَ وَ لَيْسَ فِيهِمَا ظَالِمٌ وَ إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يُنَبِّهَاهُ عَلَى الْحُكْمِ كَذَلِكَ هَذَانِ تَحَاكَمَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيُعَرِّفَاهُ ظُلْمَهُ (٢).

«٢»- لي، [الأمالي] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ أَنَا أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ فَعَلِيٌّ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ أَفْضَلُهُمْ (٣).

«١۴»- لي، [الأمالي] للصدوق ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (۴) أقول الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب.

«٣»- لي، [الأمالي] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيكَ إِلَّا كَافِرٌ(۵).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ (۶) عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ

١- ١. في المصدر: و أمر به.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ۵۴٢- ۵۴۴.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ١۴٢ و ١۴٣. الخصال ٢: ١٧٢ و ١٧٣.

۴- ۴. أمالي الصدوق: ١۴٣. الخصال ٢: ١٧٣.

۵- ۵. أمالي الصدوق: ۴٧ و ۴٨. عيون الأخبار: ٢٢٠.

۶- ۶. في المصدر: إلى الأعمش.

وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِي الْأَرْبَعِينِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَتْ زَوَّجْتَنِي لِعَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَ اخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ وَ الْآخَرُ بَعْلُكِ (۱).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا وَ شِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً مَعِي وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَعْدَلُكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً قَالَ فَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ(۲) قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالُوا قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ(۳).

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ التَّمَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلْقَامٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ (۴).

«۷»- لی، [الأمالی] للصدوق يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ(۵).

«۸»- لی، [الأمالی] للصدوق يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَيْطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۸۰.

۲- ۲. سوره البینه: ۷.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۱۵۸. و فیه إذا أقبل.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۲۱۳.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۴۷.

عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَهَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ ذَاکَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ لَا يَشُکُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ (۱).

«۹»- لی، [الأمالی] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الْخَيْرِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَ أَبِی الْخَيْرِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی بَکْرٍ النَّخَعِی (۲) عَنْ شَرِيکٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ وَ مَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ(۳).

«۱۴»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ کَامِلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ کَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْکُرِيِّ عَنْ شَرِيکٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی وَائِلٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۰»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الزُّبَيْرِ الْمَکِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ الْخَبَرَ(۵).

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمَسْعُودِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ أُمَّتِی عَلِيٌّ.

وَ فِی رِوَايَهٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَفْضَلُ أُمَّتِی.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّحَابَهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام(۶).

«۱۲»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِيرٍ الْهَجَرِي (۷) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَوَّلَ وَصِيٍّ کَانَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَی إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ کَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَهَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ خَمْسَهٌ مِنْهُمْ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَی وَ عِيسَی وَ مُحَمَّدٌ علیهم السلام

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۴۷.

۲- ۲. فی المصدر: ابی بکیر النخعیّ.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۴۷.

۴- ۴. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۴۷.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۵۵۱.

۷- ۷. فی المصدر: عبد الرحمن بن بکیر الهجری.

وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ (۱) هِبَهَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِیَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ کَمَا أَنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ عِلْمَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ عَلَی قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَکْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِی زَوَایَا الْعَرْشِ مَکْتُوبٌ عَنْ یَمِینِ رَبِّهَا وَ کِلْتَا یَدَیْهِ یَمِینٌ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَی مَنْ أَنْکَرَ حَقَّنَا وَ جَحَدَنَا مِیرَاثَنَا وَ مَا نَاصَفَنَا مِنَ الْکَلَامِ فَأَیُّ حُجَّهٍ تَکُونُ أَبْلَغَ مِنْ هَذَا(۲).

«۱۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ مُجَاهِدٍ فِی التَّارِیخِ وَ الطَّبَرِیُّ فِی الْوَلَایَهِ وَ الدَّیْلَمِیُّ فِی الْفِرْدَوْسِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ وَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی وَائِلٍ وَ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ قَیْسٌ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ وَ مَنْ رَضِیَ فَقَدْ شَکَرَ.

أَبُو الزُّبَیْرِ وَ عَطِیَّهُ الْعَوْفِیُّ وَ جَوَّابٌ قَالَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: رَأَیْتُ جَابِراً یَتَوَکَّأُ عَلَی عَصَاهُ وَ هُوَ یَدُورُ فِی سِکَکِ الْمَدِینَهِ وَ مَجَالِسِهِمْ وَ هُوَ یَرْوِی هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ یَقُولُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدِّبُوا أَوْلَادَکُمْ عَلَی حُبِّ عَلِیٍّ فَمَنْ أَبَی فَلْیَنْظُرْ فِی شَأْنِ أُمِّهِ.

الدَّارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ جُمَیْعٍ التَّیْمِیِّ کِلَیْهِمَا(۳) عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّهَا لَمَّا رَوَتْ هَذَا الْخَبَرَ قِیلَ لَهَا فَلِمَ حَارَبْتِهِ (۴) قَالَتْ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِی إِلَّا حَمَلَنِی طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَمْرٌ قُدِّرَ وَ قَضَاءٌ غَلَبَ.

أَبُو وَائِلٍ وَ وَکِیعٌ وَ أَبُو مُعَاوِیَهَ وَ الْأَعْمَشُ وَ شَرِیکٌ وَ یُوسُفُ الْقَطَّانُ بِأَسَانِیدِهِمْ: أَنَّهُ سُئِلَ جَابِرٌ وَ حُذَیْفَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالا عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ لَا یَشُکُّ فِیهِ إِلَّا کَافِرٌ.

وَ رَوَی عَطَاءٌ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ الْجَعْدِ(۵) عَنْ جَابِرٍ بِأَحَدَ عَشَرَ طَرِیقاً.

الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَظْهَرَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَ تَفْضِیلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

۱- ۱. لیست لفظه« کان» فی المصدر.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۳۳.

۳- ۳. کذا فی النسخ و المصدر.

۴- ۴. فی المصدر و(م) فلم حاربتیه.

۵- ۵. فی المصدر: سالم بن أبی الجعد.

وَ قَالَ هُوَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ(۱) رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ اثْنَیْ عَشَرَ وَ مِائَتَیْنِ وَ قَالَ الْبَغْدَادِیُّونَ وَ أَکْثَرُ الْبَصْرِیِّینَ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ اخْتِیَارُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیِّ.

أَبُو بَکْرٍ الْهُذَلِیُّ عَنِ الشَّعْبِیِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی شَیْئاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلَیْکَ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ یَنْفَعُکَ فِی عَاجِلِ دُنْیَاکَ وَ آخِرَتِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَهُ تَدْعُوکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الرَّجُلُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مِنَ الَّذِینَ یَقُولُ اللَّهُ فِیهِمْ (۲) إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(۳).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَرْزَهَ وَ ابْنُ شَرَاحِیلَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ مُبْتَدِئاً إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ وَ مِیعَادِی وَ مِیعَادُکُمُ الْحَوْضُ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ جِئْتَ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ.

أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ لَا نُقَاسُ بِالنَّاسِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَی ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ صَدَقَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ وَ لَیْسَ النَّبِیُّ لَا یُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ قَدْ نَزَلَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ فِی شَأْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ حَدَّثَ مَالِکُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام صَدَّقَ أَوَّلَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ تَمَسَّکُوا بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ یَعْنِی عَلِیّاً أَفْضَلَ الْخَلِیقَهِ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِیَّهَ عَنِ الْخُدْرِیِّ وَ رَوَی الْخَطِیبُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ

۱- ۱. متعلق لقوله:« أظهر».

۲- ۲. فی المصدر: قال اللّه فیهم.

۳- ۳. سوره البینه: ۷.

قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ جَابِرٍ: کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقْبَلَ عَلِيٌّ قَالُوا جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ.

الْبَلَاذُرِيُّ فِی التَّارِيخِ قَالَ عَطِيَّهُ قُلْنَا لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ کَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

ابْنُ عُبْدُوسٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخُوارِزْمِيُّ فِی کِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ خَيْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ رَوَی الْأَعْمَشُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ زِرٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَقَدْ کَفَرَ.

وَ عَنْهُ فِی التَّارِيخِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ رِجَالِکُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ خَيْرُ شَبَابِکُمُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَيْرُ نِسَائِکُمْ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

الطَّبَرِيَّانِ فِی الْوَلَایَهِ وَ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ وَ أَقْرَبُهُمْ إِلَی اللَّهِ وَسِيلَهً أَيِ الْمُخْدَجُ وَ أَصْحَابُهُ.

وَ دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ عَلَی مُعَاوِيَهَ بَعْدَ مُصَالَحَهِ الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ مُعَاوِيَهُ مَرْحَباً بِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقّاً فَيَتَّبِعَهُ وَ لَا بَاطِلًا فَيَجْتَنِبَهُ فَقَالَ أَرَدْتَ أَنْ أُعِينَکَ عَلَی عَلِيٍّ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِابْنَتِهِ فَاطِمَهَ أَنْتِ خَيْرُ النَّاسِ أَباً وَ بَعْلًا.

وَ رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِی سُفْيَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الدَّوَاوِينَ (۱) بَدَأَ بِالْحَسَنِ وَ بِالْحُسَيْنِ علیه السلام فَمَلَأَ حَجْرَهُمَا مِنَ الْمَالِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ تُقَدِّمُهُمَا عَلَيَّ وَ لِی صُحْبَهٌ وَ هِجْرَهٌ دُونَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ اسْکُتْ

۱- ۱. دون الديوان: جمعه. و الديوان: الکتاب يکتب فيه أهل الجنديه و أهل العطيه و سواهم.

لَا أَمَّ لَکَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْ أَبِیکَ وَ أُمُّهُمَا خَیْرٌ مِنْ أُمِّکَ (۱).

«۱۴»- جا، [المجالس] للمفید الْمَرَاغِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الرَّاسِبِیِّ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الشَّاکُّ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یُحْشَرُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِی عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِیهِ ثَلَاثُمِائَهِ شُعْبَهٍ عَلَی کُلِّ شُعْبَهٍ مِنْهَا شَیْطَانٌ یَکْلَحُ فِی وَجْهِهِ وَ یَتْفُلُ فِیهِ (۲).

«۱۵»- فض، [کتاب الروضه] عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ مَنْ أَتْرُکُ بَعْدِی فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی (۳).

«۱۶»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَخْصِمُکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ لَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَ لَا یُحَاجُّکَ فِیهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِی الْقَضِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَزِیَّهً.

قال صاحب کفایه الطالب هذا حدیث حسن عال رواه الحافظ أبو نعیم فی حلیه الأولیاء(۴).

«۱۷»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ عَنِ الدَّارَقُطْنِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِی بِشَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ (۵) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ وَ فَضْلِهِ فَقَالَ بَلَی أُخْبِرُکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرِضَ مَرْضَهً نَقِهَ مِنْهَا فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ علیها السلام تَعُودُهُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ یَمِینِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی بَدَتْ دُمُوعُهَا عَلَی خَدِّهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ أَخْشَی الضَّیْعَهَ یَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۵۶- و ۵۵۸.

۲- ۲. أمالی الشیخ المفید: ۸۵ و ۸۶. و کلح فی وجه الصبی أو المجنون: فزعه.

۳- ۳. الروضه: ۲.

۴- ۴. کشف الغمّه: ۴۴.

۵- ۵. فی المصدر: مما سمعته.

رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ (۱) ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَ اتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّكِ بِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ حِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِكَتْ وَ اسْتَبْشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ الَّذِى قَسَمَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ وَ لِعَلِيٍّ ثَمَانِيَهُ أَضْرَاسٍ يَعْنِى مَنَاقِبَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ يَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُعْطِينَا سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا نَبِيُّنَا خَيْرُ

الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ عَمُّ أَبِيكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاكِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ الْأُمَّهِ(۲) الَّذِى يُصَلِّى عِيسَى خَلْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح و التعديل قلت أورده الحافظ أبو نعيم فى كتاب الأربعين فى أخبار المهدى عليه السلام أذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْحَافِظِ أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ.

وَ عَنْ حُذَيْفَهَ أَيْضاً: مِثْلَهُ.

وَ مِنْهُ قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَهُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ (۳) خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِى.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: رَآنِى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَادَانِى فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أُشْهِدُكَ الْيَوْمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ فَمَنْ وَصِيُّكَ

۱- ۱. فى المصدر بعد ذلك: فبعثه نبيا.

۲- ۲. فى المصدر: هذه الأمه.

۳- ۳. فى المصدر: ان علىّ بن أبى طالب.

فَسَكَتَ عَنِّی فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ رَآنِی فَقَالَ یَا سَلْمَانُ فَأَسْرَعْتُ إِلَیْهِ وَ قُلْتُ لَبَّیْكَ (۱) قَالَ تَعْلَمُ مَنْ وَصِیُّ مُوسَی قُلْتُ نَعَمْ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ یَوْمَئِذٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِیِّی وَ مَوْضِعَ سِرِّی وَ خَیْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی وَ یُنْجِزُ عِدَتِی وَ یَقْضِی دَیْنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ خَیْرَ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ رَوَاهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ خَیْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی یَقْضِی دَیْنِی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ نَأْخُذُ بَعْدَكَ وَ بِمَنْ نَثِقُ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّی حَتَّی سَأَلْتُ عَشْراً ثُمَّ قَالَ یَا سَلْمَانُ إِنَّ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ خَیْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یُؤَدِّی عَنِّی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی.

وَ مِنْهُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ تَدْرِی مَنْ كَانَ وَصِیُّ مُوسَی قُلْتُ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِیِّی فِی أَهْلِی وَ خَیْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ خَیْرُ أُمَّتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَیْرُ مَنْ یَمْشِی عَلَی الْأَرْضِ (۲) بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِی.

وَ مِنْهُ عَنْ أَنَسٍ أَیْضاً عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ خَلِیلِی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی وَ خَیْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِی یَقْضِی دَیْنِی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطِیَّهَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ شَیْخٌ كَبِیرٌ فَقُلْنَا أَخْبِرْنَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَ حَاجِبَیْهِ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ مِنْ خَیْرِ الْبَشَرِ.

۱- ۱. فی المصدر: فقلت: لبیک یا رسول اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: علی وجه الأرض خ ل.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطِيَّهَ: مِثْلَهُ.

بِعِدَّهِ رِوَايَاتٍ وَ مِنْهُ: سُئِلَ جَابِرٌ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ(۱).

وَ فِي رِوَايَهٍ: فَقِيلَ لَهُ وَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُبْغِضُ عَلِيّاً قَالَ مَا يُبْغِضُ عَلِيّاً إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: تَذَاكَرُوا فَضْلَ عَلِيٍّ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَ تَشُكُّونَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ قَالَ وَ مَا يَشُكُّ (۲) فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ.

وَ فِي رِوَايَهٍ قَالَ: كَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ قُلْتُ يَا جَابِرُ كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ يُبْغِضُ عَلِيّاً قَالَ مَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ إِلَى بَنِي وَلِيعَهَ وَ كَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَهَ اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِيَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ بَنِي وَلِيعَهَ أَرَادُوا قَتْلِي وَ مَنَعُوا الصَّدَقَهَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَهَ الَّذِي قَالَ عَنْهُمُ الْوَلِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ وَ لَكِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ شَحْنَاءُ فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِي وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عِنْدِي كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلَكُمْ (۳) وَ يَسْبِي ذَرَارِيَّكُمْ وَ هُوَ هَذَا خَيْرُ مَنْ تَرَوْنَ وَ ضَرَبَ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ(۴) إِلَى آخِرِهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَهَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَتْ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ وَ لَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِنَّ زَوْجَكِ خَيْرُ أُمَّتِي أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً.

وَ مِنْ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمِائَهِ مَنْقَبَهٍ وَ شَارَكَهُمْ فِي مَنَاقِبِهِمْ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: كان ذاك خير البشر.

۲- ۲. فی المصدر: و لا يشك خ ل.

۳- ۳. فی المصدر: مقاتلتكم.

۴- ۴. سوره الحجرات: ۶.

۵- ۵. كشف الغمّه: ۴۴- ۴۶.

«۱۸»- یف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(۱).

وَ رُوِیَ عَنْ عَطِیَّهَ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیٍّ قَالَ ذَاکَ خَیْرُ الْبَشَرِ وَ لَا یَشُکُّ فِیهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَهَ: حَیْثُ سُئِلَتْ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ لَا یَشُکُّ فِیهِ إِلَّا کَافِرٌ(۲).

«۱۹»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ (۳) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ فَضَّلَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِی عَلَی عَلِیٍّ فَقَدْ کَفَرَ(۴).

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (۵).

«۲۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ دَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تُضَادُّوا بِعَلِیٍّ أَحَداً فَتَکْفُرُوا وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَیْهِ أَحَداً فَتَرْتَدُّوا(۶).

«۲۱»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فَضْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَی سَائِرِ الشُّهُورِ وَ فَضْلُ عَلِیٍّ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَفَضْلِ لَیْلَهِ الْقَدْرِ عَلَی سَائِرِ اللَّیَالِی وَ فَضْلُ عَلِیٍّ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَفَضْلِ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ عَلَی سَائِرِ اللَّیَالِی (۷) فَطُوبَی لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَ

۱- ۱. سوره البینه: ۷.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۳- ۳. فی المصدر و(م): عن عبد الرحمن بن سراج.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۳۹۰.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۳۹۹.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۹۵.

۷- ۷. فی الروضه: کفضل الجمعه علی سائر الایام.

بِوَلَایَتِهِ وَ الْوَیْلُ کُلَّ الْوَیْلِ لِمَنْ جَحَدَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُحَرِّمَهُ (۱) یَوْمَ الْقِیَامَهِ شَفَاعَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۲۲»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ فِی حِلْیَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْعُ لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ یَعْنِی عَلِیّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَهُ أَرْسَلَ إِلَی الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ بِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَمَرَنِی بِالَّذِی قُلْتُ لَکُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ عَلَا(۳).

«۲۳»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ- عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ ذَاکَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ بَوَارُ الْکَافِرِینَ وَ قَاتِلُ الْقَاسِطِینَ وَ النَّاکِثِینَ وَ الْمَارِقِینَ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ بَعْدِی خَیْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ شَکَّ فِیهِ فَقَدْ کَفَرَ(۴).

«۲۴»- أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ فِی کِتَابِ صِفِّینَ لِلْمَدَائِنِیِّ عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لَهُ لَمَّا عَرَفَتْ أَنَّ عَلِیّاً قَتَلَ ذَا الثُّدَیَّهِ لَعَنَ اللَّهُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَإِنَّهُ کَتَبَ إِلَیَّ یُخْبِرُنِی أَنَّهُ قَتَلَهُ بِالْإِسْکَنْدَرِیَّهِ أَلَا إِنَّهُ لَیْسَ یَمْنَعُنِی مَا فِی نَفْسِی أَنْ أَقُولَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ یَقُولُ یَقْتُلُهُ خَیْرُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی.

وَ فِی مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ لِی عَائِشَهُ إِنَّکَ مِنْ وُلْدِی وَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَیَّ فَهَلْ عِنْدَکَ عِلْمٌ مِنَ الْمُخْدَجِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَتَلَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَهَرٍ

۱- ۱. فی الروضه: حق علی اللّه أن لا ینیله شیئا من روائح الجنه یوم القیامه، و لا تناله شفاعه محمد.

۲- ۲. الروضه: ۲۷. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. کشف الغمّه: ۳۲.

۴- ۴. الروضه: ۳۶. الفضائل: ۱۷۰.

يُقَالُ لِأَعْلَاهُ تَامَرَّا(۱) وَ لِأَسْفَلِهِ النَّهْرَوَانُ بَيْنَ الخافيق [لَخَاقِيقَ] وَ طَرْفَاءَ(۲) قَالَتِ ابْغِنِي (۳) عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةً فَأَقَمْتُ رِجَالًا شَهِدُوا عِنْدَهَا بِذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا سَأَلْتُكِ بِصَاحِبِ الْقَبْرِ مَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَتْ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ وَ أَقْرَبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَسِيلَهً(۴).

«۲۵»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَدْنَى النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا لِي لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَ الْمُوفِي بِذِمَّتِي وَ الْمُؤَدِّي عَنِّي دَيْنِي (۵).

«۲۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ بَرْدَعَهَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي (۶).

«۲۷»- لی، [الأمالی] للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَ أَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۷).

«۲۸»- شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ

۱- ۱. بفتح المیم و تشدید الراء و القصر: نهر کبیر[یجری] تحت بغداد شرقیها، مخرجه من جبال شهرزور و ممّا یجاورها(مراصد الاطلاع ۱: ۲۵۰).

۲- ۲. قال فی المراصد(۲: ۸۸۵): الطرفاء نخل لبنی عامر بالیمامه.

۳- ۳. أی اطلبنی. و فی هامش(ک): اثتنی خ ل.

۴- ۴. شرح النهج ۱: ۲۴۵. و فیه تقدیم و تأخیر بین الروایتین.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۲۶.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۲۸۵.

۷- ۷. أمالی الصدوق: ۲۸۵.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِلَالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ قَاعِداً مَعَ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلِيّاً فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۱).

«۲۹»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الزُّجَاجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْفُورٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِي يَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَضَرِبَ الْبَابُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَدَخَلَ يَعْرَقُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي أَوْ تُبَلِّغُ عَنِّي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ تُبَلِّغْ رِسَالاتِ رَبِّكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ (۲).

«۳۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْخَبَرَ.

وَ فِي الْخَبَرِ الْمُسْنَدِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ.

وَ فِي الْخَبَرِ لِلْحُسَيْنِ علیه السلام: أَنْتَ السَّيِّدُ وَ ابْنُ السَّيِّدِ وَ أَخُو السَّيِّدِ(۳).

«۳۱»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَلَّسِ (۴) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ خَاقَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالُوا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ (۵).

«۳۲»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا(۶) أَنَا أُوَضِّئُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَجَعَلَ يَأْخُذُ مِنْ وَضُوئِهِ

۱- ۱. اليقين: ۱۸۰ و ۱۸۱.

۲- ۲. اليقين: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۳- ۳. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۲۱.

۴- ۴. في المصدر: عن جعفر بن محمّد بن المعلى.

۵- ۵. أمالي الشيخ: ۳۲۵.

۶- ۶. في المصدر: بينما.

فَيَغْسِلُ بِهِ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ (۱).

بيان: لعله صلى الله عليه و آله إنما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه أفضل منه أو حذرا من إنكار القوم.

«۳۳»- يف، [الطرائف] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيّاً وَ اخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً فَأَنَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ عَلِيٌّ وَصِيِّي فِي عِتْرَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَهَذَا مَا شَهِدْتُ مِنْ عَلِيٍّ الْآنَ يَا أَبَتِ فَسُبَّهُ أَوْ دَعْهُ فَأَقْبَلَ أَبُوهَا يُنَاجِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ عَلِيٍّ وَ عَدُوُّ عَدُوِّ عَلِيٍّ وَ تَابَ الْمَوْلَى تَوْبَةً نَصُوحاً وَ أَقْبَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ دَهْرِهِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ (۲).

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلى الله عليه و آله أخص الناس بالرسول صلى الله عليه و آله.

«۳۴»- لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۳) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ مِنْ أُمَّتِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ لَهُ وَصِيٌّ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُبَيَّنْ لِي بَعْدُ فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا سَلْمَانُ سَأَلْتَنِي عَنْ وَصِيِّي مِنْ أُمَّتِي فَهَلْ تَدْرِي مَنْ كَانَ وَصِيُّ مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ فَقُلْتُ كَانَ وَصِيُّهُ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ فَتَاهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي لِمَ كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَوْصَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ وَ وَصِيِّي وَ أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۴).

۱- ۱. أمالي الشيخ: ۳۲۵.

۲- ۲. الطرائف: ۸.

۳- ۳. في المصدر و(م): عن محمّد بن عبيد اللّه.

۴- ۴. أمالي الصدوق: ۹.

«۳۵»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدُّورِيِّ عَنْ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ(۱) عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ يَعْنِي ابْنَ مَالِكٍ قَالَ: قُلْنَا لِسَلْمَانَ سَلِ النَّبِيَ (۲) مَنْ وَصِيُّهُ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَنْ كَانَ وَصِيُّ مُوسَى فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ قَالَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي مَنْ يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۳).

«۱۴»- يف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (۴).

«۳۶»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُمْ يَا بُرَيْدَةُ(۵) نعود [نَعُدْ] فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَيْهَا وَ أَبْصَرَتْ أَبَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا قَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتِي قَالَتْ قِلَّهُ الطُّعْمِ وَ كَثْرَهُ الْهَمِّ وَ شِدَّهُ السُّقْمِ قَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكِ مَا تَرْغَبِينَ إِلَيْهِ يَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوَّجْتُكِ (۶) خَيْرَ أُمَّتِي أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ قَرِيبٌ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيَّهِ الطَّاهِرَهِ لِلدُّولَابِيِّ بِخَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَهَ تَزْوِيجُهَا بِعَلِيٍّ بَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا لَكِ يَا فَاطِمَهُ تَبْكِينَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْماً وَ أَوَّلَهُمْ سِلْماً.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَهَ نعودها [نَعُدْهَا] فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقْلَهَا غَيْرُكَ وَ يَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ قَالَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْ ءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكِ قَالَتْ وَ اللَّهِ قَدِ اشْتَدَّ حُزْنِي وَ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَ طَالَ سُقْمِي.

۱- ۱. في المصدر: عن جعفر بن زياد.

۲- ۲. في المصدر: اسأل النبيّ.

۳- ۳. العمده: ۳۷ و ۳۸.

۴- ۴. لم نجده في الطرائف.

۵- ۵. في المصدر: قم بنا يا بريده.

۶- ۶. في المصدر: أني زوجتك.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی بِخَطِّ یَدِهِ فِی هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَ وَ مَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً(۱).

بیان: قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه علیه السلام وصی النبی و سید الأوصیاء و أکثرها مصرحه بأن المراد بالوصایه الخلافه العظمی و سائرها تورث مزیه توجب تقدیمه علی غیره و تبین أنه خیر البشر و هو مخصص بالرسول صلی الله علیه و آله بالإجماع فبقی غیره من سائر الخلق داخلا تحت البشر فیثبت فضله علیهم و هذه درجه أرفع من الخلافه و الإمامه و لا یشک عاقل فی استلزامها لهما و کیف یجوّز عاقل أن یکون من لیس بنبی و لا إمام أفضل من الأنبیاء و تبین من سائر الأخبار أنه أفضل من جمیع الصحابه و جمیع الأمه و العقل الصحیح یمنع تقدیم غیر الأفضل علی الأفضل و أکثر الأخبار المورده فی الباب مشتمله علی ما یدل علی

الإمامه بعضها تصریحا و بعضها تلویحا و الخوض فیها یوجب طول الکلام و قد اعترف بوصایته علیه السلام أکثر المخالفین. قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ:

وَ مِمَّا رُوِّینَاهُ مِنَ الشِّعْرِ الْمَقُولِ فِی صَدْرِ الْإِسْلَامِ الْمُتَضَمِّنِ کَوْنَهُ علیه السلام وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ بْنِ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَ مِنَّا عَلِیٌّ ذَاکَ صَاحِبُ خَیْبَرَ***وَ صَاحِبُ بَدْرٍ یَوْمَ شَالَتْ کَتَائِبُهُ (۲)

وَصِیُّ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی وَ ابْنُ عَمِّهِ***فَمَنْ ذَا یُدَانِیهِ وَ مَنْ ذَا یُقَارِبُهُ.

وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُعَیْلٍ:

لَعَمْرِی لَقَدْ بَایَعْتُمْ ذَا حَفِیظَهٍ***عَلَی الدِّینِ مَعْرُوفَ الْعَفَافِ مُوَفَّقاً

عَلِیّاً وَصِیَّ الْمُصْطَفَی وَ ابْنَ عَمِّهِ***وَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّی أَخَا الدِّینِ وَ التُّقَی.

قَالَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ کَانَ بَدْرِیّاً:

قُلْ لِلزُّبَیْرِ وَ قُلْ لِطَلْحَهَ إِنَّنَا***نَحْنُ الَّذِینَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

نَحْنُ الَّذِینَ رَأَتْ قُرَیْشٌ فِعْلَنَا***یَوْمَ الْقَلِیبِ أُولَئِکَ الْکُفَّارُ

۱- ۱. کشف الغمّه: ۴۳.

۲- ۲. شال الشی ء: ارتفع. و الکتیبه: القطعه من الجیش او الجماعه. و فی المصدر: سالت کتائبه.

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَ دِثَارَهُ***نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَ الْأَبْصَارُ(۱)

إِنَّ الْوَصِيَّ إِمَامُنَا وَ وَلِيُّنَا***بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ بَاحَتِ الْأَسْرَارُ(۲).

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَارِثَهَ الْأَنْصَارِيُّ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ قَدْ لَامَهُ أَبُوهُ علیه السلام لَمَّا أَمَرَهُ بِالْحَمْلَهِ فَتَقَاعَسَ:(۳)

أَبَا حَسَنٍ أَنْتَ فَصْلُ الْأُمُورِ***يَبِينُ بِكَ الْحِلُّ وَ الْمُحْرِمُ

جَمَعْتَ الرِّجَالَ عَلَى رَايَهٍ***بِهَا ابْنُكَ يَوْمَ الْوَغَى مُقْحَمٌ (۴)

وَ لَمْ يَنْكُصِ الْمَرْءُ مِنْ خِيفَهٍ***وَ لَكِنْ تَوَالَتْ بِهِ أَسْهُمٌ (۵)

فَقَالَ رُوَيْداً وَ لَا تَعْجَلُوا***فَإِنِّی إِذَا رَشَقُوا مُقْدِمٌ (۶)

فَأَعْجَلْتَهُ وَ الْفَتَى مُجْمِعٌ***بِمَا يَكْرَهُ الْوَجِلُ الْمُحْجِمُ

سَمِيُّ النَّبِيِّ وَ شِبْهُ الْوَصِيِ***وَ رَايَتُهُ لَوْنُهَا الْعَنْدَمُ (۷).

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

هَذَا عَلِيٌّ وَ هُوَ الْوَصِیُ***آخَاهُ يَوْمَ النَّجْوَهِ النَّبِیُ

وَ قَالَ هَذَا بَعْدِیَ الْوَلِیُ***وَعَاهُ وَاعٍ وَ نَسِیَ الشَّقِیُّ.

وَ خَرَجَ يَوْمَ الْجَمَلِ غُلَامٌ مِنْ بَنِی ضَبَّهَ شَابٌّ مُعْلِمٌ مِنْ عَسْكَرِ عَائِشَهَ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّهَ أَعْدَاءُ عَلِیٍ***ذَاكَ الَّذِی يُعْرَفُ قِدْماً بِالْوَصِیِ

وَ فَارِسِ الْخَيْلِ عَلَى عَهْدِ النَّبِیِ***مَا أَنَا عَنْ فَضْلِ عَلِیٍّ بِالْعَمِیِ

لكنت أفعى [لَكِنَّنِی أَنعَی] ابْنَ عَفَّانَ التَّقِیَ (۸)***إِنَّ الْوَلِیَّ طَالِبٌ ثَارَ الْوَلِیِّ.

۱- ۱. فی المصدر: يفديه. و فی(م): تفديه.

۲- ۲. باح الشی ء: ظهر و اشتهر.

۳- ۳. أی تأخر.

۴- ۴. الوغی: الحرب.

۵- ۵. نکص عن الامر: احجم عنه.

۶- ۶. رشق بالسهم: رماه. و ببصره: أحد النظر إليه. و بلسانه: طعن عليه.

۷- ۷. العندم: خشب أو نبات يصبغ به.

۸- ۸. في المصدر: لكنني أنعى اه.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ فِي عَسْكَرِ عَلِيٍّ عليه السلام:

أَيَّهُ حَرْبٍ أُضْرِمَتْ نِيرَانُهَا***وَ كُسِرَتْ يَوْمَ الْوَغَى مُرَّانُهَا(١)

قُلْ لِلْوَصِيِّ أَقْبَلَتْ قَحْطَانُهَا***فَادْعُ بِهَا تَكْفِيكَهَا هَمْدَانُهَا

هُمُ بَنُوهَا وَ هُمُ إِخْوَانُهَا.

وَ قَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عليه السلام:

كَيْفَ تَرَى الْأَنْصَارَ فِي يَوْمِ الْكَلَبِ***إِنَّا أُنَاسٌ لَا نُبَالِي مِنْ عَطَبٍ

وَ لَا نُبَالِي فِي الْوَصِيِّ مِنْ غَضَبٍ***وَ إِنَّمَا الْأَنْصَارُ جِدٌّ لَا لَعِبٌ

هَذَا عَلِيٌّ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ***نَنْصُرُهُ الْيَوْمَ عَلَى مَنْ قَدْ كَذَبَ

مَنْ يَكْسِبُ الْبَغْيَ فَبِئْسَ مَا اكْتَسَبَ.

وَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْكِنْدِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضاً:

يَا رَبَّنَا سَلِّمْ لَنَا عَلِيّاً***سَلِّمْ لَنَا الْمُبَارَكَ الْمُضِيَّا

الْمُؤْمِنَ الْمُوَحِّدَ التَّقِيَّا***لَا خَطِلَ الرَّأْيِ وَ لَا غَوِيّاً

بَلْ هَادِياً مُوَفَّقاً مَهْدِيّاً***وَ احْفَظْهُ رَبِّي وَ احْفَظِ النَّبِيَّا

فِيهِ فَقَدْ كَانَ لَهُ وَلِيّاً***ثُمَّ ارْتَضَاهُ بَعْدَهُ وَصِيّاً

وَ قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فِي يَوْمِ الْجَمَلِ أَيْضاً:

لَيْسَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي حجْمَةِ الْحَرْبِ (٢)***وَ بَيْنَ الْعُدَاةِ إِلَّا الطِّعَانُ

وَ قِرَاعُ الْكُمَاةِ بِالْقُضُبِ الْبِيْضِ***إِذَا مَا تَحَطَّمَ الْمُرَّانُ (٣)

فَادْعُهَا تُسْتَجَبْ فَلَيْسَ مِنَ الْخَزْرَجِ***وَ الْأَوْسِ يَا عَلِيُّ جَبَانٌ

يَا وَصِيَّ النَّبِيِّ قَدْ أَجَلَّتِ الْحَرْبُ***الْأَعَادِي وَ سَارَتِ الْأَظْعَانُ

وَ اسْتَقَامَتْ لَكَ الْأُمُورُ سِوَى الشَّامِ*** وَ فِي الشَّامِ تَظْهَرُ الْأَضْغَانُ

١- ١. فی النسخ: أنت حرب أحزمت نيرانها.

٢- ٢. فی النسخ: فی زحمه الحرب.

٣- ٣. فی النسخ: إذا ما يحطم المران.

حَسْبُهُمْ مَا رَأَوْا وَ حَسْبُکَ مِنَّا***هَکَذَا نَحْنُ حَیْثُ کُنَّا وَ کَانُوا.

وَ قَالَ خُزَیْمَهُ أَیْضاً فِی یَوْمِ الْجَمَلِ:

أَ عَائِشَ خَلِّی عَنْ عَلِیٍّ وَ عَیْبِهِ***بِمَا لَیْسَ فِیهِ إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَهٌ

وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***

وَ أَنْتِ عَلَی مَا کَانَ مِنْ ذَاکِ شَاهِدَهٌ(۱).

وَ قَالَ ابْنُ بَدِیلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِیِّ یَوْمَ الْجَمَلِ أَیْضاً:

یَا قَوْمِ لَلْخُطَّهُ الْعُظْمَی الَّتِی حَدَثَتْ***حَرْبُ الْوَصِیِّ وَ مَا لِلْحَرْبِ مِنْ آسِی

الْفَاصِلُ الْحُکْمِ بِالتَّقْوَی إِذَا ضُرِبَتْ***تِلْکَ الْقَبَائِلُ أَخْمَاساً لِأَسْدَاسٍ.

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أُحَیْحَهَ یَوْمَ الْجَمَلِ فِی خُطْبَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ خُطْبَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ:

حَسَنُ الْخَیْرِ یَا شَبِیهَ أَبِیهِ***قُمْتَ فِینَا مَقَامَ خَیْرِ خَطِیبٍ

قُمْتَ بِالْخُطْبَهِ الَّتِی صَدَعَ اللَّهُ***بِهَا عَنْ أَبِیکَ أَهْلَ الْعُیُوبِ

وَ کَشَفْتَ الْقِنَاعَ فَاتَّضَحَ الْأَمْرُ***وَ أَصْلَحْتَ فَاسِدَاتِ الْقُلُوبِ

لَسْتَ کَابْنِ الزُّبَیْرِ لَجْلَجَ فِی الْقَوْ***لِ وَ طَأْطَأَ عِنَانَ قِیلٍ مُرِیبٍ (۲)

وَ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَقُومَ بِمَا قَامَ***بِهِ ابْنُ الْوَصِیِّ وَ ابْنُ النَّجِیبِ

إِنَّ شَخْصاً بَیْنَ النَّبِیِّ لَکَ الْخَیْ-***رُ وَ بَیْنَ الْوَصِیِّ غَیْرُ مَشُوبٍ.

وَ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَیْسٍ الْجُعْفِیُّ یَوْمَ الْجَمَلِ أَیْضاً:

أَضْرِبُکُمْ حَتَّی تُقِرُّوا لِعَلِیٍ***خَیْرِ قُرَیْشٍ کُلِّهَا بَعْدَ النَّبِیِ

مَنْ زَانَهُ اللَّهُ وَ سَمَّاهُ الْوَصِیَ***إِنَّ الْوَلِیَّ حَافِظٌ ظَهْرَ الْوَلِیِ

کَمَا الْغَوِیُّ تَابِعٌ أَمْرَ الْغَوِیِّ.

۱ - ۱. فی المصدر بعد ذلک: و حسبک منه بعض ما تعلمینه*** و یکفیک لو لم تعلمی غیر واحده اذا قیل ما ذا عبت منه رمیته*** بخذل ابن عفان و ما تلک آبده و لیس سماء اللّه قاطره دما*** لذاک و ما الأرض الفضاء بمائده .

۲- ۲. فی المصدر: فسل مریب. و الفسل: الضعیف الذی لا مروءه له و لا جلد.

ذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْعَارَ وَ الْأَرَاجِيزَ بِأَجْمَعِهَا أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى فِي كِتَابِ وَقْعَهِ الْجَمَلِ وَ أَبُو مِخْنَفٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ مِمَّنْ يَرَى صِحَّهَ الْإِمَامَهِ بِالاخْتِيَارِ(١) وَ لَيْسَ مِنَ الشِّيعَهِ وَ لَا مَعْدُوداً مِنْ رِجَالِهَا.

وَ مِمَّا رُوِّينَاهُ مِنْ أَشْعَارِ صِفِّينَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ تَسْمِيَتَهُ عليه السلام بِالْوَصِيِّ مَا ذَكَرَهُ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمِ بْنِ يَسَارٍ الْمِنْقَرِيُّ فِي كِتَابِ صِفِّينَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ أَيْضاً قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ قَالَ زَحْرُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ:

فَصَلَّى الْإِلَهُ عَلَى أَحْمَدَ***رَسُولِ الْمَلِيكِ تَمَامِ النِّعَمِ

رَسُولِ الْمَلِيكِ وَ مِنْ بَعْدِهِ***خَلِيفَتُنَا الْقَائِمُ الْمُدَّعَمُ

عَلِيّاً عَنَيْتُ وَصِيَّ النَّبِيِ***تُجَالِدُ عَنْهُ غُوَاهُ الْأُمَمِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ مِنَ الشِّعْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ الْقَيْسِ:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْأَنَامِ***فَسُرَّ بِمَقْدَمِهِ الْمُسْلِمُونَا

رَسُولُ الْوَصِيِّ وَصِيُّ النَّبِيِ***لَهُ السَّبْقُ وَ الْفَضْلُ فِي الْمُؤْمِنِينَا.

وَ مِنَ الشِّعْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْأَشْعَثِ أَيْضاً:

أَتَانَا الرَّسُولُ رَسُولُ الْوَصِيِ***عَلِيُّ الْمُهَذَّبُ مِنْ هَاشِمٍ

وَزِيرُ النَّبِيِّ وَ ذِي صِهْرِهِ***وَ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ الْعَالَمِ.

وَ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَ مِنْ شِعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صِفِّينَ:

يَا عَجَباً لَقَدْ سَمِعْتُ مُنْكَراً***كِذْباً عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعَرَا

مَا كَانَ يَرْضَى أَحْمَدُ لَوْ أُخْبِرَا***أَنْ يَقْرِنُوا وَصِيَّهُ وَ الْأَبْتَرَا

شَانِيَ الرَّسُولِ وَ اللَّعِينَ الْأَخْزَرَا(٢)***إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ دَنَا وَ حَضَرَا

شَمَّرْتُ ثَوْبِي وَ دَعَوْتُ قَنْبَراً***قَدِّمْ لِوَائِي لَا تُؤَخِّرْ حَذَراً

١- ١. أي باختيار الأمه.

٢- ٢. الاخزر: من ضاقت عيناه.

لَا يَدْفَعُ الْحِذَارُ مَا قَدْ قُدِّرَا***لَوْ أَنَّ عِنْدِی یَا ابْنَ حَرْبٍ جَعْفَراً

أَوْ حَمْزَهَ الْقَرْمَ الْهُمَامَ الْأَزْهَرَا***رَأَتْ قُرَیْشٌ نَجْمَ لَیْلٍ ظَهَرَا(۱).

وَ قَالَ جَرِیرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیُّ کَتَبْتُ بِهَذَا الشِّعْرِ إِلَی شَرْجِیلِ (۲) بْنِ السِّمْطِ الْکِنْدِیِّ رَئِیسِ الثَّمَانِیَهِ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِیَهَ:

نَصَحْتُکَ یَا ابْنَ السِّمْطِ لَا تَتْبَعِ الْهَوَی***فَمَا لَکَ فِی الدُّنْیَا مِنَ الدِّینِ مِنْ بَدَلٍ

وَ لَا تَکُ کَالْمُجْرِی إِلَی شَرِّ غَایَهٍ***فَقَدْ خُرِقَ السِّرْبَالُ وَ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ

مَقَالُ ابْنِ هِنْدٍ فِی عَلِیٍّ عَضِیهَهٌ***وَ لِلَّهِ فِی صَدْرِ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ أَجَلُ (۳)

وَ مَا کَانَ إِلَّا لَازِماً قَعْرَ بَیْتِهِ***إِلَی أَنْ أَتَی عُثْمَانَ فِی بَیْتِهِ الْأَجَلُ

وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَ فَارِسُهُ الْحَامِی بِهِ یُضْرَبُ الْمَثَلُ.

وَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِیُ:

کَیْفَ التَّفَرُّقُ وَ الْوَصِیُّ إِمَامُنَا***لَا کَیْفَ إِلَّا حَیْرَهً وَ تَخَاذُلًا

لَا تَسْفَهَنَّ عُقُولُکُمْ لَا خَیْرَ فِیمَ-***نْ لَمْ یَکُنْ عِنْدَ الْبَلَابِلِ عَاقِلًا

وَ ذَرُوا مُعَاوِیَهَ الْغَوِیَّ وَ تَابِعُوا***دِینَ الْوَصِیِّ لِتَحْمَدُوهُ آجِلًا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُوَیْبٍ الْأَسْلَمِیُ:(۴)

(۵)

أَ لَا أَبْلِغْ مُعَاوِیَهَ بْنَ حَرْبٍ***فَمَا لَکَ لَا تَهَشُّ إِلَی الضِّرَابِ

فَإِنْ تَسْلَمْ وَ تبقی [تَبْقَ] الدَّهْرَ یَوْماً***یَذَرْکَ بِجَحْفَلٍ عَدَدَ التُّرَابِ (۶)

یَقُودُهُمُ الْوَصِیُّ إِلَیْکَ حَتَّی***یَرُدَّکَ عَنْ ضَلَالٍ وَ ارْتِیَابٍ.

وَ قَالَ الْمُغِیرَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

یَا عُصْبَهَ الْمَوْتِ صَبْراً لَا یَهُولُکُمْ***جَیْشُ ابْنِ حَرْبٍ فَإِنَّ الْحَقَّ قَدْ ظَهَرَا

۱- ۱. القرم: السيّد العظيم.

۲- ۲. أقول: فى النسخ كتب بهذا الشعر إلىّ و هو تصحيف(ب).

۳- ۳. فى المصدر: شرجيل بن السمط الكندى رئيس اليمامه. و فى(ت) شرجيل بن سعد و فيه و فى(م): رئيس اليمانيه.

۴- ۴. العضيهه: البهتان و الكلام القبيح.

۵- ۵. فى المصدر: عبد الرحمن بن ذويب الاسلمى.

۶- ۶. الجحفل: الجيش الكثير.

وَ أَيْقِنُوا أَنَّ مَنْ أَضْحَى يُخَالِفُكَمْ***أَضْحَى شَقِيّاً وَ أَمْسَى نَفْسَهُ خَسِرَا

فِيكُمْ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُكُمْ***وَ صِهْرُهُ وَ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ نَشَرَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ***وَ فَارِسُهُ إِنْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُنَازِلٍ

فَدُونَكَهُ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي مُهَاجِراً***أَشَمُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ غير [عَيْرَ] حَلَاحِلَ (۱).

وَ الْأَشْعَارُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ هَذِهِ اللَّفْظَهَ كَثِيرَهٌ جِدّاً وَ لَكِنَّا ذَكَرْنَا مِنْهَا هَاهُنَا بَعْضَ مَا قِيلَ فِي هَاتَيْنِ الْحَرْبَيْنِ فَأَمَّا مَا عَدَاهُمَا فَإِنَّهُ يَجِلُّ عَنِ الْحَصْرِ وَ يَعْظُمُ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَ الْعَدِّ وَ لَوْ لَا خَوْفُ الْمَلَالَهِ وَ الْإِضْجَارِ لَذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْلَأُ أَوْرَاقاً كَثِيرَهً انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ(۲).

باب ۵۷ في أنه عليه السلام مع الحق و الحق معه و أنه يجب طاعته على الخلق و أن ولايته ولايه الله عز و جل

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْبَاقِرَيْنِ عليهما السلام: فِي قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ (۳) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ فِي قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ أَنْكَرُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا أُنْزِلَ فِي عَلِيٍّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَنْكَرُوا كُلَّهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي

۱- ۱. الحلاحل- بضم اوله-: السيّد في عشيرته. الشجاع التام.

۲- ۲. شرح النهج ۱: ۶۹- ۷۳.

۳- ۳. سوره الرعد: ۳۶ و ما بعدها ذيلها.

قَوْلِهِ تَعالَى أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ (١) قالَ عَلِيٌّ کَمَنْ هُوَ أَعْمى قالَ الْأَوَّلُ.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

جابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعالَى يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ (٢) يَعْنِی بِوَلَايَهِ عَلِيٍ وَ إِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ (٣) يَعْنِی بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ يَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ(۴) يَسْأَلُونَکَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ وَصِيُّکَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَوَصِيِّی.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعالَى يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (۵) مَنْ عادَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَ الَّذِی أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِيٍّ علیه السلام.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: فِی قَوْلِهِ تَعالَى أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (۶) كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ وَ قَوْلِهِ تَعالَى وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُ (٧) يَعْنِی عَلِيّاً إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُوماً.

الضَّحَّاکُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعالَى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ(٨)

١- ١. سوره الرعد: ١٩.

٢- ٢. سوره النساء: ١٧٠.

٣- ٣. سوره الكهف: ٢٩.

۴- ۴. سوره يونس: ۵٣.

۵- ۵. سوره آل عمران: ٧١.

۶- ۶. سوره يونس: ٣۵.

٧- ٧. سوره المؤمنون: ٧١.

٨- ٨. سوره العصر: ١.

يَعْنِی أَبَا جَهْلٍ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ذُکِرَ عَلِیٌّ وَ سَلْمَانُ.

وَ یُرْوَی: أَنَّهُ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍ الْعَصْرِ إِلَی آخِرِهَا.

أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ: نَزَلَتْ وَ الْعَصْرِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَعْدَائِهِ بَیَانُهُ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا لِقَوْلِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا(۱) الْآیَهَ وَ قَوْلُهُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ(۲) وَ قَوْلُهُ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِ لِقَوْلِهِ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ لِقَوْلِهِ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ (۳).

وَ أَخْبَرَنَا الْحَدَّادُ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الثُّمَالِیِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ (۴) إِنَّ مِنَ الْآیَاتِ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ.

مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَقُّ مَعَ ذَا الْحَقُّ مَعَ ذَا وَ سُئِلَ أَبُو ذَرٍّ عَنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ عَنْهُ فَقَالَ عَلَیْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلَی لِسَانِهِ وَ الْحَقُّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ عَلِیٌّ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ یَوْمَ الْجَمَلِ عَلَی عَائِشَهَ فَلَمْ تُکَلِّمْهُ فَقَالَ أَسْأَلُکِ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَ لَا سَمِعْتُکِ تَقُولِینَ الْزَمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَتْ بَلَی قَدْ

۱- ۱. سوره المائده: ۵۵. و هذا من أحسن التفسیر و أتقنه: فان القرآن یفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِینَ آمَنُوا» فی سوره المائده یفسر ما فی سوره العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا» و کذا قوله: « وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ» یفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» و کذا الکلام فیما بقی.

۲- ۲. سوره المائده: ۵۵. و هذا من أحسن التفسیر و أتقنه: فان القرآن یفسر بعضه بعضا، فقوله: « وَ الَّذِینَ آمَنُوا» فی سوره المائده یفسر ما فی سوره العصر من قوله: « إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا» و کذا قوله: « وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ» یفسر قوله « وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» و کذا الکلام فیما بقی.

۳- ۳. سوره البقره: ۳۷۷.

۴- ۴. سوره الشعراء: ۱. القصص: ۱.

سَمِعْتُ ذَلِکَ مِنْهُ صلی الله علیه و آله وَ أَتَی عَبْدُ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا بُدَیْلٍ إِلَی عَائِشَهَ وَ نَاشَدَاهَا بِذَلِکَ فَاعْتَرَفَتْ.

وَ قَدْ ذَکَرَ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ الْخَبَرَ.

اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّهِ رَوَی سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ الْحَقُّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ عَلِیٌّ.

وَ رَوَی عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَلِیفُ بَنِی أُمَیَّهَ: أَنَّ مُعَاوِیَهَ قَالَ لِسَعْدٍ أَنْتَ الَّذِی لَا تَعْرِفُ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَیْرِنَا فَتَکُونَ مَعَنَا أَوْ عَلَیْنَا فَجَرَی بَیْنَهُمَا کَلَامٌ فَرَوَی سَعْدٌ هَذَا الْخَبَرَ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ لَتَجِیئُنِی بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَکَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَهَ فَدَخَلُوا عَلَیْهَا قَالَتْ صَدَقَ فِی بَیْتِی قَالَهُ.

وَ رَوَی مَالِکُ بْنُ جَعْوَنَهَ الْعُرَنِیُّ: نَحْوَ هَذَا.

الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِهِ عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَرَأَیْتُهَا تَبْکِی وَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

الْأَصْبَغُ: سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ وَیْلٌ لِمَنْ جَهِلَ مَعْرِفَتِی وَ لَمْ یَعْرِفْ حَقِّی أَلَا إِنَّ حَقِّی هُوَ حَقُّ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَقَّ اللَّهِ هُوَ حَقِّی.

و استدلت المعتزله بهذا الخبر فی تفضیل علی علیه السلام و قالت الإمامیه ظاهر الخبر یقتضی عصمته و وجوب الاقتداء به لأنه صلی الله علیه و آله لا یجوز أن یخبر علی الإطلاق بأن الحق معه و القبیح (۱) جائز وقوعه منه لأنه إذا وقع کان الخبر کذبا و ذلک لا یجوز علیه (۲).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُجَاهِدٌ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ.

السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا تُضَادُّوا عَلِیّاً فَتَکْفُرُوا وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَیْهِ فَتَرْتَدُّوا.

۱- ۱. الواو حالیه فلا تغفل.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۵۱- ۵۵۳.

أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ.

وَ فِی رِوَایَهِ ابْنِ عُمَرَ: یَا عَلِیُّ مَنْ خَالَفَکَ فَقَدْ خَالَفَنِی وَ مَنْ خَالَفَنِی فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ (١).

«٣»- فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ: أَنَّهُمْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُسْتَرْشِدٌ فِی زَمَانِ خِلَافَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَجَلَسَ لَدَیْهِمْ مُسْتَرْشِداً فَقَالُوا عَلَیْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمْهُ وَ عَلَیْکَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَعَ الْکِتَابِ لَا یُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ یَدُورُ کَیْفَمَا دَارَ بِهِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی وَ یُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ مَا بَالُ النَّاسِ یُسَمُّونَ أَبَا بَکْرٍ الصِّدِّیقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ فَقَالُوا لَهُ النَّاسُ تَجْهَلُ حَقَّ عَلِیٍّ کَمَا جهلا- [جَهِلُوا] خِلَافَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جهلا- [جَهِلُوا] حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَا هُمَا لَهُمَا بِاسْمٍ لِأَنَّهُمَا اسْمُ غَیْرِهِمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَزْهَرُ وَ إِنَّهُ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنَا وَ أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا إِلَیْهِ جَمِیعاً وَ هُمَا مَعاً بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (٢).

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَجَاءِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ الْعُرَنِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کُنْتُ خَادِماً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ إِذَا ذَکَرَ عَلِیّاً رَأَیْتُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَلَسَ فَذَکَرَ عَلِیّاً علیه السلام فَجَعَلَ یَنَالُ مِنْهُ وَ جَعَلَ وَجْهُ النَّبِیِّ یَتَغَیَّرُ فَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْحَقُّ مَعاً هَکَذَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعَیْهِ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَا عَلِیُّ حَاسِدُکَ حَاسِدِی وَ حَاسِدِی حَاسِدُ اللَّهِ وَ حَاسِدُ اللَّهِ فِی النَّارِ(٣).

ص: ٣٠

١- ١. مناقب آل أبی طالب: ٢: ۶.

٢- ٢. الروضه: ٢۵. و توجد الروایه فی الفضائل ایضا: ١۵٣.

٣- ٣. أمالی ابن الشیخ: ۴١.

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ وَ مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی (۱).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ: مِثْلَهُ (۲).

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُخْتَارٍ التَّمَّارِ عَنْ أَبِی حَیَّانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَوَلَّی عَلِیّاً فَقَدْ تَوَلَّانِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فَقَدْ تَوَلَّی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

«۷»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ خَلَّفَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ یَکُونَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ أَنَّ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ وَ وَلِیَّکَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ (۴).

«۸»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاعِظِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الْکَرِیمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوصِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فَقَدْ تَوَلَّی اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

«۹»- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَایَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُبُّهُ عِبَادَهُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِیضَهُ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۶۷ و ۱۶۸.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۴۱.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۲۱۴.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۳۱۰.

۵- ۵. بشاره المصطفی: ۱۸۴ و ۱۸۵ و یوجد مثله بسند آخر فی صلی الله علیه و آله ۱۹۲.

الله، و اولیاؤه اولیاء الله و اعداؤه اعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل (۱).

«۱۰»- کشف، [کشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْمَنَاقِبِ لِلْخُوارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَارَقَنِي وَ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله(۲) يَقُولُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ يَا عَمَّارُ إِذَا رَأَيْتَ عَلِيّاً سَلَكَ وَادِياً وَ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ وَ دَعِ النَّاسَ إِنَّهُ لَنْ يُدْلِيَكَ فِي رَدًى وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنَ الْهُدَى يَا عَمَّارُ إِنَّهُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحاً مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحاً مِنْ نَارٍ(۳).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ الْحَقُّ مَعَ ذَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا(۴) يَزُولُ مَعَهُ حَيْثُمَا زَالَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَنْ يَزُولَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِ (۵) مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْداً مَعْهُوداً قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۱۸۸.

۲- ۲. فی المصدر: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- ۳. الوشاح- بضم الواو- شبه قلاده من نسیج عریض یرصع بالجوهر تشده المرأه بین عاتقها و کشحیها.

۴- ۴. فی المصدر: مع علی.

۵- ۵. فی المصدر و(م): کان علی علی الحق.

وَ مِنْهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَهُ فَأَتَى الْمَدِينَهَ وَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ مُتَوَافِرُونَ فَجَلَسَ فِي حَلْقَهٍ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ أَ مَا كُنْتُ أَحَقَّ وَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ بِمَ قَالَ لِأَنِّي ابْنُ عَمِّ الْخَلِيفَهِ الْمَقْتُولِ ظُلْماً قَالَ هَذَا إِذاً يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ لِأَنَّ أَبَا هَذَا قُتِلَ قَبْلَ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ فَانْصَاعَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ وَ قَالَ وَ أَنْتَ يَا سَعْدُ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَيْرِنَا فَتَكُونَ مَعَنَا أَوْ عَلَيْنَا قَالَ سَعْدٌ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الظُّلْمَهَ قَدْ غَشِيَتِ الْأَرْضَ قُلْتُ لِبَعِيرِي هِيخْ فَأَنَخْتُهُ حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ مَضَيْتُ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمُصْحَفَ يَوْماً بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ مَا وَجَدْتُ فِيهِ هِيخْ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ قَالَ لَتَجِيئُنِي بِمَنْ سَمِعَهُ مَعَكَ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ قَالَ أُمُّ سَلَمَهَ قَالَ فَقَامَ وَ قَامُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ فَبَدَأَ مُعَاوِيَهُ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْكَذَّابَهَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَهُ فَلَا يَزَالُ قَائِلٌ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَمْ يَقُلْ وَ إِنَّ سَعْداً رَوَى

حَدِيثاً زَعَمَ أَنَّكِ سَمِعْتِهِ مَعَهُ قَالَتْ فَمَا هُوَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ قَالَتْ صَدَقَ فِي بَيْتِي قَالَهُ فَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ الْآنَ أَلْوَمُ مَا كُنْتَ عِنْدِي وَ اللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ خَادِماً لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدٌ مَعْهُودٌ قَبْلَ مَوْتِهِ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ: مِثْلُهُ قَالَتْ وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَعَلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْيَوْمِ عَهْداً مَعْهُوداً وَ قَضَاءً مَقْضِيّاً.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الْبَشِيرِ(۱) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ

۱- ۱. في المصدر: عن أبي اليسر.

فَقُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۱) فَقَالَتْ کَذَبْتَ فَقُلْتُ مَا کَانَ أَغْنَانِی یَا أَمَّ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُکَذِّبِینِی قَالَ فَدَخَلَ مَسْرُوقٌ فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ قَتَلَهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَکَرُوا ذَا الثُّدَیَّهِ فَقَالَتْ مَا یَمْنَعُنِی أَنْ أَقُولَ الَّذِی سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ الْحَقُّ عَلَی لِسَانِکَ وَ فِی قَلْبِکَ وَ بَیْنَ عَیْنَیْکَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهَا بِیَوْمِ الْجَمَلِ فَقَالَتْ إِلَی أَیْنَ طَارَ قَلْبُکَ إِذْ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ کُنْتُ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَتْ أَحْسَنْتَ وَ أَصَبْتَ أَمَا إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ أَشْیَاعُهُ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا یُفَارِقُونَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا أَبَا رَافِعٍ کَیْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ یُقَاتِلُونَ عَلِیّاً وَ هُوَ عَلَی الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَی الْبَاطِلِ یَکُونُ حَقّاً فِی اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِیَدِهِ فَیُجَاهِدُهُمْ بِلِسَانِهِ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَیُجَاهِدُهُمْ بِقَلْبِهِ لَیْسَ وَرَاءَ ذَلِکَ شَیْءٌ قُلْتُ ادْعُ لِی (۲) إِنْ أَدْرَکْتُهُمْ أَنْ یُعِینَنِی وَ یُقَوِّیَنِی عَلَی قِتَالِهِمْ فَلَمَّا بَایَعَ النَّاسُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ خَالَفَهُ مُعَاوِیَهُ وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ إِلَی الْبَصْرَهِ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِینَ قَالَ فِیهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَالَ فَبَاعَ أَرْضَهُ بِخَیْبَرَ وَ دَارَهُ بِالْمَدِینَهِ وَ تَقَوَّی بِهَا هُوَ وَ وُلْدُهُ ثُمَّ خَرَجَ

مَعَ عَلِیٍّ بِجَمِیعِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ کَانَ مَعَهُ حَتَّی اسْتُشْهِدَ عَلِیٌّ علیه السلام فَرَجَعَ إِلَی الْمَدِینَهِ مَعَ الْحَسَنِ وَ لَا أَرْضَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ وَ لَا دَارَ فَأَقْطَعَهُ الْحَسَنُ علیه السلام أَرْضاً بِیَنْبُعَ (۳) مِنْ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَعْطَاهُ دَاراً.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی مُوسَی الْأَشْعَرِیِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَکِنْ مَالَتِ الدُّنْیَا بِأَهْلِهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مَعَ

۱- ۱. فی المصدر: قتلهم علیّ بن أبی طالب.

۲- ۲. فی المصدر: قال: قلت: ادع[اللّه] لی اه.

۳- ۳. ینبع حصن و قریه غناه علی یمین رضوی لمن کان منحدرا من أهل المدینه الی البحر علی لیله من رضوی، و هی لبنی حسن بن علیّ بن أبی طالب، و فیها عیون عذاب(مراصد الاطلاع ۳: ۱۴۸۵.

الْحَقِّ وَ الْحَقُّ بَعْدِی مَعَکَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی حَیَّانَ التَّیْمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَیْثُ دَارَ.

وَ مِنْهُ: أَنَّ عَائِشَهَ لَمَّا عُقِرَ جَمَلُهَا وَ دَخَلَتْ دَاراً بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا ۱۴ مُحَمَّدٌ أَنْشُدُکِ بِاللَّهِ أَ تَذْکُرِینَ یَوْمَ حَدَّثْتِینِی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ الْحَقُّ لَنْ یَزَالَ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ یَخْتَلِفَا وَ لَنْ یَفْتَرِقَا فَقَالَتْ نَعَمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَتْنِی عَائِشَهُ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ عَنْ ذِی الثُّدَیَّهِ فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ یَا مَسْرُوقُ أَ تَسْتَطِیعُ أَنْ تَأْتِیَنِی بِأُنَاسٍ مِمَّنْ شَهِدُوا فَأَتَیْتُهَا مِنْ کُلِّ سَبْعٍ بِرَجُلٍ (۱) فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ وَ شَهِدُوهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً إِنَّهُ کَانَ عَلَی الْحَقِّ وَ لَکِنِّی کُنْتُ امْرَأَهً مِنَ الْأَحْمَاءِ.

وَ مِنْهُ: لَمَّا أُصِیبَ زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ یَوْمَ الْجَمَلِ أَتَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ بِهِ رَمَقٌ فَوَقَفَ عَلَیْهِ وَ هُوَ لِمَا بِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا زَیْدُ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُکَ إِلَّا خَفِیفَ الْمَئُونَهِ کَثِیرَ الْمَعُونَهِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ فَرَحِمَکَ اللَّهُ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُکَ إِلَّا بِاللَّهِ عَالِماً وَ بِآیَاتِهِ عَارِفاً وَ اللَّهِ مَا قَاتَلْتُ مَعَکَ مِنْ جَهْلٍ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَلَا وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ یَتْبَعُهُ أَلَا فَمِیلُوا مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ: لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ مِنْهُ قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: کُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَهَ فَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِیلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ

۱- ۱. أی من کل محله من محلاتها السبع برجل.

أَنَا أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ قَالَتْ مَرْحَباً بِأَبِی ثَابِتٍ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَتْ بِهِ وَ قَالَتْ أَیْنَ طَارَ قَلْبُکَ حِینَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَتْ وُفِّقْتَ وَ الَّذِی نَفْسُ أُمِّ سَلَمَهَ بِیَدِهِ إِنِّی لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ لَقَدْ بَعَثْتُ ابْنِی عُمَرَ وَ ابْنَ أَخِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی أُمَیَّهَ وَ أَمَرْتُهُمَا أَنْ یُقَاتِلَا مَعَ عَلِیٍّ مَنْ قَاتَلَهُ وَ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنَا أَنْ نَقِرَّ فِی حِجَالِنَا وَ فِی بُیُوتِنَا لَخَرَجْتُ حَتَّی أَقِفَ فِی صَفِّ عَلِیٍ (۱).

وَ مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ بِالْإِسْنَادِ إِلَی حُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ السَّاعِدِیِّ التِّرْمِذِیِّ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَیْثُ دَارَ(۲).

بیان: انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال الفیروزآبادی هیخ بالکسر یقال عند إناخه البعیر(۳) و قوله ما وجدت فیه هیخ أی لا یظهر فی القرآن التوقف و ترک القتال و یحتمل أن یکون قال ذلک علی سبیل الاستهزاء و الأحماء جمع الحمو و هو قریب الزوج أو الزوجه و الجمع الحمیم أیضا و الأول لا یناسب المقام إلا بتجوز.

أقول: روی السید حدیث زید بن صوحان من مناقب ابن مردویه بإسناده عن الأصبغ بن نباته(۴).

«۱۱»- فض، [کتاب الروضه] یل،(۵) [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ إِلَی حُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ السَّاعِدِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِینَ عَنِ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ فَمَنِ اسْتَبْدَلَ بِعَلِیٍّ غَیْرَهُ هَلَکَ وَ فَاتَتْهُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ.

«۱۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی الْغِفَارِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ

۱- ۱. کشف الغمّه ۴۱- ۴۳.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۸۵. و فیه و کذا فی(ت): و من صحیح الترمذی: اللّهمّ أدر الحق اه.

۳- ۳. القاموس، ۱: ۲۷۳.

۴- ۴. راجع الطرائف: ۲۵.

۵- ۵. لم نجده فی المصدرین.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۱) سَتَكُونُ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِی (۲) وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ مَعِی فِی السَّمَاءِ الْعَلْيَاءِ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ فی أماليه (۳).

«۱۳»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدِ قَالا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ فَقُلْنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمَكَ بِنَبِيِّكَ حَيْثُ كَانَ ضَيْفاً لَكَ صلی الله علیه و آله فَضِيلَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَكَ بِهَا فَأَخْبِرْنَا عَنْ مَخْرَجِكَ مَعَ عَلِیٍّ تُقَاتِلُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَإِنِّی أُقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعِی فِی هَذَا الْبَيْتِ الَّذِی أَنْتُمْ مَعِی فِيهِ وَ مَا فِی الْبَيْتِ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعِی وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ حُرِّكَ الْبَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ فَخَرَجَ أَنَسٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْتَحْ لِعَمَّارٍ الطَّيِّبِ فَدَخَلَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِی فِی أُمَّتِی هَنَاهٌ(۴) حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ حَتَّى يَتَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْأَصْلَعِ عَنْ يَمِينِی يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنْ سَلَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَادِياً وَ سَلَكَ عَلِیٌّ وَادِياً فَاسْلُكْ وَادِیَ عَلِیٍّ وَ خَلِّ عَنِ النَّاسِ يَا عَمَّارُ إِنَّ عَلِيّاً لَا يَرُدُّكَ عَنْ هُدًى وَ لَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدًى يَا عَمَّارُ طَاعَهُ عَلِیٍّ طَاعَتِی وَ طَاعَتِی طَاعَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: سمعت رسول اللّه يقول.

۲- ۲. فی المصدر: أول من آمن بی(يرانی ظ).

۳- ۳. كشف الغمّه: ۱۱۳.

۴- ۴. الهناه: الداهيه.

۵- ۵. بشاره المصطفی: ۱۷۸.

«۱۴»- یف، [الطرائف] رَوَى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْآجُرِّيُّ تِلْمِيذُ أَبِي بَكْرٍ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَهَ بْنِ زَيْدٍ(۱) وَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى الْعَبْدَرِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ علیه السلام مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي عَائِشَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ مِنْهَا فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ أَيْضاً لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدَ كَرَّرَا مُعَاتَبَهَ أَبِي أَيُّوبَ عَلَى نُصْرَتِهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام فَزَادَهُمَا أَيْضاً حَالَ عُذْرِهِ بِمَا كَانَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْخَطِيبُ: إِنَّ الْعَلْقَمَهَ وَ الْأَسْوَدَ أَتَيَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ فَقَالا لَهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِي بَيْتِكَ وَ بِمَجِيءِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِكْرَاماً لَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّ الرَّائِدَ(۲) لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَهٍ مَعَ عَلِيٍّ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَ هُمْ أَهْلُ الْجَمَلِ وَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مُنْصَرَفُنَا عَنْهُمْ يَعْنِي مُعَاوِيَهَ وَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرْفَاوَاتِ وَ أَهْلُ السَّقِيفَاتِ وَ أَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ وَ أَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ

۱- ۱. فی المصدر: علقمه بن قیس.

۲- ۲. الرائد: الجاسوس. الرسول الذی یرسله القوم لینظر لهم مکانا ینزلون فیه.

يَا عَمَّارُ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيّاً قَدْ سَلَكَ وَادِياً وَ سَلَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَادِياً فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِيَكَ فِي رَدًى وَ لَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدًى يَا عَمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً وَ أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ وَ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ قَلَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ وِشَاحَيْنِ مِنْ نَارٍ قُلْنَا يَا هَذَا حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَسْبُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ (۱).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ(۲).

وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۳).

وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ فِي كَشْفِ الْحَقِ (۴) عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلَ مَا مَرَّ.

«۱۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِحْنَهٌ لِلْعَالِمِ بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

«۱۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ (۶) الْمُبْتَلَى وَ الْمُبْتَلَى بِكَ أَمَا إِنَّكَ الْهَادِي لِمَنِ اتَّبَعَكَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِيقَكَ ضَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۷).

«۱۷»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَزْرَهَ الْقَطَّانِ عَنْ مَسْعُودٍ الْخَلَّادِيِّ عَنْ تَلِيدٍ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ

۱- ۱. الطرائف: ۲۴ و ۲۵.

۲- ۲. مخطوطان.

۳- ۳. مخطوطان.

۴- ۴. ج ۱ ص ۱۰۶.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۲۳۱.

۶- ۶. فی المصدر: یا علی أما انک اه.

۷- ۷. أمالی الشیخ: ۳۱۸. و فیه: فقد ضل.

مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِی یَا عَلِیُّ مَنْ فَارَقَکَ فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۱۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِیثَم عَنْ جَدِّهِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مُوسَی بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عِیَاضٍ (۲) وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ أَهْلِ الْقِبْلَهِ عَنْ مَالِکِ بْنِ جَعْوَنَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِکَفِّ عَلِیٍّ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ یَدُورُ مَعَهُ حَیْثُ دَارَ(۳).

بیان: کونه صلی الله علیه و آله مع الحق و أمر النبی صلی الله علیه و آله بالکون معه یدل علی عصمته کما مر و قد تواترت الأخبار من طرق الخاصه و العامه بأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان شاکیا عمن تقدمه و لم یکن راضیا بفعالهم و قد أثبتنا ذلک فی کتاب الفتن فثبت عدم کونهم علی الحق و أما تواتر الخبر و صحته فقد اعترف به أکثر المخالفین أیضا

قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ قُرَیْشٍ غُرِسُوا فِی هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ (۴) وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاهُ مِنْ غَیْرِهِمْ.

قَالَ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّکَ شَرَحْتَ هَذَا الْکِتَابَ عَلَی مَذَاهِبِ الْمُعْتَزِلَه(۵) فَمَا قَوْلُکَ فِی هَذَا الْکَلَامِ وَ هُوَ تَصْرِیحٌ بِأَنَّ الْإِمَامَهَ لَا تَصْلُحُ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا فِی بَنِی هَاشِمٍ خَاصَّهً وَ لَیْسَ ذَلِکَ بِمَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَه(۶) قُلْتُ هَذَا الْمَوْضِعُ مُشْکِلٌ وَ فِیهِ نَظَرٌ(۷) وَ إِنْ صَحَّ أَنَّ عَلِیّاً قَالَهُ قُلْتُ کَمَا قَالَ لِأَنَّهُ ثَبَتَ عِنْدِی أَنَ

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ أَنَّ الْحَقَّ یَدُورُ مَعَهُ حَیْثُمَا دَارَ(۸).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۳۰.

۲- ۲. فی المصدر: عن عیاض بن عیاض.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۳۰۵. و فیه: الحق بعدی اه:

۴- ۴. فی المصدر: لا تصلح علی ما سواهم.

۵- ۵. فی المصدر: علی قواعد المعتزله و اصولهم.

۶- ۶. فی المصدر: بمذهب للمعتزله لا متقدمیهم و لا متأخریهم.

۷- ۷. فی المصدر: و لی فیه نظر.

۸- ۸. شرح النهج ۲: ۶۳۴.

باب ۵۸ ذكره فی الكتب السماويه و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام

«۱»- ك، [إكمال الدين] الْقَطَّانُ وَ ابْنُ مُوسَى وَ الشَّيْبَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرْثَم عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَهُ بَحِيرَاءُ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ أَخَذَ يَقُولُ يَا ابْنَ آمِنَهَ كَأَنِّی بِكَ وَ قَدْ رَمَتْكَ الْعَرَبُ بِوَتَرِهَا وَ قَدْ قَطَعَكَ الْأَقَارِبُ وَ لَوْ عَلِمُوا لَكُنْتَ لَهُمْ (۱) بِمَنْزِلَهِ الْأَوْلَادِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمِّ فَارْعَ فِيهِ قَرَابَتَكَ الْمَوْصُولَهَ وَ احْفَظْ فِيهِ وَصِيَّهَ أَبِيكَ فَإِنَّ قُرَيْشاً سَتَهْجُرُكَ فِيهِ فَلَا تُبَالِ فَإِنِّی أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ وَ لَكِنْ سَيُؤْمِنُ (۲) بِهِ وَلَدٌ تَلِدُهُ وَ سَيَنْصُرُهُ نَصْراً عَزِيزاً اسْمُهُ فِی السَّمَاوَاتِ الْبَطَلُ الْهَاصِرُ(۳) وَ الشُّجَاعُ الْأَقْرَعُ (۴) مِنْهُ الْفَرْخَانِ الْمُسْتَشْهَدَانِ وَ هُوَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ رَئِيسُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا(۵) وَ هُوَ فِی الْكُتُبِ أَعْرَفُ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ رَأَيْتُ وَ اللَّهِ كُلَّ الَّذِی وَصَفَ بَحِيرَاءُ وَ أَكْثَرَ(۶).

ص: ۴۱

۱- ۱. فی المصدر: لكنت عندهم.

۲- ۲. فی المصدر: فأنی أعلم انک لا تؤمن به ظاهرا و لكن ستؤمن به باطنا، و لكن سيؤمن. اه.

۳- ۳. الباصر: الأسد.

۴- ۴. الاقرع: من سقط شعر رأسه. و فی المصدر:« الانزع» و هو من الحسر الشعر عن جانبی جبهته.

۵- ۵. فی المصدر: و رئيسها و زينها و ذو قرنيها.

۶- ۶. كمال الدين ۱۱۰.

«۲»- ک، [إکمال الدین] الْقَطَّانُ وَ ابْنُ مُوسَی وَ السِّنَانِیُّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ وَ قَیْسِ بْنِ سَعْدٍ الدُّؤَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِیرٍ الْفَقْعَسِیِّ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِیِّ عَنْ آبَائِهِ قَالُوا: خَرَجَ سَنَهَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الشَّام عَبْدُ مَنَاهِ بْنِ کِنَانَهَ وَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِیَهَ بْنِ عُرْوَهَ بْنِ صَخْرِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ عَدِیٍّ تُجَّاراً إِلَی الشَّام فَلَقِیَهُمَا أَبُو الْمُوَیْهِبِ الرَّاهِبُ فَقَالَ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالا نَحْنُ تُجَّارٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ لَهُمَا مِنْ أَیِّ قُرَیْشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ

لَهُمَا هَلْ قَدِمَ مَعَکُمَا مِنْ قُرَیْشٍ غَیْرُکُمَا قَالا نَعَمْ شَابٌّ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُو الْمُوَیْهِبِ الرَّاهِبُ إِیَّاهُ وَ اللَّهِ أَرَدْتُ فَقَالا وَ اللَّهِ مَا فِی قُرَیْشٍ أَخْمَلُ مِنْهُ ذِکْراً(۱) إِنَّمَا یُسَمُّونَهُ بِیَتِیمِ قُرَیْشٍ وَ هُوَ أَجِیرٌ لِامْرَأَهٍ مِنَّا یُقَالُ لَهَا خَدِیجَهُ فَمَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَأَخَذَ یُحَرِّکُ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ هُوَ هُوَ فَقَالَ لَهُمَا تَدُلَّانِّی عَلَیْهِ فَقَالا تَرَکْنَاهُ فِی سُوقِ بُصْرَی (۲) فَبَیْنَا فِی الْکَلَام إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۳) فَقَالَ هُوَ هَذَا فَخَلَا بِهِ سَاعَهً یُنَاجِیهِ وَ یُکَلِّمُهُ ثُمَّ أَخَذَ یُقَبِّلُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَخْرَجَ شَیْئاً مِنْ کُمِّهِ لَا نَدْرِی مَا هُوَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْبَی أَنْ یَقْبَلَهُ فَلَمَّا فَارَقَهُ قَالَ لَنَا تَسْمَعَانِ مِنِّی هَذَا وَ اللَّهِ نَبِیُّ آخِرِ الزَّمَانِ وَ اللَّهِ سَیَخْرُجُ إِلَی قَرِیبٍ یَدْعُو النَّاسَ إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَاتَّبِعُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ وُلِدَ لِعَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَلَدٌ یُقَالُ لَهُ عَلِیٌّ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِمَّا أَنْ یَکُونَ قَدْ وُلِدَ أَوْ یُولَدُ فِی سَنَتِهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ نَعْرِفُهُ (۴) وَ إِنَّا لَنَجِدُ صِفَتَهُ عِنْدَنَا بِالْوَصِیَّهِ کَمَا نَجِدُ صِفَهَ مُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّهِ وَ إِنَّهُ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ رَبَّانِیُّهَا وَ ذُو قَرْنَیْهَا یُعْطِی السَّیْفَ حَقَّهُ اسْمُهُ فِی الْمَلَإِ عَلِیٌّ (۵) وَ هُوَ أَعْلَی الْخَلْقِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ ذِکْراً

۱- ۱. خصل ذکره: خفی.

۲- ۲. بصری- بالضم و القصر- موضع بالشام و هی التی وصل إلیها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله للتجاره(مراصد الاطلاع ۱: ۲۰۱).

۳- ۳. فی المصدر: فبینما هم فی الکلام اذ طلع علیهم رسول اللّه.

۴- ۴. فی المصدر: یعرفه.

۵- ۵. فی المصدر: نسمه فی الملا الأعلی علی.

وَ تُسَمِّيهِ الْمَلَائِكَهُ الْبَطَلَ الْأَزْهَرَ الْمُفْلِحَ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى وَجْهٍ إِلَّا أَفْلَحَ وَ ظَفِرَ وَ اللَّهِ هُوَ أَعْرَفُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ (۱) فِي السَّمَاءِ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ(۲).

«۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ وَعْلَهَ الْمُرِّيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِيِّ وَ كَانَ نَصْرَانِيّاً فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَهِ وَ أَنْشَدَ شِعْراً يَقُولُ:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَتَتْكَ رجالا [رِجَالٌ]***قَطَعَتْ فَدْفَداً وَ آلًا فَآلًا(۳)

جَابَتِ الْبِيدَ وَ الْمَهَامِهَ حَتَّى***غَالَهَا مِنْ طَوَى السُّرَى مَا غَالا

أَنْبَأَ الْأَوَّلُونَ بِاسْمِكَ فِينَا***وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَالَى (۴)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ فِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَهَ الْإِيَادِيَّ فَقَالَ الْجَارُودُ كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ عَارِفٌ بِخَبَرِهِ وَاقِفٌ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسّاً وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أَنْدِيَهِ إِيَادٍ إِلَى ضَحْضَحٍ ذِي قَتَادٍ وَ سَمُرٍ وَ عِيَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانِ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعاً إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْأَرْفِعَهِ وَ الْأَرَضِينَ الْمُمْرِعَهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَهِ الْمَحَامِيدِ مَعَهُ وَ الْعَلِيِّينَ الْأَرْبَعَهِ وَ فَاطِمَ وَ الحسنان [الْحَسَنَيْنِ] الْأَبْرَعِهِ(۵) وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى التَّبَعَهِ سَمِيِّ الْكَلِيمِ الضَّرَعِهِ(۶) أُولَئِكَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَهُ وَ الطَّرِيقُ الْمَهْيَعَهُ دَاسَهُ الْأَنَاجِيلِ وَ مَحَاهُ الْأَضَالِيلِ وَ نُفَاهُ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُو الْقِيلِ عَدَدُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَهُمْ أَوَّلُ الْبِدَايَهِ وَ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَهُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَهُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرْضُ الطَّاعَهِ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً ثُمَّ قَالَ لَيْتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأْيٍ مِنْ عُمُرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً لَيْسَ بِهِ مُكْتَتِماً***لَوْ عَاشَ أَلْفَيْ سَنَهٍ لَمْ يَلْقَ مِنْهَا سَأَماً

۱- ۱. في المصدر: و اللّه لهو عرف من بين أصحابه.

۲- ۲. كمال الدين: ۱۱۱ و ۱۱۲.

۳- ۳. قطعت فدفدا و أفرت جبالا.

۴- ۴. تنالت الأمور او الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تناليا أى متتابعه.

۵- ۵. في المصدر: و الحسنين الا برعه.

۶- ۶. ضرع من الشي ء: دنا منه و ضرع من فلان: تقرب منه.

حَتَّی یُلَاقِیَ أَحْمَداً وَ النُّجَبَاءَ الْحُکَمَا***هُمْ أَوْصِیَاءُ أَحْمَدَ أَفْضَلُ مَنْ تَحْتَ السَّمَا

یَعْمَی الْأَنَامُ عَنْهُمْ وَ هُمْ ضِیَاءٌ لِلْعَمَی***لَسْتُ بِنَاسٍ ذِکْرَهُمْ حَتَّی أَحَلَّ الرَّجَمَا

قَالَ الْجَارُودُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی أَنْبَأَکَ اللَّهُ بِخَبَرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِی لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدَنَا قُسٌّ ذِکْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ یَا جَارُودُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنْ سَلْ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا قُلْتُ عَلَی مَا بُعِثُوا قَالَ بَعَثْتُهُمْ عَلَی نُبُوَّتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْکُمَا ثُمَّ عَرَّفَنِی اللَّهُ تَعَالَی بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ ثُمَّ ذَکَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْجَارُودِ أَسْمَاءَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِلَی الْمَهْدِیِّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ قَالَ لِیَ الرَّبُّ تَعَالَی هَؤُلَاءِ أَوْلِیَائِی وَ هَذَا الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی یَعْنِی الْمَهْدِیَّ فَقَالَ الْجَارُودُ:

أَتَیْتُکَ یَا ابْنَ آمِنَهَ الرَّسُولَا***لِکَیْ بِکَ أَهْتَدِیَ النَّهْجَ السَّبِیلَا

فَقُلْتَ وَ کَانَ قَوْلُکَ قَوْلَ حَقٍّ***وَ صِدْقٍ مَا بَدَا لَکَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَی مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ***وَ کَلًّا کَانَ مِنْ عَمَهٍ ظَلِیلًا(۱)

وَ أَنْبَأْنَاکَ عَنْ قُسِّ الْإِیَادِیِّ***مَقَالًا أَنْتَ ظِلْتَ بِهِ جَدِیلًا

وَ أَسْمَاءً عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ***إِلَی عِلْمٍ وَ کُنْتُ بِهَا جَهُولًا

و قد ذکر صاحب الروضه أن هذا الاستسقاء کان قبل النبوه بعشر سنین و شهاده سلمان الفارسی بمثل ذلک مشهور.

و قال الشعبی قال لی عبد الملک بن مروان وجد وکیلی فی مدینه الصفر التی بناها سلیمان بن داود علی سورها أبیاتا منها:

إن مقالید أهل الأرض قاطبه***و الأوصیاء له أهل المقالید

هم الخلائف اثنتا عشره حججا***من بعده الأوصیاء الساده الصید

حتی یقوم بأمر الله قائمهم***من السماء إذا ما باسمه نودی

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ لِلزُّهْرِیِّ هَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادَی بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ شَیْئاً قَالَ الزُّهْرِیُّ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ هَذَا الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ کَذَبْتُمَا ذَاکَ

۱- ۱. من شمس ظلیلا، خ ل.

رَجُلٌ مِنَّا يَا زُهْرِيُّ هَذَا الْقَوْلُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنْكَ (۱).

مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ: قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِفُ الْأَئِمَّهَ فَقَالَ نَعَمْ وَ نُوحٌ ثُمَّ تَلَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً الْآيَهَ(۲).

بیان: الفدفد الأرض المستويه و الآل جمع الآله و هى الحاله أى توالت عليها أحوال مختلفه و الآل أيضا خشبات تبنى عليها الخيمه و الآل أيضا السراب كما ذكره فى النهايه(۳) و الجوب القطع و البيد بالكسر جمع البيداء و هى المفازه و المهامه جمع المهمه و هو المفازه البعيده و غاله الشىء أخذه من حيث لم يدر و يقال غالته غول إذا وقع فى مهلكه و الطوى الجوع و السرى بالضم السير بالليل و الضحضح الماء اليسير و القتاد كسحاب شجر صلب له شوك كالإبر و السمر بضم الميم شجر معروف و قال الفيروزآبادى الأغيد(۴) من النبات الناعم المتثنى و المكان الكثير النبات (۵) و النجاد ككتاب حمائل السيف و جمع النجد و هو ما ينجد به البيت من بسط و فرش و وسائد و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه.

قوله و الحسنان الأبرعه كذا فى النسخ و الأظهر الحسنين على المجرور(۶) ليشمل العسكرى و يؤيده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه أى كل منهم أبرع الخلق و أعلاهم فى الكمال و على ما فى النسخ لعل التثنيه باعتبار اللفظ و التوصيف لرعايه المعنى (۷) و التبعه لعله مبالغه فى التابع و كذلك الضرعه و طريق مهيع كمقعد

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۲- ۲. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۱۴ و الآيه فى سوره الشورى: ۱۳.

۳- ۳. ج ۱ ص ۵۱.

۴- ۴. على وزن أحمد.

۵- ۵. القاموس ۱: ۳۲۱.

۶- ۶. أى على صيغه الجمع مجرورا كما فى المصدر المطبوع ليشمل الحسنين و العسكرىّ عليهم السلام.

۷- ۷. بحيث يعد الحسن و الحسين عليهما السلام واحدا و العسكرىّ عليه السلام أيضا واحدا هذا بحسب اللفظ، و أمّا التوصيف بصيغه التأنيث فلرعايه المعنى: لكن يرد عليه أنّه يلزم على ذلك أن يؤتى بصيغه التثنيه مجرورا كما يقتضيه المقام لا مرفوعا كما فى المتن.

بین. قوله داسه الأناجیل أی یدوسونها کنایه عن محوها و نسخها و اللأی کالسعی الإبطاء و الاحتباس و الشده و الرجم بالتحریک القبر قوله جدیلا أی مخاصما مجادلا و قال الجوهری الصید بالتحریک مصدر الأصید و هو الذی یرفع رأسه و منه قیل للملک أصید(۱).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب دَاوُدُ الرَّقِّیُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی تِلْکَ الصَّحِیفَهَ فَأَتَاهُ بِصَحِیفَهٍ بَیْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ قَالَ اقْرَأْ هَذِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِیهَا سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِی إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْهُمُ الْحُجَّهُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی أَیْنَ کَانَ وَ مَتَی کَانَ مَکْتُوباً قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۲).

أَبُو الْقَاسِمِ الْکُوفِیُّ فِی الرَّدِّ عَلَی أَهْلِ التَّبْدِیلِ: أَنَّ حُسَّادَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۳) شَکَوْا فِی مَقَالَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام فَنَزَلَ فَإِنْ کُنْتَ فِی شَکٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ (۴) یَعْنِی فِی عَلِیٍ فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ یَعْنِی أَهْلَ الْکِتَابِ عَمَّا فِی کُتُبِهِمْ مِنْ ذِکْرِ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّکُمْ تَجِدُونَ ذَلِکَ فِی کُتُبِهِمْ مَذْکُوراً ثُمَّ قَالَ لَقَدْ جاءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِینَ وَ لا تَکُونَنَّ مِنَ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِ اللَّهِ فَتَکُونَ مِنَ الْخاسِرِینَ یَعْنِی بِالْآیَاتِ هَاهُنَا الْأَوْصِیَاءَ الْمُتَقَدِّمِینَ وَ الْمُتَأَخِّرِینَ.

الْکَافِی مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: وَلَایَهُ عَلِیٍّ مَکْتُوبَهٌ فِی صُحُفِ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولًا إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَصِیَّهِ عَلِیٍّ.

صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ

۱- ۱. الصحاح ج ۱: ص ۴۹۶: و فیه: یرفع رأسه کبرا.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۱۹.

۳- ۳. کذا فی(ک)، و فی غیره من النسخ و المصدر: ان حساد علی.

۴- ۴. سوره یونس: ۹۴ و ما بعدها ذیلها.

بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۱) بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ.

وَ فِی بَعْضِ الْأُصُولِ قَالَ سَلْمَانُ: وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ بِفَضْلِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی التَّوْرَاهِ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ مِنْکُمْ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ أُخْرَی اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ.

رَوْضَهُ الْوَاعِظِینَ عَنِ النَّیْسَابُورِیِّ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ حَضَرَتْ وِلَادَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الصُّبْحِ قَالَتْ لِأَبِی طَالِبٍ رَأَیْتُ اللَّیْلَهَ عَجَباً یَعْنِی حُضُورَ الْمَلَائِکَهِ وَ غَیْرَهَا فَقَالَ انْتَظِرِی سَبْتاً تَأْتِینَ بِمِثْلِهِ فَوَلَدَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ ثَلَاثِینَ سَنَهً.

کِتَابُ مَوْلِدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ ابْنِ بَابَوَیْهِ: أَنَّهُ رَقَدَ أَبُو طَالِبٍ فِی الْحِجْرِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّ بَاباً انْفَتَحَ عَلَیْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ فَانْتَبَهَ لِذَلِکَ وَ أَتَی رَاهِبَ الْجُحْفَهِ فَقَصَّ عَلَیْهِ فَأَنْشَأَ الرَّاهِبُ یَقُولُ:

أَبْشِرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِیلٍ***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ النَّبِیلِ

یَا لَقُرَیْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِیلِی***هَذَانِ نُورَانِ عَلَی سَبِیلٍ

کَمِثْلِ مُوسَی وَ أَخِیهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أَطُوفُ لِلْإِلَهِ حَوْلَ الْبَیْتِ***أَدْعُوکَ بِالرَّغْبَهِ مُحْیِی الْمَیْتِ

بِأَنْ تُرِیَنِی السِّبْطَ قَبْلَ الْمَوْتِ***أَغَرَّ نُوراً یَا عَظِیمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتاً یَقْتُلُ أَهْلَ الْجِبْتِ***وَ کُلَّ مَنْ دَانَ بِیَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَی الْحِجْرِ فَرَقَدَ فِیهِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ کَأَنَّهُ أُلْبِسَ إِکْلِیلًا مِنْ یَاقُوتٍ وَ سِرْبَالًا مِنْ عَبْقَرِیٍّ وَ کَأَنَّ قَائِلًا یَقُولُ أَبَا طَالِبٍ (۲) قَرَّتْ عَیْنَاکَ وَ ظَفِرَتْ یَدَاکَ وَ حَسُنَتْ رُؤْیَاکَ فَأُتِیَ لَکَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِکِ الْبَلَدِ وَ عَظِیمِ التَّلْدِ عَلَی رَغْمِ الْحُسَّدِ فَانْتَبَهَ فَرِحاً فَطَافَ حَوْلَ الْکَعْبَهِ قَائِلًا

۱- ۱. سوره البقره: ۱۳۲.

۲- ۲. فی المصدر: یا أبا طالب.

أَدْعُوکَ رَبَّ الْبَیْتِ وَ الطَّوَافِ***وَ الْوَلَدِ الْمَحْبُوِّ بِالْعَفَافِ

تُعِینُنِی بِالْمِنَنِ اللِّطَافِ***دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِی

یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ الْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَی الْحِجْرِ فَرَقَدَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ عَبْدَ مَنَافٍ یَقُولُ مَا یُثَبِّتُکَ عَنِ ابْنَهِ أَسَدٍ فِی کَلَامٍ لَهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ تَزَوَّجَ بِهَا وَ طَافَ بِالْکَعْبَهِ قَائِلًا:

قَدْ صُدِّقَتْ رُؤْیَاکَ بِالتَّعْبِیرِ***وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِی الْأُمُورِ

أَدْعُوکَ رَبَّ الْبَیْتِ وَ النُّذُورِ***دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِیرٍ

فَأَعْطِنِی یَا خَالِقَ السُّرُورِ***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ الْمَذْکُورِ

یَکُونُ لِلْمَبْعُوثِ کَالْوَزِیرِ***یَا لَهُمَا یَا لَهُمَا مِنْ نُورٍ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ***فِی فَلَکٍ عَالٍ عَلَی الْبُحُورِ

فَیَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَی الْکُرُورِ***طَحْنَ الرَّحَی لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِیرِ

إِنَّ قُرَیْشاً بَاتَ بِالتَّکْبِیرِ***مَنْهُوکَهً بِالْغَیِّ وَ الثُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْئِلٍ مُجِیرٍ***مِنْ سَیْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِیرِ

وَ صَفْوَهُ النَّامُوسِ فِی السَّفِیرِ***حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْکَفُورِ

إِبْرَاهِیمُ النَّخَعِیُّ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ أُتِیَ بِرَاهِبِ قِرْقِیسِیَاءَ(۱) إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا رَآهُ قَالَ مَرْحَباً بِبَحِیرَاءَ الْأَصْغَرِ أَیْنَ کِتَابُ شَمْعُونَ الصَّفَا قَالَ وَ مَا یُدْرِیکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ جَمِیعِ الْأَشْیَاءِ وَ عِلْمَ جَمِیعِ تَفْسِیرِ الْمَعَانِی فَأَخْرَجَ الْکِتَابَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَاقِفٌ فَقَالَ علیه السلام أَمْسِکِ الْکِتَابَ مَعَکَ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ قَضَی فِیمَا قَضَی وَ

سَطَرَ فِیمَا کَتَبَ (۲) أَنَّهُ بَاعِثٌ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ یَدُلُّهُمْ عَلَی سَبِیلِ اللَّهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِیظٌ وَ ذَکَرَ مِنْ صِفَاتِهِ وَ اخْتِلَافِ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ یَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ

۱- ۱. قرقیسیاء- بالفتح ثمّ السکون و قاف اخری و یاء ساکنه و سین مکسوره و یاء اخری و ألف ممدوده- بلد علی الخابور عند

مصبه، و هی علی فرات، جانب منها علی الخابور و جانب علی الفرات، فوق رحبه مالک بن طوق.

۲- ۲. أی فی اللوح المحفوظ.

يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ ذَكَرَ مِنْ سِيرَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيَنْصُرْهُ فَإِنَّ نُصْرَتَهُ عِبَادَةٌ وَ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَةٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَ عَبْدَهُ فِي كُتُبِ الْأَبْرَارِ فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي صِفِّينَ (۱).

بيان: الحلاحل بالضم السيد الركين و السؤل بالهمز و بغير الهمز ما يسأله الإنسان و لعله إشاره إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيرا من أهله قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى (۲) و السبط ولد الولد و إنما عبر عنه بالسبط لأنه سبط إبراهيم أو عبد المطلب و يحتمل أن يكون السبط بالفتح يقال رجل سبط الجسم أى حسن القد و الاستواء و يقال رجل منصلت إذا كان ماضيا فى الأمور و العبقرى الكامل من كل شي ء و ضرب من البسط و التلد بالفتح و الضم و التحريك ما ولد عندك من مالك أو نتج و خلق متلد كمعظم قديم و التلد محركه من ولد بالعجم فحمل صغيرا فنبت بدار الإسلام و تلد كنصر و فرح أقام و تطبيقه على أحد المعانى يحتاج إلى تكلف إما لفظا أو معنى و نهكه كمنعه غلبه.

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِي أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ وَ أَعْلَامُ النُّبُوَّةِ عَنِ الْمَاوَرْدِيِّ وَ الْفُتُوحُ عَنِ الْأَعْثَمِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا نَزَلَ بَلِيخَ مِنْ جَانِبِ الْفُرَاتِ نَزَلَ إِلَيْهِ شَمْعُونُ بْنُ يُوحَنَّا وَ قَرَأَ عَلَيْهِ كِتَاباً مِنْ إِمْلَاءِ الْمَسِيحِ عليه السلام وَ ذَكَرَ بِعْثَةَ النَّبِيِّ وَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ اخْتَلَفَتْ أُمَّتُهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عَلَى عَهْدِ ثَالِثِهِمْ فَقُتِلَ قَتْلًا ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُمْ إِلَى وَصِيِّ نَبِيِّهِمْ فَيَبْغُونَ عَلَيْهِ وَ تُسَلُّ السُّيُوفُ مِنْ أَغْمَادِهَا وَ ذَكَرَ مِنْ سِيرَتِهِ وَ زُهْدِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنَّ طَاعَتَهُ لِلَّهِ طَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُكَ وَ نَزَلْتُ إِلَيْكَ فَسَجَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ سُمِعَ مِنْهُ يَقُولُ شُكْراً لِلْمُنْعِمِ شُكْراً عَشْراً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْمِلْنِي ذِكْراً وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيّاً فَأُصِيبَ الرَّاهِبُ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ.

۱- ۱. مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۱۴- ۴۱۶.

۲- ۲. سوره طه: ۳۶.

و المبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمی و قس بن ساعده و تبع الملک و عبد المطلب و أبو طالب و أبو الحارث بن أسعد الحميری و هو القائل قبل البعثه بسبعمائه سنه:

شهدت علی أحمد أنه***رسول من الله باری النسم

فلو مد عمری إلی عمره***لکنت وزيرا له و ابن عم

و کنت عذابا علی المشرکين***أسقيهم کأس حتف و غم.

و له:

حاله حاله هارون لموسی فافهماها***ذکره فی کتب الله دراها من دراها

أمتا موسی و عيسی قد تلتها فاسألاها.

و ذکر الخبر فی الکتب السالفه لا يکون إلا للأولياء الأصفياء و لا يعنی به الأمور الدنياويه فإذا قد صح لعلی الأمور الدينيه کلها و ذلک لا تصح إلا لنبی أو إمام و إذا لم يکن نبيا لا بد أن يکون إماما(۱).

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَ أَبُو أَيُّوبَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَهِ الْخَوَارِجِ نَزَلَ يُمْنَی السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ رَاهِبٌ لَا يَنْزِلُ هَاهُنَا إِلَّا وَصِیُّ نَبِیٍّ يُقَاتِلُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَصِیُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَإِذَا أَنْتَ أَصْلَعُ قُرَيْشٍ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ خُذْ عَلَی الْإِسْلَامِ إِنِّی وَجَدْتُ فِی الْإِنْجِيلِ نَعْتَکَ وَ أَنْتَ تَنْزِلُ مَسْجِدَ بَرَاثَا بَيْتَ مَرْيَمَ وَ أَرْضَ عِيسَی علیه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَاجْلِسْ يَا حُبَابُ قَالَ وَ هَذِهِ دَلَالَهٌ أُخْرَی ثُمَّ قَالَ فَانْزِلْ يَا حُبَابُ مِنْ هَذِهِ الصَّوْمَعَهِ وَ ابْنِ هَذَا الدَّيْرَ مَسْجِداً فَبَنَی حُبَابٌ الدَّيْرَ مَسْجِداً وَ لَحِقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی الْکُوفَهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُقِيماً حَتَّی قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَعَادَ حُبَابٌ إِلَی مَسْجِدِهِ بِبَرَاثَا.

وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّ الرَّاهِبَ قَالَ: قَرَأْتُ أَنَّهُ يُصَلِّی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ إِيلِيَا وَصِیُّ الْبَارِقْلِيطَا مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الْأُمِّيِّينَ الْخَاتَمِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ فِی کَلَامٍ کَثِيرٍ فَمَنْ أَدْرَکَهُ فَلْيَتَّبِعِ النُّورَ الَّذِی جَاءَ بِهِ أَلَا وَ إِنَّهُ يُغْرَسُ فِی هَذِهِ الْأَيَّامِ بِهَذِهِ الْبُقْعَهِ شَجَرَهٌ لَا تَفْسُدُ ثَمَرَتُهَا.

وَ فِی رِوَايَهٍ زَاذَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: وَ مِنْ أَيْنَ شُرْبُکَ قَالَ مِنْ دِجْلَهَ قَالَ وَ لِمَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۶.

لَمْ تَحْفِرْ عَيْناً تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَخَرَجَتْ مَالِحَهً قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بِئْراً أُخْرَی فَاحْتَفَرَ فَخَرَجَ مَاؤُهَا عَذْباً فَقَالَ یَا حُبَابُ لِیَکُنْ شُرْبُکَ مِنْ هَاهُنَا وَ لَا یَزَالُ هَذَا الْمَسْجِدُ مَعْمُوراً فَإِذَا خَرَّبُوهُ وَ قَطَعُوا نَخْلَهُ حَلَّتْ بِهِمْ أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ دَاهِیَهٌ(۱).

«۷»- جا، [المجالس] للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سار [یَسَارٍ] عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی هَمَّامٍ عَنْ کَعْبِ الْخَیْرِ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ یُسْلِمَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْمُ عَلِیٍّ فِیکُمْ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِنْدَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مُقِیمُ الْحُجَّهِ(۲).

«۸»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّینَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَنَزَلَ الْعَسْکَرُ قَرِیباً مِنْ دَیْرِ نَصْرَانِیٍّ فَخَرَجَ عَلَیْنَا مِنَ الدَّیْرِ شَیْخٌ کَبِیرٌ جَمِیلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَیْئَهِ وَ السَّمْتِ (۳) وَ مَعَهُ کِتَابٌ فِی یَدِهِ قَالَ فَجَعَلَ یَتَصَفَّحُ النَّاسَ حَتَّی أَتَی عَلِیّاً علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ بِالْخِلَافَهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی رَجُلٌ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِیِّ عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ کَانَ مِنْ أَفْضَلِ حَوَارِیِّهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَیْهِ وَ أَبَرِّهِمْ عِنْدَهُ وَ إِلَیْهِ أَوْصَی عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ وَ أَعْطَاهُ کُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِکْمَتَهُ فَلَمْ تَزَلْ أَهْلُ بَیْتِهِ مُتَمَسِّکِینَ بِمِلَّتِهِ وَ لَمْ تُبَدَّلْ وَ لَمْ تُزَدْ وَ لَمْ تُنْقَصْ (۴) وَ تِلْکَ الْکُتُبُ عِنْدِی إِمْلَاءُ عِیسَی وَ خَطُّ الْأَنْبِیَاءِ(۵) فِیهِ کُلُّ شَیْ ءٍ تَفْعَلُهُ النَّاسُ مَلِکٌ مَلِکٌ وَ کَمْ یَمْلِکُ (۶) وَ کَمْ یَکُونُ فِی زَمَانِ کُلِّ مَلِکٍ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۳.

۲- ۲. أمالی المفید: ۶۲.

۳- ۳. السمت: هیئه أهل الخیر.

۴- ۴. فی الفضائل: فلم یزل أهل بیته علی دینه متمسکین بحبله فلم یکفروا، و لو لم یرتدوا و لم یغیروا تلک الکتب فملته لم تبدل و لم تزد و لم تنقص.

۵- ۵. فی الفضائل: و خطّ أبینا بیده.

۶- ۶. فی الفضائل: کم ملک و کم یملک منهم.

تَعَالَی یَبْعَثُ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَهَ مِنْ قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا مَکَّهُ نَبِیٌّ یُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِیّاً وَ ذَکَرَ مَوْلِدَهُ وَ مَبْعَثَهُ وَ مُهَاجَرَتَهُ وَ مَنْ یُقَاتِلُهُ وَ مَنْ یَنْصُرُهُ وَ مَنْ یُعَاوِنُهُ وَ مَنْ یُعَادِیهِ وَ کَمْ یَعِیشُ وَ مَا تَلْقَی أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُرْقَهِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ فِیهِ تَسْمِیَهُ کُلِّ إِمَامِ هُدًی وَ کُلِّ إِمَامِ ضَلَالٍ إِلَی أَنْ یَنْزِلَ الْمَسِیحُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِی ذَلِکَ الْکِتَابِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ اسْماً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَحَبِّهِمْ إِلَیْهِ اللَّهُ وَلِیُّ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَدُوُّ مَنْ عَادَاهُمْ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدِ اهْتَدَی وَ اعْتَصَمَ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ رِضًی وَ مَعْصِیَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِیَهٌ مَکْتُوبِینَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ نُعُوتِهِمْ وَ کَمْ یَعِیشُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ کَمْ رَجُلٍ یَسْتَسِرُّ بِدِینِهِ وَ یَکْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ یُظْهِرُهُ مِنْهُمْ وَ مَنْ یَمْلِکُ وَ یَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّی یَنْزِلَ عِیسَی عَلَی آخِرِهِمْ فَیُصَلِّیَ عِیسَی خَلْفَهُ فِی الصَّفِّ أَوَّلُهُمْ أَفْضَلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَ أُجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَی بِهُدَاهُمْ أَوَّلُهُمْ أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ یس وَ طه وَ نُونٌ وَ الْفَاتِحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ السَّابِحُ وَ الْعَابِدُ وَ هُوَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ خَلِیلُ اللَّهِ وَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ صَفْوَتُهُ وَ خِیَرَتُهُ وَ یَرَاهُ اللَّهُ بِعَیْنِهِ وَ یُکَلِّمُهُ بِلِسَانِهِ فَیُتْلَی بِذِکْرِهِ إِذَا ذُکِرَ وَ هُوَ أَکْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَی اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَی اللَّهِ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ مَلَکاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِیّاً مُرْسَلًا مِنْ عَصْرِ آدَمَ إِلَیْهِ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهُ یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَیْنَ یَدَیْ عَرْشِهِ وَ لَیُشَفِّعُهُ (۱) فِی کُلِّ مَنْ یَشْفَعُ فِیهِ بِاسْمِهِ جَرَی الْقَلَمُ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فِی

أُمِّ الْکِتَابِ وَ بِذِکْرِهِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ اللِّوَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَوْمَ الْحَشْرِ الْأَکْبَرِ وَ أَخُوهُ وَ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَیْهِ بَعْدَهُ عَلِیُّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ مِن ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام أَوَّلُ وَلَدِهِمْ مِثْلُ ابْنَیْ مُوسَی وَ هَارُونَ (۲) شَبَّرَ وَ شَبِیرٍ وَ تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِهِمْ أَصْفُهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمْ الَّذِی یَؤُمُّ بِعِیسَی بْنِ مَرْیَمَ وَ فِیهِ تَسْمِیَهُ أَنْصَارِهِمْ وَ مَنْ یُظْهِرُ مِنْهُمْ ثُمَّ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ یَمْلِکُونَ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ حَتَّی یُظْهِرَهُمُ اللَّهُ عَلَی الْأَدْیَانِ کُلِّهَا

۱- ۱. فی المصدرین و(م) و یشفعه.

۲- ۲. فی الفضائل: سمیا ابنی هارون.

فَلَمَّا بُعِثَ هَذَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ أَبِی وَ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ كَانَ شَيْخاً كَبِيراً فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِی إِنَّ خَلِيفَهَ مُحَمَّدٍ فِی هَذَا الْكِتَابِ بِعَيْنِهِ (۱) سَيَمُرُّ بِكَ إِذَا مَضَی ثَلَاثَهُ أَئِمَّهٍ مِنْ أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاهِ إِلَی النَّارِ وَ هُمْ عِنْدِی مُسَمَّوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ كَمْ يَمْلِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهُمُ الَّذِی لَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِمْ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ وَ بَايِعْهُ وَ قَاتِلْ مَعَهُ فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ مِثْلُ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُوَالِی لَهُ كَالْمُوَالِی لِلَّهِ وَ الْمُعَادِی لَهُ كَالْمُعَادِی لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِی الْأَرْضِ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ وَ أَنِّی أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ أَنَّهُ دِيْنُ اللَّهِ الَّذِی اصْطَفَاهُ وَ ارْتَضَاهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَنَّ دِيْنَ الْإِسْلَام دِيْنُ عِيسَی بْنِ مَرْيَمَ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ الَّذِينَ دَانَ لَهُمْ مَنْ مَضَی مِنْ آبَائِهِ وَ أَنِّی أَتَوَالَی وَلِيَّكَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ وَ أَتَوَالَی الْأَئِمَّهَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ وَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَ جَحَدَ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عِنْدَ ذَلِكَ (۲) نَاوَلَهُ يَدَهُ وَ بَايَعَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِی كِتَابَكَ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قُمْ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ (۳) فَانْظُرْ لَهُ تَرْجُمَاناً يَفْهَمُ كَلَامَهُ فَيَنْسَخُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ مُفَسَّراً فَائْتِنِی بِهِ مَكْتُوباً بِالْعَرَبِيَّهِ فَلَمَّا أَنْ أَتَوْا بِهِ قَالَ علیه السلام لِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ ايتِنِی بِذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِی دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فَأَتَی بِهِ قَالَ اقْرَأْهُ وَ انْظُرْ أَنْتَ يَا فُلَانُ فِی هَذَا الْكِتَابِ فَإِنَّهُ خَطِّی بِيَدِی أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيَّ فَقَرَأَهُ فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَ لَا تَقْدِيمٌ كَأَنَّهُ أَمْلَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَی رَجُلٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَمِدَ اللَّهَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَثْنَی عَلَيْهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ ذِكْرِی عِنْدَهُ وَ عِنْدَ أَوْلِيَائِهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَ حِزْبِهِ قَالَ فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ مَنْ حَضَرَ مِنْ شِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاءَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حَتَّی ظَهَرَ فِی وُجُوهِهِمْ وَ أَلْوَانِهِمْ (۴).

۱- ۱. لعلها تصحيف« نعته».

۲- ۲. فی المصدرين و(م): فعند ذلك.

۳- ۳. فی المصدرين: قم مع هذا الرجل.

۴- ۴. الروضه: ۲۴ و ۲۵. الفضائل: ۱۴۹- ۱۵۲.

أقول: وجدته فی أصل کتاب سلیم (۱) مع زیادات أوردتها فی کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله.

«۹»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قَلَعَ رِجْلَهُ عَنِ الْأُخْرَى تَفَرْقَعَا(۲) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ علیه السلام أَمَّا هَذَا فَلَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ وُلْدِ آدَمَ قَالَ نَعَمْ هَذَا أَحَدُهُمْ فَدَنَا الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ قَالَ صلی الله علیه و آله بَيْنَكَ وَ بَيْنَ إِبْلِيسَ أَبَوَانِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَمْ تَعُدُّ مِنَ السِّنِينَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كُنْتُ غُلَاماً بَيْنَ الْغِلْمَانِ أَفْهَمُ الْكَلَامَ وَ أَدُورُ الْآجَامَ (۳) وَ آمُرُ بِقَطِيعَةِ الْأَرْحَامِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بِئْسَ السِّيرَةُ الَّتِي تَذْكُرُ إِنْ بَقِيتَ عَلَيْهَا فَقَالَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ تَائِبٌ قَالَ وَ عَلَى يَدِ مَنْ تُبْتَ وَ جَرَى إِيمَانُكَ قَالَ عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ عَاتَبْتُهُ (۴) عَلَى مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ قَالَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ صَاحَبْتُ بَعْدَهُ هُوداً علیه السلام فَكُنْتُ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَ أَقْرَأُ الصُّحُفَ الَّتِي عَلَّمَنِيهَا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى جَدِّهِ إِدْرِيسَ فَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَى قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ صَحِبْتُ صَالِحاً مِنْ بَعْدِهِ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّاجِفَةَ فَنَجَّاهُ وَ نَجَّانِي مَعَهُ وَ لَقِيتُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَصَحِبْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي وَ كُنْتُ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَ أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً فَكُنْتُ لَهُ مُونِساً حَتَّى تُوُفِّيَ فَصَحِبْتُ بَعْدَهُ وَلَدَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَعْقُوبَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ أَخِيكَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ مُونِساً وَ جَلِيساً حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَ وَلَّاهُ مِصْرَ وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَ لَقِيتُ أَخَاكَ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ التَّوْرَاةِ الَّتِي

۱- ۱. ص ۸۲- ۸۵.

۲- ۲. فرقع عدا عدوا شدیدا. و فی الروضه: تفرقعت.

۳- ۳. الاجمه: الشجر الکثیر الملتف. مأوی الأسد. و الاجم: الحصن.

۴- ۴. فی الروضه: و لقد عاتبته.

أَنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِی فَلَمَّا تُوُفِّیَ صَحِبْتُ وَصِیَّهُ یُوشَعَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی تُوُفِّیَ وَ لَمْ أَزَلْ مِنْ نَبِیٍّ إِلَی نَبِیٍّ إِلَی أَخِیکَ دَاوُدَ وَ أَعَنْتُهُ عَلَی قَتْلِ الطَّاغِیَهِ جَالُوتَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُعَلِّمَنِی مِنَ الزَّبُورِ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْهِ فَعُلِّمْتُ مِنْهُ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ سُلَیْمَانَ وَ صَحِبْتُ بَعْدَهُ وَصِیَّهُ آصَفَ بْنَ بَرْخِیَا بْنِ سمعیا وَ لَقَدْ لَقِیتُ نَبِیّاً بَعْدَ نَبِیٍّ فَکُلٌّ یُبَشِّرُنِی وَ یَسْأَلُنِی أَنْ أَقْرَأَ عَلَیْکَ السَّلَامَ حَتَّی صَحِبْتُ عِیسَی وَ أَنَا أُقْرِئُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَمَّنْ لَقِیتُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ السَّلَامَ وَ مِنْ عِیسَی خَاصَّهً أَکْثَرَ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَتَمَّهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ عَلَی أَخِی عِیسَی مِنِّی السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا هَامُ السَّلَامُ وَ لَقَدْ حَفِظْتَ الْوَصِیَّهَ وَ أَدَّیْتَ الْأَمَانَهَ فَاسْأَلْ حَاجَتَکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَاجَتِی أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَکَ أَنْ لَا یُخَالِفُوا أَمْرَ الْوَصِیِّ فَإِنِّی رَأَیْتُ الْأُمَمَ الْمَاضِیَهَ إِنَّمَا هَلَکَتْ بِتَرْکِهَا أَمْرَ الْوَصِیِّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ تَعْرِفُ وَصِیِّی یَا هَامُ قَالَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَیْهِ عَرَفْتُهُ بِصِفَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّتِی قَرَأْتُهُ فِی الْکُتُبِ قَالَ انْظُرْ هَلْ تَرَاهُ مِمَّنْ حَضَرَ فَالْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَقَالَ لَیْسَ هُوَ فِیهِمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا هَامُ مَنْ کَانَ وَصِیُّ آدَمَ قَالَ شِیثٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ شِیثٍ قَالَ أَنُوشُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أَنُوشَ قَالَ قینان قَالَ فَوَصِیُّ قینان قَالَ

مَهْلَائِیلُ قَالَ فَوَصِیُّ مَهْلَائِیلَ قَالَ برد قَالَ فَوَصِیُّ برد قَالَ النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ إِدْرِیسُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ إِدْرِیسَ قَالَ مَتُوشَلَخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ مَتُوشَلَخَ قَالَ لَمَکُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ لَمَکَ قَالَ أَطْوَلُ الْأَنْبِیَاءِ عُمُراً وَ أَکْثَرُهُمْ لِرَبِّهِ شُکْراً وَ أَعْظَمُهُمْ أَجْراً ذَاکَ أَبُوکَ نُوحٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ نُوحٍ قَالَ سَامٌ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ سَامٍ قَالَ أَرْفَخْشَذُ(۱) قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أَرْفَخْشَذَ(۲) قَالَ عَابَرُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ عَابَرَ قَالَ شَالَخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ شَالَخَ قَالَ قالع قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ قالع قَالَ أشروغ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ أشروغ قَالَ روغا قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ روغا قَالَ نَاخُورُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ نَاخُورَ قَالَ تَارُخُ قَالَ فَمَنْ وَصِیُّ تَارُخَ قَالَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَصِیٌّ بَلْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ یَا هَامُ فَمَنْ وَصِیُّ إِبْرَاهِیمَ

۱- ۱. فی الروضه و(م): أرفخشد.

۲- ۲. فی الروضه و(م): أرفخشد.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّهُ قَالَ نبت قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ نبت قَالَ حمل قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ حمل قَالَ قَيْدَارُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ قَيْدَارَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ حَتَّى خَرَجَ مِنْ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَامُ لَقَدْ صَدَّقْتَ الْأَنْبِيَاءَ(١) وَ الْأَوْصِيَاءَ فَمَنْ وَصِيُّ يَعْقُوبَ قَالَ يُوسُفُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ يُوسُفَ قَالَ مُوسَى قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ مُوسَى قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ يُوشَعَ قَالَ دَاوُدُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ دَاوُدَ قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ فَمَنْ وَصِيُّ سُلَيْمَانَ قَالَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَالَ وَ وَصِيُّ عِيسَى شَمْعُونُ بْنُ الصَّفَا قَالَ هَلْ وَجَدْتَ صِفَةَ وَصِيِّي وَ ذِكْرَهُ فِي الْكُتُبِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ اسْمَكَ فِي التَّوْرَاةِ ميديد وَ اسْمُ وَصِيِّكَ إِلْيَا وَ اسْمُكَ فِي الْإِنْجِيلِ حِمْيَاطَا وَ اسْمُ وَصِيِّكَ فِيهَا هيدار وَ اسْمُكَ فِي الزَّبُورِ ماح ماح مُحِيَ بِكَ كُلُّ كُفْرٍ وَ شِرْكٍ وَ اسْمُ وَصِيِّكَ قاروطيا قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِ وَصِيِّي فِي التَّوْرَاةِ إِلْيَا قَالَ إِنَّهُ الْوَلِيُّ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الْإِنْجِيلِ هيدار قَالَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَالَ فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الزَّبُورِ قاروطيا قَالَ حَبِيبُ رَبِّهِ قَالَ يَا هَامُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَعْرِفُهُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهُوَ مُدَوَّرُ الْهَامَةِ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ بَعِيدٌ مِنَ الدَّمَامَةِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ضِرْغَامَةٌ(٢) كَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ آنِفُ الْفَخِذَيْنِ أَخْمَصُ السَّاقَيْنِ عَظِيمُ الْبَطْنِ سَوِيُّ الْمَنْكِبَيْنِ قَالَ يَا سَلْمَانُ ادْعُ لَنَا عَلِيّاً فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْهَامُ وَ قَالَ هَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي هَذَا وَ اللَّهِ وَصِيُّكَ فَأَوْصِ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ فَإِنَّهُ هَلَكَ الْأُمَمُ بِمُخَالَفَةِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ يَا هَامُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنِّي أُحِبُّ قَضَاءَهَا لَكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ تَشْرَحُ لِي سُنَّتَكَ وَ شَرَائِعَكَ لِأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَ عَلِّمْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَعَلَّمْتُهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الْأَنْفَالِ وَ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ فَلَمْ

۱- ۱. في الروضه و(م): لقد سبقت الأنبياء.

۲- ۲. الضرغام- بكسر الضاد- الشجاع القوى.

يُرَ إِلَّا يَوْمَ صِفِّينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ الْهَرِيرِ نَادَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اكْشِفْ عَنْ رَأْسِکَ فَإِنِّی أَجِدُهُ فِی الْکِتَابِ أَصْلَعاً قَالَ أَنَا ذَلِکَ ثُمَّ کَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَ قَالَ أَیُّهَا الْهَاتِفُ أَظْهِرْ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ قَالَ فَظَهَرَ لَهُ فَإِذَا هُوَ الْهَامُ بْنُ الْهِیمِ قَالَ مَنْ تَکُونُ قَالَ أَنَا الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِکَ رَبِّی وَ عَلَّمْتَنِی کِتَابَ اللَّهِ وَ آمَنْتُ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَعِنْدَ ذَلِکَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ جَعَلَ یُحَادِثُهُ وَ یَسْأَلُهُ ثُمَّ قَاتَلَ إِلَی الصُّبْحِ ثُمَّ غَابَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَسَأَلْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ ذَلِکَ عَنْهُ قَالَ قُتِلَ الْهَامُ بْنُ الْهِیمِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۱).

بیان: الدمامه قبح الخلقه و حقارتها و الآنف القریب.

«۱۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] سَعِیدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مَالِکٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ وَ ما کُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِینَ (۲) قَالَ قَضَی بِخِلَافِهِ یُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ أَدَعْ (۳) نَبِیّاً مِنْ غَیْرِ وَصِیٍّ وَ إِنِّی بَاعِثٌ نَبِیّاً عَرَبِیّاً وَ جَاعِلٌ وَصِیَّهُ عَلِیّاً فَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِی (۴).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِیهِ فِی الْوِصَایَهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَدْ حَدَّثَ نَبِیَّهُ بِمَا هُوَ کَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ بِغَیْرِ وَصِیَّهٍ فَقَدْ کَذَّبَ اللَّهَ وَ جَهَّلَ نَبِیَّهُ (۵).

«۱۱»- یف، [الطرائف] ذَکَرَ شَیْخُ الْمُحَدِّثِینَ بِبَغْدَادَ فِی تَقْدِیمِهِ عَلَی تَارِیخِ الْخَطِیبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِیِّ قَالَ: خَیَّرَنِی هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَی أَرْضِ الشَّامِ فَاخْتَرْتُ

۱- ۱. الروضه: ۴۱ و ۴۲، و لم نجده فی الفضائل المطبوع. و قد أشرنا سابقا أنّه توجد اختلافات کثیره جزئیه فی الروایات المنقوله عن هذین المصدرین بینهما و بین الکتاب، لا تخلو الإشاره إلی جمیعها عن التکلف و ربما توجب الاضطراب، و لذا نشیر الی بعض مهماتها فقط.

۲- ۲. سوره القصص: ۴۴.

۳- ۳. فی المصدر: انی لم ادع.

۴- ۴. تفسیر فرات: ۱۱۶.

۵- ۵. تفسیر فرات: ۱۱۶.

الْبَلْقَاءِ(۱) فَوَجَدْتُ فِيهَا جَبَلًا أَسْوَدَ مَكْتُوباً عَلَيْهِ بِالْأَنْدَرِ مَا هُوَ مِنْ سلب آلِ عِمْرَانَ (۲) فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يَقْرَؤُهُ فَجَاءُوا بِشَيْخٍ قَدْ كَبِرَتْ سِنُّهُ قَالَ مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيِّ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (۳).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ رَوَى حَبَّةُ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا نَزَلَ إِلَى الرَّقَّةِ(۴) نَزَلَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبَلِيخُ عَلَى جَانِبِ الْفُرَاتِ فَنَزَلَ رَاهِبٌ هُنَاكَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ عِنْدَنَا كِتَاباً تَوَارَثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا كَتَبَهُ أَصْحَابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ أَعْرِضُهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأَ الرَّاهِبُ الْكِتَابَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِي قَضَى فِيمَا قَضَى وَ سَطَرَ فِيمَا كَتَبَ أَنَّهُ بَاعِثٌ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ لَا صَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ (۵) وَ لَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ بَلْ يَعْفُو وَ يَصْفَحُ أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَشْرٍ وَ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَ هُبُوطٍ تَذِلُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُ فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ (۶) أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ فَلَبِثَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ فَيَمُرُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ هَذَا الْفُرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ لَا يَرْكُسُ الْحُكْمَ (۷) الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّمَادِ فِي يَوْمٍ عَاصِفَةٍ بِهِ الرِّيحُ (۸) وَ الْمَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدَهُ (۹) مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَإِ

۱- ۱. البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى، قصبتها عمان، و فيها قرى كثيره و مزارع واسعه.(مراصد الاطلاع ۱: ۲۱۹).

۲- ۲. كذا في النسخ، و لم نفهم المراد.

۳- ۳. لم نجده في المصدر المطبوع.

۴- ۴. الرقه: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. و الرقه السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ(مراصد الاطلاع ۲: ۲۲۶).

۵- ۵. صخب: صات شديدا.

۶- ۶. في المصدر: فاذا توفاه اللّه اختلفت اه.

۷- ۷. ركس الشى، قلب أوله على آخره.

۸- ۸. في المصدر: عصفت به الريح.

۹- ۹. في المصدر: عليه.

يَخَافُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَ يَنْصَحُ لَهُ فِي الْعَلَانِيَهِ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ فَآمَنَ بِهِ كَانَ ثَوَابُهُ رِضْوَانِي وَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيَنْصُرْهُ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَعَهُ شَهَادَهٌ ثُمَّ قَالَ أَنَا مُصَاحِبُكَ فَلَا أُفَارِقُكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَبَكَى عليه السلام ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أَكُنْ عِنْدَهُ مَنْسِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَنِي عِنْدَهُ فِي كُتُبِ الْأَبْرَارِ فَمَضَى الرَّاهِبُ مَعَهُ فَكَانَ فِيمَا ذَكَرُوا يَتَغَدَّى مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَتَعَشَّى حَتَّى أُصِيبَ يَوْمَ صِفِّينَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ قَتْلَاهُمْ قَالَ عليه السلام اطْلُبُوهُ فَلَمَّا وَجَدُوهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ وَ قَالَ هَذَا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مِرَاراً.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الأعور عن حبه العرنى و رواه أيضا عن إبراهيم بن ديزيل الهمدانى بهذا الإسناد عن حبه أيضا فى كتاب صفين (۱).

«۱۲»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنِ الشَّرِيفِ طَاهِرِ بْنِ مُوسَى الْحُسَيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الطِّهْرَانِيِّ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الطِّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ(۲) قَالَ: أَشْخَصَنِي (۳) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ زَائِراً

لَهُ فَسِرْتُ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ رَأَيْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَحْرُفاً لَمْ أَعْلَمْ مَا هِيَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عُمَانَ قَصَبَهَ الْبَلْقَاءِ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ مَا عَلَى الْقُبُورِ وَ الْجِبَالِ فَأُرْشِدَ إِلَيَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ(۴) فَعَرَّفْتُهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ اطْلُبْ شَيْئاً أَرْكَبُهُ لِأَخْرُجَ مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي عَلَى رَاحِلَتِي وَ خَرَجْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَ مَعِي مِحْبَرَهٌ(۵) وَ بَيَاضٌ فَلَمَّا قَرَأَ قَالَ لِي مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيْهِ بِالْعِبْرَانِيَّهِ فَنَقَلْتُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۳۶۶ و ۳۶۷.

۲- ۲. فى المصدر بعد ذلك: عن الزهرى.

۳- ۳. أي احضرنى.

۴- ۴. فى المصدر: فارشدت الى شيخ كبير.

۵- ۵. المحبره: الدواه:

رَبِّكَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (۱).

«۱۳»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَهِ بِقَوْمٍ وَجَدُوهُمْ يَأْكُلُونَ بِالنَّهَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَكَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ يَهُودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَى قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَى شَيْءٍ(۲) مِنْ هَذِهِ الْأَدْيَانِ الْمُخَالِفِينَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَفْرٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِيكُمْ عِلَّةٌ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشْعُرُ بِهَا(۳) فَإِنَّكُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِكُمْ مِنَّا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ(۴) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بِنَا مِنْ عِلَّهٍ قَالَ فَضَحِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِكَ (۵) إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكُمْ (۶) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَكَّلَ بِهِمْ شُرْطَهَ الْخَمِيسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الظَّهْرِ ظَهْرِ الْكُوفَهِ وَ أَمَرَ أَنْ يَحْفِرَ حُفْرَتَيْنِ وَ حُفِرَ إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى ثُمَّ خُرِقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كُوَّةٌ ضَخْمَةٌ شِبْهُ الْخَوْخَهِ(۷) فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي وَاضِعُكُمْ فِي أَحَدِ(۸) هَذَيْنِ الْقَلِيبَيْنِ وَ أُوقِدُ فِي الْآخَرِ(۹) النَّارَ فَأَقْتُلُكُمْ بِالدُّخَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاهَ الدُّنْيَا فَوَضَعَهُمْ فِي أَحَدِ الْجُبَّيْنِ (۱۰) وَضْعاً رَفِيقاً ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِي

ص: ۶۰

۱- ۱. كنز الكراجكيّ: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۲- ۲. في المصدر: فعلى أي شي ء.

۳- ۳. في المصدر: لا نشعر بها.

۴- ۴. سوره القيامه: ۱۴.

۵- ۵. في المصدر: قالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه و لا نعرف محمّدا، قال: فانه رسول اللّه قالوا: لا نعرفه بذلك اه.

۶- ۶. في المصدر: و الا لاقتلنكم.

۷- ۷. الكوه: الخرق في الحائط. و الخوخه: كوه تؤدى الضوء الى البيت.

۸- ۸. في المصدر: في احدى.

۹- ۹. في المصدر: في الأخرى.

۱۰- ۱۰. في المصدر: في احدى الجبين.

الْجُبِّ الْآخَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مَا تَقُولُونَ فَيُجِيبُونَ فَاقْضِ (۱) مَا أَنْتَ قَاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانُ (۲) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقَرَّ لَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ بِالْكُوفَهِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ (۳) بِالْيَمِينِ فَمَا حَاجَتُكُمْ (۴) فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَهُ الَّتِي أَحْدَثْتَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ وَ أَيَّهُ بِدْعَهٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ فَقَتَلْتَهُمْ بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَشَدْتُكَ بِالتِّسْعِ الْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى عليه السلام بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكَنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ السَّمْتِ (۵) الدَّيَّانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِيَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى (۶) قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّمَا نَظَرْتَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابٌ سُرْيَانِيٌّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَهَلْ تَدْرِي مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَعَمْ هَذَا اسْمِي مُثْبَتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُ

۱- ۱. في المصدر: اقض.

۲- ۲. أي حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.

۳- ۳. يتسابقون خ ل. أي يبتدرن بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين التي اقسم بها عليهم و الأول أظهر.

۴- ۴. أي قال: فما حاجتكم؟.

۵- ۵. قد سبق معناه و لا يناسب المقام، و الظاهر أنّه كان في لغتهم بمعنى الصمد.

۶- ۶. أي صاحب سره المطلع على باطن أمره و علومه و أسراره.

فَأَرِنِی اسْمَکَ فِی هَذَا الْکِتَابِ وَ أَخْبِرْنِی مَا اسْمُکَ بِالسُّرْیَانِیَّهِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ اسْمَهُ فِی الصَّحِیفَهِ وَ قَالَ اسْمِی إِلْیَا فَقَالَ الْیَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله(۱) وَ بَایَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ أَکُنْ عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَثْبَتَنِی عِنْدَهُ فِی صَحِیفَهِ الْأَبْرَارِ(۲).

باب ۵۹ طهارته و عصمته صلی الله علیه و آله

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: نَزَلَتْ فِیهِ بِالْإِجْمَاعِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۳).

الْفِرْدَوْسُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (۴) فَانْتَهَتِ الدَّعْوَهُ إِلَیَّ وَ إِلَی عَلِیٍّ.

وَ فِی خَبَرٍ: أَنَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ وَ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ الطَّاهِرِینَ لِقَوْلِهِ نُقِلْتُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِینَ إِلَی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لَمْ یَمْسَسْنِی سِفَاحُ الْجَاهِلِیَّهِ(۵) وَ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ کَانُوا یُسَافِحُونَ وَ أَنْسَابُهُمْ غَیْرُ صَحِیحَهٍ وَ أُمُورُهُمْ مَشْهُورَهٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ.

یَزِیدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی

۱- ۱. فی المصدر: من بعد محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء الرابع من الکافی): ۱۸۱- ۱۸۳.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۳۳.

۴- ۴. سوره إبراهیم: ۳۵.

۵- ۵. السفاح: الزنی.

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلَيَّ نَذْراً أَنْ أَعْتِقَ نَسَمَةً(۱) مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَثِقُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (۲) فَإِنَّهُمْ مِنْ شَجَرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ بَنُو أَبِی وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَيْتِ بِأَدِلَّهٍ قَاطِعَهٍ وَ بَرَاهِينَ سَاطِعَهٍ بِأَنَّهُ مَعْصُومٌ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَشْرَكْ قَطُّ وَ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی صِغَرِهِ وَ تَرَكَ أَبَوَيْهِ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ أَنَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْیِ طَرْفَهَ عَيْنٍ مُؤْمِنُ آلِ يس وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

تَفْسِيرُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُرَّهَ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ (۳) قَالَ وَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِهَذَا غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ ذَكَرْنَا اللَّهَ فَلَا نَنْسَاهُ وَ نَحْنُ شَكَرْنَاهُ فَلَا نَكْفُرُهُ وَ

نَحْنُ أَطَعْنَاهُ فَلَا نَعْصِيهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَتِ الصَّحَابَهُ لَا نُطِيقُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (۴) قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِی مَا أَطَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اسْمَعُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ وَ أَطِيعُوا يَعْنِی أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِيمَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ.

وَ وَجَدْنَا الْعَامَّهَ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيّاً فِی كُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرَوْا ذِكْرَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَنْ عِبَادَهِ الْأَصْنَامِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ اعْتَرَفَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَنَّهُ قَدْ زَنَی مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ وَ هُوَ يَتَجَاهَلُ حَتَّى اعْتَرَفَ الرَّابِعَهَ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ثُمَّ نَادَى فِی النَّاسِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بِالْغَلَسِ (۵) ثُمَّ حَفَرَ لَهُ حَفِيرَهً وَ وَضَعَهُ فِيهَا نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ لَا يَطْلُبُهَا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَانْصَرَفُوا مَا خَلَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنَيْهِ فَرَجَمَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ.

وَ فِی التَّهْذِيبِ:

۱- ۱. النسمه: المملوك ذكرا كان أو أنثى.

۲- ۲. فی المصدر و(م): و عبد المطلب.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۱۰۲.

۴- ۴. سوره التغابن: ۱۶.

۵- ۵. الغلس: ظلمه آخر الليل.

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ كَانَ مِمَّنْ رَجَعَ (۱)

وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام كَانَ مِمَّنْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِی قَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَكَ (۳) فَنَظَرْنَا فِی أَمْرِ الظَّالِمِ فَإِذَا الْأُمَّهُ قَدْ فَسَّرُوهُ أَنَّهُ عَابِدُ الْأَصْـنَام وَ أَنَّ مَنْ عَبَدَهَا فَقَدْ لَزِمَهُ الذُّلُّ وَ قَدْ نَفَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ الظَّالِمُ خَلِيفَهً بِقَوْلِهِ لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ (۴) ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ يَأْكُلْ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْفُسُوقِ وَ قُرَيْشٌ مُلَوَّثُونَ بِهَا وَ كَذَلِكَ يَقُولُ الْقُصَّاصُ أَبُو فُلَانٍ فُلَانٌ وَ الطَّاهِرُ عَلِيٌّ.

تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ أَبُو طَلْحَهَ وَ أَبُو عُبَيْدَهَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سُهَيْلُ بْنُ بيضا [بَيْضَاءَ] وَ أَبُو دُجَانَهَ فِی مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاص فَأَكَلُوا شَيْئاً ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنَ الْفَضِيخِ (۵) فَقَامَ عَلِيٌّ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ فِی ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ اللَّهِ لَا أَشْرَبُ شَيْئاً يَذْهَبُ بِعَقْلِی وَ يُضْحِكُ بِی مَنْ رَآنِی وَ أُزَوِّجُ كَرِيمَتِی مَنْ لَا أُرِيدُ وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَأَتَى الْمَسْجِدَ وَ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

يَعْنِی هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِی مَنْزِلِ سَعْدٍ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ(۶) الْآيَهَ فَقَالَ عَلِيٌّ تَبّاً لَهَا وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ بَصَرِی فِيهَا نَافِذاً مُنْذُ كُنْتُ صَغِيراً.

قال الحسن و الله الذی لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها و لا ساعه قط.

ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشه قط و نزلت فيه قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (۷) الآيات.

فِی التَّارِيخِ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ ذَكَرَهُ جَمَاعَهٌ بِطُرُقٍ كَثِيرَهٍ عَنْ بُرَيْدَهَ

۱- ۱. راجع التهذيب ۲: ۳۹۱.

۲- ۲. سوره إبراهيم: ۳۵.

۳- ۳. سوره البقره: ۱۲۸.

۴- ۴. سوره البقره: ۱۲۴.

۵- ۵. الفضيخ: عصير العنب. شراب يتخذ من التمر.

۶- ۶. سوره المائده: ۹۰.

۷- ۷. سوره المؤمنون: ۱.

الْأَسْلَمِيِّ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ حَفَظَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَفْتَخِرُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّهَا لَمْ تَكْتُبْ عَلَى عَلِيٍّ خَطِيئَةً مُنْذُ صَحِبْتُهُ (١).

«٢»- فس، [تفسير القمی] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْعَبَّاسِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَانَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَ الْعَبَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدّاً خَفِيفاً فَغَضِبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدَعُ عَلِيٌّ زَهْوَهُ (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ فَإِنِّي لَقِيتُ جَبْرَئِيلَ آنِفاً فَقَالَ لِي لَقِيَنِي الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِعَلِيٍّ السَّاعَةَ فَقَالا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِ ذَنْباً مُنْذُ يَوْمَ وُلِدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ (٣).

«٣»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْبَرَاجِمِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ حَافِظَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْتَخِرَانِ عَلَى جَمِيعِ الْحَفَظَةِ لِكَيْنُونَتِهِمَا مَعَ عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ يُسْخِطُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۴).

«١۴»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عِدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ (۵).

«۴»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِيهَا صلى الله عليه و آله قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنْ كَاتِبَيْ عَلِيٍّ أَنَّهُمَا لَمْ يَكْتُبَا عَلَى عَلِيٍّ ذَنْباً مُذْ صَحِبَاهُ (۶).

١- ١. مناقب آل أبی طالب ١: ٣۶٠- ٣۶٢.

٢- ٢. الزهو: الكبر.

٣- ٣. تفسير القمّیّ: ٣۴١.

۴- ۴. علل الشرائع: ١۴.

۵- ۵. الطرائف: ٢٠.

۶- ۶. كنز الكراجكیّ: ١۶٢، و قد وقع الخلط فی سند الروايه و الموجود فی المصدر روايتان احداهما ما نقله المصنّف عن العلل بعينه، و سندها هكذا: السلمی، عن العتكی، عن سعيد بن محمّد الحضرمی، عن الحسن بن محمّد بن عبد الرحمن، عن أحمد بن إبراهيم العوفی، عن البراجمی، عن شريك بن عبد اللّه، عن أبی الوفاء(عن ابی وقاص ظ) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمار. و الأخرى ما أوردها فی المتن، و سندها هكذا: اسد بن إبراهيم السلمی. عن عمر بن علی العتكی، عن أحمد بن محمّد بن صفوه، عن الحسن بن علیّ بن محمّد العلوی، عن النوفلیّ، عن عمه عن أبيه عن جده، عن الحسن بن علیّ، عن فاطمه، عن أبيها صلوات اللّه عليهم.

«۵»- ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الشَّهْرَزُورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ لَهِيعَهَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثَهٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَهَ عَيْنٍ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (۱).

«۶»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ النُّطْفَهَ تَثْبُتُ فِي الرَّحِمِ (۲) أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَهً ثُمَّ تَصِيرُ عَلَقَهً أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مُضْغَهً أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ بَعْدَهُ عَظْماً(۳) ثُمَّ يُكْسَى لَحْماً ثُمَّ يُلْبِسُ اللَّهُ فَوْقَهُ جِلْداً ثُمَّ يُنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْراً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ مَلَكَ الْأَرْحَامِ وَ يُقَالُ لَهُ اكْتُبْ أَجَلَهُ وَ عَمَلَهُ وَ رِزْقَهُ وَ شَقِيّاً يَكُونُ أَوْ سَعِيداً فَيَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ (۴) اسْتَمْلِ ذَلِكَ مِنْ قُرَّاءِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مَنْ كُتِبَ أَجَلُهُ وَ عَمَلُهُ وَ رِزْقُهُ وَ سَعَادَهُ خَاتِمَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۵) كَتَبُوا [كُتِبَ] مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْباً أَبَداً إِلَى أَنْ يَمُوتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ شَكَاهُ بُرَيْدَهُ(۶) وَ ذَاكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ جَيْشاً ذَاتَ يَوْمٍ لِغَزَاهٍ أَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَلِيّاً صلى الله عليه و آله وَ مَا بَعَثَ جَيْشاً قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ فَلَمَّا

۱- ۱. الخصال ۱: ۸۲.

۲- ۲. في المصدر: في قرار الرحم.

۳- ۳. في المصدر: ثم تجعل بعده عظما.

۴- ۴. في المصدر فيقال له.

۵- ۵. في المصدر: على حبّ عليّ بن أبي طالب.

۶- ۶. في المصدر: يوم شكاه بريده عليا.

غَنِمُوا رَغِبَ عَلِيٌّ فِی أَنْ یَشْتَرِیَ مِنْ جُمْلَهِ الْغَنَائِمِ جَارِیَهً فَجَعَلَ (۱) ثَمَنَهَا فِی جُمْلَهِ الْغَنَائِمِ فَکَایَدَهُ فِیهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِی بَلْتَعَهَ وَ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ وَ زَایَدَاهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمَا یُکَایِدَانِهِ نَظَرَ إِلَیْهَا(۲) إِلَی أَنْ بَلَغَتْ قِیمَتُهَا قِیمَهَ عَدْلٍ فِی یَوْمِهَا فَأَخَذَهَا بِذَلِکَ فَلَمَّا رَجَعَا(۳) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَوَاطَئَا عَلَی أَنْ یَقُولَ ذَلِکَ بُرَیْدَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَقَفَ بُرَیْدَهُ قُدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ (۴) فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ (۵) أَخَذَ جَارِیَهً مِنَ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِینَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ جَاءَ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ عَنْ یَسَارِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَی بَیْنِ یَدَیْهِ فَقَالَهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَباً لَمْ یُرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ غَضَبٌ مِثْلُهُ وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ مَا لَکَ آذَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُنْذُ الْیَوْمِ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ (۶) عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَیْرِ مَا اکْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِیناً(۷) قَالَ بُرَیْدَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُنِی (۸) قَصَدْتُکَ بِأَذًی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ تَظُنُّ یَا بُرَیْدَهُ أَنَّهُ لَا یُؤْذِینِی إِلَّا مَنْ قَصَدَ ذَاتَ نَفْسِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ أَنَّ مَنْ آذَی عَلِیّاً فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ آذَانِی فَقَدْ آذَی اللَّهَ وَ مَنْ آذَی اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُؤْذِیَهُ بِأَلِیمِ عَذَابِهِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ یَا بُرَیْدَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَلَکُ الْأَرْحَامِ قَالَ بُرَیْدَهُ بَلِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَعْلَمُ وَ مَلَکُ الْأَرْحَامِ أَعْلَمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

ص: ۶۷

۱- ۱. فی المصدر: فیجعل.

۲- ۲. فی المصدر: نظر الیهما.

۳- ۳. فی المصدر: فلما رجعوا.

۴- ۴. فی المصدر: أمام رسول اللّه.

۵- ۵. فی المصدر: أن ابن أبی طالب.

۶- ۶. فی المصدر: أ ما سمعت اللّه.

۷- ۷. سوره الأحزاب: ۵۷ و ۵۸.

۸- ۸. ما علمت أننی.

فَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا بُرَيْدَهُ أَمْ حَفَظَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ بَلْ حَفَظَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَيْفَ تُخَطِّئُهُ وَ تَلُومُهُ وَ تُوَبِّخُهُ وَ تُشَنِّعُ عَلَيْهِ فِی فِعْلِهِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ أَخْبَرَنِی عَنْ حَفَظَهِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ مَا كَتَبُوا عَلَيْهِ قَطُّ خَطِيئَهً مُنْذُ وُلِدَ وَ هَذَا مَلَكُ الْأَرْحَامِ حَدَّثَنِی أَنَّهُمْ كَتَبُوا قَبْلَ أَنْ يُولَدَ حِينَ اسْتَحْكَمَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ خَطِيئَهٌ أَبَداً وَ هَؤُلَاءِ قُرَّاءُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَخْبَرُونِی لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِی أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَلِيٌّ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ خَطَإٍ وَ زَلَّهٍ فَكَيْفَ تُخَطِّئُهُ أَنْتَ يَا بُرَيْدَهُ وَ قَدْ صَوَّبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ يَا بُرَيْدَهُ لَا تَعَرَّضْ لِعَلِيٍّ بِخِلَافِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصَّالِحِينَ وَ فَارِسُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَقُولُ (۱) هَذَا لِی وَ هَذَا لَكِ ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ تَرَى لِعَلِيٍّ (۲) مِنَ

الْحَقِّ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَّا تُكَايِدُوهُ وَ لَا تُعَانِدُوهُ وَ لَا تُزَايِدُوهُ هَيْهَاتَ إِنَّ قَدْرَ عَلِيٍّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدَكُمْ أَ وَ لَا أُخْبِرُكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَقْوَاماً يَمْتَلِئُ مِنْ جِهَهِ السَّيِّئَاتِ مَوَازِينُهُمْ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ السَّيِّئَاتُ فَأَيْنَ الْحَسَنَاتُ وَ إِلَّا فَقَدْ عَصَيْتُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا نَعْرِفُ لَنَا حَسَنَاتٍ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ لَمْ تَعْرِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ عِبَادِی حَسَنَاتٍ فَإِنِّی أَعْرِفُهَا لَكُمْ وَ أُوَفِّرُهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَأْتِی بِرُقْعَهٍ صَغِيرَهٍ يَطْرَحُهَا(۳) فِی كِفَّهِ حَسَنَاتِهِمْ فَتَرْجَحُ بِسَيِّئَاتِهِمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (۴) فَيُقَالُ لِأَحَدِهِمْ خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ أَخَوَاتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ قَرَابَاتِكَ وَ أَخْدَامِكَ وَ مَعَارِفِكَ (۵) فَأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّهَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ يَا رَبِ (۶) أَمَّا الذُّنُوبُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا ذَا كَانَتْ حَسَنَاتُهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِی مَشَى أَحَدُهُمْ بِبَقِيَّهِ دَيْنٍ لِأَخِيهِ إِلَى

۱- ۱. فی المصدر: يقول يوم القيامه للنار.

۲- ۲. فی المصدر: أ ترى ليس لعلی اه.

۳- ۳. فی المصدر: ثم تأتی الريح برقعه صغيره تطرحها اه.

۴- ۴. فی المصدر و الأرض.

۵- ۵. فی المصدر: و أخدانك و معارفك. و الخدن: الحبيب و الصاحب.

۶- ۶. فی المصدر: يا ربّنا.

أَخِيهِ (۱) فَقَالَ خُذْهَا فَإِنِّی أُحِبُّکَ بِحُبِّکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ قَدْ تَرَکْتُهَا لَکَ بِحُبِّکَ لِعَلِیٍّ وَ لَکَ مِنْ مَالِی مَا شِئْتَ فَشَکَرَ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ لَهُمَا فَحَطَّ بِهِ خَطَایَاهُمَا وَ جَعَلَ ذَلِکَ فِی حَشْوِ صَحِیفَتِهِمَا وَ مَوَازِینِهِمَا وَ أَوْجَبَ لَهُمَا وَ لِوَالِدَیْهِمَا الْجَنَّهَ(۲) ثُمَّ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ إِنَّ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ بِبُغْضِ عَلِیٍّ أَکْثَرُ مِنْ حَصَی الْخَذْفِ (۳) الَّذِی یُرْمَی عِنْدَ الْجَمَرَاتِ فَإِیَّاکَ أَنْ تَکُونَ مِنْهُمْ فَذَلِکَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اعْبُدُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ (۴) اعْبُدُوهُ بِتَعْظِیمِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی خَلَقَکُمْ نَسَماً وَ سَوَّاکُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ وَ صَوَّرَکُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَکُمْ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ قَالَ وَ خَلَقَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ النَّاسِ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ (۵).

«۷»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَهِ وَقَفَ عَلَی بَابِ الْمَذْهَبِ ثُمَّ الْتَفَتَ یَمِیناً وَ شِمَالًا إِلَی مَلَکَیْهِ فَیَقُولُ أَمِیطَا عَنِّی (۶) فَلَکُمَا اللَّهُ عَلَی أَنْ لَا أُحْدِثَ حَدَثاً حَتَّی أَخْرُجَ إِلَیْکُمَا(۷).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: نَصَّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَتَّوَیْهِ فِی کِتَابِ الْکِفَایَهِ عَلَی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَعْصُومٌ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ وَاجِبَ الْعِصْمَهِ وَ لَا الْعِصْمَهُ شَرْطٌ فِی الْإِمَامَهِ لَکِنَّ أَدِلَّهَ النُّصُوصِ قَدْ دَلَّتْ عَلَی عِصْمَتِهِ وَ الْقَطْعِ عَلَی بَاطِنِهِ وَ مَغِیبِهِ وَ أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ اخْتَصَّ هُوَ بِهِ دُونَ غَیْرِهِ مِنَ الصَّحَابَهِ وَ الْفَرْقُ ظَاهِرٌ بَیْنَ قَوْلِنَا

۱- ۱. متعلق بقوله متی.

۲- ۲. فی المصدر: و لوالدیهما و لذریتهما الجنه.

۳- ۳. حذف بالحصاه و نحوها: رمی بها من بین سبابتیه.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۱ و ما بعدها ذیلها.

۵- ۵. تفسیر الإمام: ۵۲- ۵۵.

۶- ۶. أی تنحی عنی.

۷- ۷. التهذیب ۱: ۱۰۰.

زَيْدٌ مَعْصُومٌ وَ قَوْلَنَا(۱) زَيْدٌ وَاجِبُ الْعِصْمَهِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ وَ مِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً فَالاعْتِبَارُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُنَا وَ الِاعْتِبَارُ الثَّانِی مَذْهَبُ الْإِمَامِيَّهِ(۲).

أقول: قد مر أكثر أخبار الباب مع سائر القول فی ذلک مما يناسب الكتاب فی باب وجوب عصمه الإمام و قد مضی و سيأتی ما يدل علی ذلک فی أخبار كثيره لا يمكن جمعها فی باب واحد و من أراد الدلائل العقليه علی ذلک فليرجع إلی الكتب الكلاميه لا سيما الشافی.

باب ۶۰ الاستدلال بولايته و استنابته فی الأمور علی إمامته و خلافته و فيه أخبار كثيره من الأبواب السابقه و اللاحقه و فيه ذكر صعوده علی ظهر الرسول لحط الأصنام و...

جعل أمر نسائه إليه فی حياته و بعد وفاته صلی الله عليه و آله

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی أَدَاءِ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ عَزَلَ بِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِجْمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ وَ نَقَلَهِ الْأَخْبَارِ(۳) أَقُولُ: قَدْ مَضَی شَرْحُهُ مُسْتَوْفًی. ثُمَّ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ (۴)

ص: ۷۰

۱- ۱. فی المصدر: و بين قولنا.

۲- ۲. شرح النهج ۲: ۲۱۲. و أنت إذا تأملت فی كلامه تری عجبا، حيث يقول باختصاص أمير المؤمنين عليه السلام بالعصمه و يرجح غيره عليه، و هل هذا الا الزيغ و الخسران؟ أعاذنا اللّه الملک المنان.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۶.

۴- ۴. فی(ک) بعد هذا« أحمد بن حنبل و ابن بطه و محمّد بن إسحاق و أبو يعلی الموصلی و الأعمش و سماک بن حرب فی كتبهم» لكنه غير صحيح، و هؤلاء المذكورون قد أوردوا حديث البراءه فی كتبهم، و قوله« و أجمع أهل السير» أول الكلام لا أنّه معطوف، راجع المصدر.

وَ أَجْمَعَ أَهْلُ السِّيَرِ وَ قَدْ ذَكَرَهُ التَّارِيخِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ خَالِداً إِلَى الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فِيهِمُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَقَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَسَاءَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُ (۱) أَنْ يَعْزِلَ خَالِداً فَلَمَّا بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْقَوْمَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَسْلَمَ هَمْدَانُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ تَبَايَعَ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَمْدَانَ.

وَ مِنْ أَبْيَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي يَوْمِ صِفِّينَ:

وَ لَوْ أَنَّ يَوْماً كُنْتُ بَوَّابَ جَنَّةٍ***لَقُلْتُ لِهَمْدَانَ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ

وَ اسْتَنَابَهُ لَمَّا أَنْفَذَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِياً عَلَى مَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ الْوَلِيُّ وَ الْعَدُوُّ عَلَى قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله: وَ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ وَ لَقِّنْهُ فَصْلَ الْخِطَابِ قَالَ فَلَمَا شَكَكْتُ (۲) فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ مِنْ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ.

وَ اسْتَنَابَهُ حِينَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَدِينَهِ لِمُهِمٍّ شَرْعِيٍّ ذَكَرَهُ- أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَ الْفَضَائِلِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ وَ اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي جَنَازَهٍ فَقَالَ مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَهَ فَلَا يَدَعُ قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ وَ لَا صُورَهً إِلَّا لَطَخَهَا(۳) وَ لَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ فَجَلَسَ فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَدَعْ بِالْمَدِينَهِ قَبْراً إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَ لَا صُورَهً إِلَّا لَطَخْتُهَا وَ لَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَبَرَ:.

وَ اسْتَنَابَهُ فِي ذَبْحِ بَاقِي إِبِلِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَهٍ وَ سِتِّينَ- رَوَى إِسْمَاعِيلُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَ الْبَلَاذُرِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ

۱- ۱. أي أمر أمير المؤمنين عليه السلام و في(ت) فبعث عليّا عليه السلام و أمره اه.

۲- ۲. في المصدر: فما شككت.

۳- ۳. لطخ الصوره بالمداد و نحوه لوثها و محاها.

فِی التَّرْغِیبِ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَی رَسُولُ اللَّهِ مِائَهَ بَدَنَهٍ(۱) فَقَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ فَأَشْرَکَهُ فِی بُدْنِهِ بِالثُّلُثِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتّاً وَ سِتِّینَ بَدَنَهً وَ أَمَرَ عَلِیّاً فَنَحَرَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ وَ أَمَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ کُلِّ جَزُورٍ(۲) بِبَضْعَهٍ فَطُبِخَتْ فَأَکَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَ حَسَیَا مِنَ الْمَرَقِ (۳).

وَ فِی رِوَایَهِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَقُومَ عَلَی الْبُدْنِ قَالَ فَإِذَا نَحَرْتَهَا فَتَصَدَّقْ بِجُلُودِهَا وَ بِجِلَالِهَا(۴) وَ بِشُحُومِهَا وَ فِی رِوَایَهٍ أَنْ لَا أُعْطِیَ الْجَازِرَ مِنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِیهِ مِنْ عِنْدِنَا(۵).

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ وَ نَحَرَ عَلِیٌّ مَا غَبَرَ(۶).

تَهْذِیبُ الْأَحْکَامِ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَرَغَ مِنَ السَّعْیِ قَالَ هَذَا جَبْرَئِیلُ یَأْمُرُنِی بِأَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ یَسُقْ هَدْیاً أَنْ یُحِلَّ وَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِی مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُکُمْ وَ لَکِنِّی سُقْتُ الْهَدْیَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله سَاقَ الْهَدْیَ سِتّاً وَ سِتِّینَ أَوْ أَرْبَعاً وَ سِتِّینَ.

وَ جَاءَ عَلِیٌّ مِنَ الْیَمَنِ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِینَ أَوْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ بِمَا أَهْلَلْتَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا کَإِهْلَالِ النَّبِیِّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُنْ عَلَی إِحْرَامِکَ مِثْلِی وَ أَنْتَ شَرِیکِی فِی هَدْیِی فَلَمَّا رَمَی الْجَمْرَهَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا سِتّاً وَ سِتِّینَ وَ نَحَرَ عَلِیٌّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ وَ اسْتَنَابَهُ فِی التَّضَحِّی.

الْحَاکِمُ بْنُ الْبَیِّعِ فِی مَعْرِفَهِ عُلُومِ الْحَدِیثِ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ سَهْلٌ الْفَقِیهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِیبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی الْحَسْنَاءِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ یُضَحِّی بِکَبْشَیْنِ بِکَبْشٍ عَنِ النَّبِیِّ وَ بِکَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ

۱- ۱. البدنه: الناقه أو البقره المسمنه.

۲- ۲. الجزور: ما یجزر من النوق أو الغنم. و جزر الشاه: نحرها.

۳- ۳. حسا المرق: شربه شیئا بعد شی ء.

۴- ۴. جمع الجل- بضم الجیم أو الفتح- للدابّه کالثوب للإنسان تصان به.

۵- ۵. أی نعطی الجزار اجرته من عندنا لا من الجزور فانه یتصدق به.

۶- ۶. أی ما بقی.

وَ قَالَ كَانَ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَضَحِّیَ عَنْهُ فَأَنَا أَضَحِّی عَنْهُ أَبَداً. وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ.

وَ اسْتَنَابَهُ فِی إِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ خَالِدٌ- رَوَی الْبُخَارِیُّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ خَالِداً فِی سَرِیَّهٍ فَأَغَارَ عَلَی حَیٍّ أَبِی زَاهِرٍ الْأَسَدِیِّ وَ فِی رِوَایَهِ الطَّبَرِیِّ أَنَّهُ أَمَرَ بِكَتْفِهِمْ (١) ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی السَّیْفِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فَأَتَوْا بِالْكِتَابِ الَّذِی أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَاناً لَهُ وَ لِقَوْمِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالُوا جَمِیعاً إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَ فِی رِوَایَهِ الْخُدْرِیِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ مِنْ خَالِدٍ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَتَاعُكُمْ فَقَدْ ذَهَبَ فَاقْتَسَمَهُ الْمُسْلِمُونَ وَ لَكِنِّی أَرُدُّ عَلَیْكُمْ مِثْلَ مَتَاعِكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُ رِزَمٍ (٢) مِنْ مَتَاعِ الْیَمَنِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ فَاقْضِ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ ذِمَّهَ رَسُولِهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ الرِّزَمَ الثَّلَاثَ فَأَمَرَ عَلِیٌّ بِنُسْخَهِ مَا أُصِیبَ لَهُمْ فَكَتَبُوا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الرِّزْمَهَ فَقَوِّمُوهَا بِمَا أُصِیبَ لَكُمْ فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا أَكْثَرُ مِمَّا أُصِیبَ لَنَا فَقَالَ خُذُوا هَذِهِ الثَّانِیَهَ فَاكْسُوا عِیَالَكُمْ وَ خَدَمَكُمْ لِیَفْرَحُوا بِقَدْرِ مَا حَزِنُوا وَ خُذُوا الثَّالِثَهَ بِمَا عَلِمْتُمْ وَ مَا لَا تَعْلَمُوا لِتَرْضَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَهُ بِالَّذِی مِنْهُ (٣) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ قَالَ أَدَّی اللَّهُ عَنْ ذِمَّتِكَ كَمَا أَدَّیْتَ عَنْ ذِمَّتِی وَ نَحْوُ ذَلِكَ رُوِیَ أَیْضاً فِی بَنِی جَذِیمَهَ(۴) الْحِمْیَرِیُّ:

مَنْ ذَا الَّذِی أَوْصَی إِلَیْهِ مُحَمَّدٌ***یَقْضِی الْعِدَاتِ فَأَنْفَذَ الْأَقْضَاءَ

وَ قَدْ وَلَّاهُ فِی رَدِّ الْوَدَائِعِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِیّاً صلی الله علیه و آله فِی آلِهِ وَ مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یُؤَدِّیَ عَنْهُ كُلَّ دَیْنٍ وَ كُلَّ وَدِیعَهٍ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِقَضَاءِ دُیُونِهِ-.

الطَّبَرِیُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَبَّادٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ یُؤَدِّی عَنِّی دَیْنِی وَ یَقْضِی عِدَاتِی وَ یَكُونُ مَعِی فِی الْجَنَّهِ قُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ.

١- ١. كتف الرجل: شد یدیه الی خلف كتفیه و اوثقه بالكتاف.

٢- ٢. جمع الرزمه- بكسر الراء فیهما- و الرزمه من الثیاب و غیرها: ما جمع و شد معا.

٣- ٣. فی المصدر: بالذی كان منه.

۴- ۴. قال فی القاموس(۴: ٨٨): الجذیمه كسفینه: قبیله من عبد القیس، و قد تضم جیمه.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُنْجِزُ عِدَاتِي وَ يَقْضِي دَيْنِي.

أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ آدَمَ السَّلُولِيِّ وَ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ وَعْدِي.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ قَاضِي دَيْنِي.

فِي رِوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ

قَتَادَةُ: بَلَغَنَا أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام نَادَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ بِالْمَوْسِمِ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْءٌ(۱) فَلْيَأْتِنَا نَقْضِي عَنْهُ.

وَ رَوَتِ الْعَامَّةُ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى رَجُلٌ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَدَنِي أَنْ يَحْثُوَ لِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ (۲) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاحْثُهَا لَهُ فَعَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَ فِي كُلِّ حَثْيَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفِّي وَ كَفُّ عَلِيٍّ فِي الْعَدَدِ سَوَاءٌ وَ دَيْنُ النَّبِيِّ إِنَّمَا كَانَ عِدَاتُهُ وَ هِيَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّاهَا.

وَ مِمَّا قَضَى عَنْهُ الدَّيْنَ دَيْنُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ وَ ذَلِكَ مَا كَانَ افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُبِضَ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ وَ أَوْصَى عَلِيّاً بِقَضَائِهِ عَنْهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (۳) فَجَاهَدَ الْكُفَّارَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَمَرَ عَلِيّاً بِجِهَادِ الْمُنَافِقِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَضَى بِذَلِكَ دَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ.

وَ إِنَّهُ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ إِلَيْهِ

أَبُو الدرعل الْمُرَادِيُّ وَ صَالِحٌ مَوْلَى التومه عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ إِلَى عَلِيٍّ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ علیه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ ارْجِعِي وَ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ تَبَرَّيْنَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلْحَسَنِ اذْهَبْ إِلَى فُلَانَةَ فَقُلْ لَهَا قَالَ لَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ(۴) وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَئِنْ لَمْ تَرْحَلِي السَّاعَةَ لَأَبْعَثَنَ

۱- ۱. في المصدر: دين.

۲- ۲. قال في النهايه(۱: ۲۰۱): في الحديث« كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات» أي ثلاث غرف بيده، واحدها حثيه.

۳- ۳. سوره التوبه: ۷۳، سوره التحريم: ۹.

۴- ۴. في المصدر: و الذي فلق الحبه و النواه اه.

إِلَيْكِ بِمَا تَعْلَمِينَ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا الْحَسَنُ بِمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَامَتْ ثُمَّ قَالَتْ خَلُّونِی (۱) فَقَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبَةِ أَتَاكِ ابْنُ عَبَّاسٍ شَيْخُ بَنِی هَاشِمٍ وَ حَاوَرْتِيهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ مُغْضَباً وَ أَتَاكِ غُلَامٌ فَأَقْلَعْتِ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُقْلَتَیْ (۲) رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْغُلَامِ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ قَالَتْ فَأَسْأَلُكِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله عَلَيْكِ إِلَّا أَخْبَرْتِينَا بِالَّذِی بَعَثَ إِلَيْكِ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَمَنْ طَلَّقَهَا فِی الدُّنْيَا بَانَتْ مِنْهُ فِی الْآخِرَهِ.

وَ فِی رِوَايَهٍ: كَانَ النَّبِيُّ يَقْسِمُ نَفْلًا(۳) فِی أَصْحَابِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهُ شَيْئاً وَ أَلْحَحْنَا عَلَيْهِ فِی ذَلِكَ فَلَامَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ حَسْبُكُنَّ مَا أَضْجَرْتُنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَجَّمْنَاهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله مِمَّا اسْتَقْبَلْنَا بِهِ عَلِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ طَلَاقَهُنَّ إِلَيْكَ فَمَنْ طَلَّقْتَهَا مِنْهُنَّ فَهِیَ بَائِنَهٌ وَ لَمْ يُوَقِّتِ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فِی ذَلِكَ وَقْتاً فِی حَيَاهٍ وَ لَا مَوْتٍ فَهِیَ تِلْكَ الْكَلِمَهُ فَأَخَافُ أَنْ أَبِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

خطیب خوارزم:

علی فی النساء له وصی***أمین لم یمانع بالحجاب.

و استنابه فی مبیته علی فراشه لیله الغار و استنابه فی نقل الحرم إلی المدینه بعد ثلاثه أیام و استنابه فی خاصه أمره و حفظ سره مثل حدیث ماریه لما قرفوها(۴) و استنابه علی المدینه لما خرج إلی تبوک و استنابه فی قتل الصنادید من قریش و ولاه علیهم عند هزیمتهم و ولاه حین بعثه إلی فدک و ولاه الخروج إلی بنی زهره و ولاه یوم أحد فی أخذ الرایه و کان صاحب رایته دونهم و ولاه علی نفسه عند وفاته و علی غسله و تکفینه و الصلاه علیه و دفنه و قد روی عنه: إنا أهل بیت النبوه و الرساله و الإمامه و إنه لا یجوز أن یقبلنا عند ولادتنا القوابل.

و إن الإمام لا یتولی ولادته و تغمیضه (۵) و غسله و دفنه

ص: ۷۵

۱- ۱. فی المصدر: رحلونی خ ل.

۲- ۲. المقله: العین.

۳- ۳. النفل- بالتحریک- الغنیمه.

۴- ۴. قرف فلانا بکذا: عابه أو اتهمه به و فی(ت) قذفوها.

۵- ۵. غمض عینه: أطبق جفنیها.

إلا إمام مثله فتولى ولادته رسول الله و تولى وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله على و تولى أمير المؤمنين ولاده الحسن و الحسين و تولياه وفاته و وصى إليه أمر الأمه على ما يأتى بيانه إن شاء الله.

و قد استنابه يوم الفتح فى أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه و تعلق بسطح البيت و صعد و كان يقلع الأصنام بحيث يهتز حيطان البيت و يرمى بها فتنكسر

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْخَطِيبُ الْخُوارِزْمِيُّ فِي أَرْبَعِينِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ أَبُو الْمَضَاءِ صَبِيحٌ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا(۱) قَالَ نَزَلَتْ فِي صُعُودِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِقَلْعِ الصَّنَمِ.

أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ مَكَّةَ وَ فِي الْبَيْتِ وَ حَوْلَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ صَنَماً فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأُلْقِيَتْ كُلُّهَا لِوُجُوهِهَا وَ كَانَ عَلَى الْبَيْتِ صَنَمٌ طَوِيلٌ يُقَالُ لَهُ هُبَلُ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَرْكَبُ عَلَيَّ أَوْ أَرْكَبُ عَلَيْكَ لِأُلْقِيَ هُبَلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ تَرْكَبُنِي فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى ظَهْرِي لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ لِثِقْلِ الرِّسَالَهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَرْكَبُكَ فَضَحِكَ وَ نَزَلَ وَ طَأْطَأَ لِي ظَهْرَهُ (۲) وَ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْسِكَ السَّمَاءَ لَمَسَكْتُهَا بِيَدِي فَأَلْقَيْتُ هُبَلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ (۳).

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حُكَيْمٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. سوره مريم: ۵۷.

۲- ۲. طأطأ ظهره: خفضه.

۳- ۳. سوره بنى إسرائيل: ۸۱.

صلی الله علیه و آله إِلَی الْأَصْنَامِ فَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ إِلَی جَنْبِ الْكَعْبَهِ ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَی مَنْكِبِی ثُمَّ قَالَ لِی انْهَضْ بِی إِلَی الصَّنَمِ فَنَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَی ضَعْفِی عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَ أَنْزَلْتُهُ عَنِّی وَ جَلَسَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْعَدْ یَا عَلِیُّ فَصَعِدْتُ عَلَی

مَنْكِبِهِ ثُمَّ نَهَضَ بِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَهَضَ بِی خُیِّلَ لِی أَنِّی لَوْ شِئْتُ نِلْتُ السَّمَاءَ وَ صَعِدْتُ عَلَی الْكَعْبَهِ وَ تَنَحَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَلْقَیْتُ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ صَنَمَ قُرَیْشٍ وَ كَانَ مِنْ نُحَاسٍ مُوَتَّداً بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِیدٍ إِلَی الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْخَطِیبِ: فَإِنَّهُ یُخَیَّلُ إِلَیَ (۱) أَنِّی لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ إِلَی أُفُقِ السَّمَاءِ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْبَیْهَقِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْمِلْنِی لِنَطْرَحَ الْأَصْنَامَ عَنِ الْكَعْبَهِ فَلَمْ أُطِقْ حَمْلَهُ فَحَمَلَنِی فَلَوْ شِئْتُ أَتَنَاوَلُ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِی خَبَرٍ: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ بِیَدِی لَنِلْتُهَا.

وَ رَوَی الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ شُیُوخٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قُمْ بِنَا إِلَی الصَّنَمِ فِی أَعْلَی الْكَعْبَهِ لِنَكْسِرَهُ فَقَامَا جَمِیعاً فَلَمَّا أَتَیَاهُ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُمْ عَلَی عَاتِقِی (۲) حَتَّی أَرْفَعَكَ عَلَیْهِ فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَاتِقِهِ ثُمَّ رَفَعَهُ حَتَّی وَضَعَهُ عَلَی الْبَیْتِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام الصَّنَمَ وَ هُوَ مِنْ نُحَاسٍ فَرَمَی بِهِ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَهِ فَنَادَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْزِلْ فَوَثَبَ مِنْ أَعْلَی الْكَعْبَهِ كَأَنَّمَا كَانَ لَهُ جَنَاحَانِ وَ یُقَالُ إِنَّ عُمَرَ كَانَ تَمَنَّی ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ الَّذِی عَبَدَهُ لَا یَقْلَعُهُ وَ لَمَّا صَعِدَ أَبُو بَكْرٍ الْمِنْبَرَ نَزَلَ مِرْقَاهً فَلَمَّا صَعِدَ عُمَرُ نَزَلَ مِرْقَاهً فَلَمَّا صَعِدَ عُثْمَانُ نَزَلَ مِرْقَاهً(۳) فَلَمَّا صَعِدَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ صَعِدَ إِلَی مَوْضِعٍ یَجْلِسُ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُمِعَ مِنَ النَّاسِ ضَوْضَاءٌ(۴) فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِی أَسْمَعُهَا قَالُوا لِصُعُودِكَ إِلَی مَوْضِعِ

۱- ۱. فی المصدر: فانه تخیل الی.

۲- ۲. العاتق: ما بین المنكب و العنق.

۳- ۳. أی درجه.

۴- ۴. الضوضاء: أصوات الناس فی الحرب أوفی الازدحام.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی لَمْ یَصْعَدْهُ الَّذِی تَقَدَّمَکَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَامَ مَقَامِی وَ لَمْ یَعْمَلْ بِعَمَلِی أَکَبَّهُ اللَّهُ فِی النَّارِ وَ أَنَا وَ اللَّهِ الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ الْمُمْتَثِلُ قَوْلَهُ الْحَاکِمُ بِحُکْمِهِ فَلِذَلِکَ قُمْتُ هُنَا ثُمَّ ذَکَرَ فِی خُطْبَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُمْتُ مَقَامَ أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی لِأَنَّهُ أَعْلَمَنِی بِسِرِّی وَ مَا یَکُونُ مِنِّی فَکَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الَّذِی وَضَعْتُ قَدَمِی عَلَی خَاتَمِ النُّبُوَّهِ فَمَا هَذِهِ الْأَعْوَادُ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّی وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهِ الِافْتِخَارِ أَنَا کَسَرْتُ الْأَصْنَامَ أَنَا رَفَعْتُ الْأَعْلَامَ أَنَا بَنَیْتُ الْإِسْلَامَ وَ قَالَ ابْنُ نُبَاتَهَ حَتَّی شُدَّ بِهِ أَطْنَابُ

الْإِسْلَامِ وَ هُدَّ بِهِ أَحْزَابُ الْأَصْنَامِ فَأَصْبَحَ الْإِیمَانُ فَاشِیاً بِإِقْبَالِهِ (۱) وَ الْبُهْتَانُ مُتَلَاشِیاً بِصِیَالِهِ (۲) وَ لِمَقَامِ إِبْرَاهِیمَ شَرَفٌ عَلَی کُلِّ حَجَرٍ لِکَوْنِهِ مَقَاماً لِقَدَمِ إِبْرَاهِیمَ فَیَجِبُ أَنْ یَکُونَ قَدَمُ عَلِیٍّ أَکْرَمَ مِنْ رُءُوسِ أَعْدَائِهِ لِأَنَّ مَقَامَهُ کَتِفُ النُّبُوَّهِ.

مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی أَبُو مَرْیَمَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَیْلًا حَتَّی أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَنْکِبِی ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَی ضَعْفِی عَنْهُ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسَ لِی وَ قَالَ اصْعَدْ عَلَی مَنْکِبِی ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ نَهَضَ بِی حَتَّی إِنَّهُ لَیُخَیَّلُ إِلَیَّ لَوْ شِئْتُ نِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ وَ صَعِدْتُ عَلَی الْبَیْتِ فَأَتَیْتُ صَنَمَ قُرَیْشٍ وَ هُوَ بِمِثَالِ رَجُلٍ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ الْحَدِیثَ.

وَ رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ کَانَ صَنَمٌ لِخُزَاعَهَ مِنْ فَوْقِ الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ بِنَا نُلْقِی هَذَا الصَّنَمَ عَنِ الْبَیْتِ فَانْطَلَقَا لَیْلًا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْقَ عَلَی ظَهْرِی وَ کَانَ طُولُ الْکَعْبَهِ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً فَحَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ انْتَهَیْتَ یَا عَلِیُّ قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِیَدِی لَمَسِسْتُهَا وَ احْتَمَلَ الصَّنَمَ وَ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ (۳) فَتَقَطَّعَ قِطَعاً ثُمَّ تَعَلَّقَ بِالْمِیزَابِ وَ تَخَلَّی بِنَفْسِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَلَمَّا سَقَطَ ضَحِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا

۱- ۱. فی المصدر: بأقیاله.

۲- ۲. الصیال: الصوله و القدره.

۳- ۳. أی صرعه.

يُضْحِكَكَ يَا عَلِيُّ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ ضَحِكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعَجُّباً مِنْ أَنِّي رَمَيْتُ بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ إِلَى الْأَرْضِ فَمَا أَلِمْتُ وَ لَا أَصَابَنِي وَجَعٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْلَمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَوْ يُصِيبُكَ وَجَعٌ إِنَّمَا رَفَعَكَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَكَ جَبْرَئِيلُ.

وَ فِي أَرْبَعِينِ الْخُوارِزْمِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ خَشِينَا أَنْ يَرَانَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ فَقَذَفْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَ نَزَوْتُ (١) مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَهِ.

فهذه دلالات ظاهره على أنه أقرب الناس إليه و أخصهم لديه و أنه ولى عهده و وصيه على أمته من بعده و أنه صلى الله عليه و آله لم يستنب المشايخ فى شى ء إلا ما روى فى أبى بكر أنه استنابه فى الحج و فى قول عائشه مروا أبا بكر ليصلى بالناس و كلا الموضعين فيه خلاف و لعلى بن أبى طالب مزايا فإنه لم يول عليه أحدا و ما أخرجه إلى موضع و لا تركه فى قوم إلا ولاه عليهم و كان الشيخان تحت ولايه أسامه و عمرو بن العاص و غيرهما(٢).

«٢»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قِيلَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَثِيرٍ التَّمِيمِيِّ الْيَمَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ الْهِلَالِيَّ أَمِيرَ الْمَدِينَهِ يَقُولُ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفْسِي مَسْأَلَهٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَسْأَلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْ (٣) قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ مَا فِي نَفْسِي قَبْلَ سُؤَالِي فَقَالَ (۴) بِالتَّوَسُّمِ وَ التَّفَرُّسِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۵) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي بِمَسْأَلَتِي قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ (۶) مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَهِ مَعَ قُوَّتِهِ وَ شِدَّتِهِ وَ مَعَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ

ص: ٧٩

١- ١. أى و ثبت.

٢- ٢. مناقب آل أبى طالب ١: ٣٢٨. ٣٣٧.

٣- ٣. فى المصدرين: و إن شئت فسل.

۴- ۴. فى المعانى: قبل سؤالى عنه. قال اه.

۵- ۵. سوره الحجر: ٧۵.

۶- ۶. فى المعانى: عند حطه الأصنام.

فِی قَلْعِ بَابِ الْقَوْمِ بِخَیْبَرَ(۱) وَ الرَّمْیِ بِهِ إِلَی وَرَائِهِ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً وَ کَانَ لَا یُطِیقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْکَبُ النَّاقَهَ وَ الْفَرَسَ وَ الْحِمَارَ(۲) وَ رَکِبَ الْبُرَاقَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ کُلُّ ذَلِکَ دُونَ عَلِیٍّ فِی الْقُوَّهِ وَ الشِّدَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَنْ هَذَا وَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً بِرَسُولِ اللَّهِ تَشَرَّفَ (۳) وَ بِهِ ارْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَی أَنْ أَطْفَأَ نَارَ الشِّرْکِ وَ أَبْطَلَ کُلَّ مَعْبُودٍ(۴) مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِحَطِّ الْأَصْنَامِ لَکَانَ بِعَلِیٍّ مُرْتَفِعاً وَ شَرِیفاً وَاصِلًا إِلَی حَطِّ الْأَصْنَامِ وَ لَوْ کَانَ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَکَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (۵) أَ لَا تَرَی أَنَّ عَلِیّاً قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ شُرِّفْتُ وَ ارْتَفَعْتُ حَتَّی لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبَاحَ هُوَ الَّذِی یُهْتَدَی بِهِ فِی الظُّلْمَهِ وَ انْبِعَاثُ فَرْعِهِ مِنْ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا مِنْ أَحْمَدَ کَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا کَانَا نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۶) وَ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِکَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصْلًا قَدْ تَشَعَّبَ مِنْهُ (۷) شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ اللَّهُ وَ تَعَالَی إِلَیْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِی أَصْلُهُ نُبُوَّهٌ وَ فَرْعُهُ إِمَامَهٌ أَمَّا النُّبُوَّهُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِی وَ رَسُولِی

۱- ۱. فی المعانی: فی قلع باب القموس بخیبر. قال فی القاموس(۲: ۳۱۵) القموس: جبل بخیبر علیه حصن ابی الحقیق الیهودی.

۲- ۲. فی المعانی: یرکب الناقه و الفرس و البغله و الحمار.

۳- ۳. فی المعانی: شرف.

۴- ۴. فی المعانی: و به وصل الی إطفاء نار الشرک و إبطال کل معبود.

۵- ۵. أی لکان أمیر المؤمنین أفضل من رسول اللّه.

۶- ۶. هذا النحو من التحدیدات التی وردت فی بعض الروایات لیس من قبیل تحدیدات الناس الأمور بالأیّام و الاعوام. ضروره عدم تحقّق الزمان الحاصل من حرکه الأرض قبل ایجادها، کما أنّه لا معنی للزمان بعد انهدامها، فهذا نظیر قوله تعالی: « خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ»* (هود: ۱۰۸ و ۱۰۹) و نحن نعلم من القرآن أنّه لا لسماء و لا أرض یومئذ، و المراد من هذا و نظائره التبعید، فان للعرب ألفاظا للتبعید فی معنی التأبید، یقولون:« لا أفعل ذلک ما اختلف اللیل و النهار و ما دامت السماء و الأرض و ما نبت النبت و ما اختلف الجره و الدره و ما ذر شارق» ظنا منهم ان هذه الأشیاء لا تتغیر و یرون بذلک التأبید لا التوقیف، فخاطبهم سبحانه بالمتعارف من کلامهم علی قدر عقولهم و ما یعرفون، و کذلک الکلام فی الروایات الموقنه خلق الأنوار الطیبه النبویّه و العلویه: و فی المقام کلام ربما لا یسعه بعض الافهام.

۷- ۷. فی المعانی: قد انشعب فیه.

وَ أَمَّا الْإِمَامَهُ فَلِعَلِيٍّ حُجَّتِی وَ وَلِیِّی وَ لَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ یَدَ عَلِیٍّ علیه السلام(۱) بِغَدِیرِ خُمٍّ حَتَّی نَظَرَ النَّاسُ إِلَی بَیَاضِ إِبْطَیْهِمَا فَجَعَلَهُ وَلِیَّ الْمُسْلِمِینَ (۲) وَ إِمَامَهُمْ وَ قَدِ احْتَمَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام یَوْمَ حَظِیرَهِ بَنِی النَّجَّارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاوِلْنِی أَحَدَهُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا(۳) وَ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهً مِنْ سَجَدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَذِهِ السَّجْدَهَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ ابْنِی ارْتَحَلَنِی فَکَرِهْتُ أَنْ أُعَاجِلَهُ (۴) حَتَّی یَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِیفَهُمْ فَالنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِمَامٌ نَبِیٌّ (۵) وَ عَلِیٌّ إِمَامٌ لَیْسَ بِنَبِیٍّ وَ لَا رَسُولٍ فَهُوَ غَیْرُ مُطِیقٍ لِأَثْقَالِ النُّبُوَّهِ-(۶) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِیُّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّکَ لَأَهْلُ الزِّیَادَهِ(۷) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَ عَلِیّاً عَلَی ظَهْرِهِ یُرِیدُ بِذَلِکَ أَنَّهُ أَبُو وُلْدِهِ وَ إِمَامُ الْأَئِمَّهِ مِنْ صُلْبِهِ (۸) کَمَا حَوَّلَ رِدَاءَهُ فِی صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ یُعْلِمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِکَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خِصْباً(۹) قَالَ قُلْتُ لَهُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ احْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً یُرِیدُ بِذَلِکَ أَنْ یُعْلِمَ قَوْمَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یُخَفِّفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَیْهِ مِنَ الدَّیْنِ وَ الْعِدَاتِ وَ الْأَدَاءِ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِی فَقَالَ احْتَمَلَهُ (۱۰) لِیُعْلِمَ بِذَلِکَ أَنَّهُ قَدِ احْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ إِلَّا لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا یَحْمِلُ

۱- ۱. فی المعانی: رفع یدی علی.

۲- ۲. فی المصدرین: مولی المسلمین.

۳- ۳. فی المعانی: نعم الحاملان و نعم الراکبان و أبوهما خیر منهما(و روی فی خبر آخر: أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حمل الحسن و حمل جبرئیل الحسین فلهذا قال: نعم الحاملان) اه.

۴- ۴. فی المعانی: فقال نعم ان ابنی ارتحلنی فکرهت أن اعجله.

۵- ۵. فی المعانی: فالنبی رسول بنی آدم.

۶- ۶. فی المصدرین: لحمل أثقال النبوّه.

۷- ۷. فی المصدرین: لاهل للزیاده.

۸- ۸. فی المعانی: و امام الأئمّه من صلبه.

۹- ۹. الجدب: الأرض الیابسه التی لا نبت فیها لانقطاع المطر عنها، و الخصب: هی التی کثر فیها العشب و الخیر.

۱۰- ۱۰. فی المعانی: زدنی یا ابن رسول اللّه، فقال: انه احتمله اه.

وِزْراً(۱) فَتَكُونُ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَةً وَ ثَوَاباً وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَل لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ(۲) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (۳) قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَ عَلِيٌّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيّاً فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ لَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۴) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِيُّ ثُمَّ قَالَ (۵) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ عَلِيّاً عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَ (۶) فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ (۷).

بیان: قوله علیه السلام و انبعاث فرعه هو مبتدأ و الظرف خبره یعنی أن فرع المصباح أی النور المتصاعد منه سوی ما یخلط بالفتیله أو المصباح الآخر الذی یقتبس منه مع انبعاثه عن أصله و کونه أدون منه مرتفع علیه و یکون فوقه فکذلک رسول الله صلی الله علیه و آله المصباح الذی یهتدی به فی ظلمات الضلاله و الجهاله و أمیر المؤمنین صلی الله علیه و آله فرعه و لذا علاه و رکبه و علی هذا یکون وجها آخر و هو الظاهر و یحتمل أن یکون المراد أن أمیر المؤمنین علیه السلام فرع النبی صلی الله علیه و آله فلو صار النبی صلی الله علیه و آله به مرتفعا لکان علی أفضل

۱- ۱. فی المعانی: لا یحتمل وزرا.

۲- ۲. سوره الفتح: ۲.

۳- ۳. سوره المائده: ۱۰۵ و فی المعانی: و لما أنزل اللّه عزّ و جلّ علیه « یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلَیْکُمْ أَنْفُسَکُمْ» .

۴- ۴. سوره النور: ۵۴.

۵- ۵. فی المعانی: ثم قال لی.

۶- ۶. فی المعانی: ما قد سمعته.

۷- ۷. معانی الأخبار: ۳۵۰- ۳۵۲. علل الشرائع: ۶۹.

منه فیلزم زیاده الفرع علی الأصل فیکون تتمه للوجه الأول قوله علیه السلام فالنبی إمام نبی أقول یحتمل وجهین.

الأول أن یکون من تتمه الوجوه السابقه فالمعنی أن علیا لما لم یطق ما یطیقه النبی صلی الله علیه و آله[1] و لم یکن له طاقه تلک المرتبه العظمی من النبوه فلو کان رفع النبی صلی الله علیه و آله به کان أفضل منه لأنه حینئذ کان مبینا لفضل النبی صلی الله علیه و آله و کان النبی صلی الله علیه و آله به مشرفا و مرتفعا و هو کان غیر بالغ رتبته فکیف یکون أفضل منه.

الثانی أن یکون عله أخری لأصل المطلوب و هی أنه علیه السلام لم یکن لیقدر علی حمله لکونه حاملا لما لا یطیق حمله من أعباء النبوه و لما کان جواب ما اعترض به السائل من رکوبه علی الناقه و البراق ظاهرا فی نفسه و قد تبین فی عرض الکلام أیضا لم یتعرض له إذ هذا الثقل لم یکن من قبیل ثقل الأجسام لیظهر علی غیر ذوی العقول بل لا یظهر إلا لمن کان عارفا بتلک الدرجه القصوی حق معرفتها مدانیا لها و یکون حمله الجسمانی مقرونا بالحمل الروحانی و یکون لتجرده و تقدسه و روحانیته واجدا

لثقل الرتب و المعانی فیکون الحمل علیه کالانتقاش علی العقول و النفوس المجرده و بالجمله هذا من الأسرار التی لا یطلع علیها إلا من کان عالما بغرائب أحوالهم.

قوله علیه السلام إنه أبو ولده أی لما کانت الذریه فی صلب الإنسان و رفعه النبی صلی الله علیه و آله فوق صلبه عرف الناس أنه عال علی الذریه و والدهم و إمامهم قوله و قد قال النبی صلی الله علیه و آله أقول ما سیذکر بعد ذلک یحتمل وجوها الأول أن یکون مؤیدات لما دل علیه الحمل من عصمته لأنه قال النبی صلی الله علیه و آله حملنی ذنوب شیعتک و لو کان له ذنب لکان ذنبه أولی بالحمل فیدل علی أنه علیه السلام کان معصوما الثانی أن یکون علیه السلام ذکر بعض فضائله استطرادا أو تأییدا لفضائله و لم یکن المراد إثبات العصمه الثالث أن یکون وجها آخر للحمل و هو أنه لما کان حمل علی مستلزما لحمل ذنوب شیعته و لم یکن هذا لائقا بعصمته [2] غفرها الله تعالی فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شیعه

۱- ۱. أی من النبوّه.

۲- ۲. لان المعصوم لا یحتمل ذنبا کما أنّه لا یذنب.

على و لذا نسب الله الذنوب إليه فى قوله تعالى ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ لأنه بالحمل صار كأنها ذنبه.

قوله صلى الله عليه و آله و على نفسى أى يلزمنى ملازمته و محافظته و بيان فضله لقوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قوله تعالى فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ يدخل فيه ذنوب الشيعه على تفسيره عليه السلام فلا تغفل.

«۳»- عم، [إعلام الورى]: مِنْ خَصَائِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله حَمَلَهُ فَطَرَحَ الْأَصْنَامَ (۱) مِنَ الْكَعْبَهِ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله احْمِلْنِي لِنَطْرَحَ الْأَصْنَامَ مِنَ الْكَعْبَهِ فَلَمْ أُطِقْ حَمْلَهُ فَحَمَلَنِي فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ السَّمَاءَ فَعَلْتُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ طَوِيلٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَحَمَلَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَعَالَجْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَذَفْتُ بِهِ وَ نَزَلْتُ (۲) أَوْ قَالَ نَزَوْتُ الشَّكُّ مِنَ الرَّاوِي (۳).

وَ مِنْهَا(۴): أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَجَدَ فِيهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ صَنَماً بَعْضُهَا مَشْدُودٌ بِبَعْضٍ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي يَا عَلِيُّ كَفّاً مِنَ الْحَصَى فَقَبَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَهُ كَفّاً مِنَ الْحَصَى فَرَمَاهَا بِهِ وَ هُوَ يَقُولُ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(۵) فَمَا بَقِيَ مِنْهَا صَنَمٌ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَكُسِرَتْ (۶).

«۴»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ بِمَنْزِلِ خَدِيجَهَ ذَاتَ لَيْلَهٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ قَالَ اتْبَعْنِي يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يَمْشِي وَ أَنَا خَلْفَهُ وَ نَحْنُ نَخْرِقُ

۱- ۱. فى المصدر: حتى طرح الأصنام.

۲- ۲. فى المصدر: فنزلت.

۳- ۳. إعلام الورى: ۱۸۶.

۴- ۴. فى المصدر: و من مواقفه.

۵- ۵. سوره بنى إسرائيل: ۸۱.

۶- ۶. إعلام الورى: ۱۹۸.

دُرُوبَ (۱) مَکّهَ حَتَّی أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ وَ قَدْ أَنَامَ اللَّهُ کُلَّ عَیْنٍ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اصْعَدْ عَلَی کَتِفِی یَا عَلِیُّ قَالَ ثُمَّ انْحَنَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَعِدْتُ عَلَی کَتِفِهِ فَأَلْقَیْتُ الْأَصْنَامَ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْکَعْبَهِ(۲) شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَی حَتَّی أَتَیْنَا مَنْزِلَ خَدِیجَهَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَوَّلَ مَنْ کَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّکَ إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ أَنْتَ یَا عَلِیُّ آخِرُ مَنْ کَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا(۳) أَهْلُ مَکَّهَ وَجَدُوا الْأَصْنَامَ مَنْکُوسَهً مَکْبُوبَهً عَلَی رُءُوسِهَا فَقَالُوا مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا مُحَمَّدٌ(۴) وَ ابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ لَمْ یَقُمْ بَعْدَهَا فِی الْکَعْبَهِ صَنَمٌ (۵).

«۵»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَیْنَا الْکَعْبَهَ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ اجْلِسْ وَ صَعِدَ عَلَی مَنْکِبَیَّ فَنَهَضْتُ بِهِ فَرَأَی (۶) مِنِّی ضَعْفاً فَنَزَلَ وَ جَلَسَ لِی نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ اصْعَدْ عَلَی مَنْکِبَیَّ فَصَعِدْتُ عَلَی مَنْکِبَیْهِ قَالَ فَنَهَضَ لِی (۷) قَالَ فَإِنَّهُ تُخُیِّلَ إِلَیَّ أَنِّی لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ حَتَّی صَعِدْتُ عَلَی الْبَیْتِ وَ عَلَیْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ (۸) وَ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّی إِذَا اسْتَمْکَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْذِفْ بِهِ فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَکَسَّرَ کَمَا تَنْکَسِرُ الْقَوَارِیرُ(۹) ثُمَّ نَزَلْتُ وَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ نَسْتَبِقُ

۱- ۱. الدرب: باب السکه الواسع. الباب الأکبر. الطریق. و الصحیح کما فی الروضه: و نحن نخترق دروب مکّه و اخترق فی الأرض: مر فیها علی غیر طریق.

۲- ۲. فی الفضائل: فقلبت الأصنام علی رءوسها و نزلت و خرجنا من الکعبه. و فی الروضه: و أقلبت الأصنام علی وجوهها و نزلت اه.

۳- ۳. فی المصدرین: فلما أصبح.

۴- ۴. فی المصدرین: ما فعل هذا بآلهتنا.

۵- ۵. الروضه: ۳. الفضائل: ۱۰۱.

۶- ۶. فی المصدر: فذهبت لا نهض به فرأی اه.

۷- ۷. فی المصدر: فنهض بی.

۸- ۸. فی المصدر: و عن شماله و من بین یدیه.

۹- ۹. فی المصدر: کما تتکسر القواریر.

حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَهَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (۱).

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِی الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَصْنَامَ الْقُرَيْشِ مِنْ فَوْقِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هَشَمَهَا(۲).

«۶»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنُوطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ هَدِيَّهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَوْمَ فَتْحِ مَكَّهَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَ مَا تَرَى هَذَا الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ عَلَى الْكَعْبَهِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَحْمِلُكَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ بَلْ أَنَا أَحْمِلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ جَهَدُوا أَنْ يَحْمِلُوا مِنِّی بَضْعَهً وَ أَنَا حَيٌّ مَا قَدَرُوا وَ لَكِنْ قِفْ يَا عَلِيُّ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ إِلَى سَاقَیْ عَلِيٍّ علیه السلام فَوْقَ الْقَرَبُوسِ ثُمَّ اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ حَتَّى تَبَيَّنَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا تَرَى يَا عَلِيُّ قَالَ أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ شَرَّفَنِی بِكَ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ بِيَدِی لَمَسِسْتُهَا فَقَالَ لَهُ تَنَاوَلِ الصَّنَمَ يَا عَلِيُّ فَتَنَاوَلَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَرَمَى بِهِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ تَحْتِ عَلِيٍّ وَ تَرَكَ رِجْلَيْهِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ فَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ مَا أَضْحَكَكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَى الْكَعْبَهِ فَمَا أَصَابَنِی شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ يُصِيبُكَ وَ إِنَّمَا حَمَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَكَ جَبْرَئِيلُ (۳).

يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ إِلَى قَوْلِهِ: فَرَمَى بِهِ.

ثم قال و روی هذا الحدیث الحافظ عندهم محمد بن موسی فی کتابه الذی استخرجه من التفاسیر الاثنی عشر فی تفسیر قوله تعالی قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً(۴) بأتم من هذه الألفاظ و المعانی و أرجح فی تعظیم علی بن أبی طالب علیه السلام و ذکر محمد بن علی المازندرانی فی کتاب البرهان فی أسباب نزول القرآن تخصیص النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام بحمله علی

۱- ۱. كشف الغمّه: ۲۴.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. تفحصنا المصدر و لم نجده فيه.

۴- ۴. سوره بنی إسرائيل: ۱۸.

ظهره و رميه الأصنام و تشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلى فى مسنديهما و أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد و محمد بن صباح الزعفرانى فى الفضائل و الحافظ أبو بكر البيهقى و القاضى أبو عمر و عثمان بن أحمد فى كتابيهما و الثعلبى فى تفسيره و ابن مردويه فى المناقب و ابن منده فى المعرفه و النطنزى فى الخصائص و الخطيب الخوارزمى فى الأربعين و أبو أحمد الجرجانى فى التاريخ و رواه شعبه عن قتاده عن الحسن و قد صنف فى صحته أبو عبد الله

الجعل و أبو القاسم الحسكانى و أبو الحسن شاذان مصنفات و اجتمع أهل البيت عليهم السلام على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن على المازندرانى فى كتابه المذكور فى هذا المعنى و جميع هؤلاء من علماء الأربعه المذاهب (۱).

«۷»- يف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَتَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ يَسْبِي الذُّرِّيَّهَ قَالَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا بَرْدُ كَفِّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي (۲) مِنْ خَلْفِي قَالَ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِي قُلْتُ مَا يَعْنِيكَ بِهِ وَ لَكِنْ خَاصِفَ النَّعْلِ يَعْنِي عَلِيّاً(۳).

«۸»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحُنَيْنٍ فَلَمَّا قَالَ (۴) عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّهُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ قَتَلْتَ الْأَبَ

۱- ۱. الطرائف: ۲۰ و ۲۱.

۲- ۲. فى حجزتى ظ.

۳- ۳. الطرائف: ۱۸. و أظن أن هذا الكلام من عمر لم يصدر شوقا كما يوهمه ظاهر العباره بل صدر خوفا و اضطرابا من أن يبعثه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الى بنى وليعه! خلق اللّه للحروب رجالا ....

۴- ۴. فى المصدر: فلما قالها.

وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ (۱) فَإِلَی مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۲).

«۹»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ شَرْجِیلٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام هَذَا أَفْضَلُکُمْ حِلْماً وَ أَعْلَمُکُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُکُمْ سِلْماً قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فُضِّلْنَا بِالْخَیْرِ کُلِّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ مَا أُعْطِیتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَیْتُهُ وَ لَا اسْتُودِعْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدِ اسْتَوْدَعْتُهُ قَالُوا فَأَمْرُ نِسَائِکَ إِلَیْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فِی حَیَاتِکَ قَالَ نَعَمْ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی فَإِنْ دَعَاکُمْ فَاشْهَدُوا(۳).

«۱۰»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ فَقُلْتُ مَوْلَانَا وَ ابْنَ مَوْلَانَا إِنَّا رُوِّینَا عَنْکُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی أَرْسَلَ یَوْمَ الْجَمَلِ إِلَی عَائِشَةَ(۴) إِنَّکِ قَدْ أَرْهَجْتِ (۵) عَلَی الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِکِ وَ وردت [أَوْرَدْتِ] بَنِیکِ حِیَاضَ الْهَلَکِهِ(۶) بِجَهْلِکِ فَإِنْ کَفَفْتِ عَنِّی عَزَّ بِکِ (۷) وَ إِلَّا طَلَّقْتُکِ وَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ کَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ (۸) قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِیَهُ السَّبِیلِ قَالَ فَإِذَا کَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَلَّی (۹) لَهُنَّ السَّبِیلَ فَلِمَ لَا یَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ

۱- ۱. فی المصدر: فان حدث بک شی ء.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۰ و ۲۱.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۸۴.

۴- ۴. فی المصدر: حتی قال یوم الجمل لعائشه.

۵- ۵. أرهج بین القوم: هیج بعضهم علی بعض.

۶- ۶. فی المصدر: حیاض الهلاک.

۷- ۷. فی(ک): قربک قربتک ظ.

۸- ۸. فی المصدر: قد کان طلاقهن بوفاته.

۹- ۹. فی المصدر: قد خلت.

عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِى يَا ابْنَ مَوْلَاىَ عَنْ مَعْنَى الطَّلَاقِ الَّذِى فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُكْمَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَهِ فَأَيَّتُهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِى بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِى الْأَزْوَاجِ وَ أَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَهِ الْمُؤْمِنِينَ (١).

ج، [الإحتجاج] عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (٢) أقول قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح ما

كتب أمير المؤمنين إلى معاويه: و أقسم بالله لو لا بعض الاستبقاء لوصلت إليك منى قوارع تقرع العظم و تنهس اللحم (٣).

قال قد قيل إن النبى صلى الله عليه و آله فوض إليه أمر نسائه بعد موته و جعل إليه أن يقطع عصمه أيتهن شاء إذا رأى ذلك و له من الصحابه جماعه يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على أن يقطع عصمه أم حبيبه و يبيح نكاحها للرجال عقوبه لها و لمعاويه أخيها فإنها

كانت تبغض عليا كما يبغضه أخوها و لو فعل ذلك لانتهس لحمه و هذا قول الإماميه و قد رووا عن رجالهم أنه عليه السلام تهدد عائشه بضرب من ذلك و أما نحن فلا نصدق هذا الخبر و نفسر كلامه على وجه آخر إلى آخر ما قال (۴).

أقول: يظهر من كلامه أن هذا من المشهورات بين الشيعه حتى وقف عليه مخالفوهم و نسبوهم إليه.

أقول: سيأتى الأخبار الكثيره المناسبه لهذا الباب فى باب اختصاصه عليه السلام بالرسول صلى الله عليه و آله و غيره من الأبواب.

١- ١. كمال الدين: ٢٥٣ و ٢۵۴. و فيه« و أسقطها من تشرف الامهات و من شرف امومه المؤمنين» و لا يخفى أن المنقول فى المتن قطعه من الحديث، و هو مفصل مذكور فى المصدر.

٢- ٢. الاحتجاج: ٢۵٨.

٣- ٣. فى المصدر« و تنهش اللحم». و فى عبده: و تهلس اللحم.

۴- ۴. شرح النهج ۴: ٣١٨.

باب ۶۱ جوامع الأخبار الداله على إمامته من طرق الخاصه و العامه

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَقْدَمُ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَصَحُّهُمْ دِیناً وَ أَفْضَلُهُمْ یَقِیناً وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَسْمَحُهُمْ کَفّاً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی (۱).

«۲»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: یَا عَلِیُّ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّکَ لَأَفْضَلُ الْخَلِیقَهِ بَعْدِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ إِمَامُ أُمَّتِی مَنْ أَطَاعَکَ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاکَ عَصَانِی (۲).

«۳»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمُخَالِفُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی کَافِرٌ وَ الْمُشْرِکُ بِهِ مُشْرِکٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُقْتَفِی لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَیْهِ زَاهِقٌ عَلِیٌّ نُورُ اللَّهِ فِی بِلَادِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ عَلِیٌّ سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ وَارِثُ عِلْمِ أَنْبِیَائِهِ عَلِیٌّ کَلِمَهُ اللَّهِ الْعُلْیَا وَ کَلِمَهُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَی عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَصِیُّ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۶.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۹.

قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ (۱).

بیان: مارق أی خارج عن الدین و المارق أیضا بمعنی الفاسد

قال الجزری فی حدیث الخوارج: یمرقون من الدین مروق السهم من الرمیه.

أی یجوزونه و یخرقونه و یتعدونه کما یمرق السهم (۲) الشی ء المرمی به و یخرج منه و منه

حدیث علی: أمرت بقتال المارقین یعنی الخوارج.

انتهی (۳) و الزاهق الهالک و یحتمل أن یکون المراد غیر المصیب فإن الزاهق السهم الذی یقع وراء الهدف و لا یصیب و قال الجزری فیه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بیاض الوجه یرید بیاض وجوههم بنور الوضوء(۴) و قال فی المحجل من الخیل هو الذی یرتفع البیاض فی قوائمه إلی موضع القید(۵) و یجاوز الأرساغ (۶) و لا یجاوز الرکبتین و منه أمتی الغر المحجلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام (۷) استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه (۸).

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَرَضَ عَلَیْکُمْ طَاعَتِی وَ نَهَاکُمْ عَنْ مَعْصِیَتِی وَ أَوْجَبَ عَلَیْکُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِی وَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ مِنْ طَاعَهِ عَلِیٍّ بَعْدِی مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِی وَ نَهَاکُمْ مِنْ

ص: ۹۱

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۸.

۲- ۲. فی المصدر: کما یخرق السهم.

۳- ۳. النهایه ۴: ۹۰.

۴- ۴. النهایه ۳: ۱۵۵. و فیه: بنور الوضوء یوم القیامه.

۵- ۵. القید: حبل و نحوه یجعل فی رجل الدابّه و غیرها فیمسکها.

۶- ۶. الرسغ- بضم الراء و سکون السین و ضمها-: الموضع المستدق بین الحافر و موصل الوظیف من الید و الرجل. المفصل ما بین الساعد و الکف أو الساق و القدم، و مثل ذلک من الدابّه.

۷- ۷. فی المصدر: من الأیدی و الوجه و الاقدام.

۸- ۸. النهایه ۱: ۲۰۴.

مَعْصِيَتِهِ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِي وَ جَعَلَهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ وَ أَنَا وَ إِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ(۱).

«۵»- لی، [الأمالی] للصدوق حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِي وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَةُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (۲).

«۶»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَ اخْتَارَنِي وَ جَعَلَنِي رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً تَشُدُّ بِهِ عَضُدَهُ وَ تُصَدِّقُ بِهِ قَوْلَهُ وَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِي وَزِيراً تَشُدُّ بِهِ عَضُدِي فَجَعَلَ اللَّهُ لِي عَلِيّاً وَزِيراً وَ أَخاً وَ جَعَلَ الشَّجَاعَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَلْبَسَهُ الْهَيْبَةَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ مَعِي وَ إِنِّي سَأَلْتُ ذَلِكَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَعْطَانِيهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ اللُّحُوقُ بِهِ سَعَادَةٌ وَ الْمَوْتُ فِي طَاعَتِهِ شَهَادَةٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَاةِ مَقْرُونٌ إِلَى اسْمِي وَ زَوْجَتُهُ الصِّدِّيقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي وَ ابْنَاهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَايَ وَ هُوَ وَ هُمَا وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ هُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مَنْ تَبِعَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ وَ مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ(۳).

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۱۰.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۱۳.

۳- ۳. أمالي الصدوق: ۱۵.

«۷»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وَ أَصْدَقُ مِنْهُ حَدِيثاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِی أَنْ أُقِيمَ لَكُمْ عَلِيّاً عَلَماً وَ إِمَاماً وَ خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً وَ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ وَزِيراً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً بَابُ الْهُدَى بَعْدِی وَ الدَّاعِی إِلَى رَبِّی وَ هُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّی وُلْدُهُ وُلْدِی وَ هُوَ زَوْجُ حَبِيبَتِی أَمْرُهُ أَمْرِی وَ نَهْيُهُ نَهْيِی مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً صِدِّيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا وَ مُحَدَّثُهَا إِنَّهُ هَارُونُهَا وَ يُوشَعُهَا وَ آصِفُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِينَةُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَ ذُو قَرْنَيْهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مِحْنَةُ الْوَرَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْآيَةُ الْكُبْرَى وَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ عَلَى لِسَانِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً قَسِيمُ النَّارِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ وَ لَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ وَ إِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ وَ لَا يُزَحْزَحُ (۱) عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ بَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّی وَ لكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ أَقُولُ قَوْلِی هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَكُمْ (۲).

«۸»- مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِی (۳).

مع، [معانی الأخبار] السِّنَانِيُّ عَنِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

۱- ۱. زحزح عن مكانه: أبعد أو ازيل.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۰.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۱۰۳ أمالی الصدوق: ۲۵.

عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ: مِثْلَهُ (۱).

«۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَ لَسْتَ أَنْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اسْكُتِی أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْعَرَبِ (۲).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله إنما اقتصر فی سیادته علی العرب تدریجا فی بیان فضله و حذرا من تكذیب المنافقین و شك الضعفاء من المسلمین.

«۱۰»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِّی مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِیّاً مَقْتُولٌ وَ إِنِّی أَیُّهَا النَّاسُ أُخْبِرُكُمْ خَبَراً إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ وَ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ إِنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِیّاً هُوَ أَخِی وَ هُوَ وَزِیرِی وَ هُوَ خَلِیفَتِی وَ هُوَ الْمُبَلِّغُ عَنِّی وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِنِ اسْتَرْشَدْتُمُوهُ أَرْشَدَكُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَیْتُمُوهُ فَاللَّهَ عَصَیْتُمْ وَ إِنْ بَایَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ بَایَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَثْتُمْ بَیْعَتَهُ فَبَیْعَهَ اللَّهِ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَیَّ الْقُرْآنَ وَ هُوَ الَّذِی مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ مَنِ ابْتَغَی عِلْمَهُ عِنْدَ غَیْرِ عَلِیٍّ هَلَكَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِی وَ اعْرِفُوا حَقَّ نَصِیحَتِی وَ لَا تَخْلُفُونِی فِی أَهْلِ بَیْتِی إِلَّا بِالَّذِی أُمِرْتُمْ بِهِ مِنْ حِفْظِهِمْ فَإِنَّهُمْ حَامَّتِی وَ قَرَابَتِی وَ إِخْوَتِی وَ أَوْلَادِی وَ إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ وَ مُسَاءَلُونَ عَنِ الثَّقَلَیْنِ فَانْظُرُوا كَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتِی فَمَنْ آذَاهُمْ آذَانِی وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ أَذَلَّهُمْ أَذَلَّنِی وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ أَعَزَّنِی وَ مَنْ

أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَنِی وَ مَنْ نَصَرَهُمْ نَصَرَنِی وَ مَنْ خَذَلَهُمْ خَذَلَنِی وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَی فِی غَیْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِی أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِذَا لَقِیتُمُوهُ فَإِنِّی خَصْمٌ لِمَنْ آذَاهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ أَقُولُ قَوْلِی هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَكُمْ (۳).

۱- ۱. معانی الأخبار: ۱۰۳.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۳۳.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۴۰.

بیان: قوله و هو الذی من خالفه الضمیر فیه راجع إلی القرآن و قال الجزری فیه اللهم هؤلاء أهل بیتی و حامتی أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه (۱) و قال الفیروزآبادی خاصمه فخصمه غلبه (۲).

«۱۱»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السُّلَمِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی عَلِیٍّ خِصَالًا لَوْ کَانَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهَا فِی جَمِیعِ النَّاسِ لَاکْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا(۳) قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی کَنَفْسِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُ مَعْصِیَتِی وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حَرْبُ عَلِیٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُ عَلِیٍّ سِلْمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله وَلِیُّ عَلِیٍّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِیٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حُبُّ عَلِیٍّ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ کُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله حِزْبُ عَلِیٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّیْطَانِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله شِیعَهُ عَلِیٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۴).

«۱۲»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقِبْطِیِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَغْفَلَ النَّاسُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ کَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِیهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمْ یُفْرِجُوا لَهُ فَلَمَّا

۱- ۱. النهایه ۱: ۲۶۲.

۲- ۲. القاموس ۴: ۱۰۷.

۳- ۳. أی ثمّ عد جابر الفضائل التی سمعها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۵۵.

رَآهُمْ لَا يُفْرِجُونَ لَهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَـذَا أَهْلُ بَيْتِی تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَ أَنَا حَیٌّ بَیْنَ ظَهْرَانَیْکُمْ (۱) أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ عَنْکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَغِیبُ عَنْکُمْ إِنَّ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَهَ وَ الْبِشْرَ وَ الْبِشَارَهُ لِمَنِ ائْتَمَّ بِعَلِیٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (۲) حَقّاً عَلَیَّ أَنْ

أُدْخِلَهُمْ فِی شَفَاعَتِی لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِی فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی سُنَّهٌ جَرَتْ فِیَّ مِنْ إِبْرَاهِیمَ لِأَنِّی مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ إِبْرَاهِیمُ مِنِّی وَ فَضْلِی لَهُ فَضْلٌ وَ فَضْلُهُ فَضْلِی وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ تَصْدِیقُ قَوْلِ رَبِّی (۳) ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۴) وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَثِئَتْ رِجْلُهُ فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ حَتَّی عَادَهُ النَّاسُ (۵).

إیضاح: قال الجزری فیه فوثئت رجلی أی أصابها وهن دون الخلع و الکسر یقال وثئت رجله فهی موثوءه و وثأتها أنا و قد یترک الهمز (۶).

«۱۳»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ خَمِیصَهٌ قَدِ اشْتَمَلَ بِهَا فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ کَسَاکَ هَذِهِ الْخَمِیصَهَ فَقَالَ کَسَانِی حَبِیبِی وَ صَفِیِّی وَ خَاصَّتِی وَ خَالِصَتِی وَ الْمُؤَدِّی عَنِّی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ أَخِی وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصُهُمْ إِیمَاناً وَ أَسْمَحُ النَّاسِ کَفّاً سَیِّدُ النَّاسِ بَعْدِی قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِمَامُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمْ یَزَلْ یَبْکِی حَتَّی ابْتَلَّ الْحَصَی مِنْ دُمُوعِهِ شَوْقاً إِلَیْهِ (۷).

توضیح: قال الجزری الخمیصه ثوب خز أو صوف معلم و قیل لا تسمی

۱- ۱. یقال هو نازل بین ظهریهم و ظهرانیهم- بتخفیف الیاء فیهما و فتح النون-: أی وسطهم.

۲- ۲. فی المصدر: و الأوصیاء من ولده.

۳- ۳. فی المصدر: تصدیق ذلک قول ربی.

۴- ۴. سوره آل عمران: ۳۴.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۶۸. و المشربه: الغرفه التی یشرب فیها.

۶- ۶. النهایه ۴: ۱۹۳.

۷- ۷. أمالی الصدوق: ۱۱۰.

خمیصه إلا أن یکون سوداء معلمه(۱).

«۱۴»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ أَسِیدٍ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا حُذَیْفَهُ إِنَّ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْکُفْرُ بِهِ کُفْرٌ بِاللَّهِ وَ الشِّرْکُ بِهِ شِرْکٌ بِاللَّهِ وَ الشَّکُّ فِیهِ شَکٌّ فِی اللَّهِ وَ الْإِلْحَادُ فِیهِ إِلْحَادٌ فِی اللَّهِ وَ الْإِنْکَارُ لَهُ إِنْکَارٌ لِلَّهِ وَ الْإِیمَانُ بِهِ إِیمَانٌ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَ مَوْلَاهُمْ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها وَ سَیَهْلِکُ فِیهِ اثْنَانِ وَ لَا ذَنْبَ لَهُ (۲) مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُقَصِّرٌ یَا حُذَیْفَهُ لَا تُفَارِقَنَّ عَلِیّاً فَتُفَارِقَنِی وَ لَا تُخَالِفَنَّ عَلِیّاً فَتُخَالِفَنِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فَقَدْ أَسْخَطَنِی وَ مَنْ أَرْضَاهُ فَقَدْ أَرْضَانِی (۳).

«۱۵»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِیمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ذَاتَ یَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَأْمُرُکُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ فَهُوَ وَلِیُّکُمْ وَ إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی لَا تُخَالِفُوهُ فَتَکْفُرُوا وَ لَا تُفَارِقُوهُ فَتَضِلُّوا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَ الْإِیمَانِ وَ النِّفَاقِ فَمَنْ أَحَبَّهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَبْغَضَهُ کَانَ مُنَافِقاً إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ مَنَارَ الْهُدَی بَعْدِی فَهُوَ مَوْضِعُ سِرِّی وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو ظَالِمِیهِ مِنْ أُمَّتِی (۴).

«۱۶»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ

۱- ۱. النهایه ۱: ۳۲۲:

۲- ۲. أی لا ذنب لعلی علیه السلام فی هلاک هاتین الفر؟؟؟.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۷۱.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ وَ يَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَ أُمَّتِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَايَتَهُ فَوَ عِزَّةِ رَبِّي وَ جَلَالِهِ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ إِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْ وَلَايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

«۱۷»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَخِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتُ مِنْ أَنْبِيَائِي وَ اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ مُحَمَّداً حَبِيباً وَ خَلِيلًا وَ صَفِيّاً فَبَعَثْتُهُ رَسُولًا إِلَى خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُ لَهُ عَلِيّاً فَجَعَلْتُهُ لَهُ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ مُؤَدِّياً عَنْهُ بَعْدَهُ (۲) إِلَى خَلْقِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى عِبَادِي لِيُبَيِّنَ لَهُمْ كِتَابِي وَ يَسِيرَ فِيهِمْ بِحُكْمِي وَ جَعَلْتُهُ الْعَلَمَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ وَ بَيْتِيَ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ نَارِي وَ حِصْنِيَ الَّذِي مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ حَصَّنَهُ مِنْ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَجْهِيَ الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَمْ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنْهُ وَ حُجَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ خَلْقِي لَا أَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ نُبُوَّهِ أَحْمَدَ رَسُولِي وَ هُوَ يَدِيَ الْمَبْسُوطَهُ عَلَى عِبَادِي وَ هُوَ النِّعْمَهُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ

عِبَادِي فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَ تَوَلَّيْتُهُ عَرَّفْتُهُ وَلَايَتَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ (۳) وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مِنْ عِبَادِي أَبْغَضْتُهُ لِانْصِرَافِهِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ وَ بِجَلَالِي أَقْسَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى عَلِيّاً عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي إِلَّا زَحْزَحْتُهُ عَنِ النَّارِ وَ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّهَ وَ لَا يُبْغِضُهُ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي وَ يَعْدَلُ عَنْ وَلَايَتِهِ إِلَّا أَبْغَضْتُهُ وَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ(۴).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۷۳.

۲- ۲. فی المصدرین: من بعده.

۳- ۳. فی الأمالی: عرفته معرفته و ولايته.

۴- ۴. عيون الأخبار ۲۱۲ و ۲۱۳. أمالی الصدوق: ۱۳۴.

«۱۸»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَی إِلَی الدُّنْیَا أَنْ أَتْعِبِی مَنْ خَدَمَكِ وَ اخْدُمِی مَنْ رَفَضَكِ (۱) وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّی بِسَیِّدِهِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ نَاجَاهُ (۲) أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِی قَلْبِهِ فَإِذَا قَالَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِیلُ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّیْكَ عَبْدِی سَلْنِی أُعْطِكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَیَّ أَكْفِكَ ثُمَّ یَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِی (۳) انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی فَقَدْ تَخَلَّی بِی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَطَّالُونَ لَاهُونَ وَ الْغَافِلُونَ نِیَامٌ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله عَلَیْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ الْعِبَادَهِ وَ ازْهَدُوا فِی هَذِهِ الدُّنْیَا الزَّاهِدَهِ فِیكُمْ فَإِنَّهَا غَرَّارَهٌ دَارُ فَنَاءٍ وَ زَوَالٍ كَمْ مِنْ مُغْتَرٍّ فِیهَا قَدْ أَهْلَكَتْهُ وَ كَمْ مِنْ وَاثِقٍ بِهَا قَدْ خَانَتْهُ وَ كَمْ مِنْ مُعْتَمِدٍ عَلَیْهَا قَدْ خَدَعَتْهُ وَ أَسْلَمَتْهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَمَامَكُمْ طَرِیقٌ مَهُولٌ وَ سَفَرٌ بَعِیدٌ وَ مَمَرَّكُمْ عَلَی الصِّرَاطِ وَ لَا بُدَّ لِلْمُسَافِرِ مِنْ زَادٍ فَمَنْ لَمْ یَتَزَوَّدْ وَ سَافَرَ عَطَبَ (۴) وَ هَلَكَ وَ خَیْرُ الزَّادِ التَّقْوَی ثُمَّ اذْكُرُوا وُقُوفَكُمْ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ وَ اسْتَعِدُّوا لِجَوَابِهِ إِذَا سَأَلَكُمْ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ سَائِلُكُمْ عَمَّا عَمِلْتُمْ بِالثَّقَلَیْنِ مِنْ بَعْدِی كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی فَانْظُرُوا أَنْ لَا تَقُولُوا أَمَّا الْكِتَابَ فَغَیَّرْنَا وَ حَرَّفْنَا وَ أَمَّا الْعِتْرَهَ فَفَارَقْنَا وَ قَتَلْنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا یَكُونُ جَزَاؤُكُمْ إِلَّا النَّارَ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ یَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْیَوْمِ فَلْیَتَوَلَّ وَلِیِّی وَ لْیَتَّبِعْ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِی یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ وَ یَسْقِی أَوْلِیَاءَهُ فَمَنْ لَمْ یُسْقَ مِنْهُ لَمْ یَزَلْ عَطْشَاناً وَ لَمْ یَرْوَ أَبَداً وَ مَنْ سُقِیَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَشْقَ وَ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ لَصَاحِبُ لِوَائِی فِی الْآخِرَهِ كَمَا كَانَ صَاحِبَ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لِأَنَّهُ یَقْدُمُنِی وَ بِیَدِهِ لِوَائِی تَحْتَهُ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ(۵).

۱- ۱. رفض الشی ء: ترکه.

۲- ۲. فی المصدر: و ناجی.

۳- ۳. فی المصدر: یا ملائکتی.

۴- ۴. عطب: هلک.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۶۸.

«۱۹»- لی، [الأمالی] للصدوق السِّنَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّهُ اللَّهِ بَعْدِی عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ وَصِیُّ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنْهَا إِلَی حُجُبِ النُّورِ وَ أَکْرَمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ

تَعَالَیْتَ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی أُذْکَرُ هُنَاکَ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ فَاشْکُرْ رَبَّکَ فَخَرَّ عَلِیٌّ سَاجِداً شُکْراً لِلَّهِ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَی بِکَ مَلَائِکَتَهُ (۱).

«۲۰»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدَهَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ کَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی وَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ حَبِیبُ قَلْبِی وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِیثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ أَمِینُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی بَرِیَّتِهِ وَ أَنْتَ رُکْنُ الْإِیمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْیَا مَنْ تَبِعَکَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ هَلَکَ وَ أَنْتَ الطَّرِیقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا خَبِیثُ الْوِلَادَهِ وَ مَا عَرَجَ بِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السَّمَاءِ قَطُّ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی إِلَّا قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عَلِیّاً مِنِّی السَّلَامَ وَ عَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِی فَهَنِیئاً لَکَ یَا عَلِیُّ هَذِهِ الْکَرَامَهُ(۲).

«۲۱»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۸۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۸۴.

قُتَيْبَه بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَزْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (۱) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ أُمِّ سَلَمَهَ فَقَعَدَ أَنَسٌ عَلَى الْبَابِ وَ دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَتْ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَتْ فِيمَا جِئْتَ يَا حَسَنُ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ لِتُحَدِّثِينِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَصَمَّتَا وَ رَأَتْهُ عَيْنَايَ وَ إِلَّا فَعَمِيَتَا وَ وَعَاهُ قَلْبِي وَ إِلَّا فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخْرَسَ لِسَانِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَاحِداً لِوَلَايَتِكَ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادَهِ صَنَمٍ أَوْ وَثَنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا لِي أَرَاكَ تُكَبِّرُ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّنَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ فَقَالَتْ لِي كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ قَالَ فَسَمِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۲).

«۲۲»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَى الْيَمَنِ فَانْفَلَتَ (۳) فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَنَفَحَ رَجُلًا(۴) بِرِجْلِهِ فَقَتَلَهُ وَ أَخَذَهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَرَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَهَ أَنَّ الْفَرَسَ انْفَلَتَ مِنْ دَارِهِ فَنَفَحَ الرَّجُلَ بِرِجْلِهِ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ الرَّجُلِ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَشْكُونَ عَلِيّاً فِيمَا حَكَمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّ عَلِيّاً ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ الْوَلَايَهَ مِنْ بَعْدِي

۱- ۱. فی المصدر و(د): عن أبی مسلم.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۹۰.

۳- ۳. أی تخلص و فر.

۴- ۴. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.

لِعَلِيٍّ وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَ قَوْلَهُ وَ وَلَايَتَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَ قَوْلِهِ وَ وَلَايَتِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَ حُكْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (۱).

«۲۳»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ الْأَنْصَارُ مُجْتَمِعُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ إِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي وَالَى اللَّهُ مَنْ وَالاكَ وَ عَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ وَ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَكَ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَكَ (۲) يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو وُلْدِي يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (۳).

«۲۴»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي وَ هُوَ مَوْلَاكُمْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ كَطَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مُحَرَّمَةٌ كَمَعْصِيَتِي مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا وَ لَنْ يُوصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ عَلِيّاً(۴).

«۲۵»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۰۹ و ۲۱۰.

۲- ۲. فی المصدر: و نصر اللّه من نصرك و خذل اللّه من خذلك.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۱۲.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۲۱۲.

أَخُوکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی أُمَّتِی بَعْدِی لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَادَاکَ (۱).

«۲۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَ أَنْتَ مِنِّی کَشِیثٍ مِنْ آدَمَ وَ کَسَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ کَإِسْمَاعِیلَ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ کَیُوشَعَ مِنْ مُوسَی وَ کَشَمْعُونَ مِنْ عِیسَی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ غَاسِلُ جُثَّتِی وَ أَنْتَ الَّذِی تُوَارِینِی فِی حُفْرَتِی وَ تُؤَدِّی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَاتِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُتَّقِینَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ زَوْجُ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ أَبُو سِبْطَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ ذُرِّیَّهَ کُلِّ نَبِیٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْ صُلْبِکَ یَا عَلِیُّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ وَالاکَ أَحْبَبْتُهُ وَ وَالَیْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ وَ عَادَاکَ أَبْغَضْتُهُ وَ عَادَیْتُهُ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ اصْطَفَانَا لَمْ یَلْتَقِ لَنَا أَبَوَانِ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ مِنْ لَدُنْ آدَمَ فَلَا یُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ یَا عَلِیُّ أَبْشِرْ بِالسَّعَادَهِ فَإِنَّکَ مَظْلُومٌ بَعْدِی وَ مَقْتُولٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَلِکَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِی قَالَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِکَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ لَمْ تَضِلَّ وَ لَنْ تَزِلَ (۲) وَ لَوْلَاکَ لَمْ یُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِی (۳).

«۲۷»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ(۴) أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی إِمَامُکُمْ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ لِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَهُ لَکُمْ (۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۱۷.

۲- ۲. فی المصدر: لن تضل و لم تزل. و فی النسخ المخطوطه لن تضل و لن تزل.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۲۱.

۴- ۴. فی المصدر: یا معاشر المهاجرین و الأنصار.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۸۵ و ۲۸۶.

«۲۸»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَالِبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنِ اسْتَدْلَلْتُمْ بِهِ

لَمْ تَهْلِكُوا وَ لَمْ تَضِلُّوا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ إِمَامَكُمْ وَ وَلِيَّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَوَازِرُوهُ وَ نَاصِحُوهُ وَ صَدِّقُوهُ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَمَرَنِی بِذَلِكَ (۱).

«۲۹»- مع، [معانی الأخبار] لی، [الأمالی] للصدوق الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُطَهَّرِ الْمَذَارِيِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِی بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَهِدَ إِلَيَّ فِی عَلِيٍّ عَهْداً قُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی (۲).

«۳۰»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَسْرَى بِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ انْقَطَعَ أُكُلُكَ فَمَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَطْوَعَ لِی مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی يَا مُحَمَّدُ فَمَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَشَدَّ حُبّاً لِی مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی يَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِی (۳).

فس، [تفسیر القمی] خَالِدٌ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی مَالِكٍ الْأَسَدِيِ (۴) عَنْ

ص: ۱۰۴

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۱۲۵ و ۱۲۶. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۴- ۴. فی المصدر: عن أبی مالک الأزدیّ.

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی مَعَ مَا أَنِّی أَخْتَصُّهُ بِمَا لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ وَزِيرِی وَ وَارِثِی فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ مَعَ مَا أَنِّی قَدْ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ (۱) وَ نَحَلْتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ عَقَدَهَا بِيَدِهِ لَا يُفْصِحُ بِهَا عَقْدَهَا(۲).

أقول: فی أول الخبر بهذه الروايه زياده أوردناها فی باب المعراج (۳)

«۳۱»- لی، [الأمالی] للصدوق الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفيع عن أبی غسان عن عبد الملك بن صباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران: لا أدری (۴) فی القوم أحدا أحری أن يحملهم علی كتاب الله و سنه نبيه منه يعنی علی بن أبی طالب (۵).

«۳۲»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ كَلَّمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً حُجَّتِی بَعْدَكَ عَلَی خَلْقِی وَ إِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَانْصِبْهُ عَلَماً لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَكَ (۶).

«۳۳»- لی، [الأمالی] للصدوق ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ هُوَ يَمْشِی فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ وَ تَمْشِیَ إِذَا مَشَيْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ

۱- ۱. نحل الرجل: أعطاه شيئا.

۲- ۲. تفسير القمّیّ: ۵۷۲ و ۵۷۳.

۳- ۳. راجع ج: ۱۸ ص ۳۷۲- ۳۷۵ و قد استظهر المصنّف(قده) هناك أن الصحيح: لا يفصح بما عقدها(ب).

۴- ۴. فی المصدر و(د): لا أری.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۸۶.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۲۸۷.

وَ مَا أَكْرَمَنِيَ اللَّهُ بِكَرَامَهٍ إِلَّا وَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ خَصَّنِي (۱) بِالنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ وَ جَعَلَكَ وَلِيِّي فِي ذَلِكَ تَقُومُ فِي حُدُودِهِ وَ فِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقَرَّ بِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنَّ فَضْلَكَ لَمِنْ فَضْلِي وَ إِنَّ فَضْلِي لَكَ لَفَضْلُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۲) فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبِذلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَايَهِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشِّيعَهَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالِفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ رَبُّكَ وَ لِيُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَ يُصْلَحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَ إِلَى وَلَايَتِكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (۳) يَعْنِي إِلَى وَلَايَتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرِضُهُ مِنْ حَقِّي وَ إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرَفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْ ءٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۴) يَعْنِي فِي وَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ لَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَعْداً يُنْجِزُ لِي وَ مَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِي أَقُولُ لَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِيكَ (۵).

«۳۴»- لي، [الأمالي] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

۱- ۱. في أمالي الصدوق: و أخصني.

۲- ۲. سوره يونس: ۵۸.

۳- ۳. سوره طه: ۸۲.

۴- ۴. سوره المائده: ۶۷.

۵- ۵. أمالي الصدوق: ۲۹۶. و لم نجده في أمالي الشيخ.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَنَظَرُوا وَ كُنْتُ فِيمَنْ نَظَرَ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَدْ طَلَعَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَاسْتَقْبَلَهُ وَ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۳۵»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ جَاعِلٌ لِي مِنْ أُمَّتِي أَخاً وَ وَارِثاً وَ خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هُوَ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِكَ وَ حُجَّتِي عَلَيْهَا بَعْدَكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هُوَ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ ذَاكَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ يُحِبُّنِي ذَاكَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي وَ الْمُقَاتِلُ لِنَاكِثِي عَهْدِي وَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِي وَ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِي ذَاكَ وَلِيِّي حَقّاً زَوْجُ ابْنَتِكَ وَ أَبُو وُلْدِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

«۳۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ هُوَ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ وَلَايَتُهُ فَرِيضَةٌ وَ اتِّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ وَ مَحَبَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةٌ فَحِزْبُهُ حِزْبُ اللَّهِ وَ شِيعَتُهُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمِيرُهُمْ بَعْدِي (۳).

«۳۷»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِيِ (۴) عَنْ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۲۳.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۴- ۴. فی المصدر: عن إسماعیل بن عباد القصری.

عليه السلام قَالَ: لَيْلَهَ أَسْرِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله(۱) وَ انْتَهَی إِلَی حَیْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَادَاهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ (۲) قَالَ لَهُ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِکَ یَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ لَکَ خَلِیفَهً قَالَ اخْتَرْ لِی ذَلِکَ فَتَکُونَ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِی فَقَالَ لَهُ اخْتَرْتُ لَکَ خِیَرَتَکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (۳).

«۳۸»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ شَیْخٍ مِنْ ثُمَالَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ تَمِیمٍ عَجُوزٍ کَبِیرَهٍ وَ هِیَ تُحَدِّثُ النَّاسَ فَقُلْتُ لَهَا یَرْحَمُکِ اللَّهُ حَدِّثِینِی فِی بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ أُحَدِّثُکَ وَ هَذَا شَیْخٌ کَمَا تَرَی بَیْنَ یَدَیَّ نَائِمٌ فَقُلْتُ لَهَا وَ مَنْ هَذَا فَقَالَتْ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّی (۴) اسْتَوَی جَالِساً فَقَالَ مَهْ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ حَدِّثْنِی بِمَا رَأَیْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَصْنَعُهُ (۵) بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ عَلَی الْخَبِیرِ وَقَعْتَ أَمَّا مَا رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَصْنَعُهُ بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ یَا أَبَا الْحَمْرَاءِ انْطَلِقْ فَادْعُ لِی مِائَهً مِنَ الْعَرَبِ وَ خَمْسِینَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ وَ ثَلَاثِینَ رَجُلًا مِنَ الْقِبْطِ وَ عِشْرِینَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَهِ فَأَتَیْتُ بِهِمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَفَّ الْعَرَبُ ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمُ خَلْفَ الْعَرَبِ وَ صَفَّ الْقِبْطُ خَلْفَ الْعَجَمِ وَ صَفَّ الْحَبَشَهُ خَلْفَ الْقِبْطِ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ مَجَّدَ اللَّهَ بِتَمْجِیدٍ لَمْ یَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ الْقِبْطِ وَ الْحَبَشَهِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً(۶) عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّی قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَلِیُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِی فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ

۱- ۱. فی المصدر: لما اسری لیله بالنبی صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر و(د) قال: لبیک ربی.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۵۲ و ۳۵۳.

۴- ۴. الحس: الحرکه و الصوت الخفی. الإدراک و أن یمر بک أحد قریبا تسمعه و لا تراه.

۵- ۵. فی المصدر: یصنع.

۶- ۶. فی المصدر و(د) و أنی محمّدا.

فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقْ فَأْتِنِي بِصَحِيفَةٍ وَ دَوَاةٍ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ اكْتُبْ فَقَالَ وَ مَا أَكْتُبُ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَقَرَّتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ وَ الْقِبْطُ وَ الْحَبَشَةُ أَقَرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَمَا رَأَيْتُهَا إِلَى السَّاعَةِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي فَقَالَ نَعَمْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ عَرَفَةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ وَ غَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّةً وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ أَطَاعَكَ وَ إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ عَادَاكَ وَ نَصَبَ لَكَ وَ أَبْغَضَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ أَتْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (۱).

بيان: التعس الهلاک و العثار و السقوط و الجد الحظ و الغناء و البخت.

«۳۹»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ عَلِيٍّ بَعْدِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي فِي حَيَاتِي وَ مَنْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَ رُبُوبِيَّةَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۴۰»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً لَعَنَ اللَّهُ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۲۹ و ۲۳۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۹۰.

مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَهِ بَعْدِی مَنْ تَقَدَّمَ عَلِيّاً(۱) فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَیَّ وَ مَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ آثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ آثَرَ عَلَیَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ (۲).

«۴۱»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ بِمَعْرَجٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ مُوسَى دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّهً مِنْكَ وَ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُيَسِّرَ لَهُ أَمْرَهُ وَ تَجْعَلَ لَهُ وَزِيراً

مِنْ أَهْلِهِ وَ تَحِلَّ الْعُقْدَهَ مِنْ لِسَانِهِ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ (۳) مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُيَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ تَجْعَلَ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی عَلِيّاً أَخِی (۴).

«۴۲»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (۵) فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِی (۶).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: مِثْلَهُ (۷).

«۴۳»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَاسِبِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ نَصْرِ بْنِ نُصَيْرٍ الْبَحْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا قَالُوا لِمَنِ السَّمْعُ وَ الطَّاعَهُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَخِی وَ ابْنِ عَمِّی وَ وَصِيِّی

۱- ۱. فی المصدر: من تقدم علی علی.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۹۱ و ۳۹۲.

۳- ۳. فی المصدر: و إنّی أسألك بما سألك به عبدك.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۱۴.

۵- ۵. سوره الحشر: ۲۰.

۶- ۶. عيون الأخبار: ۱۵۵.

۷- ۷. أمالی الشيخ: ۲۳۱ و ۲۳۲.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَعَصَوْهُ وَ اللَّهِ وَ خَالَفُوا أَمْرَهُ وَ حَمَلُوا عَلَيْهِ السُّيُوفَ (۱).

«۴۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيّاً حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى عَشِيرَتِهِ مِنْ عَصَبَتِهِ (۲) وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِیَ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی قَدْ أَثْبَتُّهُ فِی الْكُتُبِ السَّالِفَهِ وَ كَتَبْتُ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيُّكَ وَ عَلَى ذَلِكَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاثِيقَ أَنْبِيَائِی وَ رُسُلِی أَخَذْتُ مَوَاثِيقَهُمْ لِی بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بِالْوَلَايَه(۳).

«۴۵»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحَافِظُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُمَتِّعِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُوسَى علیه السلام عَنِ الْأَجْلَحِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِيٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی (۴).

«۴۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَمْزَهُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ خَلِيفَتِی عَلَى أُمَّتِی وَ أَنْتَ قَاضِی دَيْنِی وَ أَنْتَ مُنْجِزُ عِدَاتِی يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِی يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُفَارِقُ بَعْدِی يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَهْجُورُ بَعْدِی أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أُمَّتِی أَنَّ حِزْبَكَ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ وَ أَنَّ حِزْبَ أَعْدَائِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ (۵).

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۳۶.

۲- ۲. فی المصدر: الی أفضل عشیرته.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۶۳ و ۶۴.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۱۵۵.

۵- ۵. عیون الأخبار: ۱۸۱.

«۴۷»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْهَمَذَانِیُّ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ(۱) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِکُلِّ أُمَّةٍ صِدِّیقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ فَارُوقُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِنَّ عَلِیّاً سَفِینَةُ نَجَاتِهَا(۲) وَ بَابُ حِطَّتِهَا إِنَّهُ یُوشَعُهَا وَ شَمْعُونُهَا وَ ذُو قَرْنَیْهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِیّاً خَلِیفَهُ اللَّهِ وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ بَعْدِی وَ إِنَّهُ لَأَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ مَنْ نَازَعَهُ فَقَدْ نَازَعَنِی وَ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِی وَ مَنْ بَرَّهُ فَقَدْ بَرَّنِی وَ مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِی وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ وَالاهُ فَقَدْ وَالانِی وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ مَخْلُوقٌ مِنْ طِینَتِی وَ کُنْتُ أَنَا وَ إِیَّاهُ نُوراً وَاحِداً(۳).

«۴۸»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی وَ أَنْتَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی (۴).

«۴۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ وَ مَنْ کُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِیٌّ إِمَامُهُ (۵).

«۵۰»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ السَّکُونِیُّ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أُمَیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی کَثِیرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَسْرَی بِی رَبِّی فَأَوْحَی إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۷).

«۵۱»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ الْحَسَنِ الْجَرْمِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ

۱- ۱. عن ابی خالد خ ل.

۲- ۲. فی المصدر: و انه سفینه نجاتها.

۳- ۳. عیون الأخبار: ۱۸۶ و فیه: و کنت أنا و هو نورا واحدا.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۲۲۱.

۵- ۵. عیون الأخبار: ۲۲۴.

۶- ۶. فی المصدر: الحسن بن محمّد السکونی و فیه: عن أخی الصیرفی، راجع ج ۱۸ ص ۳۴۳.

۷- ۷. الخصال: ۵۷. و فیه: و سید المؤمنین.

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِكَ لِيُبَلِّغُوا مَنْ بَعْدَهُمْ ذَلِكَ عَنْكَ وَ يَأْمُرَ جَمِيعَ الْمَلَائِكَهِ أَنْ يَسْمَعَ مَا تَذْكُرُهُ (۱) وَ اللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ مَنْ خَالَفَكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَلَهُ الْجَنَّهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مُنَادِياً فَنَادَى الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ حَتَّى عَلَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ (۲) أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ وَ أَنَا النَّذِيرُ وَ أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ إِنِّي مُبَلِّغُكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ عَيْبَهُ الْعِلْمِ وَ هُوَ الَّذِي انْتَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ خَلَقَنِي وَ إِيَّاهُ وَ فَضَّلَنِي بِالرِّسَالَهِ وَ فَضَّلَهُ بِالتَّبْلِيغِ عَنِّي وَ جَعَلَنِي مَدِينَهَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَهُ الْبَابَ وَ جَعَلَهُ خَازِنَ الْعِلْمِ (۳) وَ الْمُقْتَبَسَ مِنْهُ الْأَحْكَامَ وَ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّهِ وَ أَبَانَ أَمْرَهُ وَ خَوَّفَ مِنْ عَدَاوَتِهِ وَ أَزْلَفَ (۴) مَنْ وَالاهُ وَ غَفَرَ لِشِيعَتِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ جَمِيعاً بِطَاعَتِهِ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ عَادَاهُ عَادَانِي وَ مَنْ وَالاهُ وَالانِي وَ مَنْ نَاصَبَهُ نَاصَبَنِي وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي وَ مَنْ آذَاهُ آذَانِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَرَادَهُ أَرَادَنِي وَ مَنْ كَادَهُ كَادَنِي وَ مَنْ نَصَرَهُ نَصَرَنِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ وَ أَطِيعُوهُ فَإِنِّي أُخَوِّفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (۵) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّهُ

۱- ۱. فی أمالی الشیخ: أن تسمع ما تذكره. و فی أمالی المفید: و قد أمر جمیع الملائكه أن تسمع ما تذكره.

۲- ۲. فی المصدرین: و كان.

۳- ۳. فی(ك): خازن العلوم.

۴- ۴. أزلفه: قربه.

۵- ۵. سوره آل عمران: ۳۰.

اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (۱) وَ الْمُجَاهِدُ لِلْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ بَلَّغْتُ وَ هُمْ عِبَادُکَ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَأَصْلِحْهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ.

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِیغِکَ خَیْراً(۲) فَقَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ أَرْضَیْتَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَرْغَمْتَ الْکَافِرِینَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمِّکَ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ یَا مُحَمَّدُ قُلْ فِی کُلِّ أَوْقَاتِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۳).

یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

«۵۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ یَحْیَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حرام [حِزَام] قَالَ: أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِیُّکَ قَالَ وَ أَمْسَکَ (۵) عَنِّی عَشْراً لَا یُجِیبُنِی ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ أَ لَا أُخْبِرُکَ عَمَّا سَأَلْتَنِی فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَکَتَّ عَنِّی حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّکَ وَجَدْتَ عَلَیَ (۶) فَقَالَ مَا وَجَدْتُ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ وَ لَکِنْ کُنْتُ أَنْتَظِرُ مَا یَأْتِینِی مِنَ السَّمَاءِ فَأَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یَقُولُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّکَ وَ خَلِیفَتُکَ عَلَى أَهْلِکَ وَ أُمَّتِکَ وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِکَ وَ هُوَ صَاحِبُ لِوَائِکَ یَتَقَدَّمُکَ إِلَى الْجَنَّهِ فَقُلْتُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ لَا یُؤْمِنُ بِهَذَا أَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ یَا جَابِرُ مَا وُضِعَ هَذَا الْمَوْضِعُ إِلَّا لِیُتَابَعَ عَلَیْهِ فَمَنْ بَایَعَهُ (۷) کَانَ

۱- ۱. فی أمالی الشیخ: و حجه اللّه على خلقه أجمعین. و فی أمالی المفید: و حجه اللّه على العالمین، اللّهمّ اه.

۲- ۲. فی أمالی الشیخ: جزاک اللّه خیرا عن تبلیغک خیرا.

۳- ۳. أمالی المفید: ۴۶- ۴۸ أمالی الشیخ: ۷۳ و ۷۴.

۴- ۴. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- ۵. فی المصدر: فأمسک.

۶- ۶. وجد علیه: غضب.

۷- ۷. فی المصدر: ما وضع هذا الوضع الا لیتابع علیه فمن تابعه اه.

مَعِی غَداً وَ مَنْ خَالَفَهُ لَمْ یَرِدْ عَلَیَّ الْحَوْضَ أَبَداً(۱).

جا، [المجالس] للمفید مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (۲).

«۵۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ (۳) عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَتَّخِذَکَ أَخاً وَ وَصِیّاً فَأَنْتَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أَهْلِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَنْ تَبِعَکَ فَقَدْ تَبِعَنِی وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّی وَ مَنْ کَفَرَ بِکَ فَقَدْ کَفَرَ بِی وَ مَنْ ظَلَمَکَ فَقَدْ ظَلَمَنِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُ النَّهْرِ قَالَ قَوْمٌ یَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ کَمَا یَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِیَّهِ(۴).

«۵۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ: یَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ خَلِیفَتِی إِمَامُکُمْ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ لِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَکُمْ مَا قُلْتُ (۵).

«۵۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ سَعَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ وَ جَمَعَهُمَا فَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَیْکُمْ عَلِیٌّ قَالَ فَأَخَذْنَا یَمِیناً أَوْ یَسَاراً قَالَ فَأَخَذَ عَلِیٌّ فَأَبْعَدَ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۱۹.

۲- ۲. أمالی المفید: ۹۹ و ۱۰۰.

۳- ۳. فی المصدر: بعد ذلک: عن عمرو بن خالد اه.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۱۲۵ و مرق: خرج.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۱۳۹.

فَأَصَابَ شَيْئاً(۱) فَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ (۲) قَالَ بُرَيْدَةُ وَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضاً لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَتَى رَجُلٌ خَالِداً فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِكَ فَدَعَانِي خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي صَنَعَ فَانْطَلِقْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبِرْهُ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَكْتُبُ وَ لَا يَقْرَأُ وَ كُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ طَأْطَأْتُ رَأْسِي (۳) حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِي فَطَأْطَأْتُ وَ تَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍ (۴) حَتَّى فَرَغْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَضِبَ غَضَباً(۵) لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكُمْ بَعْدِي فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا

يُؤْمَرُ قَالَ فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَنَا حَارِثَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فَقَالَ كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ (۶) أَ نَافَقْتَ بَعْدِي يَا بُرَيْدَةُ(۷).

«۵۶»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي

۱- ۱. في المصدر: فأصاب سبيا.

۲- ۲. في المصدر: فأخبره أنّه أخذ جاريه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثمّ جاء آخر ثمّ أتى آخر ثمّ تتابعت الاخبار اه.

۳- ۳. طأطأ رأسه: خفضه.

۴- ۴. وقع في فلان: سبه و عابه و اغتابه.

۵- ۵. في المصدر: قد غضب غضبا شديدا.

۶- ۶. في المصدر: قال له.

۷- ۷. أمالي الشيخ: ۱۵۶ و ۱۵۷.

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ (۱).

«۵۷»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مِینَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَیْلَهً لِلْحَسَنِ (۲) قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَکْرٍ فَأَعْرَضَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنِّی ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی قُلْتُ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِیّاً قَالَ أَمَا إِنْ أَطَاعُوهُ (۳) دَخَلُوا الْجَنَّهَ أَجْمَعُونَ أَکْتَعُونَ (۴).

«۵۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۵) قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِیّاً بَعْدِی فَأُولَئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْکُفَّارِ فَقَدْ کَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ أَلَا وَ إِنَّ عَلِیّاً بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِی وَ أَسْخَطَ رَبِّی ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَقَالَ یَا عَلِیُّ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۶).

«۵۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ زُرْعَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ لَیْسَ بَیْنَهُمْ عَلَمٌ غَیْرُهُ فَمَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ جَحَدَهَا(۷) کَانَ کَافِراً وَ مَنْ جَهِلَهُ کَانَ ضَالًّا وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ کَانَ مُشْرِکاً وَ مَنْ جَاءَ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۵۴.

۲- ۲. الصحیح کما فی المصدر: قال لیله الجن. و ستأتی الروایه عن أمالی المفید تحت الرقم ۷۹.

۳- ۳. الصحیح کما فی المصدر: أما انهم ان أطاعوه.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۱۹۳.

۵- ۵. سوره آل عمران: ۱۱۶ سوره الرعد: ۵.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۲۳۲.

۷- ۷. أی جحد ولایتها. و فی المصدر« و من جحده» أی جحد علیا.

بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ(۱).

«۶۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الزُّرَارِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الرُّکَیْنِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ قَبِیصَهَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً بَعْدِی (۲) فَإِنَّ وَلَایَتَهُ وَلَایَتِی وَ وَلَایَتِی وَلَایَهُ اللَّهِ أَمَرَ عَهْدَهُ إِلَیَّ رَبِّی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُبَلِّغَکُمُوهُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ قَالَ أَمَا إِنَّکُمْ تَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ إِنَّ مِنْکُمْ لَمَنْ یُنَازِعُهُ حَقَّهُ وَ یَحْمِلُ النَّاسَ عَلَی کَتِفِهِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ سَمِّهِمْ لَنَا قَالَ أُمِرْتُ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ وَ کَفَی بِالْمَرْءِ مِنْکُمْ مَا یَجِدُ لِعَلِیٍّ فِی نَفْسِهِ (۳).

«۶۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْقَیْسِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَزِیدَ الطَّائِیِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ یَزِیدَ(۴) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ التَّیْمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ یَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ یَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یُوشِکُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِیعاً فَیُنْطَلَقَ بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَهً إِلَیْکُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ کِتَابَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَ (۵) وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ خَلِیفَتَانِ بَصِیرَانِ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلَهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِیهِمَا(۶).

«۶۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ عَطِیَّهَ بْنِ سَعْدٍ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۲۶۱.

۲- ۲. فی المصدر: من بعدی.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۲۶۷.

۴- ۴. کذا فی النسخ و لکن الصحیح کما فی المصدر: هاشم بن برید.

۵- ۵. فی المصدر: کتاب اللّه عزّ و جلّ.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۳۰۵.

عَنْ مَخْدُوجِ الذُّهْلِيِ (۱): فَكَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (۲) قَالَ فَقُلْنَا(۳) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِكَفِّ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ (۴) أَلَا إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَّهُ فَقَدْ حَادَّنِي وَ مَنْ حَادَّنِي أَسْخَطَ اللَّهَ (۵) عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي قَالَ عَطِيَّهُ فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَنْزِلَهُ (۶) فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مَخْدُوجِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مِمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ هَذَا غَيْرِي أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۷) ثُمَّ قَالَ لَقَدْ حَادَّهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَهُ هَذَا وَ قَدْ وَرَدُوا(۸).

بيان: أي وردوا على عملهم أو الجحيم.

«۶۳»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِ (۹) عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ زُرْعَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَصَبَ عَلِيّاً عَلَماً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً وَ مَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا وَ مَنْ عَدَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَيْرِهِ كَانَ مُشْرِكاً وَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ(۱۰).

۱- ۱. الصحيح« عن محدوج الهذلی» راجع أسد الغابه ۴: ۳۰۶.

۲- ۲. سوره الحشر: ۲۰.

۳- ۳. فی المصدر: فقلت.

۴- ۴. فی المصدر: و قال.

۵- ۵. فی المصدر: فقد أسخط اللّه.

۶- ۶. فی المصدر: فی منزله.

۷- ۷. فی المصدر: حدّثنا به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۸- ۸. أمالی الشیخ: ۳۰۹ و ۳۱۰. و فیه: و قد ردوا.

۹- ۹. الصحيح كما فی المصدر: عن محمّد بن جعفر الرزاز.

۱۰- ۱۰. أمالی الشیخ: ۳۱۰ و ۳۱۱.

«۶۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ أَمَا إِنَّکَ الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِکَ أَمَا إِنَّکَ الْهَادِی مَنِ اتَّبَعَکَ وَ مَنْ خَالَفَ طَرِیقَکَ فَقَدْ ضَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۱).

«۶۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَابُورَ الترجمی [الْبُرْجُمِی](۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ بُرَیْدَهَ بْنِ حُصَیْبٍ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی تَعَالَی عَهْداً فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اسْمَعْ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ قَالَ قُلْتُ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهَ الْإِیمَانِ فِی قَلْبِهِ (۳) قَالَ فَقَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مُسْتَخِصُّهُ بِبَلَاءٍ لَمْ یُصِبْ أَحَداً مِنْ أُمَّتِی (۴) قَالَ قُلْتُ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ ذَلِکَ مِمَّا قَدْ سَبَقَ مِنِّی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ (۵).

«۶۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَاسِینَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَامِلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زِیَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَوْتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً بَعْدِی فَإِنَّهُ لَنْ یُخْرِجَکُمْ مِنْ هُدًی وَ لَا یُدْخِلُکُمْ فِی رَدًی (۶).

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۳۱۸. و فیه: و من خالف طریقتک.

۲- ۲. فی المصدر: عن منصور بن سابور البرجمی.

۳- ۳. فی(د) و(م) و(ت): و اجعل رتبه الایمان فی قلبه.

۴- ۴. فی المصدر: لم یصب به أحد من خلقی.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۳۲۷.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۳۱۴. و فیه: و لن یدخلکم فی ردی.

«۶۷»- مع، [معانی الأخبار] الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی (۱).

«۶۸»- مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَهِ أَخِی وَ وَصِيِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَهْلِكُ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ لَا يَنْجُو مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ (۲).

«۶۹»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً مَا اسْتَقَرَّ الْكُرْسِیُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَكُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا(۳) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِی اللَّطِيفُ بِنِدَائِهِ (۴) قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ

رَبِّی وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِی وَ فَضَّلْتُكَ عَلَی جَمِيعِ بَرِيَّتِی فَانْصِبْ أَخَاكَ عَلِيّاً عَلَماً لِعِبَادِی يَهْدِيهِمْ إِلَی دِينِی يَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِيّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسْجَنْتُهُ إِنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِی عَلَی الْخَلِيقَهِ أَجْمَعِينَ (۵).

«۷۰»- شف، [كشف اليقين] نَقَلْنَا مِنْ نُسْخَهٍ عَتِيقَهٍ مِنْ كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ: هَاتُوا مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ كَأَنِّی مَعَهُ الْآنَ وَ هُوَ

۱- ۱. معانی الأخبار: ۶۶ و ۶۷.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۳۶۸ و ۳۶۹.

۳- ۳. فی المصدر: الا بأن كتب اللّه عليها.

۴- ۴. فی المصدر: و اختصنی بطيف ندائه.

۵- ۵. اليقين: ۵۷ و ۵۸.

يَقُولُ فِي بَيْتِ أَمِّ سَلَمَهَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُومِی فَافْتَحِی (۱) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَ قَدْ نَزَلَ فِينَا قُرْآنٌ بِالْأَمْسِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (۲) فَمَنْ هَذَا الَّذِی بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَحَاسِنِی وَ مَعَاصِمِی (۳) فَقَالَ كَهَيْئَهِ الْمُغْضَبِ يَا أُمَّ سَلَمَهَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ قُومِی فَافْتَحِی الْبَابَ فَإِنَّ بِالْبَابِ رجل [رَجُلًا] لَيْسَ بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ (۴) يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّهُ آخِذٌ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ (۵) لَيْسَ بِفَتَّاحِ الْبَابِ (۶) وَ لَا بِدَاخِلِ الدَّارِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْهُ الْوَطِیءُ (۷) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تَمْشِی نَحْوَ الْبَابِ وَ هِیَ لَا تَثَبَّتُ (۸) مَنْ فِی الْبَابِ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ حَفِظَتِ النَّعْتَ وَ الْوَصْفَ وَ هِیَ تَقُولُ بَخٍ بَخٍ لِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَأَخَذْتُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً (۹) حَتَّى غَابَ الْوَطِیءُ فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ خِدْرَهَا (۱۰) وَ دَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ (۱۱) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أُمَّ سَلَمَهَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ قَالَ نَعَمْ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَنِيئاً

لَهُ (۱۲) قَالَ صَدَقْتِ يَا أُمَّ سَلَمَهَ بَلْ هَنِيئاً لَهُ هَذَا لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى شُدَّ بِهِ أَزْرِی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی

۱- ۱. فی المصدر: فافتحی الباب.

۲- ۲. سوره الأحزاب: ۵۳.

۳- ۳. المعصم: موضع السوار من الساعد.

۴- ۴. خرق الرجل: كذب و لعب لعب الصبيان. و نزق: نشط و طاش.

۵- ۵. عضادتا الباب: خشبتاه من جانبيه.

۶- ۶. فی المصدر: ليس بفاتح الباب.

۷- ۷. الوطیء: من يطأ الأرض بقدميه من داخل الباب و لا يسمع منه الا وقع قدميه و المراد هنا الذی يفتح الباب ای لا يدخل فورا بل بصبر حتّی يغيب من فتح الباب ثمّ يدخل.

۸- ۸. أی لا تعلم.

۹- ۹. أی قال علیّ عليه السلام: فأخذت اه. و فی المصدر: فأخذ بعضادتی الباب فلم يزل قائما اه.

۱۰- ۱۰. الخدر: ستر يمد للجاريه فی ناحيه البيت.

۱۱- ۱۱. فی المصدر: و دخل علی فسلم.

۱۲- ۱۲. فی المصدر: بلی هنيئا له.

يَا أَمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الدِّینِ وَ هُوَ الْوَصِیُّ عَلَی الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ الْخَلِیفَهُ عَلَی الْأَحْیَاءِ مِنْ أُمَّتِی أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ قَرِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی اشْهَدِی عَلَیَّ یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِی یَذُودُ عَنِّی کَمَا یَذُودُ الرَّاعِی عَنِ الْحَوْضِ اشْهَدِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ قَرِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ قُرَّهُ عَیْنِی وَ ثَمَرَهُ قَلْبِی اشْهَدِی أَنَّ زَوْجَتَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنِّی عَلَی الْمِیزَانِ (۱) یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّهُ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ تُسَمَّی مُحْتَوِیَهَ تُزَاحِمُنِی (۲) بِرِکَابِهَا لَا یُزَاحِمُنِی غَیْرُهَا اشْهَدِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَنَّهُ سَیُقَاتِلُ بَعْدِی النَّاکِثِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ أَنَّهُ یَقْتُلُ شَیْطَانَ الرَّدْهَهِ وَ أَنَّهُ یُقْتَلُ شَهِیداً أَوْ یَقْدَمَ عَلَیَّ حَیّاً طَرِیّاً(۳).

بیان: شیطان الرده هو ذو الثدیه و سیأتی عله تسمیته بذلک.

«۷۱»- شف، [کشف الیقین] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی هَارُونَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَکْرٍ قَامَ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ یَوْمَ جُمُعَهٍ وَ کَانَ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ الَّذِینَ هَاجَرُوا وَ اتَّبَعُوا مَرْضَاهَ الرَّحْمَنِ (۴) وَ أَثْنَی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی الْقُرْآنِ وَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِیمَانَ وَ یَا مَنْ أَثْنَی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی الْقُرْآنِ تَعَاشَیْتُمْ (۵) أَمْ نَسِیتُمْ أَمْ بَدَّلْتُمْ أَمْ غَیَّرْتُمْ أَمْ خَذَلْتُمْ أَمْ عَجَزْتُمْ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ فِینَا مَقَاماً أَقَامَ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ مَنْ کُنْتُ نَبِیَّهُ فَهَذَا أَمِیرُهُ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی طَاعَتُکَ وَاجِبَهٌ عَلَی مَنْ بَعْدِی أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُوصِیکُمْ بِأَهْلِ بَیْتِی خَیْراً فَقَدِّمُوهُمْ وَ لَا تَقَدَّمُوهُمْ (۶) وَ أَمِّرُوهُمْ وَ لَا تَأَمَّرُوا عَلَیْهِمْ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَ

۱- ۱. فی المصدر: انی علی البراق.

۲- ۲. أی تقاربنی.

۳- ۳. الیقین: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴- ۴. فی(ک): و ابتغوا.

۵- ۵. فی المصدر: تناسیتم.

۶- ۶. فی المصدر: و لا تتقدموهم.

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِي أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي مَنَارُ الْهُدَى وَ الْمَدْلُولُونَ عَلَى اللَّهِ (۱) أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْهَادِي لِمَنْ ضَلَّ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ الْمُحْيِي لِسُنَّتِي وَ مُعَلِّمُ أُمَّتِي وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِي وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِي وَ سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي وَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ طَاعَتُهُ مِنْ بَعْدِي كَطَاعَتِي عَلَى أُمَّتِي أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُوَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَحَداً مِنْكُمْ وَ وَلَّاهُ فِي كُلِّ غَيْبَهٍ عَلَيْكُمْ أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا كَانَ مَنْزِلَتُهُمَا وَاحِداً وَ أَمْرُهُمَا وَاحِداً أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غِبْتُ عَنْكُمْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ عَلِيّاً فَقَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي أَ وَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنِ اتَّخِذْ أَخاً مِنْ أَهْلِكَ وَ أَجْعَلَهُ نَبِيّاً وَ أَجْعَلَ أَهْلَهُ لَكَ وُلْداً وَ أُطَهِّرَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ أَخْلَعَهُمْ (۲) مِنَ الذُّنُوبِ فَاتَّخَذَ مُوسَى هَارُونَ وَ وُلْدَهُ وَ كَانُوا أَئِمَّهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الَّذِينَ يَحِلُّ لَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ مَا يَحِلُّ لِمُوسَى أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَتَّخِذَ عَلِيّاً أَخاً كَمُوسَى اتَّخَذَ هَارُونَ أَخاً وَ أَتَّخِذَ وُلْدَهُ وُلْداً كَمَا اتَّخَذَ وُلْدَ هَارُونَ وُلْداً فَقَدْ طَهَّرْتُهُمْ كَمَا طُهِّرَ وُلْدُ هَارُونَ أَلَا وَ إِنِّي خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ(۳) وَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْماً فَأَلْفَيْتُهُ (۴) يُكَلِّمُ رَجُلًا أَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ لَا أَرَى وَجْهَهُ فَقَالَ فِيمَا يُخَاطِبُهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْصَحَهُ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ وَ أَعْلَمَهُ بِسُنَّتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَ فَتَرَى أُمَّتِي تَنْقَادُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتْبَعُهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَبْرَارُهَا وَ يُخَالِفُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ فُجَّارُهَا وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ كَانَ أَعْلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ وَصِيّاً كَمَا اتَّخَذْتَ عَلِيّاً وَصِيّاً وَ كَمَا أُمِرْتَ بِذَلِكَ فَسَخِطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِبْطُ مُوسَى خَاصَّهً فَلَعَنُوهُ وَ شَتَمُوهُ وَ عَنَفُوهُ وَ وَضَعُوا لَهُ أَمْرَهُ فَإِنْ أَخَذَتْ أُمَّتُكَ كَسَنَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَّبُوا وَصِيَّكَ وَ جَحَدُوا

۱- ۱. فی المصدر: و المدلون علی اللّه.

۲- ۲. و اخلصهم خ ل. و فی المصدر: و طهرهم من الآفات و خلعهم من الذنوب.

۳- ۳. قد أسقط المصنّف رحمه اللّه بعد ذلک قطعه طویله من الحدیث کما بشیر إلیه فی البیان.

۴- ۴. أی وجدته.

أَمْرَهُ وَ نَبَذُوا خِلَافَتَهُ وَ غَالَطُوهُ فِي عِلْمِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَهِ رَبِّي يُنْبِئُ أَنَّ أُمَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَى أَخِي وَ وَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنِّي أُوصِيكَ يَا أُبَيُّ بِوَصِيَّهٍ إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ يَا أُبَيُّ عَلَيْكَ بِعَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ النَّاصِحُ لِأُمَّتِي الْمُحْيِي لِسُنَّتِي وَ هُوَ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَمَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَقِيَنِي عَلَى مَا فَارَقْتُهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَيَّرَ وَ بَدَّلَ لَقِيَنِي نَاكِثاً لِبَيْعَتِي عَاصِياً لِأَمْرِي جَاحِداً لِنُبُوَّتِي لَا أَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَ لَا أَسْقِيهِ مِنْ حَوْضِي فَقَامَتْ إِلَيْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا اقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَدْ أَدَّيْتَ مَا سَمِعْتَ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ (۱).

بيان: التعاشي التجاهل و الحديث مختصر و تمامه في كتاب الفتن.

«۷۲»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ عَنْ فَارُوقٍ الْخَطَّابِيِّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ مِيلَادِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ آهِ آهِ لَقَدْ سَأَلْتَ يَا جَابِرُ عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ فِي شِبْهِ الْمَسِيحِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ عَلِيّاً نُوراً مِنْ نُورِي وَ خَلَقَنِي نُوراً مِنْ نُورِهِ وَ كِلَانَا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ شَرَحَ صلى الله عليه و آله مَبْدَأَ وِلَادَهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمَّى الْمُبْرَمَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ مِائَتَيْ سَنَهٍ وَ سَبْعِينَ سَنَهً أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَلْبِهِ الْحِكْمَهَ وَ أَلْهَمَهُ بِحُسْنِ طَاعَهِ رَبِّهِ وَ أَنَّهُ بَشَّرَ أَبَا طَالِبٍ بِمَا هَذَا لَفْظُهُ أَبْشِرْ يَا هَذَا بِأَنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى أَلْهَمَنِي إِلْهَاماً فِيهِ بِشَارَتُكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا هُوَ قَالَ يُولَدُ مِنْ ظَهْرِكَ وَلَدٌ هُوَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ الْوَلَدَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ الْمُبْرَمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بِهِ يَتِمُّ النُّبُوَّهُ وَ بِعَلِيٍّ يَتِمُّ الْوَصِيَّهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ وَ هَذَا مَا أَرَدْنَا مِنْهُ (۲).

۱- ۱. اليقين: ۱۷۰- ۱۷۲.

۲- ۲. اليقين: ۱۸۶ و ۱۸۷.

«۷۳»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۷۴»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ مُخْتَصَرِ الْأَرْبَعِینِ لِیُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ.

قال أبو القاسم الطائی سألت أحمد بن یحیی عن الیعسوب فقال هو الذکر من النحل الذی یقدمها و یحامی عنها(۲).

«۷۵»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَیْمَانَ وَ مَسْلَمَهُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَیْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۳) قَالَ یَدْعُونَ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِمْ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۴).

«۷۶»- شف، [کشف الیقین] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّطَنْزِیُّ مِنْ کِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَصِیِّی وَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی وَ مِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِی یَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً إِنَّ الثَّابِتِینَ عَلَی الْقَوْلِ بِهِ فِی زَمَانِ غَیْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْکِبْرِیتِ الْأَحْمَرِ فَقَامَ

۱- ۱. الیقین: ۱۹۰.

۲- ۲. الیقین: ۱۹۱.

۳- ۳. سوره بنی إسرائیل: ۷۱.

۴- ۴. سوره بنی إسرائیل: ۱۹۱.

إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِلْقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبَةٌ قَالَ إِی وَ رَبِّی وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ (۱) يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ عِلْمُهُ مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ إِيَّاكَ وَ الشَّكَّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِی أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُفْرٌ(۲).

«۷۷»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الْقَاضِی عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَى مِنْهُ وَ هُوَ خَلِيفَتِی مِنْ بَعْدِی (۳).

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلَهُ (۴).

«۷۸»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِی يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِی وَضُوءاً قَالَ فَعَمَدْتُ فَسَكَبْتُ لِلنَّبِيِّ وَضُوءاً فَأَعْلَمْتُهُ فَخَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ إِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَ نَفْسِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی قَالَ فَإِذَا أَنَا بِبَابِ الدَّارِ يُقْرَعُ فَخَرَجْتُ فَفَتَحْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَدَخَلَ فَتَمَشَّى فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حِينَ رَآهُ وَثَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ مُسْتَبْشِراً فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً وَ عَلِيٌّ يَتَمَشَّى حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْبَيْتَ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَمْسَحُ بِكَفِّهِ وَجْهَهُ فَيَمْسَحُ

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۴۱.

۲- ۲. اليقين: ۱۹۱ و ۱۹۲.

۳- ۳. اليقين: ۱۹۸ و ۱۹۹.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۴۰۱ و ۴۰۲.

بِهِ وَجْهَ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ بِكَفِّهِ فَيَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ يَعْنِي وَجْهَ نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِيَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَطُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي وَ تُسْمِعُهُمْ نُبُوَّتِي (1).

«۷۹»- جا، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلَهَ وَفْدِ الْجِنِّ قَالَ فَحَطَّ عُلَى (2) ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ أَبَا بَكْرٍ قَالَ فَمَشَى سَاعَهً ثُمَّ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُمَرَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَهً وَ تَنَفَّسَ وَ قَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عُثْمَانَ فَسَكَتَ ثُمَّ مَشَى سَاعَهً فَقَالَ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ اسْتَخْلِفْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ قُلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَتَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّهَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ (3).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ السَّمْعَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ (4).

«۸۰»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ فِطْرٍ الْإِسْكَافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي يَقْضِي

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. حط: نزل و هبط و قال فی النهایه(۳: ۱۲۶): العلی بالضم و القصر موضع من ناحیه وادی القری، نزله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی طریقه الی تبوک، و فیه مسجد. و قال فی المراصد(۲: ۹۵۵): العلاـ بضم أوله و القصر: قریه من نواحی وادی القری بعد دیار ثمود للذاهب الی المدینه.

۳- ۳. أمالی المفید: ۲۱ و ۲۲ و قد مضی عن أمالی الشیخ تحت الرقم ۵۷.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۵۳ و ۵۵۴.

دَیْنِی وَ یُنْجِزُ وَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۸۱»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الزَّهْرَانِیِّ عَنْ جَرِیرٍ(۲) عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (۳) وَ اللَّهِ لَقَدْ خَرَجَ

آدَمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ عَاهَدَ عَلَی الْوَفَاءِ(۴) لِوَلَدِهِ شِیثٍ فَمَا وُفِیَ لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ سَامٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِیمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ إِسْمَاعِیلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَی مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رُفِعَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّی مُفَارِقُکُمْ عَنْ قَرِیبٍ وَ خَارِجٌ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِکُمْ وَ قَدْ عَهِدْتُ إِلَی أُمَّتِی فِی عَهْدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۵) وَ إِنَّهَا لَرَاکِبَةٌ(۶) سَنَنَ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ فِی مُخَالَفَهِ وَصِیِّی وَ عِصْیَانِهِ أَلَا وَ إِنِّی مُجَدِّدٌ عَلَیْکُمْ عَهْدِی فِی عَلِیٍّ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ أَخِی وَ نَاصِرِی وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ صَاحِبُ شَفَاعَتِی وَ حَوْضِی وَ لِوَائِی مَنْ أَنْکَرَهُ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَنِی فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقَرَّ بِإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی وَ مَنْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَقَدْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِیَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَی عَلِیّاً فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطَاعَ عَلِیّاً فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلَی عَلِیٍّ فِی قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلَیَّ وَ مَنْ رَدَّ عَلَیَّ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ فَوْقَ

۱- ۱. أمالی المفید: ۳۸. و فیه: و ینجز بوعدی.

۲- ۲. فی المصدر: عن حریز.

۳- ۳. سوره البقره: ۴۰.

۴- ۴. فی المصدر: و قد عاهد[قومه] علی الوفاء اه.

۵- ۵. فی المصدر: و لقد عهدت الی امتی فی علیّ بن أبی طالب.

۶- ۶. رکب أثره: تبعه.

عَرْشِهِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنِ اخْتَارَ مِنْکُمْ عَلَی عَلِیٍّ إِمَاماً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَیَّ نَبِیّاً وَ مَنِ اخْتَارَ عَلَیَّ نَبِیّاً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبّاً یَا أَیُّهَا النَّاسُ (۱) إِنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّهُ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِی عَلِیٍّ یُوفَ لَکُمْ بِالْجَنَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۲).

«۸۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ جَرِیرِ بْنِ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مُعَاوِیَهَ(۳) وَ قَدْ نَزَلَ بِذِی طُوًی (۴) فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ یَا أَهْلَ الشَّامِ هَذَا سَعْدٌ(۵) وَ هُوَ صَدِیقٌ لِعَلِیٍّ قَالَ فَطَأْطَأَ الْقَوْمُ رُءُوسَهُمْ وَ سَبُّوا عَلِیّاً

فَبَکَی سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِیَهُ مَا الَّذِی أَبْکَاکَ قَالَ وَ لِمَ لَا أَبْکِی لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُسَبُّ عِنْدَکَ وَ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أُغَیِّرَ وَ قَدْ کَانَ فِی عَلِیٍّ خِصَالٌ لَأَنْ تَکُونَ فِیَّ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا أَحَدُهَا أَنَّ رَجُلًا کَانَ بِالْیَمَنِ فَجَاءَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۶) فَقَالَ لَأَشْکُوَنَّکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَدِمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ عَنْ عَلِیٍّ فَشَنَأَ عَلَیْهِ (۷) فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَنْشُدُکَ بِاللَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیَّ الْکِتَابَ وَ اخْتَصَّنِی بِالرِّسَالَهِ أَ عَنْ سَخَطٍ تَقُولُ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تَعْلَمُ أَنِّی أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ بَلَی قَالَ فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ الثَّانِیَهُ أَنَّهُ بَعَثَ یَوْمَ خَیْبَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَی الْقِتَالِ فَهُزِمَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِیَنَّ غداً الرَّایَهَ(۸) إِنْسَاناً یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَغَدَا الْمُسْلِمُونَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام

۱- ۱. فی المصدر: ایها الناس.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۳۷۲ و ۳۷۳. و فیه: یوف لکم فی الجنه.

۳- ۳. فی المصدر و(د): کنت عند معاویه.

۴- ۴. ذو طوی- بالضم-: موضع عند مکّه.

۵- ۵. فی المصدر: هذا سعد وقاص.

۶- ۶. جاء الرجل بالمکروه: استقبله و جبهه به.

۷- ۷. شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

۸- ۸. فی المصدر: لاعطین الرایه غدا.

أَرْمَدُ فَدَعَاهُ فَقَالَ خُذِ الرَّايَهَ فَقَالَ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَیْنِی کَمَا تَرَی فَتَفَلَ فِیهَا فَقَامَ فَأَخَذَ الرَّایَهَ ثُمَّ مَضَی بِهَا حَتَّی فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ الثَّالِثَهُ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِیهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ الرَّابِعَهُ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ وَ الْخَامِسَهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۱) فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً(۲).

«۸۳»- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْکَنْدَرَانِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ: یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیّاً فَمَنْ وَصِیُّکَ قَالَ فَسَکَتَ عَنِّی فَلَمَّا کَانَ بَعْدُ رَآنِی مِنْ بَعِیدٍ فَقَالَ یَا سَلْمَانُ قُلْتُ لَبَّیْکَ وَ أَسْرَعْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ تَعْلَمُ مَنْ کَانَ وَصِیُّ مُوسَی قُلْتُ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ ثُمَّ قَالَ ذَاکَ لِأَنَّهُ یَوْمَئِذٍ خَیْرُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنِّی أَشْهَدُ الْیَوْمَ أَنَّ عَلِیّاً خَیْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ وَلِیِّی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی (۳).

«۸۴»- ید، [التوحید] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَیْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعُقَیْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْهَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: مَنِ الَّذِی حَضَرَ سجت (۴) الْفَارِسِیَّ وَ هُوَ یُکَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ

۱- ۱. سوره الأحزاب: ۳۳.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ: ۲۸ و ۲۹.

۳- ۳. علل الشرائع: ۱۶۰.

۴- ۴. فی المصدر:« سبخت» و قد اختلف فی ضبطه.

فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَكِنِّی كُنْتُ مَعَهُ وَ قَدْ جَاءَهُ سجت وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ ذَرِباً فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِلَی مَا تَدْعُو فَقَالَ أَدْعُو إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (۱) وَ قُلْتُ أَنَا أَیْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا خَیْرُ أَهْلِی وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ هُوَ الْوَزِیرُ مِنِّی فِی حَیَاتِی وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدَ وَفَاتِی كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَی الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (۲).

«۸۵»- یر، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ قَالَتْ: أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیّاً فِی بَیْتِی ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاهٍ فَكَتَبَ فِیهِ حَتَّی مَلَأَ أَكَارِعَهُ (۳) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِی بِآیَهِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِیهِ إِلَیْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ حَتَّی تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَلِیَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِی فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی النَّاسِ حَتَّی خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَیْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّی إِذَا وَلِیَ عُمَرُ بَعَثَتْنِی فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وَلِیَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِی فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وَلِیَ عَلِیٌّ فَأَرْسَلَتْنِی فَقَالَتِ انْظُرْ مَا یَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِیٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِی فِی النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَی أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلك زیاده و هی: فقال سجت: و أین اللّه یا محمد؟ قال: هو فی كل مكان موجود بآیاته، قال: فكیف هو؟ فقال: لا- كیف له و لا- أین لانه عزّ و جلّ كیف الكیف و أین الاین، قال: فمن أین جاء؟ قال لا یقال له« جاء» و انما یقال« جاء» للزائل من مكان الی مكان: و ربّنا لا یوصف بمكان و لا بزوال، بل لم یزل بلا مكان و لا یزال، فقال: یا محمّد انك لتصف ربا عظیما بلا- كیف فكیف لی أن أعلم أنّه ارسلك؟ فلم یبق بحضرتنا ذلك الیوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر الا قال مكانه« أشهد ان لا إله الا اللّه و أن محمّدا عبده و رسوله» اه.

۲- ۲. التوحید: ۳۲۶ و ۳۲۷.

۳- ۳. الكراع: الطرف من كل شی ء.

حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِيَ اسْتَأْذِنْ عَلَى أَمِّكَ وَ هُوَ خَلْفِي يُرِيدُكِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ (۱) أَعْطِينِي الْكِتَابَ الَّذِي دُفِعَ إِلَيْكِ بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُمَّتِي حَتَّى قَامَتْ إِلَى تَابُوتٍ لَهَا فِي جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا

ص: ۱۲۲۳۴۳۴۳

أقول: قد مضى مثله بأسانيد فی باب جهات علومهم علیه السلام.

«۸۶»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنِ الَّذِي حَضَرَ سجت الْفَارِسِيَّ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا حَضَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَكِنِّي كُنْتُ مَعَهُ وَ قَدْ جَاءَهُ سجت وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ دربا [ذَرِباً](۲) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ رَبُّنَا لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يَزُولُ بَلْ لَمْ يَزَلْ بِلَا مَكَانٍ وَ لَا يَزَالُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَصِفُ رَبّاً عَلِيماً عَظِيماً بِلَا كَيْفٍ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنَّهُ أَرْسَلَكَ فَلَمْ يَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ وَ لَا جَبَلٌ وَ لَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ مَكَانَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَيْضاً(۳) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا قَالَ هُوَ خَيْرُ أَهْلِي وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ رُوحُهُ مِنْ رُوحِي وَ هُوَ الْوَزِيرُ مِنِّي فِي حَيَاتِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ (۴).

ص: ۱۳۳

۱- ۱. فی المصدر: فقال لها.

۲- ۴. درب الرجل: کان عاقلا و حاذقا بصناعته. و فی(م): و کان ذربا؛ و ذرب الرجل: فصح لسانه.

۳- ۵. الظاهر: و قلت أنا أیضا کما مرّ فی الحدیث: ۸۴.

۴- ۶. قصص الأنبیاء مخطوط.

«۸۷»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنْ بَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبِی إِدْرِيسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ الْآنَ يَدْخُلُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِذَا طَلَعَ (۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمْسَحُ الْعَرَقَ مِنْ جَبْهَتِهِ وَ وَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ مِنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی أَنْتَ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی تَقْضِی دَيْنِی وَ تُنْجِزُ وَعْدِی وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِی وَ تُعَلِّمُهُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ تُجَاهِدُهُمْ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا جَاهَدْتُهُمْ عَلَى التَّنْزِيلِ (۲).

«۸۸»- شف، [كشف اليقين] بِالْأَسَانِيدِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصِّدِّيقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَهُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّهَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ(۳).

۱- ۱. فی المصدر و(د) إذ طلع.

۲- ۲. اليقين: ۱۳.

۳- ۳. اليقين: ۵۶ و ۵۷.

«۸۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّخَيُّرِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِی (۱).

«۹۰»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَلِيُّ النَّاسِ مِنْ بَعْدِی فَمَنْ أَطَاعَکَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاکَ فَقَدْ عَصَانِی (۲).

«۹۱»- جا، [المجالس] للمفيد الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِی كَمَا يَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ عَنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِی فِی عِدَاتِی وَ أَمْرِی وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِی فِی أَهْلِی عِنْدَ غَيْبَتِی وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِی وَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِی رَعِيَّتِی وَ أَنْتَ وَلِيِّی وَ وَلِيِّی وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ (۳).

«۹۲»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَازَعَ عَلِيّاً فِی الْخِلَافَهِ بَعْدِی فَهُوَ كَافِرٌ وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ(۴).

«۹۳»- فض، [کتاب الروضه] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى الثِّقَاتِ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی بَرْزَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ (۵): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ فِی

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۵۱.

۲- ۲. أمالی المفيد: ۶۶.

۳- ۳. أمالی المفيد: ۱۰۳.

۴- ۴. الروضه: ۱۲.

۵- ۵. فی المصدر: أنه قال.

عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي قَالَ إِنَّ عَلِيّاً رَايَةُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْتَزَمَ بِهَا الْمُتَّقُونَ (۱) مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ عليه السلام ذَلِكَ قَالَ (۲) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِ (۳) مِنِّي وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ ذَلِكَ (۴) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ جَنَاحِي (۵) فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلًى بِهِ وَ مُبْتَلًى (۶).

مد، [العمده] مَنَاقِبُ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلُولِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلُولِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ: مِثْلَهُ (۷).

«۹۴»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قِبْلَةُ الْعَارِفِينَ (۸) وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ نُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا بِهِ (۹) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ (۱۰).

«۹۵»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَنَسٍ مِمَّا خَرَّجَهُ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ

۱- ۱. في المصدر: و هو كلمتى التى الزم بها المتقين.

۲- ۲. في المصدر: فلما سمعه عليّ عليه السلام قال اه.

۳- ۳. في المصدر: و إن يتم الذى بشر إليّ فاللّه أولى بى منى.

۴- ۴. في المصدر: إني قد فعلت لك به.

۵- ۵. في المصدر: أخي و صاحبي.

۶- ۶. الروضه: ۱۲.

۷- ۷. العمده: ۱۴۶. و قد أورده الاربلى أيضا في كشف الغمّه: ۳۱ و ۳۲.

۸- ۸. في الروضه: و قاتل المارقين.

۹- ۹. في الروضه: اللّهمّ اجعله رجلا من الأنصار: فاذا هو اه.

۱۰- ۱۰. الروضه: ۱۷ و لم نجده في الفضائل.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا وَ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَشْهَدُ لَكَ بِالْوَلَايَةِ وَ الْإِخَاءِ وَ زَادَ الْحُكْمَ وَ الْوَصِيَّةَ(١).

وَ مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (٢).

«٩٦»- بشا، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِي وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِي وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيِّي وَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبِي وَ خَلِيلُ اللَّهِ وَ خَلِيلِي وَ سَيْفُ اللَّهِ وَ سَيْفِي وَ هُوَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ وَزِيرِي وَ وَصِيِّي مُحِبُّهُ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِي وَ وَلِيُّهُ وَلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي وَ حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سِلْمُهُ سِلْمِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِي وَ وُلْدُهُ وُلْدِي وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ خَيْرُ أُمَّتِي أَجْمَعِينَ (٣).

«٩٧»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِنْبَرِهِ وَ قَدْ أَقَامَ عَلِيّاً عَلَى جَانِبِهِ (٥) وَ حَطَّ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ (٦) حَتَّى بَانَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ الْإِسْلَامُ دِينُكُمْ وَ عَلِيٌّ هَادِيكُمْ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ عَلِيٌّ أَخِي (٧) وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِ رَبِّي وَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ خَصَّ عَلِيّاً بِمِثْلِهَا(٨) يَا أَبَا ذَرٍّ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ

١- ١. كشف الغمّه: ٢٨.

٢- ٢. كشف الغمّه: ٣٢.

٣- ٣. بشاره المصطفى: ٣٧.

۴- ۴. في الروضه: أنه قال.

۵- ۵. و(د): إلى جانبه.

۶- ۶. و(د): و حط يده و شال يده اه أقول: و على أى فيه تحريف لا يخفى(ب).

٧- ٧. و(د): على عضدى.

٨- ٨. و(د): إلّا و قد خصه بمثلها.

لِعَبْدٍ فَرْضاً(۱) إِلَّا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا أَبَا ذَرٍّ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ فَإِذَا أَنَا بِحِجَابٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعِ الْحِجَابَ فَرَفَعْتُهُ وَ إِذَا أَنَا بِمَلَكٍ وَ الدُّنْيَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا الْمَلَکُ (۲) الَّذِي لَمْ أَرَ فِي مَلَائِكَةِ رَبِّي مَلَكاً أَعْظَمَ مِنْهُ خِلْقَةً(۳) قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عِزْرَائِيلُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبِي مَلَکَ الْمَوْتِ فَقَالَ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ كَيْفَ ابْنُ عَمِّکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ حَبِيبِي مَلَکَ الْمَوْتِ أَ تَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَ اصْطَفَاکَ رَسُولًا إِنِّي أَعْرِفُ ابْنَ عَمِّکَ وَصِيّاً كَمَا أَعْرِفُکَ نَبِيّاً وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِکَ وَ قَدْ وَكَّلَنِيَ اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَا رُوحَکَ وَ رُوحَ ابْنِ عَمِّکَ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُمَا بِمَشِيَّتِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ(۴).

«۹۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا وَ عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

قُلْتُ وَ قَدْ أَوْرَدَ: مِثْلَهُ: الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُ (۵).

وَ مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً قَالَ إِنْ تَوَلَّوْا عَلِيّاً تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً يَسْلُکُ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ.

قال هذا حديث حسن عال (۶).

«۹۹»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

۱- ۱. فی الروضه: یا أبا ذر لا یقبل اللّه لاحد فرضا.

۲- ۲. فی الروضه: من هذا الملک.

۳- ۳. فی الروضه: ملکا مثله و لا أعظم منه خلقه.

۴- ۴. الروضه: ۳۲. و لم نجده فی الفضائل.

۵- ۵. کشف الغمّه: ۴۶ و ۴۷.

۶- ۶. کشف الغمّه: ۴۵.

مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أَسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَی بِی إِلَی حُجُبِ النُّورِ كَلَّمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ بَلِّغْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنِّی السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ حُجَّتِی بَعْدَكَ عَلَی

خَلْقِی بِهِ أَسْقِی الْعِبَادَ الْغَیْثَ وَ بِهِ أَدْفَعُ عَنْهُمُ السُّوءَ وَ بِهِ أَحْتَجُّ عَلَیْهِمْ یَوْمَ یَلْقَوْنِی فَإِیَّاهُ فَلْیُطِیعُوا وَ لِأَمْرِهِ فَلْیَأْتَمِرُوا وَ عَنْ نَهْیِهِ فَلْیَنْتَهُوا أَجْعَلُهُمْ عِنْدِی فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ وَ أُبِیحُ لَهُمْ جِنَانِی وَ إِنْ لَا یَفْعَلُوا أَسْكَنْتُهُمْ نَارِی مَعَ الْأَشْقِیَاءِ مِنْ أَعْدَائِی ثُمَّ لَا أُبَالِی (۱).

«۱۰۰»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّیْسَابُورِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُنِیرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ الْحَنْظَلِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُوصِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِوَلَایَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِی وَ مَنْ تَوَلَّانِی فَقَدْ تَوَلَّی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۱۰۱»- بشا، [بشاره المصطفی] وَالِدِی وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ سَعْدٌ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَصْرٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَخِیهِ الصَّدُوقِ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی الْمُجَاوِرِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَزِینٍ ابْنِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِی فَوَیْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَی لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ الَّذِی تَنْطِقُ بِكَلَامِی وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِی بَعْدِی فَوَیْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَیْكَ وَ طُوبَی لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدِی وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی وَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِی عَلَی أَمْرِی وَ جَاهَدَ مَعِی عَدُوِّی

۱- ۱. بشاره المصطفی ۹۵ و ۹۶.

۲- ۲. بشاره المصطفی: ۱۲۹ و ۱۳۰.

وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِي وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَهِ الْجَهَالَهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِي وَ إِنَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ لَا يَجُوزُ عَقَبَهَ الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَهٌ(۱) بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّينَا فَتُشَفَّعُ فِيهِمْ (۲) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ بِيَدِكَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَهِ طُوبَى فِي الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكَ (۳).

«۱۰۲»- بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَنِي بِالنُّبُوَّهِ وَ فَضَّلَ عَلِيّاً بِالْإِمَامَهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَهُ ابْنَتِي فَهُوَ أَبُ وُلْدِي وَ غَاسِلُ جُثَّتِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ وَلِيُّهُ وَلِيِّي وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّي (۴).

بيان: قرأ المحقق الطوسی نصير المله و الدين و العلامه و جماعه من علمائنا رضی الله عنهم قاضی دينی بكسر الدال و أنكره السيد المرتضی و لا حاجه فی تكلف ذلک لتواتر العبارات و النصوص الصريحه من الجانبين.

«۱۰۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَاقِفاً بِمَكَّهَ مُسْتَقْبِلًا بِثَبِيرٍ مُسْتَدْبِراً حِرَاءَ(۵) وَ هُوَ يَقُولُ إِنِّي أَقُولُ

۱- ۱. فی المصدر: الا من كان معه براءه.

۲- ۲. فی(ک): نشفع لمحبينا فنشفع فيهم.

۳- ۳. بشاره المصطفی. ۱۵۲ و ۱۵۳.

۴- ۴. بشاره المصطفی: ۱۷۹.

۵- ۵. ثبير- بالفتح ثمّ الكسر- اسم أربعه مواضع احداها ثبير منی، قال الأصمعی: ثبير الأعرج هو المشرف بمكّه علی حقّ الطارقيين. و حراء- بالكسر و التخفيف و المد- جبل من جبال مكّه علی ثلاثه أميال. و فی المصدر، مستقبل ثبير مستدبر حراء.

الْيَوْمَ (۱) كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً(۲).

«۱۰۴»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَكَثَ جَبْرَئِيلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَمْ يَنْزِلْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَبِّ قَدِ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَى نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله فَأْذَنْ لِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَ قَالَ (۳) يَا جَبْرَئِيلُ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَ نَبِيِّي فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالنُّبُوَّةِ وَ فَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَقْرِئْ وَصِيَّهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتُهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ فَضَّلْتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَكَانَ إِذَا هَبَطَ وُضِعَتْ لَهُ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ فَضَّلَكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَقْرَأُ وَصِيَّكَ السَّلَامَ وَ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَصَّهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ (۴) بِمَا قَالَ جَبْرَئِيلُ قَالَ فَبَكَى عَلِيٌّ عليه السلام بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْلُبَنِي دِينِي وَ لَا يَنْزِعَ مِنِّي كَرَامَتَهُ وَ أَنْ يُعْطِيَنِي مَا وَعَدَنِي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ عَلِيّاً وَ لَا أَحَداً تَوَلَّاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مَا كَانَ

مِنْهُمْ أَوْ كُلُّهُمْ نَاجٍ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شِيثاً بِشِيثٍ وَ نَجَا شِيثٌ بِآدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى سَاماً بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِنُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى آصَفَ بِآصَفَ وَ نَجَا آصَفُ بِسُلَيْمَانَ وَ نَجَا سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوشَعَ بِيُوشَعَ وَ نَجَا يُوشَعُ بِمُوسَى وَ نَجَا مُوسَى بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً بِعَلِيٍّ وَ نَجَا عَلِيٌّ

۱- ۱. في المصدر و(د): اللّهمّ إنّي اوّل اليوم.

۲- ۲. تفسير فرات: ۹۲.

۳- ۳. ليست كلمه« و قال» في المصدر.

۴- ۴. في المصدر: فبعث النبيّ إليه فدعاه و أخبره اه.

بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ وَ إِنَّمَا كُلَّ شَيْ ءٍ بِاللَّهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ وَ الْحَفَظَهَ لَيَفْخَرُونَ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ لِصُحْبَتِهَا إِيَّاهُ قَالَ فَجَلَسَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ يَسْمَعُ كَلَامَ جَبْرَئِيلَ وَ لَا يَرَى شَخْصَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي كَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ تَبْلُغْ عَظَمَتَهُ ثُمَّ ذَكَرُوا فَضْلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (۱) وَ قَلَّدَهُ مِنْ رِسَالَتِهِ ثُمَّ ذَكَرُوا أَمْرَ شِيعَتِنَا وَ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ خَتَمَهُمْ بِالْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَعْرِفُنَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُونَكُمْ وَ قَدْ وُكِّلُوا بِالدُّعَاءِ لَكُمْ وَ الْمَلَائِكَهُ حَافِّينَ (۲) مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مَا اسْتِغْفَارُهُمْ إِلَّا لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ (۳).

«۱۰۵»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ (۴) حَدِيثاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَهُ(۵) فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ عَلَانِيَهً حِينَ أُعْلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَوْتِهِ وَ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَقَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ يَقُولُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ نُبُوَّتِكَ فَانْصَبْ عَلِيّاً مِنْ بَعْدِكَ وَ عَلِيٌّ وَصِيُّكَ فَأَعْلِمْهُمْ فَضْلَهُ عَلَانِيَهً فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُرَاوِدُ النَّاسَ بِفَضْلِ عَلِيٍّ بِالتَّعْرِيضِ فَقَالَ أَبْعَثُ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ يُعَرِّضُ (۶) وَ قَدْ كَانَ يَبْعَثُ غَيْرَهُ فَيَرْجِعُ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ

۱- ۱. في المصدر و(د) و ما أعطاه اللّه من علم.

۲- ۲. حف القوم الرجل و به و حوله: أحدقوا و استداروا به و في المصدر: و الملائكه حافون اه. و الظاهر أنّه سهو و أن المعصوم قد استشهد بما قاله بآيتين من القرآن إحداهما « وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ» الزمر: ۲۵؛ و الأخرى « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» المؤمن: ۷.

۳- ۳. تفسير فرات: ۱۳۶ و ۱۳۷.

۴- ۴. في المصدر: لا يخرج اليهم.

۵- ۵. أي سوره الانشراح.

۶- ۶. أي كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعرض بكلامه ذلك على فضل أمير المؤمنين. و عرض له و به: قال قولا و هو يعنيه و بريده و لم يصرح.

وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ غَيْرِهِ مِمَّنْ رَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ وَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَمُودُ الْإِيمَانِ (۱) وَ هُوَ يَضْرِبُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى الْحَقِّ وَ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ مَا زَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ فَكَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ (۲).

«۱۰۶»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُعَنْعَناً عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِإِزَاءِ ثَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَحِلَ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيٌّ (۳) أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً(۴).

«۱۰۷»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَتَى عَلِيٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَنَا وَ هَذَا حُجَّةٌ عَلَى أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۵).

«۱۰۸»- يف، [الطرائف] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صِرْتَ دَعْوَةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً(۶) فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ (۷) الْفَرَحُ قَالَ يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَئِمَّةً مِثْلِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْداً لَا أَفِي بِهِ (۸) قَالَ يَا رَبِّ مَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَفِي بِهِ قَالَ لَا أُعْطِيكَ الظالم [لِظَالِمٍ] مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عَهْداً قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَهَا يَا رَبِّ وَ مَنِ الظَّالِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَهُ مَنْ يَسْجُدُ لِلصَّنَمِ مِنْ دُونِي

۱- ۱. في المصدر: عمود الإسلام.

۲- ۲. تفسير فرات: ۲۱۶.

۳- ۳. في المصدر: عليا أخي.

۴- ۴. تفسير فرات: ۲۱۶ و ۲۱۷.

۵- ۵. الطرائف: ۱۹.

۶- ۶. سوره البقره: ۱۲۴.

۷- ۷. في(د) فاستخف إبراهيم الفرج. و الظاهر:« فاستحف إبراهيم الفرح» أي أحاطه الفرح لما سمع ذلك.

۸- ۸. كذا في النسخ، و قد أورده الشيخ أيضا في الأمالي(ص ۲۴۰ و ۲۴۱) بهذه العباره، و نقله في البرهان(۱: ۱۵۱) و فيه: فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أن يا إبراهيم إنّي لا أفي به لك عهدا.

يَعْبُدُهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَانْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَ إِلَى عَلِيٍّ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدُنَا لِصَنَمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِي نَبِيّاً وَ اتَّخَذَ عَلِيّاً وَصِيّاً(٢).

«١٠٩»- ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا وَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

«١١٠»- يف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى اللَّهُمَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً(٤).

«١١١»- مد، [العمده] مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٥) قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (٦) وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَ (٧) فَأَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُدْخِلَ شَاةً(٨) فَأَدَمَهَا ثُمَّ قَالَ ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا

١- ١. سوره إبراهيم: ٣۵ و ٣۶.

٢- ٢. الطرائف: ٢٠.

٣- ٣. الطرائف: ٢۶.

۴- ۴. الطرائف: ٣٢.

۵- ۵. سوره الشعراء: ٢١۴.

۶- ۶. في المصدر: لما أنزلت.

٧- ٧. قال في النهايه(٢: ١٨۶): قال الازهرى: البقره و الشاه يقع عليها اسم المسن إذا اثنيا و يثنيان في السنه الثالثه و ليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن و لكن معناه طلوع سنها في السنه الثالثه، انتهى. و العس: القدح و الاناء الكبير.

٨- ٨. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر« أن يذحل شاه» و قد يجى ء« ذحل» بمعنى قتل أو ذبح. و قوله« فأدمها» أى جعلها اداما، و الادام: كل موافق و ملائم.

الْقَوْمُ فَأَكَلُوا(۱) حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (۲) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمُ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ

ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا النَّذِيرُ(۳) إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْبَشِيرُ لِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُونِي تَهْتَدُوا وَ مَنْ يُوَاخِينِي وَ يُوَازِرُنِي وَ يَكُونُ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَقْضِي دَيْنِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَ أَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثاً كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَيْكَ (۴).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه فى باب البعثه.

«۱۱۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ (۵) كَانَ فِي التَّوْرَاهِ يَا مُوسَى إِنِّي اخْتَرْتُكَ وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَزِيراً(۶) هُوَ أَخُوكَ يَعْنِي هَارُونَ لِأَبِيكَ وَ أُمِّكَ كَمَا اخْتَرْتُ لِمُحَمَّدٍ إِلْيَا هُوَ أَخُوهُ وَ وَزِيرُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِهِ طُوبَى لَكُمَا مِنْ أَخَوَيْنِ وَ طُوبَى لَهُمَا مِنْ أَخَوَيْنِ إِلْيَا أَبُو السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَسِّنٌ الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِهِ كَمَا جَعَلْتُ لِأَخِيكَ هَارُونَ شبرا [شَبَّرَ] وَ شَبِيراً وَ مبشرا [مُشَبِّراً](۷).

وَ فِي مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَصْنِيفِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيِ (۸) وَ

۱- ۱. فى المصدر: فدنا القوم عشره فأكلوا اه.

۲- ۲. القعب: القدح الضخم الغليظ و فى النسخ« بعقب» و هو سهو.

۳- ۳. فى المصدر: انى أنا النذير اه.

۴- ۴. العمده: ۳۸.

۵- ۵. سوره المؤمنون: ۵۰.

۶- ۶. كذا فى(ك)، و فى غيره من النسخ و المصدر: انى اخترتك وزيرا اه.

۷- ۷. قال: فى القاموس(۲: ۵۵) شبّر كبقّم و شبير كقمّير و مشبّر كمحدث ابناء هارون عليه السلام قيل: و بأسمائهم سمى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن.

۸- ۸. فى المصدر: و فى منقبه المطهرين و فى ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام تصنيفى أبى نعيم الأصفهانىّ.

خَصَائِصِ الْعَلَوِیَّهِ عَنِ النَّطَنْزِیِّ مَا رَوَی شُعْبَهُ بْنُ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ بِمَکَّهَ بِیَدِی وَ بِیَدِ عَلِیٍّ فَصَعِدَ بِنَا إِلَی ثَبِیرٍ ثُمَّ صَلَّی بِنَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَکَ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِیُّکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُیَسِّرَ أَمْرِی وَ تَحُلَ (۱) عُقْدَهً مِنْ لِسَانِی لِیُفْقَهَ قَوْلِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی یَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِیتَ مَا سَأَلْتَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی (۲) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی الْآیَاتِ.

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ وَ وَکِیعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِیُّ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَقُولُ کَمَا قَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی یَکُونُ لِی صِهْراً وَ خَتَناً.

السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ خَلِیلِی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ خَیْرَ مَنْ أَتْرُکُ بَعْدِی مَنْ یُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ یَقْضِی دَیْنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی أَمَالِی أَبِی الصَّلْتِ الْأَهْوَازِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی خَبَرٍ: أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِی وَ الْأَمِیرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ لِی وَ الْوَزِیرُ وَ مَا لَکَ فِی أُمَّتِی مِنْ نَظِیرٍ(۳).

«۱۱۳»- مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۴) جَمَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَهْلَ بَیْتِهِ فَاجْتَمَعَ

۱- ۱. فی المصدر: و تحلل.

۲- ۲. کذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و المصدر: علیا أخی و هو الصحیح.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۹ و ۵۵۰.

۴- ۴. سوره الشعراء: ۲۱۴.

ثَلَاثُونَ (۱) فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّی دَیْنِی وَ مَوَاعِیدِی وَ یَکُونُ خَلِیفَتِی وَ یَکُونُ مَعِی فِی الْجَنَّهِ(۲) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ یُسَمِّهِ شَرِیکٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ کُنْتَ تَجِدُ مَنْ یَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ یَعْرِضُ ذَلِکَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا قَالَ أَنْتَ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الْحِمَّانِیِّ عَنْ شَرِیکٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَقْضِی دَیْنِی عَنِّی وَ یُنْجِزُ مَوَاعِیدِی (۳).

«۱۱۴»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَاطِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ الْعِجْلِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عِیَاضٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ

زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ حَبِیبِی مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِکَ النُّورُ وَ یُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمْ نَزَلْ (۴) فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّی افْتَرَقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِیَّ النُّبُوَّهُ وَ فِی عَلِیٍّ الْخِلَافَهُ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِیرَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۱۵»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ الْحَنُوطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ الرَّازِیِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ وَصِیِّی وَ وَارِثِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۶).

۱- ۱. فی المصدر: جمع النبیّ من أهل بیته فاجتمع ثلاثون رجلا.

۲- ۲. کذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و المصدر تقدیم و تأخیر بین الجملتین.

۳- ۳. العمده: ۴۲ و ۴۳.

۴- ۴. فی المصدر: قبل أن یخلق اللّه آدم بألف عام، فلما خلق اللّه آدم رکب ذلک النور فی صلبه فلم یزل ه.

۵- ۵. العمده: ۴۴ و سیأتی ما رواه عن الفردوس تحت الرقم ۱۲۰.

۶- ۶. العمده: ۱۲۱.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْبَیِّعِ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَیْسٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصَّوَّافِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ کَثِیرٍ أَوْ کَثِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَخْطَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا کَانَ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ أَحْمَرُ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ یَتَلَأْلَأُ نُوراً فَأُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۳).

أَقُولُ: وَ رُوِیَ عَنْهُ بِسَنَدٍ آخَرَ أَیْضاً: مِثْلَهُ.

«۱۱۶»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَکِیعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدَهَ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ بُرَیْدَهَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَی مَجْلِسٍ وَ هُمْ یَنَالُونَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَوَقَفَ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ إِنَّهُ کَانَ فِی نَفْسِی عَلَی عَلِیٍّ شَیْ ءٌ وَ کَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِیدِ کَذَلِکَ فَبَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَرِیَّهٍ عَلَیْهَا عَلِیٌّ فَأَصَبْنَا سَبْیاً فَأَخَذَ عَلِیٌّ جَارِیَهً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِیدِ دُونَکَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أُحَدِّثُهُ (۴) بِمَا کَانَ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ عَلِیّاً أَخَذَ جَارِیَهً مِنَ الْخُمُسِ وَ کُنْتُ رَجُلًا مِکْبَاباً فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تَغَیَّرَ فَقَالَ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ (۵).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَقُولُ کَمَا قَالَ أَخِی مُوسَی اللَّهُمَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی

۱- ۱. العمده: ۱۳۸. و فیه: و یعسوب الدین.

۲- ۲. فی المصدر: عن طاهر بن محمّد بن علیّ بن البیع.

۳- ۳. العمده: ۱۴۰.

۴- ۴. فی المصدر: جعلت احدثه.

۵- ۵. فی المصدر: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً إِنَّکَ کُنْتَ بِنا بَصِیراً(۱).

«۱۱۷»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحَنُوطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّوسِیِّ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی بْنِ أَبِی مَطَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَتَی عَلِیٌّ مُقْبِلًا فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّهٌ عَلَی أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْلَاکَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی.

وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی (۲) عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَزِینٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ شُعْبَهَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی النَّسَّاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ بِدُرْنُوکٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی کَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلِیّاً فَهُوَ بَابُ مَدِینَهِ(۳) عِلْمِی ثُمَّ دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (۴).

«۱۱۸»- أَقُولُ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ، مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَیْهِمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَضَی فِی السَّرِیَّهِ فَأَصَابَ جَارِیَهً فَأَنْکَرُوا عَلَیْهِ وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِذَا لَقِینَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِیٌّ وَ کَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِیَّهُ فَسَلَّمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الثَّانِی فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ

۱- ۱. العمده: ۱۴۱ و ۱۴۲.

۲- ۲. فی المصدر: عن محمّد بن الحسن بن أحمد الغندجانی.

۳- ۳. فی المصدر: فهو باب مدینتی.

۴- ۴. العمده: ۱۴۶ و ۱۴۷.

إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَ رُوِيَ مِنْهُ أَيْضاً عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ (۱).

«۱۱۹»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْغُنْدِجَانِي (۲) عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَرِيرٍ(۳) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِيّاً لِلْخِلَافَهِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ(۴).

«۱۲۰»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ رُكِّبَ ذَلِكَ النُّورُ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِيَّ النُّبُوَّهُ وَ فِي عَلِيٍّ الْخِلَافَهُ(۵).

«۱۲۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ كِتَابُ الطَّبَرَانِيِّ وَ النَّطَنْزِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ادْعُوا إِلَيَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ (۶) مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رَوَاهُ

۱- ۱. مخطوط، و لم نجده فی التیسیر.

۲- ۲. فی المصدر: عن الحسن بن أحمد بن موسی الغندجانی.

۳- ۳. فی المصدر: عن جبیر.

۴- ۴. العمده: ۴۵.

۵- ۵. مخطوط.

۶- ۶. فی المصدر: فأتوه فقال اه.

أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَهَ فِی کِتَابِ السُّؤْدُدِ وَ فِی رِوَایَهٍ: فَقَالَتْ عَائِشَهُ وَ مَا السَّیِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ کَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِی.

أَبُو حَنِیفَهَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَی أُمِّ هَانِئٍ (۱): قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أَنْتَ سَیِّدُ النَّاسِ فِی الدُّنْیَا وَ سَیِّدُ النَّاسِ فِی الْآخِرَهِ.

«۱۲۲»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ وَ کَانَ مُشْتَهِراً بِالْعِنَادِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الْمُخَالَفَهِ لَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: رَبِّی لَا إِمَارَهَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ مَعِی (۲) وَ عَلِیٌّ وَلِیُّ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ وَ لَا إِمَارَهَ مَعَهُ (۳).

«۱۲۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَهُ اللَّهِ وَ خَلِیفَتِی وَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ حُجَّتِی وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِی وَ صَفِیُّ اللَّهِ وَ صَفِیِّی وَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ حَبِیبِی وَ خَلِیلُ اللَّهِ وَ خَلِیلِی وَ سَیْفُ اللَّهِ وَ سَیْفِی وَ هُوَ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ وَلِیُّهُ وَلِیِّی وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّی وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِی وَ وُلْدُهُ وُلْدِی وَ حَرْبُهُ حَرْبِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ هُوَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ خَیْرُ أُمَّتِی (۴).

«۱۲۴»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ طَاعَتِی وَ نَهَاکُمْ عَنْ مَعْصِیَتِی وَ أَوْجَبَ عَلَیْکُمُ اتِّبَاعَ

۱- ۱. فی المصدر: الی فاخته أم هانئ.

۲- ۲. أی لا اماره لاحد معی ما دمت حیا.

۳- ۳. کنز الکراجکیّ: ۱۵۴.

۴- ۴. کنز الکراجکیّ: ۱۸۵.

أَمْرِی وَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ مِنْ طَاعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۱) بَعْدِی کَمَا فَرَضَ عَلَیْکُمْ مِنْ طَاعَتِی وَ نَهَاکُمْ عَنْ مَعْصِیَتِی (۲) وَ جَعَلَهُ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ کُفْرٌ وَ مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ هُوَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۱۲۵»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ (۴) الْغَبْرَاءُ بَعْدِی أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِی وَ أَمِیرُهَا وَ إِنَّهُ لَوَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا مَنِ اقْتَدَی بِهِ بَعْدِی اهْتَدَی وَ مَنِ اهْتَدَی بِغَیْرِهِ ضَلَّ وَ غَوَی إِنِّی أَنَا النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی مَا أَنْطِقُ بِفَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ الْهَوَی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحَی نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَی عَنِ الَّذِی لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَی (۵).

«۱۲۶»- وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَاصِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِکِ (۶) بْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ الضُّبَعِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سُئِلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَیْکُمْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاکُمْ فَأَحِبُّوهُ وَ کَبِیرُکُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُکُمْ فَأَکْرِمُوهُ وَ قَائِدُکُمْ إِلَی الْجَنَّهِ فَعَزِّرُوهُ (۷) وَ إِذَا دَعَاکُمْ فَأَجِیبُوهُ (۸) وَ

۱- ۱. فی المصدر: و فرض علیکم من طاعته طاعه علیّ بن أبی طالب.

۲- ۲. فی المصدر: و نهاکم عن معصیته کما نهاکم عن معصیتی.

۳- ۳. کنز الکراجکیّ: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۴- ۴. فی المصدر: و لا أقلت.

۵- ۵. کنز الکراجکیّ: ۲۰۸.

۶- ۶. فی المصدر و(د) عبد الملک.

۷- ۷. عزره: فخمه و عظمه.

۸- ۸. فی المصدر: و إذا دعاکم فأجیبوه.

إِذَا أَمَرَكُمْ فَأَطِيعُوهُ أَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (۱).

«۱۲۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَفْسِيرَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: الْخُلَفَاءُ أَرْبَعَةٌ آدَمُ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً(۲) وَ دَاوُدُ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (۳) يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ هَارُونُ قَالَ مُوسَى اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي (۴) وَ عَلِيٌّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۵) يَعْنِي عَلِيّاً لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ آدَمَ وَ دَاوُدَ وَ هَارُونَ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ يَعْنِي الْإِسْلَامَ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ يَعْنِي الْعَاصِينَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَابِعُ الْخُلَفَاءِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَى.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيُقَالُ لَسْنَا أَرَدْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَيَأْتِي النِّدَاءُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ (۶) بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِهِ وَ يُشَيِّعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

و نهى هارون الرشيد أن يقال لعلى عليه السلام خليفه قال أبو معاويه الضرير يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفه رسول الله و قالت بنو أميه منا خليفه الخلفاء فأين

۱- ۱. كنز الكراجكيّ: ۲۰۹.

۲- ۲. سوره البقره: ۳۰.

۳- ۳. سوره ص: ۲۶.

۴- ۴. سوره الأعراف: ۱۴۲.

۵- ۵. سوره النور: ۵۵، و ما بعدها ذيلها.

۶- ۶. في المصدر: فيتعلق.

حظکم یا بنی هاشم من الخلافه و الله ما حظکم منها إلا علی بن أبی طالب فرجع الرشید عما کان یقول.

مُعْجَمُ الطَّبَرَانِیِّ، عَنْ عُلَیْمٍ الْجُهَنِیِّ وَ فِی أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَیْلَهَ أَسْرَی بِی رَبِّی فَأَوْحی إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (۱) وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الصَّلْتِ الْأَهْوَازِیِّ: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (۲) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ.

یُوسُفُ الْقَطَّانُ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۳) قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَئِمَّهَ الْهُدَی وَ مَصَابِیحَ الدُّجی وَ أَعْلَامَ التُّقَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ جُوزُوا الصِّرَاطَ أَنْتُمْ وَ شِیعَتُکُمْ وَ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ ثُمَّ یَدْعُو أَئِمَّهَ الْفِسْقِ قَالَ وَ اللَّهِ (۴) یَزِیدُ مِنْهُمْ فَیُقَالُ لَهُ خُذْ بِیَدِ شِیعَتِکَ إِلَی النَّارِ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

أَنْبَأَنِی الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ وَارِثِی.

فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَبِی أَوْفَی قَالَ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ: وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ أَخِی وَ وَارِثِی قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِیَاءُ قَبْلِی قَالَ وَ مَا وَرِثَ الْأَنْبِیَاءُ قَبْلَکَ قَالَ کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ.

رَارَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَرِثَ عَلِیٌّ علیه السلام عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَرِثَتْ فَاطِمَهُ

۱- ۱. فی المصدر: و سیّد المرسلین.

۲- ۲. فی المصدر: سیّد المرسلین.

۳- ۳. سوره بنی إسرائیل: ۷۱.

۴- ۴. فی المصدر: و إن و اللّه.

علیها السلام تَرِکَتَهُ. وَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ: أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ (۱).

«۱۲۸»- یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ نَاصَبَ عَلِیّاً عَلَی الْخِلَافَهِ بَعْدِی فَهُوَ کَافِرٌ وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ شَکَّ فِی عَلِیٍّ فَهُوَ کَافِرٌ(۲).

«۱۲۹»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ عَلِیّاً عَلَماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ لَیسَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُ عَلَمٌ غَیْرُهُ فَمَنْ تَبِعَهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ جَحَدَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ شَکَّ فِیهِ کَانَ مُشْرِکاً(۳).

«۱۳۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی فِی عِدَاتِی وَ أُسْرَتِی وَ أَنْتَ الْحَافِظُ لِی فِی أَهْلِی عِنْدَ غَیْبَتِی وَ أَنْتَ الْإِمَامُ لِأُمَّتِی وَ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِی رَعِیَّتِی وَ أَنْتَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ (۴).

«۱۳۱»- یف، [الطرائف] مِنْ کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (۵) قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَقْعَدِی هَذَا بَعْدَ وَفَاتِی فَکَأَنَّمَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب: ۱، ۵۵۳- ۵۵۵.

۲- ۲. الطرائف: ۷.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۲۰۱.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۱۲۱.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۲۵.

جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ الْأَنْبِیَاءِ قَبْلِی.

وَ مِنْ كِتَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّرَّاجِ فِی تَأْوِیلِ هَذِهِ الْآیَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ عَلَیَّ آیَهُ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً الْآیَهَ وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُكَهَا(۱) فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِیاً وَ عَنِّی لَهُ مُؤَدِّیاً مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَجْلِسِی هَذَا كَمَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ مَنْ كَانَ قَبْلِی فَقَالَ لَهُ الرَّاوِی یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَكَیْفَ وَلَّیْتَ الظَّالِمِینَ قَالَ لَا جَرَمَ جَلَبْتُ عُقُوبَهَ عَمَلِی وَ ذَلِكَ أَنِّی لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِی كَمَا اسْتَأْذَنَهُ جُنْدَبٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (۲).

«۱۳۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ الْإِحَنُ وَ الْمِحَنُ رَوَی أَنَسٌ: أَنَّهُ نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَنَا وَ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ.

الْفِرْدَوْسُ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِیٌّ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ (۳).

أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عُمَرَ فِی أَوَّلِ خِلَافَتِهِ وَ قَدْ أُلْقِیَ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَی خَصَفَهٍ(۴) فَدَعَانِی إِلَی الْأَكْلِ فَأَكَلْتُ تَمْرَهً وَاحِدَهً وَ أَقْبَلَ یَأْكُلُ حَتَّی أَتَی عَلَیْهِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْ جَرٍّ(۵) كَانَ عِنْدَهُ وَ اسْتَلْقَی عَلَی مِرْفَقَهٍ(۶) لَهُ وَ طَفِقَ بِحَمْدِ اللَّهِ (۷) یُكَرِّرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ كَیْفَ خَلَّفْتَ بَنِی عَمِّكَ (۸) فَظَنَنْتُهُ یَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ یَلْعَبُ مَعَ أَتْرَابِهِ (۹) قَالَ لَمْ أَعْنِ ذَلِكَ إِنَّمَا عَنَیْتُ

۱- ۱. فی المصدر: بعد ذلک: و مسم لک خاصه الظلمه.

۲- ۲. الطرائف: ۱۱.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۶.

۴- ۴. الخصفه: القفه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

۵- ۵. الجره: إناء من خزف له بطن كبیر و عروتان و فم واسع.

۶- ۶. المرفقه: المخده.

۷- ۷. طفق یفعل كذا: ابتدا. و فی المصدر: یحمد اللّه.

۸- ۸. فی المصدر: ابن عمک.

۹- ۹. جمع الترب- بكسر التاء و سكون الراء- الصدیق أو من ولد؟؟؟.

عَظِیمَکَمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ یَمْتَحُ بِالْغَرْبِ عَلَی نَخِیلَاتٍ مِنْ فَدَّانٍ (۱) وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَیْکَ دِمَاءُ الْبُدْنِ إِنْ کَتَمْتَنِیهَا هَلْ بَقِیَ فِی نَفْسِهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ یَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَصَّ عَلَیْهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ أَزِیدُکَ سَأَلْتُ أَبِی عَمَّا

یَدَّعِیهِ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ کَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِهِ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ لَا یُثْبِتُ حُجَّهً وَ لَا یَقْطَعُ عُذْراً وَ لَقَدْ کَانَ یَرْبَعُ (۲) فِی أَمْرِهِ وَقْتاً مَا وَ لَقَدْ أَرَادَ فِی مَرَضِهِ أَنْ یُصَرِّحَ بِاسْمِهِ فَمَنَعْتُ مِنْ ذَلِکَ إِشْفَاقاً وَ حِیطَهً عَلَی الْإِسْلَامِ لَا وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَنِیَّهِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَیْهِ قُرَیْشٌ أَبَداً وَ لَوْ وَلِیَهَا لَانْتَقَضَتْ عَلَیْهِ الْعَرَبُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی عَلِمْتُ مَا فِی نَفْسِهِ فَأَمْسَکَ وَ أَبَی اللَّهُ إِلَّا إِمْضَاءَ مَا حُتِمَ.

ذَکَرَ هَذَا الْخَبَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی طَاهِرٍ صَاحِبُ کِتَابِ تَارِیخِ بَغْدَادَ فِی کِتَابِهِ مُسْنَداً:(۳).

«۱۳۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَعْطَانِی اللَّهُ تَعَالَی خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِیّاً خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِیّاً وَ جَعَلَهُ وَصِیّاً وَ أَعْطَانِی الْکَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِیلَ وَ أَعْطَانِی الْوَحْیَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَیْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّی نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَیْهِ قَالَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا کَلَّمَنِی بِهِ أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَکَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْحُجُبِ قَدِ انْخَرَقَتْ وَ إِلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَکَلَّمَنِی وَ کَلَّمْتُهُ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ کَلَّمَکَ رَبُّکَ قَالَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِیّاً وَصِیَّکَ وَ وَزِیرَکَ وَ خَلِیفَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ فَأَعْلِمْهُ فَهَا هُوَ یَسْمَعُ کَلَامَکَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ

۱- ۱. متح الماء: نزعه؛ الدلو و بها: استخرجها. الغرب- بفتح أوله و سکون ثانیه- الدلو العظیمه. و الفدان: المزرعه، و فی المساحه أربعمائه قصبه مربعه.

۲- ۲. أی یمیل.

۳- ۳. شرح النهج ۳: ۱۴۱ و ۱۴۲.

فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَیْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَیْتُ الْمَلَائِکَهَ یَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِکَهٍ مِنْ مَلَائِکَهِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّئُونِی وَ قَالُوا لِی یَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَی جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ ابْنَ عَمِّکَ وَ رَأَیْتُ حَمَلَهَ الْعَرْشِ قَدْ نَکَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَ نَکَسَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اسْتِبْشَاراً بِهِ مَا خَلَا حَمَلَهَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِذَلِکَ وَ هُوَ یُخْبِرُنِی بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّی لَمْ أَطَأْ مَوْطِئاً إِلَّا وَ قَدْ کُشِفَ لِعَلِیٍّ عَنْهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَوَدَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَی أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَایَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ یَأْتِ بِوَلَایَتِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَی مُبْغِضِ عَلِیٍّ مِنْهَا عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ اجْتَمَعُوا عَلَی بُغْضِهِ (۱) وَ لَنْ یَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ یُبْغِضُهُ قَوْمٌ یَذْکُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِیلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَیْهِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِ (۲) مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی وَ لَا وَصِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ کَمَا أَمَرَنِی (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی (۴) بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَکْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَی مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَی وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فی المصدر: علی بغض علی.

۲- ۲. فی المصدر: و الذی بعثنی بالحق نبیا.

۳- ۳. فی المصدر: فلم أزل له کما أمرنی.

۴- ۴. فی المصدر: و وصانی.

الْوَفَاهُ حَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجَلُکَ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ مَنْ خَالَفَ عَلِیّاً وَ لَا تَکُونَنَّ لَهُ (۱) ظَهِیراً وَ لَا وَلِیّاً قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْکِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَکَی صلی الله علیه و آله حَتَّی أُغْمِیَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ (۲) فِیهِمْ عِلْمُ رَبِّی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ وَ أَنْکَرَ حَقَّهُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُغَیِّرَ اللَّهُ تَعَالَی مَا بِهِ مِنْ نِعْمَهٍ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَی اللَّهَ وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ فَاسْلُکْ طَرِیقَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَیْثُ مَالَ وَ ارْضَ بِهِ إِمَاماً وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ احْذَرْ أَنْ یَدْخُلَکَ شَکٌّ فِیهِ فَإِنَّ الشَّکَّ فِی عَلِیٍّ کُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَی (۳).

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۴)

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ (۵).

«۱۳۴»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ کَیْفَ دَفَعَکُمْ قَوْمُکُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ فَقَالَ یَا أَخَا بَنِی أَسَدٍ إِنَّکَ لَقَلِقُ الْوَضِینِ تُرْسِلُ فِی غَیْرِ سَدَدٍ وَ لَکَ بَعْدُ ذِمَامَهُ الصِّهْرِ وَ حَقُّ الْمَسْأَلَهِ وَ قَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَیْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَ نَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَ الْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطاً فَإِنَّهَا کَانَتْ أَثَرَهً شَحَّتْ عَلَیْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِینَ وَ الْحَکَمُ اللَّهُ (۶) وَ الْمَعْوَدُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

وَ دَعْ عَنْکَ نَهْباً صِیحَ فِی حَجَرَاتِهِ***وَ لَکِنْ حَدِیثاً مَا حَدِیثُ الرَّوَاحِلِ

وَ هَلُمَّ الْخَطْبَ فِی ابْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَلَقَدْ أَضْحَکَنِی الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْکَائِهِ وَ لَا غَرْوَ وَ اللَّهِ فَیَا لَهُ خَطْباً یَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَ یُکْثِرُ الْأَوَدَ حَاوَلَ الْقَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ وَ سَدَّ

۱- ۱. فی المصدر: و لا تکونن لهم.

۲- ۲. فی المصدر: قد سبق.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۶۴ و ۶۵.

۴- ۴. الروضه: ۳۹. الفضائل: ۱۷۷ و ۱۷۸.

۵- ۵. الخصال ۱: ۱۴۱.

۶- ۶. فی(ک) و الحکم للّه.

فَوَّارِهِ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَ جَدَحُوا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ شِرْباً وَبِيئاً فَإِنْ تَرْتَفِعْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ مِحَنُ الْبَلْوَى أَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ.

قال عبد الحميد بن أبى الحديد الوضين بطان القتب و حزام السرج (۱) و يقال للرجال المضطرب فى أموره إنه لقلق الوضين و ذلك أن الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج و من عليه و ترسل فى غير سدد أى تتكلم فى غير قصد و فى غير صواب و السدد و السداد الاستقامه و الصواب و ذمامه الصهر بالكسر أى حرمته و إنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه و آله كانت أسديه و كانت بنت عمه رسول الله صلى الله عليه و آله و أما حق المسأله فلأن للسائل على المسئول حقا حيث أهله (۲) لأن يستفيد منه و الاستبداد بالشى ء التفرد به و النوط الالتصاق و كان أثره أى استيثارا بالأمر و استبدادا به قال

النبى صلى الله عليه و آله: للأنصار ستلقون بعدى أثره.

و شحت بخلت و سخت جادت و يعنى بالنفوس التى سخت نفسه و بالنفوس التى شحت أما على قولنا فإنه يعنى نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر و أما على قول الإماميه فنفوس أهل السقيفه و ليس فى الخبر ما يقتضى صرف ذلك إليهم فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبد الرحمن بن عوف و ميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله و إن الوقت الذى يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامه و روى يوم بالنصب على أنه ظرف و العامل فيه المعود على أن يكون مصدرا.

و أما البيت فهو لإمرئ القيس بن حجر الكندى و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يستشهد إلا بصدره فقط و أتمه الرواه(۳) و كان من قصه هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل فى أحياء(۴) العرب بعد قتل ابنه (۵) نزل على رجل من جديله طيئ يقال له ظريف

ص: ۱۶۰

۱- ۱. البطان: الحزام الذى يجعل تحت بطن الدابّه القتب: الرحل. الحزام: ما يشد به وسط الدابّه.

۲- ۲. أى وجده أهلا.

۳- ۳. و لا يوجد فى بعض نسخ النهج.

۴- ۴. جمع الحى: البطن من بطون العرب.

۵- ۵. فى المصدر: بعد قتل أبيه.

فأجاره و أكرمه و أحسن إليه فمدحه و أقام عنده ثم إنه لم ير له نصيبا فى الجبلين أجا و سلمى (۱) فخاف أن لا يكون له منعه(۲) فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمع التيهانى فأغارت بنو جديله على إمرئ القيس و هو فى جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله و كان الذى أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى إمرأ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره (۳) فقال له أعطنى رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ففعل فركب خالد فى أثر القوم حتى أدركهم فقال يا بنى جديله أغرتم على إبل جارى قالوا ما هو لك بجار قال بلى و الله و هذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن و ذهبوا بهن و بالإبل و قيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد إمرؤ القيس هذه القصيده.

و حجراته: نواحيه الواحده حجره مثل جمرات و جمره و صيح فى حجراته أى صياح الغاره و الرواحل جمع راحله و هى الناقه التى تصلح لأن يشد الرحل (۴) على ظهرها و يقال للبعير راحله و انتصب حديثا بإضمار فعل أى هات حديثا أو حدثنى حديثا و يروى و لكن حديث أى و لكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ و ما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميه و هى التى إذا اقترنت باسم نكره زادته إبهاما و شياعا كقولك أعطنى كتابا ما تريد أى كتاب كان و يحتمل أن يكون صله مؤكده كالتى فى قوله تعالى فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ (۵) و أما حديث الثانى فقد ينصب و قد يرفع فمن نصب أبدله عن حديث الأول و من رفع جاز أن يجعل ما موصوله بمعنى الذى و صلتها الجمله أى الذى هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجمله كما حذف فى تَماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (۶) و يجوز أن يرفع بجعلها استفهاميه(۷) بمعنى أى.

ص: ۱۶۱

۱- ۱. أجأ بوزن فعل- أحد جبلى طيئ و سلمى أحدهما، راجع المراصد ۱: ۲۸ و ۲: ۷۲۹.

۲- ۲. المنعه- بالتحريک- العز و القوّه.

۳- ۳. و هو خالد بن سدوس.

۴- ۴. فى المصدر: تصلح أن ترحل أى يشد الرحل اه.

۵- ۵. سوره النساء: ۱۵۵. سوره المائده: ۱۳.

۶- ۶. سوره الأنعام: ۱۵۴.

۷- ۷. فى المصدر: و يجوز أن يجعل« ما» استفهاميه.

ثم قال: و هلم الخطب هذا يقوى روايه من يروى عنه علیه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال دع عنك ما مضى و هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه فجعل هلم ما نحن الآن فيه من أمر معاويه قائما مقام قول إمرئ القيس و لكن حديثا ما حديث الرواحل و هلم لفظ يستعمل لازما و متعديا فاللازم بمعنى تعال و أما المتعدى فهى بمعنى هات تقول هلم كذا و كذا قال الله تعالى هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ (۱) يقول و لكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف و الخطب الحادث الجليل يعنى الأحوال التى أدت إلى أن صار معاويه منازعا له فى الرئاسه قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لأن يقع فى مقابلته و أن يكون ندا له ثم قال فلقد أضحكنى الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبه لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاويه نظيرا له فضحك مما يحكم به الأوقات و يقتضيه تصرف الدهر و تقلبه و ذلك ضحك تعجب و اعتبار.

ثم قال و لا غرو و الله أى و لا عجب و الله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب أى يستنفده و يفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب و هذا من باب الإغراق و المبالغه فى المبالغه و الأود العوج.

ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعنى ما تقدم من منابذه طلحه و الزبير و أصحابهما له و ما شفع ذلك من معاويه و عمرو و شيعتهما و فوار الينبوع ثقب البئر قوله و جدحوا بينى و بينهم شربا أى خلطوه و مزجوه و أفسدوه و الوبى ء ذو الوباء و المرض و هذا استعاره كأنه جعل الحال التى كانت بينه و بينهم قد أفسدها القوم و جعلوها مظنه الوباء و السقم كالشرب الذى يخلط بالسم أو بالصبر فيفسد و يوبئ ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التى يحصل منها ابتلاء الصابرين و المجاهدين و حصل لى التمكن من الأمر حملتهم على الحق المحض الذى لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذى لا يخالطه شى ء من الماء و إن تكن الأخرى أى

ص: ۱۶۲

۱- ۱. سوره الأنعام: ۱۵۰.

و إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمه و مت أو قتلت و الأمور على ما هى عليه من الفتنه و دوله الضلاله فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ و الآيه من القرآن العزيز(۱).

و سألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوى نقيب البصره وقت قراءتى عليه عن هذا الكلام و كان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويه منصفا وافر العقل فقلت له من يعنى عليه السلام بقوله كانت أثره شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و من القوم الذين عناهم الأسدى بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى فقال يوم السقيفه فقلت إن نفسى لا- تتابعنى (۲) أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول و دفع النص فقال و أنا فلا تسامحنى أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه و أن يترك الناس سدى (۳) مهملين و قد كان لا يغيب عن المدينه إلا و يؤمر عليها أميرا و هو حى ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر و هو ميت لا يقدر على استدراک ما يحدث.

ثم قال ليس يشک أحد من الناس أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلا كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم و أما اليهود و النصارى و الفلاسفه فيزعمون (۴) أنه حكيم تام الحكمه سديد الرأى أقام مله و شرع شريعه و استجد ملكا عظيما بعقله و تدبيره و هذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب و غرائزهم و طلبهم بالثارات و الذحول (۵) و لو بعد الأزمان المتطاوله و يقتل الرجل من القبيله رجلا من بيت آخر فلا يزال أهل ذلک المقتول و أقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فإن لم

يظفروا به قتلوا بعض أقاربه و أهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحدا أو جماعه من تلک القبيله به و إن لم يكونوا رهطه الأدنين و الإسلام لم يحل طبائعهم و لا غير هذه السجيه المركوزه فى

۱- ۱. من سوره فاطر: ۸.

۲- ۲. فى المصدر: لا تسامحنى.

۳- ۳. السدى: المهمل.

۴- ۴. أى يعتقدون.

۵- ۵. الذحل: الثار.

أخلاقهم (۱) فكيف يتوهم لبيب أن هـذا العاقـل الكامل وتر العرب (۲) و على الخصوص قريشا و ساعـده على سـفك الدماء و إزهاق الأنفس و تقلد الضـغائن ابن عمه الأدنى و صـهره و هو يعلم أنه سـيموت كما يموت الناس و يتركه بعده و عند ابنته و له منهـا ابنـان يجريـان عنـده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما و محبه لهما يعـدل عنه فى الأمر بعـده و لا ينص عليه و لا يسـتخلفه فيحقن دمه و دم بنيه و أهله باستخلافه.

أ لا ـ يعلم هـذا العاقـل الكامـل أنه إذا تركه و ترك بنيه و أهله سوقه و رعيه فقـد عرض دمـاءهم للإراقه بعـده بل يكون هو عليه السلام الذى قتلهم و أشاط(۳) بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمير يحميهم و إنما يكونون مضغه للأكل و فريسه للمفترس (۴) يتخطفهم النـاس و يبلغ فيهم الأـغراض (۵) فأمـا إذا جعـل السـلطان فيهم و الأـمر إليهم فـإنه يكون قـد عصـمهم و حقن دماءهم بالرئاسه التى يصولون بها(۶) و يرتـدع الناس عنهم لأجلها و مثل هـذا معلوم بالتجربه أ لا ترى أن ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس و وترهم و أبقى (۷) فى نفوسهم الأحقاد العظيمه عليه ثم أهمل أمر ولده و ذريته من بعده و فسح للناس أن يقيموا ملكا من عرضهم واحدا منهم و جعل بنيه سوقه كبعض العامه لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم و لوثب عليهم الناس و ذوو الأحقاد و الترات (۸) من كل جهه يقتلونهم و يشردونهم كل مشرد(۹) و لو أنه عين ولدا من أولاده للملك و قام خاصـته و خدمه و خوله (۱۰) بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته

۱- ۱. فى المصدر بعد ذلك: و الغرائز بحالها.

۲- ۲. وتر فلانا: أفزعه. أصابه بظلم أو مكروه.

۳- ۳. أشاط فلانا: أهلكه.

۴- ۴. المضغه: القطعه التى تمضغ من لحم و غيره. و فرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطادها.

۵- ۵. تخطف الشى ء: اجتذبه و انتزعه. و الغرض: الهدف الذى يرمى إليه.

۶- ۶. صال عليه: سطا عليه و قهره.

۷- ۷. فى المصدر: و ألقى.

۸- ۸. وتره تره: أفزعه. أصابه بمكروه.

۹- ۹. شرده: طرده و نفره. و شرد شملهم: فرق جمعهم.

۱۰- ۱۰. الخول: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشيه.

و لم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك و أبهه السلطنه و قوه الرئاسه و حرمه الإماره.

أ فترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله و ذريته من بعده و أين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده الحبيبه إلى قلبه أ تقول إنه أحب أن يجعلها كواحده من فقراء المدينه تتكفف الناس (۱) و أن يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذى كانت حاله معه معلومه كأبى هريره الدوسى و أنس بن مالك الأنصارى يحكم الأمراء فى دمه و عرضه و نفسه و ولده فلا يستطيع الامتناع و على رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه و يودون أن يشربوا دمه بأفواههم و يأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم و إخوانهم و آباءهم و أعمامهم و العهد لم يطل و القروح لم تتعرف (۲) و الجروح لم تندمل (۳).

فقلت لقد أحسنت فيما قلت إلا أنه لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه أ لا تراه يقول و نحن الأعلون نسبا و الأشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب و شده القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك و أنا المنصوص على المخطوب باسمى فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث تعلم [يعلم] لا من حيث تجهل [يجهل] أ لا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه و هم أحق به من جهه اللحمه و القرابه و لم يكن الأسدى يتصور النص و لا يعتقده و لا يخطر بباله لأنه لو كان هذا فى نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام و قد نص عليك رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يقل هذا فإنما قال كلاما عاما لبنى هاشم كافه كيف دفعكم قومكم عن هذا و أنتم أحق به أى باعتبار الهاشميه و القربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذى تعلق به الأسدى بعينه تمهيدا للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله من غيرنا لأنهم استأثروا علينا و لو

۱- ۱. تكفف الناس: مد يده اليهم يستعطى.

۲- ۲. كذا فى النسخ: و فى المصدر« لم تنقرف» و الصحيح: لم تتقرف و تقرف الجرح: تقشر.

۳- ۳. اندمل الجرح. تماثل و تراجع الى البرء.

قال له أنا المنصوص على (۱) أو المخطوب باسمی فی حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله لما کان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص علیک أم لا و لا هل نص رسول الله صلی الله علیه و آله بالخلافه علی أحد أم لا و إنما قال لم دفعکم قومکم من الأمر و أنتم أقرب إلی ینبوعه و معدنه منهم فأجابه جوابا ینطبق علی السؤال و یلائمه و أیضا فلو أخذ یصرح له بالنص و یعرفه تفاصیل باطن الأمر لنفر عنه و اتهمه و لم یقبل قوله و لم یتحدب (۲) إلی تصدیقه فکان أولی الأمور فی حکم السیاسه و تدبیر الناموس (۳) أن یجیب بما لا نفره منه و لا مطعن علیه فیه (۴).

أقول: إنما أطنبت بإیراد هذا الکلام لمتانته و قوته و لعمری إنه یکفی للمنصف التدبر فیه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف و الله الموفق و المعین.

أقول: أخبار النصوص علیه صلوات الله علیه مذکوره مسطوره فی أکثر الأبواب السابقه و اللاحقه من هذا المجلد لا سیما فی أبواب الآیات و أبواب المناقب و الفضائل و باب ما أهدی إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام و باب جوامع معجزات أمیر المؤمنین علیه السلام و قد أوردتها أیضا فی باب فضائل شهر رمضان و باب بدء خلق أرواح الأئمه علیهم السلام و باب الرکبان یوم القیامه و باب عصمه الإمام و باب جوامع معجزات الرسول صلی الله علیه و آله.

۱- ۱. فی المصدر: أنا المنصوص علیه.

۲- ۲. تحدّب: تعطف. و فی المصدر: و لم ینجذب.

۳- ۳. فی المصدر: و تدبیر الناس.

۴- ۴. شرح النهج ۲: ۷۱۷- ۷۲۳.

باب ۶۲ نادر فیما امتحن الله به أمیر المؤمنین علیه السلام فی حیاه النبی صلی الله علیه و آله و بعد وفاته

«۱»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ الرَّائِدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا یَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ عَمْرُو بْنُ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَأْسُ الْیَهُودِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ وَقْعَهِ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ لَا یَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ یَا أَخَا الْیَهُودِ قَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً أَوْحَی إِلَیْهِ أَنْ یَتَّخِذَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ مَنْ یَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْ یَعْهَدَ إِلَیْهِمْ فِیهِ عَهْداً یُحْتَذَی عَلَیْهِ (۱) وَ یُعْمَلُ بِهِ فِی أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَمْتَحِنُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ یَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ فَأَخْبِرْنِی کَمْ یَمْتَحِنُ اللَّهُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ کَمْ یَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ مِنْ مَرَّهٍ وَ إِلَی مَا یَصِیرُ آخِرُ أَمْرِ الْأَوْصِیَاءِ إِذَا رَضِیَ مِحْنَتَهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی لَئِنْ أَخْبَرْتُکَ بِحَقٍّ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی لَئِنْ أَجَبْتُکَ لَتُسْلِمَنَّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَمْتَحِنُ الْأَوْصِیَاءَ فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ فِی سَبْعَهِ

۱- ۱. احتذی مثال فلان و علی مثاله: اقتدی و تشبه به.

مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ طَاعَتَهُمْ وَ مِحْنَتَهُمْ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ وَ أَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَ يَصِيرُ طَاعَةُ الْأَوْصِيَاءِ فِي أَعْنَاقِ الْأُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ قَدْ أَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ قَالَ لَهُ رَأْسُ الْيَهُودِ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِي كَمِ امْتَحَنَكَ اللَّهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ مَرَّةٍ وَ كَمِ امْتَحَنَكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ مَرَّةٍ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِكَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ علیه السلام بِيَدِهِ وَ قَالَ انْهَضْ بِنَا أُنَبِّئْكَ بِذَلِكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ مَعَهُ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَحْتَمِلَهُ قُلُوبُكُمْ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأُمُورٍ بَدَتْ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَصِيُّ نَبِيٍّ سِوَاكَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله نَبِيّاً سِوَاهُ وَ إِنَّ طَاعَتَكَ لَفِي أَعْنَاقِنَا مَوْصُولَةٌ بِطَاعَةِ نَبِيِّنَا فَجَلَسَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعاً(۱) قَالَ وَ فِيمَ وَ فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّنَا وَ حَمَّلَهُ الرِّسَالَةَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَهْلِ بَيْتِي سِنّاً أَخْدُمُهُ فِي بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (۲) فِي أَمْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ (۳) وَ اعْتَزَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِينَ لَهُ وَ مُبْغِضِينَ وَ مُخَالِفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تُدْرِكْهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِي إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعاً مُطِيعاً مُوقِناً لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي (۴) وَ غَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَ

۱- ۱. أي وجدني اللّه مطيعا له بنعمته علي.

۲- ۲. في المصدر: و أسعى في قضاء بين يديه.

۳- ۳. نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.

۴- ۴. في المصدر: بما أتاه غيرى اه.

أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۱) فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ قُرَیْشاً لَمْ تَزَلْ تَخَیَّلَ الْآرَاءَ وَ تَعَمَّلَ الْحِیَلَ فِی قَتْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی کَانَ آخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِی ذَلِکَ یَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَهِ وَ إِبْلِیسُ الْمَلْعُونُ حَاضِرٌ فِی صُورَهِ أَعْوَرِ ثَقِیفٍ (۲) فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ أَمْرَهَا ظَهْراً لِبَطْنٍ حَتَّی اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهَا عَلَی أَنْ یَنْتَدِبَ مِنْ کُلِ (۳) فَخِذٍ مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ ثُمَّ یَأْخُذَ کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَیْفَهُ ثُمَّ یَأْتِیَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ نَائِمٌ عَلَی فِرَاشِهِ فَیَضْرِبُونَهُ جَمِیعاً بِأَسْیَافِهِمْ ضَرْبَهَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَیَقْتُلُوهُ فَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرَیْشٌ رِجَالَهَا وَ لَمْ تُسَلِّمْهَا فَیَمْضِی دَمُهُ هَدَراً فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِکَ وَ أَخْبَرَهُ بِاللَّیْلَهِ الَّتِی یَجْتَمِعُونَ فِیهَا وَ السَّاعَهِ الَّتِی یَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِیهَا وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ فِی الْوَقْتِ الَّذِی خَرَجَ فِیهِ إِلَی الْغَارِ فَأَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْخَبَرِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَضْطَجِعَ فِی مَضْجَعِهِ وَ أَقِیَهُ بِنَفْسِی فَأَسْرَعْتُ إِلَی ذَلِکَ مُطِیعاً لَهُ مَسْرُوراً لِنَفْسِی بِأَنْ أُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَی لِوَجْهِهِ وَ اضْطَجَعْتُ فِی مَضْجَعِهِ وَ أَقْبَلَتْ رِجَالاتُ قُرَیْشٍ مُوقِنَهً فِی أَنْفُسِهَا أَنْ تَقْتُلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا اسْتَوَی بِی وَ بِهِمُ الْبَیْتُ الَّذِی أَنَا فِیهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَیْفِی فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِی بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ وَ النَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ ابْنَیْ رَبِیعَهَ وَ ابْنَ عُتْبَهَ(۴) کَانُوا فُرْسَانَ قُرَیْشٍ دَعَوْا إِلَی الْبِرَازِ یَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ یَبْرُزْ لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَأَنْهَضَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ صَاحِبَیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَصْحَابِی سِنّاً وَ أَقَلُّهُمْ

لِلْحَرْبِ تَجْرِبَهً فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَدِی وَلِیداً وَ شَیْبَهَ سِوَی مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحَهِ قُرَیْشٍ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ سِوَی مَنْ أَسَرْتُ وَ کَانَ مِنِّی أَکْثَرُ مِمَّا کَانَ مِنْ أَصْحَابِی وَ اسْتُشْهِدَ ابْنُ

۱- ۱. تأتی هذه القطعه من الحدیث فی باب« أنه صلوات اللّه علیه سبق الناس فی الإسلام اه» تحت الرقم ۷.

۲- ۲. سیأتی فی البیان أن المراد منه مغیره بن شعبه الثقفی.

۳- ۳. الفخذ: الحی و القبیله.

۴- ۴. یعنی شیبته بن ربیعه و عتبه بن ربیعه و ولید بن عتبه.

عَمِّی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ أَهْلَ مَکَّهَ أَقْبَلُوا إِلَیْنَا عَلَی بَکْرَهِ أَبِیهِمْ قَدِ اسْتَحَاشُوا(۱) مَنْ یَلِیهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ قُرَیْشٍ طَالِبِینَ بِثَأْرِ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ فِی یَوْمِ بَدْرٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِکَ فَذَهَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَسْکَرَ بِأَصْحَابِهِ فِی سَدِّ أُحُدٍ وَ أَقْبَلَ الْمُشْرِکُونَ إِلَیْنَا فَحَمَلُوا عَلَیْنَا حَمْلَهَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ کَانَ مِمَّنْ بَقِیَ مَا کَانَ مِنَ الْهَزِیمَهِ وَ بَقِیتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَضَی الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَی مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِینَهِ کُلٌّ یَقُولُ قُتِلَ النَّبِیُّ وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وُجُوهَ الْمُشْرِکِینَ وَ قَدْ جُرِحْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَیِّفاً وَ سَبْعِینَ جَرْحَهً مِنْهَا هَذِهِ وَ هَذِهِ ثُمَّ أَلْقَی رِدَاءَهُ وَ أَمَرَّ یَدَهُ عَلَی جِرَاحَاتِهِ وَ کَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ مَا عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ قُرَیْشاً وَ الْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَ عَقَدَتْ بَیْنَهَا عَقْداً وَ مِیثَاقاً لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهَا حَتَّی تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَ حَدِیدِهَا حَتَّی أَنَاخَتْ عَلَیْنَا بِالْمَدِینَهِ وَاثِقَهً بِأَنْفُسِهَا فِیمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَنْبَأَهُ بِذَلِکَ فَخَنْدَقَ (۲) عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَدِمَتْ قُرَیْشٌ فَأَقَامَتْ عَلَی الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَهً لَنَا تَرَی فِی أَنْفُسِهَا الْقُوَّهَ وَ فِینَا الضَّعْفَ تُرْعِدُ وَ تُبْرِقُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُوهَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَهِ وَ الرَّحِمِ فَتَأْبَی وَ لَا یَزِیدُهَا ذَلِکَ إِلَّا عُتُوّاً وَ فَارِسُهَا وَ فَارِسُ الْعَرَبِ یَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ یَهْدِرُ کَالْبَعِیرِ الْمُغْتَلِمِ یَدْعُو إِلَی الْبِرَازِ وَ یَرْتَجِزُ وَ یَخْطِرُ بِرُمْحِهِ مَرَّهً وَ بِسَیْفِهِ مَرَّهً لَا یُقْدِمُ عَلَیْهِ

۱- ۱. فی المصدر« قد استجابوا» و هو سهو، و الصحیح ما فی المتن، و سیأتی معناه فی البیان.

۲- ۲. أی حفر الخندق، و هو حفیر حول المدینه. و الظاهر أنّه معرب« کنده» کما قاله الفیروزآبادی.

مُقْدِمٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَ لَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ وَ لَا بَصِيرَةٌ تُشَجِّعُهُ فَأَنْهَضَنِی إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمَّمَنِی بِیَدِهِ وَ أَعْطَانِی سَیْفَهُ هَذَا وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی ذِی الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ وَ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ بَوَاکٍ إِشْفَاقاً عَلَیَّ مِنِ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَدِی وَ الْعَرَبُ لَا تَعُدُّ لَهَا(۱) فَارِساً غَیْرَهُ وَ ضَرَبَنِی هَذِهِ الضَّرْبَهَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی هَامَتِهِ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَیْشاً وَ الْعَرَبَ بِذَلِکَ وَ بِمَا کَانَ مِنِّی فِیهِمْ مِنَ النِّکَایَهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّادِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّا وَرَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَدِینَهَ أَصْحَابِکَ خَیْبَرَ عَلَی رِجَالٍ مِنَ الْیَهُودِ وَ فُرْسَانِهَا مِنْ قُرَیْشٍ وَ غَیْرِهَا فَتَلَقَّوْنَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَیْلِ وَ الرِّجَالِ وَ السِّلَاحِ وَ هُمْ فِی أَمْنَعِ دَارٍ(۲) وَ أَکْثَرِ عَدَدٍ کُلٌّ یُنَادِی وَ یَدْعُو وَ یُبَادِرُ إِلَی الْقِتَالِ فَلَمْ یَبْرُزْ إِلَیْهِمْ مِنْ أَصْحَابِی أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّی إِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَ دُعِیتُ إِلَی النِّزَالِ وَ أَهَمَّتْ کُلَّ امْرِئٍ نَفْسُهُ وَ الْتَفَتَ بَعْضُ أَصْحَابِی إِلَی بَعْضٍ وَ کُلٌّ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی دَارِهِمْ فَلَمْ یَبْرُزْ إِلَیَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَ لَا یَثْبُتُ لِی فَارِسٌ إِلَّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَیْهِمْ شِدَّهَ اللَّیْثِ عَلَی فَرِیسَتِهِ حَتَّی أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِینَتِهِمْ مُسَدَّداً عَلَیْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بَابَ حِصْنِهِمْ بِیَدِی حَتَّی دَخَلْتُ عَلَیْهِمْ مَدِینَتَهُمْ وَحْدِی أَقْتُلُ مَنْ یَظْهَرُ فِیهَا مِنْ رِجَالِهَا وَ أَسْبِی مَنْ أَجِدُ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّی افْتَتَحْتُهَا وَحْدِی وَ لَمْ یَکُنْ لِی فِیهَا مُعَاوِنٌ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَکَّهَ أَحَبَّ أَنْ یُعْذِرَ إِلَیْهِمْ وَ یَدْعُوَهُمْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِراً کَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ کِتَاباً یُحَذِّرُهُمْ فِیهِ وَ یُنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ یَعِدُهُمُ الصَّفْحَ وَ یُمَنِّیهِمْ مَغْفِرَهَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِی آخِرِهِ سُورَهَ بَرَاءَهَ لِتُقْرَأَ عَلَیْهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلَی جَمِیعِ أَصْحَابِهِ الْمُضِیَّ بِهِ فَکُلُّهُمْ یَرَی التَّثَاقُلَ فِیهِ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ نَدَبَ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَأَنْبَأَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ وَجَّهَنِی بِکِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَی

۱- ۱. کذا فی النسخ و المصدر و المعنی أن العرب لا تعد للعرب فارسا غیره و لکن الظاهر: لا تعدله.

۲- ۲. فی المصدر: و هم فی أمنع واد.

مَکّه(۱) فَأَتَیْتُ مَکّهَ وَ أَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ لَیْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرَ أَنْ یَضَعَ عَلَی کُلِّ جَبَلٍ مِنِّی إِرْباً لَفَعَلَ وَ لَوْ أَنْ یَبْذُلَ فِی ذَلِکَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَرَأْتُ عَلَیْهِمْ کِتَابَهُ فَکُلُّهُمْ یَلْقَانِی بِالتَّهَدُّدِ وَ الْوَعِیدِ وَ یُبْدِی إِلَیَّ الْبَغْضَاءَ(۲) وَ یُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَکَانَ فِی ذَلِکَ مَا قَدْ رَأَیْتُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام یَا أَخَا الْیَهُودِ هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِی امْتَحَنَنِی فِیهِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَنِی فِیهَا کُلِّهَا بِمَنِّهِ مُطِیعاً لَیْسَ لِأَحَدٍ فِیهَا مِثْلُ الَّذِی لِی وَ لَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِکَ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَی عَنِ التَّزْکِیَهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْفَضِیلَهَ بِالْقَرَابَهِ مِنْ نَبِیِّنَا وَ أَسْعَدَکَ بِأَنْ جَعَلَکَ أَخَاهُ تَنْزِلُ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ فَضَّلَکَ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِی بَاشَرْتَهَا وَ الْأَحْوَالِ الَّتِی رَکِبْتَهَا وَ ذَخَرَ لَکَ الَّذِی ذَکَرْتَ وَ أَکْثَرَ مِنْهُ مِمَّا لَمْ تَذْکُرْهُ وَ مِمَّا لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مِثْلُهُ یَقُولُ ذَلِکَ مَنْ شَهِدَکَ مِنَّا مَعَ نَبِیِّنَا وَ مَنْ شَهِدَکَ بَعْدَهُ فَأَخْبِرْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا امْتَحَنَکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَعْدَ نَبِیِّنَا فَاحْتَمَلْتَهُ وَ صَبَرْتَ عَلَیْهِ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَصِفَ ذَلِکَ لَوَصَفْنَاهُ عِلْماً مِنَّا بِهِ وَ ظُهُوراً مِنَّا عَلَیْهِ إِلَّا أَنَّا نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْکَ ذَلِکَ کَمَا سَمِعْنَا مِنْکَ مَا امْتَحَنَکَ اللَّهُ بِهِ فِی حَیَاتِهِ فَأَطَعْتَهُ فِیهِ فَقَالَ علیه السلام یَا أَخَا الْیَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِی بَعْدَ وَفَاهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِی فِیهِنَّ مِنْ غَیْرِ تَزْکِیَهٍ لِنَفْسِی بِمَنِّهِ وَ نِعْمَتِهِ صَبُوراً أَمَّا أَوَّلُهُنَّ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ یَکُنْ لِی خَاصَّهً دُونَ الْمُسْلِمِینَ عَامَّهً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَیْهِ أَوْ أَسْتَنِیمُ إِلَیْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَیْرُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ رَبَّانِی صَغِیراً وَ بَوَّأَنِی کَبِیراً وَ کَفَانِی

الْعَیْلَهَ وَ جَبَرَنِی مِنَ الْیُتْمِ وَ أَغْنَانِی عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِیَ الْمَکْسَبَ وَ عَالَ لِیَ النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِی تَصَارِیفِ أَمْرِ الدُّنْیَا مَعَ مَا خَصَّنِی بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِی قَادَتْنِی إِلَی مَعَالِی الْحُظْوَهِ(۳)

۱- ۱. فی المصدر: إلی أهل مکّه.

۲- ۲. فی المصدر و(د): و یبدی لی البغضاء.

۳- ۳. فی المصدر: إلی معالی الحق.

عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَزَلَ بِی مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مَا بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَ لَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَ لَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَ أَذْهَلَ عَقْلَهُ وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْفَهْمِ وَ الْإِفْهَامِ وَ الْقَوْلِ وَ الِاسْتِمَاعِ وَ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَ بَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ لِبُكَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَ الِاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَ تَغْسِيلِهِ وَ تَحْنِيطِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ وَ جَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَهْدِهِ إِلَى خَلْقِهِ لَا يَشْغَلُنِی عَنْ ذَلِكَ بَادِرُ دَمْعَهٍ وَ لَا هَائِجُ زَفْرَهٍ وَ لَا لَاذِعُ حُرْقَهٍ وَ لَا جَزِيلُ مُصِيبَهٍ حَتَّى أَدَّيْتُ فِی ذَلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله عَلَيَّ وَ بَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِی أَمَرَنِی بِهِ وَ احْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّرَنِی فِی حَيَاتِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ أَخَذَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمُ الْبَيْعَهَ وَ السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِأَمْرِی وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذَلِكَ فَكُنْتُ الْمُؤَدِّیَ إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْرَهُ إِذَا حَضَرْتُهُ وَ الْأَمِيرَ عَلَى مَنْ حَضَرَنِی مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ لَا تَخْتَلِجُ فِی نَفْسِی مُنَازَعَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِی فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِی حَيَاهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِی وَجَّهَهُ مَعَ أُسَامَهَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِی أَحْدَثَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِی تَوَفَّاهُ فِيهِ فَلَمْ يَدَعِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَحَداً مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ (۱) وَ لَا مِنَ الْأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى نَقْضِهِ وَ مُنَازَعَتِهِ وَ لَا أَحَداً مِمَّنْ يَرَانِی بِعَيْنِ الْبَغْضَاءِ مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِی ذَلِكَ الْجَيْشِ وَ لَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُنَافِقِينَ لِتَصْفُوَ قُلُوبُ مَنْ يَبْقَى مَعِی بِحَضْرَتِهِ وَ لِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ شَيْئاً مِمَّا أَكْرَهُهُ وَ لَا يَدْفَعُنِی دَافِعٌ مِنَ الْوَلَايَهِ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ كَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِیَ جَيْشُ أُسَامَهَ وَ لَا يَتَخَلَّفَ (۲)

۱- ۱. فی المصدر: من أبناء العرب.

۲- ۲. فی هامش(د): و لا يتخلف ظ.

عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ أَنْهَضَ مَعَهُ وَ تَقَدَّمَ فِی ذَلِکَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَ أَوْعَزَ فِیهِ أَبْلَغَ الْإِیعَازِ وَ أَکَّدَ فِیهِ أَکْثَرَ التَّأْکِیدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ وَ أَهْلِ عَسْکَرِهِ قَدْ تَرَکُوا مَرَاکِزَهُمْ وَ أَخَلُّوا بِمَوَاضِعِهِمْ (۱) وَ خَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ وَ أَمَرَهُمْ بِهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیْهِمْ مِنْ مُلَازَمَهِ أَمِیرِهِمْ وَ السَّیْرِ مَعَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ حَتَّی یُنْفَذَ لِوَجْهِهِ الَّذِی أَنْفَذَهُ إِلَیْهِ فَخَلَّفُوا أَمِیرَهُمْ مُقِیماً فِی عَسْکَرِهِ وَ أَقْبَلُوا یَتَبَادَرُونَ عَلَی الْخَیْلِ رَکْضاً(۲) إِلَی حَلِّ عُقْدَهٍ عَقَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی وَ رَسُولُهُ (۳) فِی أَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا وَ عَهْدٍ عَاهَدُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَنَکَثُوهُ وَ عَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْداً ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ وَ اخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَیْرِ مُنَاظَرَهٍ لِأَحَدٍ مِنَّا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ مُشَارَکَهٍ فِی رَأْیٍ أَوِ اسْتِقَالَهٍ(۴) لِمَا فِی أَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَیْعَتِی فَعَلُوا ذَلِکَ وَ أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ وَ بِتَجْهِیزِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْیَاءِ مَصْدُودٌ(۵) فَإِنَّهُ کَانَ أَهَمَّهَا وَ أَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْهَا فَکَانَ هَذَا یَا أَخَا الْیَهُودِ أَقْرَحَ (۶) مَا وَرَدَ عَلَی قَلْبِی مَعَ الَّذِی أَنَا فِیهِ مِنْ عَظِیمِ الرَّزِیَّهِ وَ فَاجِعِ الْمُصِیبَهِ وَ فَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَصَبَرْتُ عَلَیْهَا إِذْ أَتَتْ بَعْدَ أُخْتِهَا عَلَی تَقَارُبِهَا وَ سُرْعَهِ اتِّصَالِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَلْقَانِی مُعْتَذِراً فِی کُلِّ أَیَّامِهِ وَ یُلْزِمُ غَیْرَهُ (۷) مَا ارْتَکَبَهُ مِنْ أَخْذِ حَقِّی وَ نَقْضِ بَیْعَتِی وَ یَسْأَلُنِی تَحْلِیلَهُ فَکُنْتُ أَقُولُ تَنْقَضِی أَیَّامُهُ ثُمَّ یَرْجِعُ إِلَیَّ حَقِّیَ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِی عَفْواً هَنِیئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أُحْدِثَ فِی الْإِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ وَ قُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِیَّهِ حَدَثاً فِی طَلَبِ حَقِّی بِمُنَازَعَهٍ لَعَلَّ فُلَاناً یَقُولُ فِیهَا نَعَمْ وَ فُلَاناً یَقُولُ لَا فَیَئُولُ ذَلِکَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَی الْفِعْلِ وَ

۱- ۱. فی المصدر: و أخلوا مواضعهم.

۲- ۲. رکض: عدا مسرعا.

۳- ۳. فی المصدر و(د): و لرسوله.

۴- ۴. استقاله البیعه: طلب منه أن یحلها.

۵- ۵. أی مصروف و ممنوع.

۶- ۶. قرحه: جرحه.

۷- ۷. فی المصدر: و یلوم غیره.

جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَعْرِفُهُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِكِتَابِهِ وَ دِينِهِ الْإِسْلَامِ يَأْتُونِّي عَوْداً وَ بَدْءاً(۱) وَ عَلَانِيَةً وَ سِرّاً فَيَدْعُونِّي إِلَى أَخْذِ حَقِّي وَ يَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي نُصْرَتِي لِيُؤَدُّوا إِلَيَّ بِذَلِكَ بَيْعَتِي فِي أَعْنَاقِهِمْ فَأَقُولُ رُوَيْداً وَ صَبْراً قَلِيلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِينِي بِذَلِكَ عَفْواً بِلَا مُنَازَعَةٍ وَ لَا إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ فَقَدِ ارْتَابَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ طَمِعَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَّا أَمِيرٌ وَ مَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لِتَنَاوُلِ غَيْرِي الْأَمْرَ فَلَمَّا دَنَتْ وَفَاةُ الْقَائِمِ (۲) وَ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ أُخْتَ أُخْتِهَا وَ مَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلُ مَحَلِّهَا وَ أَخَذَا مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مَنْ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَقِيَ (۳) مِمَّنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ مَنِ اجْتَمَعَ فَقَالُوا لِي فِيهَا مِثْلَ الَّذِي قَالُوا فِي أُخْتِهَا فَلَمْ يَعْدُ قَوْلِيَ

الثَّانِي قَوْلِيَ الْأَوَّلَ صَبْراً وَ احْتِسَاباً وَ يَقِيناً وَ إِشْفَاقاً مِنْ أَنْ تَفْنَى عُصْبَةٌ تَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاللِّينِ مَرَّةً وَ بِالشِّدَّةِ أُخْرَى وَ بِالْبَذْلِ مَرَّةً(۴) وَ بِالسَّيْفِ أُخْرَى حَتَّى لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلُّفِهِ لَهُمْ أَنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكَرِّ وَ الْفِرَارِ(۵) وَ الشِّبَعِ وَ الرِّيِّ وَ اللِّبَاسِ وَ الْوِطَاءِ وَ الدِّثَارِ(۶) وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَا سُقُوفَ لِبُيُوتِنَا وَ لَا أَبْوَابَ وَ لَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدُ وَ مَا أَشْبَهَهَا وَ لَا وِطَاءَ لَنَا وَ لَا دِثَارَ عَلَيْنَا وَ يَتَدَاوَلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرُنَا وَ تَطْوِي (۷) اللَّيَالِيَ وَ الْأَيَّامَ جُوعاً عَامَّتُنَا وَ رُبَّمَا أَتَانَا الشَّيْ ءُ مِمَّا أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ صَيَّرَهُ لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا وَ نَحْنُ عَلَى مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِنَا فَيُؤْثِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَابَ النِّعَمِ وَ الْأَمْوَالِ تَأَلُّفاً مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هَذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي أَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى الْخُطَّةِ(۸) الَّتِي لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا

۱- ۱. يقال: رجع عودا على بدء أي لم يتم ذهابه حتّى وصله برجوعه.

۲- ۲. أي القائم بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۳- ۳. في المصدر: ممن مضى و ممن بقي اه.

۴- ۴. في المصدر: و بالنذر مره.

۵- ۵. الظاهر« و الفر» كما يأتي في البيان.

۶- ۶. الوطاء: بكسر الواو و فتحها- خلاف الغطاء أي ما تفترشه. و الدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار، ما يتغطى به النائم.

۷- ۷. في المصدر: و نطوى.

۸- ۸. الخطه: الامر المشكل الذي لا يهتدى إليه.

دُونَ بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا لِأَنِّی لَوْ نَصِبْتُ نَفْسِی فَدَعَوْتُهُمْ إِلَی نُصْرَتِی کَانُوا مِنِّی وَ فِی أَمْرِی عَلَی أَحَدِ مَنْزِلَتَیْنِ إِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَ إِمَّا مَقْتُولٌ إِنْ لَمْ یَتَّبِعِ الْجَمِیعَ وَ إِمَّا خَاذِلٌ یَکْفُرُ بِخِذْلَانِهِ إِنْ قَصَّرَ فِی نُصْرَتِی أَوْ أَمْسَکَ عَنْ طَاعَتِی وَ قَدْ عَلِمَ (۱) أَنِّی مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی یَحُلُّ بِهِ فِی مُخَالَفَتِی وَ الْإِمْسَاکِ عَنْ نُصْرَتِی مَا أَحَلَّ قَوْمُ مُوسَی بِأَنْفُسِهِمْ فِی مُخَالَفِهِ هَارُونَ وَ تَرْکِ طَاعَتِهِ وَ رَأَیْتُ تَجَرُّعَ الْغُصَصِ وَ رَدَّ أَنْفَاسِ الصُّعَدَاءِ وَ لُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ أَوْ یَقْضِیَ بِمَا أَحَبَّ أَزْیَدَ(۲) لِی فِی حَظِّی وَ أَرْفَقَ بِالْعِصَابَهِ الَّتِی وَصَفْتُ أَمْرَهُمْ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً وَ لَوْ لَمْ أَتَّقِ هَذِهِ الْحَالَهَ یَا أَخَا الْیَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّی لَکُنْتُ أَوْلَی مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضَی مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ بِحَضْرَتِکَ مِنْهُمْ بِأَنِّی کُنْتُ أَکْثَرَ عَدَداً وَ أَعَزَّ عَشِیرَهً وَ أَمْنَعَ رِجَالًا وَ أَطْوَعَ أَمْراً وَ أَوْضَحَ حُجَّهً وَ أَکْثَرَ فِی هَذَا الدِّینِ مَنَاقِبَ وَ آثَاراً لِسَوَابِقِی وَ قَرَابَتِی وَ وِرَاثَتِی فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِی ذَلِکَ بِالْوَصِیَّهِ الَّتِی لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَ الْبَیْعَهُ الْمُتَقَدِّمَهُ فِی أَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ وَلَایَهَ الْأُمَّهِ فِی یَدِهِ وَ فِی بَیْتِهِ لَا فِی یَدِ الْأُولَی (۳) [الَّذِینَ] تَنَاوَلُوهَا وَ لَا فِی بُیُوتِهَا وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَیْرِهِمْ فِی جَمِیعِ الْخِصَالِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ صَاحِبِهِ کَانَ یُشَاوِرُنِی فِی مَوَارِدِ الْأُمُورِ فَیُصْدِرُهَا عَنْ أَمْرِی وَ یُنَاظِرُنِی فِی غَوَامِضِهَا فَیُمْضِیهَا عَنْ رَأْیِی لَا أَعْلَمُ أَحَداً وَ لَا یَعْلَمُهُ أَصْحَابِی یُنَاظِرُهُ (۴) فِی ذَلِکَ غَیْرِی وَ لَا یَطْمَعُ فِی الْأَمْرِ بَعْدَهُ سِوَایَ فَلَمَّا أَنْ أَتَتْهُ (۵) مَنِیَّتُهُ عَلَی فَجْأَهٍ بِلَا مَرَضٍ کَانَ قَبْلَهُ وَ لَا أَمْرٍ کَانَ أَمْضَاهُ فِی صِحَّهٍ مِنْ بَدَنِهِ لَمْ أَشُکَّ أَنِّی قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّی فِی عَافِیَهٍ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی کُنْتُ أَطْلُبُهَا وَ الْعَاقِبَهِ الَّتِی کُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَیَأْتِی بِذَلِکَ عَلَی أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ وَ أَفْضَلِ مَا أَمَّلْتُ فَکَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ خُتِمَ أَمْرُهُ

۱- ۱. فی المصدر: و قد علم اللّه.

۲- ۲. مفعول رأیت.

۳- ۳. اولاء و أولی: اسم موصول. و فی الاختصاص: لا فی ید الذین تناولوها.

۴- ۴. فی(د): لا یناظره.

۵- ۵. فی المصدر: فلما أتته.

بِأَنْ سَمَّى قَوْماً أَنَا سَادِسُهُمْ وَ لَمْ يَسْتَوِ فِيَ (۱) بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ لَا ذَكَرَ لِي حَالًا فِي وِرَاثَةِ الرَّسُولِ وَ لَا قَرَابَةٍ وَ لَا صِهْرٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ لَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ سَابِقَةٍ مِنْ سَوَابِقِي وَ لَا أَثَرٍ مِنْ آثَارِي وَ صَيَّرَهَا شُورَى بَيْنَنَا وَ صَيَّرَ ابْنَهُ فِيهَا حَاكِماً عَلَيْنَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ صَيَّرَ الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يُنْفِذُوا أَمْرَهُ وَ كَفَى بِالصَّبْرِ عَلَى هَذَا يَا أَخَا الْيَهُودِ صَبْراً فَمَكَثَ الْقَوْمُ أَيَّامَهُمْ كُلٌّ يَخْطُبُ لِنَفْسِهِ وَ أَنَا مُمْسِكٌ عَنْ أَنْ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرِي (۲) فَنَاظَرْتُهُمْ فِي أَيَّامِي وَ أَيَّامِهِمْ وَ آثَارِي وَ آثَارِهِمْ وَ أَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ اسْتِحْقَاقِي لَهَا دُونَهُمْ وَ ذَكَرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَ تَأْكِيدَ مَا أَكَّدَهُ مِنَ الْبَيْعَهِ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ دَعَاهُمْ حُبُّ الْإِمَارَهِ وَ بَسْطُ الْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَ الِاقْتِدَاءِ بِالْمَاضِينَ قَبْلَهُمْ إِلَى تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فَإِذَا خَلَوْتُ بِالْوَاحِدِ ذَكَّرْتُهُ أَيَّامَ اللَّهِ وَ حَذَّرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ وَ صَائِرٌ إِلَيْهِ الْتَمَسَ مِنِّي شَرْطاً أَنْ أُصَيِّرَهَا لَهُ بَعْدِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي إِلَّا الْمَحَجَّهَ الْبَيْضَاءَ وَ الْحَمْلَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصِيَّهِ الرَّسُولِ وَ إِعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ وَ مَنَعَهُ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ أَزَالَهَا عَنِّي إِلَى ابْنِ عَفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِ بِهِ وَ بِوَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضْلًا عَمَّنْ دُونَهُمْ لَا يَبْدُرُ الَّتِي هِيَ سَنَامُ فَخْرِهِمْ وَ لَا غَيْرُهَا مِنَ الْمَآثِرِ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَ مَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ أَعْلَمِ الْقَوْمَ أَمْسَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُمْ وَ نَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَ أَحَالَ (۳) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كُلٌّ يَلُومُ نَفْسَهُ وَ يَلُومُ أَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْأَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْأَمْرِ ابْنِ عَفَّانَ حَتَّى أَكْفَرُوهُ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ مَشَى إِلَى أَصْحَابِهِ خَاصَّهً وَ سَائِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى هَذِهِ يَسْتَقِيلُهُمْ مِنْ بَيْعَتِهِ وَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَلْتَتِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَ أَفْظَعَ (۴) وَ أَحْرَى أَنْ لَا يُصْبَرَ عَلَيْهَا فَنَالَنِي مِنْهَا الَّذِي لَا يُبْلَغُ وَصْفُهُ وَ لَا يُحَدُّ وَقْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَى مَا أَمَضُّ وَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَقَدْ

۱- ۱. في المصدر:« و لم يسوني» و في الاختصاص« و لم يساوني» و على كل فلا يخلو عن اجمال.

۲- ۲. في الاختصاص: فاذا سألوني عن امري اه.

۳- ۳. في المصدر: و أجال.

۴- ۴. في المصدر: و(د): و أقطع.

أَتَانِی الْبَاقُونَ مِنَ السِّتَّهِ مِنْ یَوْمِهِمْ كُلٌّ رَاجِعٌ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّی یَسْأَلُنِی خَلْعَ ابْنِ عَفَّانَ وَ الْوُثُوبَ عَلَیْهِ وَ أَخْذَ حَقِّی وَ یُؤْتِینِی صَفْقَتَهُ وَ بَیْعَتَهُ عَلَی الْمَوْتِ تَحْتَ رَایَتِی أَوْ یَرُدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ حَقِّی فَوَ اللَّهِ یَا أَخَا الْیَهُودِ مَا مَنَعَنِی إِلَّا الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ أُخْتَیْهَا قَبْلَهَا وَ رَأَیْتُ الْإِبْقَاءَ عَلَی مَنْ بَقِیَ مِنَ الطَّائِفَهِ أَبْهَجَ لِی وَ آنَسَ لِقَلْبِی مِنْ فَنَائِهَا وَ عَلِمْتُ أَنِّی إِنْ حَمَلْتُهَا عَلَی دَعْوَهِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ فَأَمَّا نَفْسِی فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تُرَی وَ مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِی بِمَنْزِلَهِ الشَّرْبَهِ الْبَارِدَهِ فِی الْیَوْمِ الشَّدِیدِ الْحَرِّ مِنْ ذِی الْعَطَشِ الصَّدَی وَ لَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّی حَمْزَهُ وَ أَخِی جَعْفَرٌ وَ ابْنُ عَمِّی عُبَیْدَهُ عَلَی أَمْرٍ وَفَیْنَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِی أَصْحَابِی وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِینَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا[(۱)] حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ وَ أَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظَرُ یَا أَخَا الْیَهُودِ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا وَ مَا سَكَتَنِی عَنْ أَبِی عَفَّانَ وَ حَثَّنِی عَلَی الْإِمْسَاكِ إِلَّا أَنِّی عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ فِیمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ یَدَعَهُ حَتَّی یَسْتَدْعِیَ الْأَبَاعِدَ إِلَی قَتْلِهِ وَ خَلْعِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقَارِبِ وَ أَنَا فِی عُزْلَهٍ فَصَبَرْتُ حَتَّی كَانَ ذَلِكَ [(۲)] لَمْ أَنْطِقْ فِیهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَا وَ لَا نَعَمْ ثُمَّ أَتَانِی الْقَوْمُ وَ أَنَا عَلِمَ اللَّهُ كَارِهٌ لِمَعْرِفَتِی بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِهِ الْأَمْوَالَ وَ الْمَرَحَ فِی الْأَرْضِ [(۳)] وَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ تِلْكَ لَیْسَتْ لَهُمْ عِنْدِی وَ شَدِیدٌ عَادَهٌ مُنْتَزِعَهٌ فَلَمَّا لَمْ یَجِدُوا عِنْدِی تَعَلَّلُوا الْأَعَالِیلَ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ كَذَلِكَ فَقَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ الْمُتَابِعِینَ لِی لَمَّا لَمْ یَطْمَعُوا فِی تِلْكَ [(۴)] مِنِّی وَثَبُوا بِالْمَرْأَهِ عَلَیَّ وَ أَنَا وَلِیُّ أَمْرِهَا وَ الْوَصِیُّ عَلَیْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَی الْجَمَلِ وَ شَدُّوهَا عَلَی الرِّحَالِ وَ أَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَیَافِیَ وَ تَقْطَعُ الْبَرَارِیَ وَ تَنْبَحُ عَلَیْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ [(۵)]

۱- ۱. سوره الأحزاب: ۲۳.

۲- ۲. أی حتّی قتله الأباعد.

۳- ۳. سیأتی معنی الجمله فی البیان، و المرح: الفرح و النشاط الوافر، و التبختر.

۴- ۴. أی فی اعتقال الأموال و المرح فی الأرض.

۵- ۵. قال فی المراصد(۱: ۴۳۳): الحوأب- بالفتح ثمّ السكون و همزه مفتوحه- موضع فی طریق البصره.

وَ تَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِی کُلِّ سَاعَهٍ وَ عِنْدَ کُلِّ حَالٍ فِی عُصْبَهٍ قَدْ بَایَعُونِی ثَانِیَهً بَعْدَ بَیْعَتِهِمُ الْأُوْلَی فِی حَیَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَتْ أَهْلَ بَلْدَهٍ قَصِیرَهٍ أَیْدِیهِمْ طَوِیلَهٍ لِحَاهُمْ قَلِیلَهٍ عُقُولُهُمْ عَازِبَهٍ آرَاؤُهُمْ جِیرَانَ بَدْوٍ وَ وُرَّادَ بَحْرٍ فَأَخْرَجْتُهُمْ یَخْبِطُونَ بِسُیُوفِهِمْ مِنْ غَیْرِ عِلْمٍ وَ یَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ بِغَیْرِ فَهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَی اثْنَتَیْنِ کِلْتَاهُمَا فِی مَحَلِّهِ الْمَکْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ کَفَفْتُ لَمْ یَرْجِعْ وَ لَمْ یَعْقِلْ وَ إِنْ أَقَمْتُ کُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَی الَّتِی کَرِهْتُ فَقَدَّمْتُ الْحُجَّهَ بِالْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ وَ دَعَوْتُ الْمَرْأَهَ إِلَی الرُّجُوعِ إِلَی بَیْتِهَا وَ الْقَوْمَ الَّذِینَ حَمَلُوهَا عَلَی الْوَفَاءِ بِبَیْعَتِهِمْ لِی وَ التَّرْکِ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیَّ وَ أَعْطَیْتُهُمْ مِنْ نَفْسِی کُلَّ الَّذِی قَدَرْتُ عَلَیْهِ وَ نَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعَ وَ ذَکَّرْتُ فَذَکَرَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَی النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِکَ فَلَمْ یَزْدَادُوا إِلَّا جَهْلًا وَ تَمَادِیاً وَ غَیّاً فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا هِیَ رَکِبْتُهَا مِنْهُمْ فَکَانَتْ عَلَیْهِمُ الدَّبَرَهُ وَ بِهِمُ الْهَزِیمَهُ وَ لَهُمُ الْحَسْرَهُ وَ فِیهِمُ الْفَنَاءُ وَ الْقَتْلُ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَی الَّتِی لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بُدّاً وَ لَمْ یَسَعْنِی إِذْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ أَظْهَرْتُهُ آخِراً مِثْلَ الَّذِی وَسِعَنِی مِنْهُ أَوَّلًا مِنَ الْإِغْضَاءِ وَ الْإِمْسَاکِ وَ رَأَیْتُنِی إِنْ أَمْسَکْتُ کُنْتُ مُعِیناً لَهُمْ عَلَیَّ بِإِمْسَاکِی عَلَی مَا صَارُوا إِلَیْهِ وَ طَمِعُوا فِیهِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ وَ سَفْکِ الدِّمَاءِ وَ قَتْلِ الرَّعِیَّهِ وَ تَحْکِیمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ الْعُقُولِ وَ الْحُظُوظِ عَلَی کُلِّ حَالٍ کَعَادَهِ بَنِی الْأَصْفَرِ وَ مَنْ مَضَی مِنْ مُلُوکِ سَبَإٍ وَ الْأُمَمِ الْخَالِیَهِ فَأَصِیرُ إِلَی مَا کَرِهْتُ أَوَّلًا [وَ] آخِراً وَ أَهْمَلْتُ (۱) الْمَرْأَهَ وَ جُنْدَهَا یَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ أَهْجُمْ عَلَی الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَ أَخَّرْتُ وَ تَأَنَّیْتُ وَ رَاجَعْتُ وَ أَرْسَلْتُ وَ سَافَرْتُ وَ أَعْذَرْتُ وَ أَنْذَرْتُ وَ أَعْطَیْتُ الْقَوْمَ کُلَّ شَیْ ءٍ الْتَمَسُوهُ بَعْدَ أَنْ أَعْرَضْتُ عَلَیْهِمْ کُلَّ شَیْ ءٍ لَمْ یَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْکَ أَقْدَمْتُ عَلَیْهَا فَبَلَغَ اللَّهُ بِی وَ بِهِمْ مَا أَرَادَ وَ کَانَ لِی عَلَیْهِمْ بِمَا کَانَ مِنِّی إِلَیْهِمْ شَهِیداً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّادِسَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَتَحْکِیمُهُمْ وَ مُحَارَبَهُ ابْنِ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ وَ هُوَ طَلِیقُ بْنُ طَلِیقٍ مُعَانِدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَکَّهَ عَنْوَهً فَأُخِذَتْ بَیْعَتُهُ وَ بَیْعَهُ أَبِیهِ لِی مَعَهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَ أَبُوهُ بِالْأَمْسِ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ جَعَلَ یَحُثُّنِی عَلَی النُّهُوضِ

۱- ۱. فی المصدر: و قد أهملت.

فِی أَخْذِ حَقِّی مِنَ الْمَاضِینَ قَبْلِی وَ یُجَدِّدُ لِی بَیْعَتَهُ کُلَّمَا أَتَانِی وَ أَعْجَبُ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ رَدَّ إِلَیَّ حَقِّی وَ أَقَرَّهُ فِی مَعْدِنِهِ وَ انْقَطَعَ طَمَعُهُ أَنْ یَصِیرَ فِی دِینِ اللَّهِ رَابِعاً وَ فِی أَمَانَهٍ حُمِّلْنَاهَا حَاکِماً کَرَّ عَلَی الْعَاصِی بْنِ الْعَاصِ (۱) فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ إِذْ أَطْمَعَهُ مِصْرَ(۲) وَ حَرَامٌ عَلَیْهِ أَنْ یَأْخُذَ مِنَ الْفَیْ ءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَماً وَ حَرَامٌ عَلَی الرَّاعِی إِیصَالُ دِرْهَمٍ إِلَیْهِ فَوْقَ حَقِّهِ فَأَقْبَلَ یَخْبِطُ الْبِلَادَ بِالظُّلْمِ وَ یَطَؤُهَا بِالْغَشْمِ فَمَنْ بَایَعَهُ أَرْضَاهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَیَّ نَاکِثاً عَلَیْنَا مُغَیِّراً فِی الْبِلَادِ شَرْقاً وَ غَرْباً وَ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ الْأَنْبَاءُ تَأْتِینِی وَ الْأَخْبَارُ تَرِدُ عَلَیَّ بِذَلِکَ فَأَتَانِی أَعْوَرُ ثَقِیفٍ فَأَشَارَ عَلَیَّ أَنْ أُوَلِّیَهُ الْبِلَادَ الَّتِی هُوَ بِهَا لِأُدَارِیَهُ بِمَا أُوَلِّیهِ مِنْهَا وَ فِی الَّذِی أَشَارَ بِهِ الرَّأْیَ فِی أَمْرِ الدُّنْیَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی تَوْلِیَتِهِ لِی مَخْرَجاً وَ أَصَبْتُ لِنَفْسِی فِی ذَلِکَ عُذْراً فَأَعْلَمْتُ الرَّأْیَ فِی ذَلِکَ وَ شَاوَرْتُ مَنْ أَثِقُ بِنَصِیحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِی وَ لِلْمُؤْمِنِینَ فَکَانَ رَأْیُهُ فِی ابْنِ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ کَرَأْیِی یَنْهَانِی عَنْ تَوْلِیَتِهِ وَ یُحَذِّرُنِی أَنْ أُدْخِلَ فِی أَمْرِ الْمُسْلِمِینَ یَدَهُ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَرَانِی أَتَّخِذُ الْمُضِلِّینَ عَضُداً فَوَجَّهْتُ إِلَیْهِ أَخَا بَجِیلَهَ مَرَّهً وَ أَخَا الْأَشْعَرِیِّینَ مَرَّهً کِلَاهُمَا رَکَنَ إِلَی الدُّنْیَا وَ تَابَعَ هَوَاهُ فِیمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ یَزْدَادُ فِیمَا انْتَهَکَ (۳) مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ إِلَّا تَمَادِیاً شَاوَرْتُ مَنْ مَعِی مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْبَدْرِیِّینَ وَ الَّذِینَ ارْتَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهُمْ وَ رَضِیَ عَنْهُمْ بَعْدَ بَیْعَتِهِمْ وَ غَیْرِهِمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِینَ وَ التَّابِعِینَ فَکُلٌّ یُوَافِقُ رَأْیُهُ رَأْیِی فِی غَزْوِهِ وَ مُحَارَبَتِهِ وَ مَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ یَدُهُ وَ إِنِّی نَهَضْتُ إِلَیْهِ بِأَصْحَابِی أُنْفِذُ إِلَیْهِ مِنْ کُلِّ مَوْضِعٍ کُتُبِی وَ أُوَجِّهُ إِلَیْهِ رُسُلِی أَدْعُوهُ إِلَی الرُّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِیهِ وَ الدُّخُولِ فِیمَا فِیهِ النَّاسُ مَعِی فَکَتَبَ یَتَحَکَّمُ عَلَیَّ وَ یَتَمَنَّی عَلَیَّ الْأَمَانِیَّ وَ یَشْتَرِطُ عَلَیَّ شُرُوطاً لَا یَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ وَ یَشْتَرِطُ فِی بَعْضِهَا أَنْ أَدْفَعَ إِلَیْهِ أَقْوَاماً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَبْرَاراً فِیهِمْ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَیْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُنَا مَعَ النَّبِیِ

۱- ۱. فی الاختصاص: کر علی العاصی ابن العاصی.

۲- ۲. فی المصدر و الاختصاص: بعد أن أطمعه مصر.

۳- ۳. فی المصدر: فلما لم أره أن یزداد فیما انتهک. و فی الاختصاص. فلما رأیته لم یزد فیما انتهک.

وَ مَا تَقَدَّمَنَا خَمْسَةٌ(۱) إِلَّا كَانَ سَادِسَهُمْ وَ لَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ خَامِسَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَ يَصْلِبَهُمْ وَ انْتَحَلَ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَلَّبَ (۲) عَلَى عُثْمَانَ وَ لَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ إِلَّا هُوَ وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّ مُسْتَعْلِياً فِي نَفْسِهِ بِطُغْيَانِهِ وَ بَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَ لَا بَصَائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ (۳) أَمْراً فَاتَّبَعُوهُ وَ أَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمَالَهُمْ بِهِ إِلَيْهِ فَنَاجَزْنَاهُمْ وَ حَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِياً وَ بَغْياً لَقِينَاهُ بِعَادَةِ اللَّهِ الَّتِي عَوَّدَنَا مِنَ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ عَدُوِّنَا وَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَيْدِينَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَفُلُّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُعَلِّمٌ رَايَاتِ أَبِيهِ الَّتِي لَمْ أَزَلْ أُقَاتِلُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَنْجًى إِلَّا الْهَرَبَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَ قَلَبَ رَايَتَهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْتَالُ فَاسْتَعَانَ بِرَأْيِ ابْنِ الْعَاصِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَ رَفْعِهَا عَلَى الْأَعْلَامِ وَ الدُّعَاءِ إِلَى مَا فِيهَا وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ حِزْبَهُ أَهْلُ بَصَائِرَ وَ رَحْمَةٍ وَ بقيا(۴) وَ قَدْ دَعَوْكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ أَوَّلًا وَ هُمْ مُجِيبُوكَ إِلَيْهِ آخِراً فَأَطَاعَهُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ لَا مَنْجَى لَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَبِ غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُو إِلَى مَا فِيهَا بِزَعْمِهِ فَمَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفِ قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَ جَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ فَأَصْغَوْا إِلَى دَعْوَتِهِ وَ أَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي إِجَابَتِهِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَ مِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَ إِنَّهُمَا إِلَى النَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي وَ أَبَوْا إِلَّا إِجَابَتَهُ كَرِهْتُ أَمْ هَوِيتُ شِئْتُ أَوْ أَبَيْتُ حَتَّى أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَلْحِقُوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَ ادْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ بِرُمَّتِهِ (۵) فَجَهَدْتُ عَلِمَ اللَّهُ جَهْدِي

ص: ۱۸۱

۱- ۱. في الاختصاص: فو اللّه لقد اتينا مع النبيّ و لا يعد منا خمسه اه.

۲- ۲. ألب- بالتخفيف- تجمّع و تحشّد. ألب بينهم: أفسد.

۳- ۳. موّه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه و زخرفه و لبسه.

۴- ۴. كذا في النسخ، و في المصدر: أهل بصائر و رحمه و يقينا. و في الاختصاص: أهل بصائر و رحمه و معنى.

۵- ۵. يقال: أعطاه الشي ء برمته أي بجملته.

وَ لَمْ أَدَعْ عِلَّةً فِی نَفْسِی إِلَّا بَلَّغْتُهَا فِی أَنْ یُخَلُّونِی وَ رَأْیِی فَلَمْ یَفْعَلُوا وَ رَاوَدْتُهُمْ عَلَی الصَّبْرِ عَلَی مِقْدَارِ فُوَاقِ النَّاقَهِ أَوْ رَکْضَهِ الْفَرَسِ فَلَمْ یُجِیبُوا مَا خَلَا هَذَا الشَّیْخَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَشْتَرِ وَ عُصْبَهً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَوَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِی أَنْ أَمْضِیَ عَلَی بَصِیرَتِی إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ یُقْتَلَ هَذَانِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَیَنْقَطِعَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ مَخَافَهُ أَنْ یُقْتَلَ هَذَا وَ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنِّی أَعْلَمُ لَوْ لَا مَکَانِی لَمْ یَقِفَا ذَلِکَ الْمَوْقِفَ فَلِذَلِکَ صَبَرْتُ عَلَی مَا أَرَادَ الْقَوْمُ مَعَ مَا سَبَقَ فِیهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُیُوفَنَا تَحَکَّمُوا فِی الْأُمُورِ وَ تَخَیَّرُوا الْأَحْکَامَ وَ الْآرَاءَ وَ تَرَکُوا الْمَصَاحِفَ وَ مَا دَعَوْا إِلَیْهِ مِنْ حُکْمِ الْقُرْآنِ وَ مَا کُنْتُ أُحَکِّمُ فِی دِینِ اللَّهِ أَحَداً إِذْ کَانَ التَّحْکِیمُ فِی ذَلِکَ الْخَطَأَ الَّذِی لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَا امْتِرَاءَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ذَلِکَ أَرَدْتُ أَنْ أُحَکِّمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ أَرْضَی رَأْیَهُ وَ عَقْلَهُ وَ أَثِقُ بِنَصِیحَتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ وَ دِینِهِ وَ أَقْبَلْتُ لَا أُسَمِّی أَحَداً إِلَّا امْتَنَعَ مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَ لَا أَدْعُوهُ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَدْبَرَ عَنْهُ وَ أَقْبَلَ

ابْنُ هِنْدٍ یَسُوِّمُنَا عَسْفاً(۱) وَ مَا ذَاکَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَصْحَابِی لَهُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا غَلَبَتِی عَلَی التَّحَکُّمِ تَبَرَّأْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُمْ وَ فَوَّضْتُ ذَلِکَ إِلَیْهِمْ فَقَلَّدُوهُ امْرَأً فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِیعَهً ظَهَرَتْ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ أَظْهَرَ الْمَخْدُوعُ عَلَیْهَا نَدَماً ثُمَّ أَقْبَلَ علیه السلام عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ: فَقَالَ علیه السلام وَ أَمَّا السَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ أُقَاتِلَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَیَّامِی قَوْماً مِنْ أَصْحَابِی یَصُومُونَ النَّهَارَ وَ یَقُومُونَ اللَّیْلَ وَ یَتْلُونَ الْکِتَابَ یَمْرُقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَیَّ وَ مُحَارَبَتِهِمْ إِیَّایَ مِنَ الدِّینِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِیَّهِ فِیهِمْ ذُو الثُّدَیَّهِ یُخْتَمُ لِی بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعَادَهِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی مَوْضِعِی هَذَا یَعْنِی بَعْدَ الْحَکَمَیْنِ أَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلَی بَعْضٍ بِاللَّائِمَهِ فِیمَا صَارُوا إِلَیْهِ مِنْ تَحْکِیمِ الْحَکَمَیْنِ فَلَمْ یَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِکَ مَخْرَجاً إِلَّا أَنْ قَالُوا کَانَ یَنْبَغِی لِأَمِیرِنَا أَنْ لَا یُتَابِعَ مَنْ أَخْطَأَ وَ أَنْ یَقْضِیَ بِحَقِیقَهِ رَأْیِهِ عَلَی قَتْلِ نَفْسِهِ وَ قَتْلِ مَنْ خَالَفَهُ مِنَّا فَقَدْ کَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ إِیَّانَا وَ طَاعَتِهِ لَنَا فِی الْخَطَاءِ وَ أُحِلَّ لَنَا بِذَلِکَ قَتْلُهُ وَ سَفْکُ دَمِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلَی ذَلِکَ وَ خَرَجُوا رَاکِبِینَ

۱- ۱. سامه الامر و سومه: کلفه ایّاه. و العسف: الظلم.

رُءُوسَهُمْ يُنَادُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَةٌ بِالنُّخَيْلَهِ وَ أُخْرَى بِحَرُورَاءَ وَ أُخْرَى رَاكِبَةٌ رَأْسَهَا تَخْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقاً حَتَّى عَبَرَتْ دِجْلَهَ فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسْلِمٍ إِلَّا امْتَحَنَتْهُ فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ وَ مَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ فَخَرَجْتُ إِلَى الْأُولَيَيْنِ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى أَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ فَأَبَيَا إِلَّا السَّيْفَ لَا يَقْنَعُهَا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَعْيَتِ الْحِيلَهُ فِيهِمَا حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَتَلَ اللَّهُ هَذِهِ وَ هَذِهِ وَ كَانُوا يَا أَخَا الْيَهُودِ لَوْ لَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْناً قَوِيّاً وَ سَدّاً مَنِيعاً فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَهِ الثَّالِثَهِ وَ وَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرَى (۱) وَ كَانُوا مِنْ جُلَّهِ أَصْحَابِي وَ أَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتَيْهَا وَ الِاحْتِذَاءَ عَلَى مِثَالِهِمَا وَ شَرَعَتْ (۲) فِي قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ تَتَابَعَتْ إِلَيَّ الْأَخْبَارُ بِفِعْلِهِمْ فَخَرَجْتُ حَتَّى قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَهَ أُوَجِّهُ السُّفَرَاءَ وَ النُّصَحَاءَ وَ أَطْلُبُ الْعُتْبَى بِجُهْدِي (۳) بِهَذَا مَرَّةً وَ بِهَذَا مَرَّةً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيِّ وَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْكَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ يَا أَخَا الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَ هُمْ أَرْبَعَهُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ حَتَّى لَمْ يُفْلِتْ (۴) مِنْهُمْ مُخْبِرٌ فَاسْتَخْرَجْتُ ذَا الثُّدَيَّهِ مِنْ قَتْلَاهُمْ بِحَضْرَهِ مَنْ تَرَى لَهُ ثَدْيٌ كَثَدْيِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام قَدْ وَفَيْتُ سَبْعاً وَ سَبْعاً يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ بَقِيَتِ الْأُخْرَى وَ أُوشِكُ بِهَا فَكَانَ قَدْ(۵) فَبَكَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ بَكَى رَأْسُ الْيَهُودِ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ الْأُخْرَى أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ مِنْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ قَالَ وَ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضَّجَّهِ وَ الْبُكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكُوفَهِ دَارٌ إِلَّا خَرَجَ أَهْلُهَا فَزِعاً وَ أَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً حَتَّى

۱- ۱. تترى أصلها« و ترى» و معناها مجى ء الواحد بعد الآخر نحو « أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا» أى واحدا بعد واحد.

۲- ۲. فى المصدر: و أسرعت.

۳- ۳. فى المصدر: لجهدى.

۴- ۴. فى الاختصاص: لم يفلتنى.

۵- ۵. سيأتى معناه فى البيان. و فى الاختصاص: و كان قد قربت.

قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَخَذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَقْبَلَ رَأْسُ الْيَهُودِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى عليه السلام أَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُرْماً مِنِ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ وَ مِنَ الْقُدَارِ(۱) عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ(۲).

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ: مِثْلَهُ (۳) بيان ندبه الأمر فانتدب له أی دعاه له فأجاب و قال الجزری الجحاجحه جمع جحجاح السيد الكريم و الهاء فيه لتأكيد الجمع (۴) و قال فيه جاءت هوازن على بكره أبيها هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثره و توفر العدد و أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد و ليس هناك بكره فی الحقيقه و هی التی يستقی عليها الماء فاستعيرت فی هذا الموضع و قد تكررت فی الحديث (۵) و قال الفيروزآبادی حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله كأحاشه و أحوشه و الإبل جمعها و ساقها و التحويش التجميع و حاوشته عليه حرضته (۶) و قال الجزری يقال رعد و برق و أرعد و أبرق إذا توعد و تهدد(۷) و قال الهدير ترديد صوت البعير فی حنجرته (۸) و قال الفيروز آبادی اغتلم البعير هاج من شهوه الضراب (۹) و قال خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر بالكسر رفعه مره و وضعه أخرى (۱۰) و قال الجزری يقال نكيت فی العدو أنكی نكايه فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك انتهى (۱۱) و الإرب بالكسر

۱- ۱. قال فی القاموس(۲: ۱۱۴): قدار- كهمام- ابن سالف عاقر الناقه.

۲- ۲. الخصال ۲: ۱۴- ۲۵.

۳- ۳. الاختصاص: ۱۶۳- ۱۸۱.

۴- ۴. النهايه ۱: ۱۴۴.

۵- ۵. النهايه ۱: ۹۱.

۶- ۶. القاموس ۲: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۷- ۷. النهايه ۲: ۸۷.

۸- ۸. النهايه ۴: ۲۴۲.

۹- ۹. القاموس ۴: ۱۵۷.

۱۰- ۱۰. القاموس ۲: ۲۲.

۱۱- ۱۱. النهايه ۴: ۱۷۶.

العضو و استنام إليه سكن و الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و العنوه القهر و الفادح الثقيل.

قوله عليه السلام بادر دمعه أى الدمعه التى تبدر بغير اختيار و الزفره بالفتح و قد يضم النفس الطويل و لذع الحب قلبه آلمه و النار الشى ء لفحته و أوعز إليه فى كذا أى تقدم.

قوله عليه السلام و يلزم غيره أى كان يقول لم يكن هذا منى بل كان من عمر و العفو السهل المتيسر و لعل الكر و الفر كنايه عن الأخذ و الجر و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم و القزم بالمعجمتين و الكزم بالتحريك شده الأكل و القزم اللوم و الشح و الصعداء بضم الصاد و فتح العين تنفس ممدود و يقال دلوت الدلو أى نزعتها و أدليتها أى أرسلتها فى البئر و دلوت الرجل و داليته رفقت به و داريته.

قوله عليه السلام لم أشك أنى قد استرجعت أقول أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الأمر مع قطع النظر عما كان يعلمه بإخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الأشقياء و حاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ (1) قوله عليه السلام و مشى إلى أصحابه ظاهره يدل أن عثمان فى أول الأمر لما علم ندامه القوم استقالهم من بيعته و لم ينقل ذلك و يحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره و إراده قتله و أمض أوجع و الصدى مخففه الياء العطشان قوله عليه السلام بما تطاعموا به أى بما أوصل كل منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه و لذته من اعتقال الأموال أى اكتسابها و ضبطها من قولهم عقل البعير و اعتقله إذا شد يديه و فى بعض النسخ بالدال و يئول إليه فى المعنى يقال اعتقد ضيعه و مالا أى اقتناها.

قوله عليه السلام و شديد عاده منتزعه كذا فيما عندنا من النسخ و لعل قوله عاده مبتدأ و شديد خبره أى انتزاع العاده و سلبها شديد و خبط البعير الأرض بيده خبطا ضربها و منه قيل خبط عشواء و هى الناقه التى فى بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقى

۱- ۱. سوره البقره: ۲.

شیئا و خبطه ضربه شدیدا و القوم بسیفه جلدهم و الشجره شدها ثم نفض ورقها و الدبره بالتحریک الهزیمه و قال الجزری فیه اغزوا تغنموا بنات الأصفر یعنی الروم لأن أباهم الأول کان أصفر اللون و هو روم بن عیص بن إسحاق بن إبراهیم (۱).

قوله علیه السلام و جعل یحثنی أی أبو سفیان فی أول خلافه أبی بکر و أعور ثقیف هو المغیره بن شعبه الثقفی و شرح تلک الفقرات مع ما مضی و غیرها مثبت فی کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله و کتاب الفتن و المناجزه المبارزه و المقاتله و فللت الجیش هزمته و الفواق الوقت ما بین الحلبتین لأنها تحلب ثم تترک سویعه(۲) یرضعها الفصیل لتدر ثم تحلب و العتبی الرجوع عن الإساءه إلی المسره قوله علیه السلام فکان قد أی فکان قد وقعت.

باب ۶۳ النوادر

«۱»- عم، [إعلام الوری]: قَدْ ثَبَتَ بِالدِّلَالَهِ الْقَاطِعَهِ وُجُوبُ الْإِمَامَهِ فِی کُلِّ زَمَانٍ لِکَوْنِهَا لُطْفاً فِی فَعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَ الِامْتِنَاعِ عَنِ الْمُقَبَّحَاتِ فَإِنَّا نَعْلَمُ ضَرُورَهً أَنَّ عِنْدَ وُجُودِ الرَّئِیسِ الْمَهِیبِ یَکْثُرُ الصَّلَاحُ مِنَ النَّاسِ وَ یَقِلُّ الْفَسَادُ وَ عِنْدَ عَدَمِهِ یَکْثُرُ الْفَسَادُ وَ یَقِلُّ

الصَّلَاحُ مِنْهُمْ بَلْ یَجِبُ ذَلِکَ عِنْدَ ضَعْفِ أَمْرِهِ مَعَ وُجُودِ عَیْنِهِ (۳) وَ ثَبَتَ أَیْضاً وُجُوبُ کَوْنِهِ مَعْصُوماً مَقْطُوعاً عَلَی عِصْمَتِهِ لِأَنَّ جِهَهَ الْحَاجَهِ إِلَی هَذَا الرَّئِیسِ هِیَ ارْتِفَاعُ الْعِصْمَهِ عَنِ النَّاسِ وَ جَوَازُ فِعْلِ الْقَبِیحِ مِنْهُمْ فَإِنْ کَانَ هُوَ غَیْرَ مَعْصُومٍ وَجَبَ أَنْ یَکُونَ مُحْتَاجاً إِلَی رَئِیسٍ آخَرَ(۴) لِأَنَّ عِلَّهَ الْحَاجَهِ إِلَیْهِ قَائِمَهٌ فِیهِ وَ الْکَلَامُ فِی رَئِیسِهِ کَالْکَلَامِ فِیهِ فَیُؤَدِّی إِلَی وُجُوبِ مَا لَا نِهَایَهَ لَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَوِ الِانْتِهَاءِ إِلَی إِمَامٍ مَعْصُومٍ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ فَإِذَا ثَبَتَ وُجُوبُ عِصْمَهِ الْإِمَامِ وَ الْعِصْمَهُ لَا یُمْکِنُ مَعْرِفَتُهَا إِلَّا بِإِعْلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالِمِ بِالسَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ وَ لَا طَرِیقَ إِلَی ذَلِکَ سِوَاهُ فَیَجِبُ

۱- ۱. النهایه ۲: ۲۶۶. و فیه: روم بن عیصو بن إسحاق بن إبراهیم.

۲- ۲. تصغیر الساعه.

۳- ۳. أی یلزم کثره الفساد و قله الصلاح عند ضعف أمر الرئیس ان کان ضعیفا.

۴- ۴. فی المصدر: إلی رئیس آخر غیره.

النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ مُؤَيَّدٍ بِالْمُعْجِزَاتِ أَوْ إِظْهَارُ مُعْجِزٍ دَالٍّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ إِذَا ثَبَتَ هَذِهِ الْجُمْلَهُ الْقَرِيبَهُ الَّتِی لَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَی تَدْقِيقٍ كَثِيرٍ سَبَرْنَا(۱) أَحْوَالَ الْأُمَّهِ بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَوَجَدْنَاهُمُ اخْتَلَفُوا فِی الْإِمَامِ بَعْدَهُ عَلَی أَقْوَالٍ ثَلَاثَهٍ فَقَالَتِ الشِّيعَهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالنَّصِّ عَلَی إِمَامَتِهِ وَ قَالَتِ الْعَبَّاسِيَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بِالنَّصِّ أَوِ الْمِيرَاثِ وَ قَالَ الْبَاقُونَ مِنَ الْأُمَّهِ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَهِ أَبِی بَكْرٍ وَ الْعَبَّاسِ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مَقْطُوعاً عَلَی عِصْمَتِهِمَا فَخَرَجَا بِذَلِكَ مِنَ الْإِمَامَهِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالنَّصِّ الْحَاصِلِ مِنْ جِهَهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَ الْإِشَارَهِ إِلَيْهِ وَ إِلَّا كَانَ الْحَقُّ خَارِجاً عَنْ أَقْوَالِ جَمِيعِ الْأُمَّهِ وَ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ بِالاتِّفَاقِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مُخَالِفِينَا وَ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ الْعَقْلِیُّ عَلَی كَوْنِهِ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ وَ أَمَّا الْأَدِلَّهُ السَّمْعِيَّهُ عَلَی ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَوْفَاهَا أَصْحَابُنَا رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدِيماً وَ حَدِيثاً فِی كُتُبِهِمْ لَا سِيَّمَا مَا ذَكَرَهُ سَيِّدُنَا الْأَجَلُّ الْمُرْتَضَی عَلَمُ الْهُدَی ذُو الْمَجْدَيْنِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْعَزِيزَ فِی كِتَابِ الشَّافِی فِی الْإِمَامَهِ فَقَدِ اسْتَوْلَی عَلَی الْأَمَدِ وَ غَارَ فِی ذَلِكَ وَ أَنْجَدَ(۲) وَ صَوَّبَ وَ صَعِدَ(۳) وَ بَلَغَ غَايَهَ الِاسْتِيفَاءِ وَ الِاسْتِقْصَاءِ وَ أَجَابَ عَنْ شُبَهِ الْمُخَالِفِينَ الَّتِی عَوَّلُوا عَلَی اعْتِمَادِهَا وَ اجْتَهَدُوا فِی إِيرَادِهَا أَحْسَنَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ وَ كَافَّهِ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاءَهُ وَ نَحْنُ نَذْكُرُ الْكَلَامَ فِی ذَلِكَ عَلَی سَبِيلِ الِاخْتِصَارِ وَ الْإِجْمَالِ دُونَ الْبَسْطِ وَ الْإِكْمَالِ فَنَقُولُ إِنَّ الَّذِی يَدُلُّ (۴) عَلَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَصَّ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْإِمَامَهِ بَعْدَهُ بِلَا فَصْلٍ وَ دَلَّ عَلَی فَرْضِ طَاعَتِهِ عَلَی كُلِّ مُكَلَّفٍ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا يَرْجِعُ إِلَی الْفِعْلِ وَ إِنْ كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً الْقَوْلُ وَ الْآخَرُ يَرْجِعُ إِلَی الْقَوْلِ فَأَمَّا النَّصُّ الدَّالُّ عَلَی إِمَامَتِهِ بِالْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ فَهُوَ أَفْعَالُ نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله(۵) الْمُبَيِّنَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَّهِ الدَّالَّهِ عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ التَّعْظِيمَ وَ الْإِجْلَالَ وَ التَّقْدِيمَ الَّتِی لَمْ تَحْصُلْ وَ لَا بَعْضُهَا لِأَحَدٍ سِوَاهُ وَ

۱- ۱. سبر الامر: جربه و اختبره.

۲- ۲. غار فی الامر: دقق النظر فیه. أنجد الامر: أوضحه و أبانه.

۳- ۳. صعد فیه النظر: تأمله ناظرا الی أعلاه و أسفله. و فی المصدر: و صوب و أرشد.

۴- ۴. فی المصدر: ان الذی دل.

۵- ۵. فی المصدر: فهو أفعال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

ذَلِکَ مِثْلُ إِنْکَاحِهِ ابْنَتَهُ الزَّهْرَاءَ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ مُوَاخَاتِهِ إِیَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ أَنَّهُ لَمْ یَنْدَبْهُ لِأَمْرٍ مُهِمٍّ وَ لَا بَعَثَهُ فِی جَیْشٍ قَطُّ إِلَی آخِرِ عُمُرِهِ إِلَّا کَانَ هُوَ الْوَالِیَ عَلَیْهِ الْمُقَدَّمَ فِیهِ وَ لَمْ یُوَلِّ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَقْرَبِیهِ وَ أَنَّهُ لَمْ یَنْقِمْ (۱) عَلَیْهِ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ مَعَ طُولِ صُحْبَتِهِ إِیَّاهُ وَ لَا أَنْکَرَ مِنْهُ فِعْلًا وَ لَا اسْتَبْطَأَهُ وَ لَا اسْتَزَادَهُ فِی صَغِیرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا کَبِیرٍ هَذَا مَعَ کَثْرَهِ مَا عَاتَبَ سِوَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِمَّا تَصْرِیحاً وَ إِمَّا تَلْوِیحاً وَ أَمَّا مَا یَجْرِی فِی هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْأَقْوَالِ الصَّادِرَهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله الدَّالَّهِ عَلَی تَمَیُّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ الْمُنَبِّئَهِ عَنْ کَمَالِ عِصْمَتِهِ وَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ فَکَثِیرَهٌ

مِنْهَا قَوْلُهُ یَوْمَ أُحُدٍ: وَ قَدِ انْهَزَمَ النَّاسَ وَ بَقِیَ عَلِیٌّ علیه السلام یُقَاتِلُ الْقَوْمَ حَتَّی فَضَّ جَمْعَهُمْ (۲) وَ انْهَزَمُوا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِجَبْرَئِیلَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا.

فَأَجْرَاهُ مَجْرَی نَفْسِهِ کَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَفْسَ النَّبِیِّ فِی آیَهِ الْمُبَاهَلَهِ بِقَوْلِهِ وَ أَنْفُسَنا(۳)

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لِبُرَیْدَهَ: یَا بُرَیْدَهُ لَا تُبْغِضْ عَلِیّاً فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ إِنَّ النَّاسَ خُلِقُوا مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِیٍّ یَدُورُ حَیْثُمَا دَارَ.

وَ مِنْهَا مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ الرِّوَایَهُ مِنْ حَدِیثِ الطَّائِرِ

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلُ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: لِابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ لَمَّا عَیَّرَتْهَا نِسَاءُ قُرَیْشٍ بِفَقْرِ عَلِیٍّ أَ مَا تَرْضَیْنَ یَا فَاطِمَهُ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ (۴) اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ اطَّلَعَ عَلَیْهِمْ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَکِ فَجَعَلَهُ وَصِیّاً وَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُنْکِحَکِهِ أَ مَا عَلِمْتِ یَا فَاطِمَهُ أَنَّکِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ إِیَّاکِ زَوَّجْتُکِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ إِنَّ لِعَلِیٍّ ثَمَانِیَهَ أَضْرَاسٍ قَوَاطِعَ لَمْ تُجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ

۱- ۱. نقم الامر علی فلان: أنکره علیه و عابه و کرهه أشدّ الکراهه لسوء فعله.

۲- ۲. فض القوم: فرقهم.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۶۱.

۴- ۴. فی المصدر: علی أهل الأرض.

وَ الْآخِرِينَ هُوَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَیْسَ ذَلِکَ لِغَیْرِهِ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ یَا فَاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَا الرَّحْمَهِ سِبْطَایَ وُلْدُهُ وَ أَخُوهُ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ فِی الْجَنَّهِ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَارِثُ الْوَصِیِّینَ.

وَ مِنْهَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِیهِ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (۱).

وَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اسْتَدْعَی عَلِیّاً علیه السلام فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَیْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِی عَهِدَ إِلَیْکَ قَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فُتِحَ لِی بِکُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله جَعَلَ مَحَبَّتَهُ عَلَماً عَلَی الْإِیمَانِ وَ بُغْضَهُ عَلَماً عَلَی النِّفَاقِ

بِقَوْلِهِ فِیهِ: لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله جَعَلَ وَلَایَتَهُ عَلَماً عَلَی طِیبِ الْمَوْلِدِ وَ عَدَاوَتَهُ عَلَماً عَلَی خُبْثِ الْمَوْلِدِ

بِقَوْلِهِ بُورُوا(۲) أَوْلَادَکُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدَهٍ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لِغَیَّهٍ- رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ عَنْهُ.

وَ رَوَی عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَ لَا أَسُرُّکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ فَقَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا شِیعَتَنَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَی شِیعَتِنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوْلِدِهِمْ.

وَ رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ کَانَ یَدُورُ فِی سِکَکِ الْأَنْصَارِ وَ یَقُولُ عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَکُمْ بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَنْ أَبَی فَانْظُرُوا فِی شَأْنِ أُمِّهِ.

وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ کُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِیعَتَنَا فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوَالِیدِهِمْ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ وَ شِیعَتَهُ الْفَائِزِینَ بِقَوْلِهِ

رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: یَدْخُلُ

۱- ۱. فی المصدر: فلیأت من الباب.

۲- ۲. بار الرجل و ابتاره: جربه و اختبره.

الْجَنَّهَ مِنْ أَمَّتِی سَبْعُونَ أَلْفاً لَا حِسَابَ عَلَیْهِمْ وَ لَا عَذَابَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُمْ شِیعَتُکَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله سَدَّ الْأَبْوَابَ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَهُ علیه السلام (۱)

رَوَی أَبُو رَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ أَنْ یَبْنِیَ مَسْجِداً طَاهِراً لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا هُوَ وَ هَارُونُ وَ ابْنَا هَارُونَ شَبَّرُ وَ شَبِیرٌ وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْنِیَ مَسْجِداً لَا یَسْکُنُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ (۲) إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ فَخَرَجَ حَمْزَهُ یَبْکِی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ عَمَّکَ وَ أَسْکَنْتَ ابْنَ عَمِّکَ فَقَالَ مَا أَنَا أَخْرَجْتُکَ وَ أَسْکَنْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ أَسْکَنَهُ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَهِ(۳) وَ قِیلَ هُوَ أَبُو بَکْرٍ دَعْ لِی کُوَّهً أَنْظُرْ فِیهَا قَالَ لَا وَ لَا رَأْسَ إِبْرَهٍ.

وَ رَوَی زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ.

وَ إِلَی هَذَا أَشَارَ السَّیِّدُ الْحِمْیَرِیُّ فِی قَصِیدَتِهِ الْمُذَهَّبَهِ:(۴)

صِهْرُ النَّبِیِّ وَ جَارُهُ فِی مَسْجِدٍ***طُهْرٌ بِطِیبَهٍ لِلرَّسُولِ مُطَیَّبٍ

سِیَّانِ فِیهِ عَلَیْهِ غَیْرَ مُذَمَّمٍ***مَمْشَاهُ إِنْ جُنُباً وَ إِنْ لَمْ یُجْنَبْ

وَ أَمْثَالُ مَا ذَکَرْنَاهُ مِنَ الْأَمْثَالِ وَ الْأَقْوَالِ الظَّاهِرَهِ الَّتِی جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمُتَظَاهِرَهُ(۵) وَ لَا یُخَالِفُ فِیهَا وَلِیٌّ وَ لَا عَدُوٌّ کَثِیرَهٌ یَطُولُ الْکِتَابُ بِذِکْرِهَا وَ إِنَّمَا شَهِدَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَ الْأَقْوَالُ بِاسْتِحْقَاقِهِ علیه السلام الْإِمَامَهَ وَ دَلَّتْ عَلَی أَنَّهُ علیه السلام أَحَقُّ بِمَقَامِ الرَّسُولِ وَ أَوْلَی بِالْإِمَامَهِ وَ الْخِلَافَهِ مِنْ جِهَهِ أَنَّهَا إِذَا دَلَّتْ عَلَی الْفَضْلِ الْأَکِیدِ وَ الِاخْتِصَاصِ الشَّدِیدِ وَ عُلُوِّ الدَّرَجَهِ وَ کَمَالِ الْمَرْتَبَهِ عَلِمَ ضَرُورَهً أَنَّهَا أَقْوَی الْأَسْبَابِ وَ الْوَصِلَاتِ إِلَی أَشْرَفِ الْوَلَایَاتِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ فِی الْعَقْلِ أَنَّ مَنْ کَانَ أَبْهَرَ فَضْلًا(۶) وَ أَجَلَّ شَأْناً وَ أَعْلَی فِی الدِّینِ مَکَاناً فَهُوَ

۱- ۱. فی المصدر: إلّا باب علیّ علیه السلام.

۲- ۲. فی المصدر: و أسد هذه الأبواب.

۳- ۳. فی المصدر: فقال بعض أصحابه.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: بقوله.

۵- ۵. فی المصدر: المتظافره.

۶- ۶. بهره: غلبه و فضله. بهر الرجل فاق أقرانه.

أَوْلَی بِالتَّقْدِیمِ وَ أَحَقُّ بِالتَّعْظِیمِ وَ الْإِمَامَهِ وَ خِلَافَهِ الرَّسُولِ هِیَ أَعْلَی مَنَازِلِ الدِّینِ بَعْدَ النُّبُوَّهِ فَمَنْ کَانَ أَجَلَّ قَدْراً فِی الدِّینِ وَ أَفْضَلُ وَ أَشْرَفُ عَلَی الْیَقِینِ وَ أَثْبَتُ قَدَماً وَ أَوْفَرُ حَظّاً فِیهِ فَهُوَ أَوْلَی بِهَا وَ مَنْ دَلَّ عَلَی ذَلِکَ مِنْ حَالِهِ دَلَّ عَلَی إِمَامَتِهِ وَ لِأَنَّ الْعَادَهَ قَدْ جَرَتْ فِیمَنْ یُرَشَّحُ لِجَلِیلِ الْوِلَایَاتِ وَ یُؤَهَّلُ لِعَظِیمِ الدَّرَجَاتِ أَنْ یُصْنَعَ بِهِ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ یُبَیِّنُ ذَلِکَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوکِ لَوْ تَابَعَ بَیْنَ أَفْعَالٍ وَ أَقْوَالٍ فِی بَعْضِ أَصْحَابِهِ طُولَ عُمُرِهِ وَ وَلَایَتِهِ تَدُلُّ عَلَی فَضْلٍ شَدِیدٍ وَ قُرْبٍ مِنْهُ فِی الْمَوَدَّهِ وَ الْمُخَالَصَهِ(۱) وَ الِاتِّحَادِ لَکَانَ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعَادَاتِ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مُرَشِّحاً لَهُ لِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَ أَعْلَی الْمَرَاتِبِ بَعْدَهُ وَ دَالًّا عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ لِذَلِکَ وَ قَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِنَّ دَلَالَهَ الْفِعْلِ رُبَّمَا کَانَتْ آکَدَ مِنْ دَلَالَهِ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ مِنَ الشُّبْهَهِ وَ أَوْضَحُ فِی الْحُجَّهِ مِنْ حَیْثُ إِنَّ مَا یَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ لَا یَدْخُلُهُ الْمَجَازُ وَ لَا یَحْتَمِلُ التَّأْوِیلَ وَ أَمَّا الْقَوْلُ فَیَحْتَمِلُ ضُرُوباً مِنَ التَّأْوِیلِ وَ یَدْخُلُهُ الْمَجَازُ(۲).

«۲»- یف، [الطرائف]: وَ إِنِّی لَأَسْتَطْرِفُ مِنَ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ إِقْدَامُهُمْ تَارَهً عَلَی تَرْکِ الْعَمَلِ بِوَصَایَا نَبِیِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّتِی تَضَمَّنَتْهَا أَخْبَارُهُمُ الصِّحَاحُ الْمُقَدَّمُ ذِکْرُ بَعْضِهَا وَ إِقْدَامُهُمْ تَارَهً أُخْرَی عَلَی تَقْبِیحِ ذِکْرِ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله فِیمَا نَسَبُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِلَی إِهْمَالِ رَعِیَّتِهِ (۳) وَ أَنَّهُ تُوُفِّیَ وَ تَرَکَهُمْ بِغَیْرِ وَصِیَّهٍ بِالْکُلِّیَّهِ

وَ قَدْ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْأَجْزَاءِ السِّتَّهِ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنْهُ فِی کِتَابِ الْفَرَائِضِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِیهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَیْ ءٌ یُوصِی فِیهِ یَبِیتُ ثَلَاثَ لَیَالٍ إِلَّا وَ وَصِیَّتُهُ عِنْدَهُ مَکْتُوبَهٌ(۴).

وَ رُوِیَ نَحْوُ ذَلِکَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَکَیْفَ تَقْبَلُ الْعُقُولُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا لَا یَفْعَلُ وَ قَدْ تَضَمَّنَ کِتَابُ اللَّهِ تَعَالَی أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۵) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی عَمَّنْ هُوَ دُونَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ

۱- ۱. فی المصدر: و المخالطه.

۲- ۲. إعلام الوری: ۱۶۲- ۱۶۶.

۳- ۳. فی المصدر: إلی اهمال رعیته و امته.

۴- ۴. توجد الروایه و نظائرها فی صحیح مسلم ۵: ۷۰.

۵- ۵. سوره البقره: ۴۴.

الْأَنْبِيَاءِ وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ (۱) فَكَيْفَ يَأْمُرُ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله بِالْوَصِيَّهِ وَ لَوْ فِي الشَّيْ ءِ الْيَسِيرِ وَ يَتْرُكُهَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْكَبِيرِ وَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ لَا سِيَّمَا وَ قَدْ رَوَوْا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَّفَهُ مَا يَحْدُثُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الِاخْتِلَافِ الْعَظِيمِ وَ سَيَأْتِي أَخْبَارُهُمْ بِبَعْضِ ذَلِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا هَكَذَا تَقْتَضِي صِفَاتُ السِّيَاسَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ عُمُومُ الرَّحْمَهِ الْإِلَهِيَّهِ وَ ثُبُوتُ الشَّفَقَهِ الْمُحَمَّدِيَّهِ وَ كَيْفَ يُصَدِّقُ عَاقِلٌ أَوْ جَاهِلٌ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَتْرُكُ الْأُمَّهَ بِأَسْرِهَا كَبِيرِهَا وَ صَغِيرِهَا غَنِيِّهَا وَ فَقِيرِهَا عَالِمِهَا وَ جَاهِلِهَا فِي ظُلْمَهِ الْحَيْرَهِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ الْإِهْمَالِ وَ الضَّلَالِ وَ لَقَدْ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَ لَقَدْ نَسَبُوهُ إِلَى غَيْرِ صِفَاتِهِ الشَّرِيفَهِ وَ مَا عَرَفُوا أَوْ عَرَفُوا وَ جَحَدُوا حُقُوقَ ذَاتِهِ الْمُعَظَّمَهِ الْمُنِيفَهِ وَ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي حَدَثَتْ بِطَرِيقِ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَ بِطَرِيقٍ يَلْزَمُ الْأَرْبَعَهَ الْمَذَاهِبَ فِي الْإِمَامَهِ بِالاخْتِيَارِ مِنْ بَعْضِ الْأُمَّهِ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا أَرَادُوا دَفْعَ بَنِي هَاشِمٍ عَنْ حُقُوقِهِمْ وَ مَقَامِ نَبِيِّهِمْ وَ اطِّرَاحِ وَصَايَا النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِهِمْ تَعَصَّبَ قَوْمٌ لِآلِ حَرْبٍ وَ بَنِي أُمَيَّهَ وَ اخْتَارُوا مِنْهُمْ خُلَفَاءَ وَ بَايَعُوهُمْ وَ تَأَسَّوْا فِي ذَلِكَ عَلَى مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَهَ بِالاخْتِيَارِ فَكَانَ ذَلِكَ أَيْضاً سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ الَّذِي قَاتَلَ خَلِيفَهَ الْمُسْلِمِينَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَاتَلَ وُجُوهَ بَنِي هَاشِمٍ وَ الصَّحَابَهَ وَ التَّابِعِينَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ وَ كَانَ ذَلِكَ أَيْضاً سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ الَّذِي قَتَلَ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ ابْنَ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَدَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي رِوَايَاتِهِمْ مِنْ كُتُبِهِمُ الصِّحَاحِ بَعْضُ مَا أَثْبَتُوهُ مِنْ وَصَايَا النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِيهِ وَ فِي أَخِيهِ وَ أَبِيهِ وَ تَعْظِيمِ اللَّهِ لَهُمْ وَ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِمْ مَا لَا حَاجَهَ إِلَى تَكْرَارِهِ وَ بَلَغَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ إِلَى مَنْعِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ حَرَمِهِ عَلَى يَدِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ قَتْلِ خَوَاصِّهِ وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ عليه السلام بَعْدَهُ وَ نَهَبَ رِحَالَهُ وَ سَلَبَ عِيَالَهُ وَ حَمَلَ رَأْسَهُ عَلَى رِمَاحِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ سَيَّرَ حَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَقْتَابِ (۲) مَكْشُوفَاتِ الْوُجُوهِ (۳) بَيْنَ الْأَعْدَاءِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الِارْتِيَابِ وَ أَتْبَعَ يَزِيدُ ذَلِكَ بِنَهْبِ مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله

فَقَدْ رَوَوْا فِي صِحَاحِهِمْ

۱- ۱. سوره هود: ۸۸.

۲- ۲. القتب: الرحل.

۳- ۳. فى المصدر: مكشفات الوجوه.

فِی مُسْنَدِ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ یُحْدِثُ فِی الْمَدِینَهِ حَدَثاً وَ جَعَلَهَا حَرَماً.

وَ کَانَ ذَلِکَ النَّهْبُ عَلَی یَدِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ نَائِبُهُ الَّذِی نَفَذَهُ إِلَیْهِمْ وَ سَبَی أَهْلَ الْمَدِینَهِ وَ بَایَعَهُمْ عَلَی أَنَّهُمْ عَبِیدٌ قِنٌّ (۱) لِیَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ أَبَاحَهَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی ذَکَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَارِیخِ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْهُمْ فِی تِلْکَ الْمُدَّهِ أَرْبَعَهُ آلَافِ مَوْلُودٍ لَا یُعْرَفُ لَهُمْ أَبٌ وَ کَانَ فِی الْمَدِینَهِ وُجُوهُ بَنِی هَاشِمٍ وَ الصَّحَابَهِ وَ التَّابِعِینَ وَ حَرَمُ خَلْقٍ عَظِیمٍ (۲) مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ أَتْبَعَ یَزِیدُ ذَلِکَ فِی وَصِیَّتِهِ لِمُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ بِإِنْفَاذِ الْحُصَیْنِ بْنِ نُمَیْرٍ السَّکُونِیِّ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ بِمَکَّهَ فَرَمَی الْکَعْبَهَ بِخِرَقِ الْحَیْضِ وَ الْحِجَارَهِ(۳) وَ هَتَکَ حُرْمَهَ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجَاهَرَ بِالْفَسَادِ فِی الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ وَ کَانَ ذَلِکَ الِاخْتِیَارُ سَبَبَ وُصُولِ الْخِلَافَهِ إِلَی سُفَهَاءِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ إِلَی هَرَبِ بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ خَوْفاً عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ إِلَی قَتْلِ الصَّالِحِینَ وَ الْأَخْیَارِ وَ إِلَی إِحْیَاءِ سُنَنِ الْجَبَابِرَهِ وَ الْأَشْرَارِ حَتَّی وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَی خِلَافَهِ الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ الزِّنْدِیقِ الَّذِی تَفَأَّلَ یَوْماً مِنَ الْمُصْحَفِ (۴) فَخَرَجَ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ کُلُّ جَبّارٍ عَنِیدٍ(۵) فَرَمَی الْمُصْحَفَ مِنْ یَدِهِ وَ أَمَرَ أَنْ یُجْعَلَ هَدَفاً وَ رَمَاهُ بِالنُّشَّابِ (۶) وَ أَنْشَدَ نَظْمٌ (۷)

تُهَدِّدُنِی بِجَبَّارٍ عَنِیدٍ***فَهَا أَنَا ذَاکَ جَبَّارٌ عَنِیدٌ

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّکَ یَوْمَ حَشْرٍ***فَقُلْ یَا رَبِّ مَزَّقَنِی الْوَلِیدُ

۱- ۱. القن- بکسر أوله- عبد ملک هو و أبواه.

۲- ۲. فی المصدر: و حرم خلق کثیر. و الحرم- بالفتحتین- ما یحمیه الرجل و یدافع عنه. ما لا یحل انتهاکه.

۳- ۳. فی المصدر: فرمی الکعبه بالحجاره.

۴- ۴. فی المصدر: الذی تفأل بالمصحف.

۵- ۵. سوره إبراهیم: ۱۵.

۶- ۶. النشاب: السهام الواحده: نشّابه.

۷- ۷. فی المصدر: و أنشد یقول.

وَ لَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَنَعُوا بِاخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ لَهُمْ وَ مَا نَصَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَعْيِينِ الْخِلَافَهِ فِي عِتْرَتِهِ مَا وَقَعَ هَذَا الْخَلَلُ وَ الِاخْتِلَافُ فِي أُمَّتِهِ وَ شَرِيعَتِهِ (۱) أَقُولُ لَيْسَ شَأْنُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّهِ وَ الْبَرَاهِينِ الْجَلِيَّه وَ الْخَوْضُ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى كِتَابِ الشَّافِي وَ تَقْرِيبِ الْمَعَارِفِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا هُوَ مَوْضُوعٌ لِذَلِكَ وَ نَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ أَوْرَدْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا فِي عُشْرٍ مِنْ أَعْشَارِهِ كِفَايَهٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ وَ اللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ.

۱- ۱. الطرائف: ۴۱ و ۴۲.

أبواب فضائله و مناقبه صلى الله عليه و آله و هى مشحونه بالنصوص

باب ۶۴ ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها و أن النظر إليه و إلى الأئمه من ولده صلى الله عليه و آله عباده

«۱»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْحَفَّارُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ(۱).

بيان: قال الجزرى فى النهايه

فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

قيل معناه أن عليا كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى (۲) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمه التوحيد(۳).

أقول: أراد هذا الناصب أن ينفى عنه منقبه فأثبت له أضعافها و ما الباعث على ذلك و أى استبعاد فى أن يكون محض النظر إليه صلوات الله عليه عباده.

ص: ۱۹۵

۱- ۱. أمالى الشيخ: ۲۲۳.

۲- ۲. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

۳- ۳. النهايه ۴: ۱۵۵.

«۲»- مـا، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ(۱) عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی الْعَالِمِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْأَخِ (۲) تَوَدُّهُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَهٌ(۳).

«۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ مَکَّهَ وَ بِهَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ وَ قَدِمَ فِی ذَلِکَ الْعَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجّاً وَ مَعَهُ طَائِفَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبَیْنَا أَنَا فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِی ذَرٍّ(۴) جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عَلِیٌّ وَ وَقَفَ یُصَلِّی بِإِزَائِنَا فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِبَصَرِهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّکَ لَتَنْظُرُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَمَا تُقْلِعُ عَنْهُ قَالَ إِنِّی أَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَیْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِی الصَّحِیفَهِ یَعْنِی صَحِیفَهَ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْکَعْبَهِ عِبَادَهٌ(۵).

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ لِأَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَضَائِلَ لَا یُحْصِی عَدَدَهَا غَیْرُهُ فَمَنْ ذَکَرَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرّاً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ وَافَی الْقِیَامَهَ بِذُنُوبِ الثَّقَلَیْنِ وَ مَنْ کَتَبَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِکَهُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِیَ لِتِلْکَ الْکِتَابَهِ رَسْمٌ وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی فَضِیلَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالاسْتِمَاعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَی کِتَابِهِ

ص: ۱۹۶

۱- ۱. یعنی محمّد بن مسلم.

۲- ۲. فی المصدر: و النظر الی أخ اه.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۲۹۰.

۴- ۴. فی النسخ: مع أبی الذر.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۲۹۰.

فِی فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِبَادَهٌ وَ ذِکْرُهُ عِبَادَهٌ وَ لَا یُقْبَلُ إِیمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَایَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ (۱).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲)

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره الْخُوارِزْمِیُّ فِی کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳) أَقُولُ- رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ: مِثْلَهُ.

عَنْ أَخْطَبِ خُوارِزْمَ وَ رَوَی عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الرِّیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ کُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۴).

«۵»- لی، [الأمالی] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِیُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا رَأَیْتَ فُلَاناً رَکِبَ الْبَحْرَ(۵) بِبِضَاعَهٍ یَسِیرَهٍ وَ خَرَجَ إِلَی الصِّینِ فَأَسْرَعَ الْکَرَّهَ(۶) وَ أَعْظَمَ الْغَنِیمَهَ حَتَّی قَدْ حَسَدَهُ أَهْلُ وُدِّهِ وَ أَوْسَعَ قَرَابَاتِهِ وَ جِیرَانِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَالَ الدُّنْیَا کُلَّمَا ازْدَادَ کَثْرَهً وَ عِظَماً ازْدَادَ صَاحِبُهُ بَلَاءً فَلَا تَغْتَبِطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِمَنْ جَادَ بِمَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَکِنْ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِمَنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْ صَاحِبِکُمْ بِضَاعَهً وَ أَسْرَعُ مِنْهُ کَرَّهً وَ أَعْظَمُ مِنْهُ غَنِیمَهً وَ مَا أُعِدَّ لَهُ مِنَ الْخَیْرَاتِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِی خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْظُرُوا إِلَی هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَیْکُمْ فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثُّ الْهَیْئَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذَا لَقَدْ صَعِدَ لَهُ فِی هَذَا الْیَوْمِ إِلَی الْعُلْوِ مِنَ الْخَیْرَاتِ وَ الطَّاعَاتِ مَا لَوْ قُسِمَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَکَانَ نَصِیبُ أَقَلِّهِمْ مِنْهُ غُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَ وُجُوبَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۸۴.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۳۲ و ۳۳.

۳- ۳. مخطوط.

۴- ۴. کشف الحق ۱: ۱۰۸.

۵- ۵. أی سافر من طریق البحر للتجاره.

۶- ۶. الکره: الرجوع.

الْجَنَّهِ لَهُ قَالُوا بِمَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ سَلُوهُ يُخْبِرْكُمْ عَمَّا صَنَعَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا لَهُ هَنِيئاً لَکَ مَا بَشَّرَکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَا صَنَعْتَ فِی يَوْمِکَ هَذَا حَتَّى كُتِبَ لَکَ مَا كُتِبَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْلَمُ أَنِّی صَنَعْتُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِی وَ أَرَدْتُ حَاجَهً كُنْتُ أَبْطَأْتُ عَنْهَا فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ فَاتَتْنِی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَأَعْتَاضَنَّ مِنْهَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِی وَ اللَّهِ عِبَادَهٌ وَ أَيُّ عِبَادَهٍ إِنَّکَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ذَهَبْتَ تَبْتَغِی أَنْ تَكْتَسِبَ دِينَاراً لِقُوتِ عِيَالِکَ فَفَاتَکَ ذَلِکَ فَاعْتَضْتَ مِنْهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ وَ أَنْتَ لَهُ

مُحِبٌّ وَ لِفَضْلِهِ مُعْتَقِدٌ وَ ذَلِکَ خَيْرٌ لَکَ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَکَ ذَهَبَهً حَمْرَاءَ فَأَنْفَقْتَهَا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَتَشْفَعَنَّ بِعَدَدِ كُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّسْتَهُ فِی مَصِيرِکَ إِلَيْهِ (۱) فِی أَلْفِ رَقَبَهٍ يُعْتِقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِکَ (۲).

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْخَطِيبُ فِی الْأَرْبَعِينِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِی رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ السَّمْعَانِيُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقِوَامِيَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللَّفْظُ لِعَائِشَهَ قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَهٌ.

الْإِبَانَهُ عَنِ ابْنِ بَطَّهَ رَوَى أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاذاً يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّکَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ كَأَنَّکَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ.

وَ هُوَ فِی أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ وَ فِی رِوَايَاتِ عَمَّارٍ وَ مُعَاذٍ وَ عَائِشَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ وَ ذِكْرُهُ عِبَادَهٌ وَ لَا يُقْبَلُ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

۱- ۱. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: فی مسيرک إليه.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۱۷ و ۲۱۸.

شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَتْ عَائِشَهُ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَهٌ.

الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ وَ أَبُو ذَرٍّ يَنْظُرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَهِ عِبَادَهٌ.

أَبُو ذَرٍّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ عَلِيٍّ فِيكُمْ أَوْ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَثَلِ الْكَعْبَهِ الْمَسْتُورَهِ النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَهٌ وَ الْحَجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَهٌ(۱).

«۷»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا قَوْمٌ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا هَبَطَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ حَتَّى تَحُفَّ بِهِمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَهُ إِنَّا نَشَمُّ مِنْ رَائِحَتِكُمْ مَا لَا نَشَمُّهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَلَمْ نَرَ رَائِحَهً أَطْيَبَ مِنْهَا فَيَقُولُونَ كُنَّا عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَعَلَقَ فِينَا مِنْ رِيحِهِمْ فَتَعَطَّرْنَا فَيَقُولُونَ اهْبِطُوا بِنَا إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ تَفَرَّقُوا وَ مَضَى كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُونَ اهْبِطُوا بِنَا حَتَّى نَتَعَطَّرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ (۲).

«۸»- بشا، [بشاره المصطفی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۳).

«۹»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَافَى عَنْ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۲: ۵ و ۶.

۲- ۲. الروضه: ۳۴. و لم نجده فی الفضائل.

۳- ۳. بشاره المصطفی.

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الْعَدْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى (۱) عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍ (۲) عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۳) عَنْ يَحْيَى بْنِ صَابِرٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ خَالِدٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَصْقَعِ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الظَّهْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ

۱- ۱. فی المصدر: عن عبد الحمید بن بحر.

۲- ۲. فی المصدر: النظر الی وجه علی.

۳- ۳. فی المصدر: عن عبد الملک.

۴- ۴. فی المصدر: عن إبراهیم بن عبد السلام.

الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: رَأَیْتُ أَبَا بَکْرٍ یُکْثِرُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ فَقُلْتُ (۱) یا أَبَتِ أَرَاکَ تُکْثِرُ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْبَرَکَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْدَلَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبَخْتَرِیِ (۲) عَنْ أَبِی الْعَوْفِ الزُّهْرِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِی أَنَّ عَائِشَهَ کَانَتْ تَقُولُ زَیِّنُوا مَجَالِسَکُمْ بِذِکْرِ عَلِیٍّ علیه السلام(۳).

باب ۶۵ أنه صلوات الله علیه سبق الناس فی الإسلام و الإیمان و البیعه و الصلوات زمانا و رتبه و أنه الصدیق و الفاروق و فیه کثیر من النصوص و المناقب

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِیُّ وَ أَبُو نُعَیْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی کِتَابَیْهِمَا فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (۴) نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ.

۱- ۱. فی المصدر: فقلت له.

۲- ۲. فی المصدر: عن محمّد بن عمران البختری.

۳- ۳. العمده: ۱۹۱ و ۱۹۲.

۴- ۴. سوره البقره: ۴۳.

الْمَرْزُبَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ خَاصَّهً وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

تَفْسِیرُ السُّدِّیِّ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ (۲) فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ(۳) یَعْنِی مُحَمَّداً ادَّثَّرَ بِثِیَابِهِ قُمْ فَأَنْذِرْ أَیْ فَصَلِّ وَ ادْعُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ إِلَی الصَّلَاهِ مَعَکَ وَ رَبَّکَ فَکَبِّرْ مِمَّا تَقُولُ عَبَدَهُ الْأَوْثَانِ.

تَفْسِیرُ یَعْقُوبَ بْنِ سُفْیَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ الْحَمِیدِیُّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی النَّجِیحِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی خَبَرٍ یَذْکُرُ فِیهِ کَیْفِیَّهَ بِعْثَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ یُصَلِّی مَعَ خَدِیجَهَ إِذْ طَلَعَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ هَذَا دِینُ اللَّهِ فَآمِنْ بِهِ وَ صَدِّقْهُ ثُمَّ کَانَا یُصَلِّیَانِ وَ یَرْکَعَانِ وَ یَسْجُدَانِ فَأَبْصَرَهُمَا أَهْلُ مَکَّهَ فَفَشَا الْخَبَرُ فِیهِمْ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ جُنَّ فَنَزَلَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ (۴).

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ قَالَ: وَ جَاءَ جَبْرَئِیلُ بِأَعْلَی مَکَّهَ وَ عَلَّمَهُ الصَّلَاهَ فَانْفَجَرَتْ مِنَ الْوَادِی عَیْنٌ حَتَّی تَوَضَّأَ جَبْرَئِیلُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُ الطَّهَارَهَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَلِیّاً علیه السلام.

تاریخ [تَارِیخَا] الطَّبَرِیِّ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ وَ فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ وَ أَحَادِیثُ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَالِکٍ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شُعْبَهَ

۱- ۱. سوره البقره: ۸۲.

۲- ۲. سوره المزّمّل: ۲۰.

۳- ۳. سوره المدّثّر: ۱.

۴- ۴. سوره القلم: ۱ و ۲.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعِی عَلِیٌّ.

تَارِیخُ النَّسَوِیِّ قَالَ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَنَسٍ وَ تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ عَنْ جَابِرٍ قَالا: بُعِثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

أَبُو یُوسُفَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ إِسْحَاقَ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ مِنْ عِشْرِینَ طَرِیقاً عَنْ أَبِی رَافِعٍ: صَلَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّتْ خَدِیجَه آخِرَ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فِی الْفَضَائِلِ أَیْضاً وَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ التِّرْمِذِیُّ فِی الْجَامِعِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

ابْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ أَیْضاً عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: اللَّهُمَّ لَا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَکَ قَبْلِی غَیْرَ نَبِیِّکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْخَبَرَ.

وَ فِی مُسْنَدِ أَبِی یَعْلَی: مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِیِّهَا عَبَدَ اللَّهَ غَیْرِی الْخَبَرَ.

الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً(۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ رَوَی جَمَاعَهٌ: أَنَّهُ نَزَلَ فِیهِ الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۲).

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ فِی السُّجُودِ فِی الصَّلَاهِ فَنَزَلَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (۳) قَالَ فَمَا أَقُولُ فِی الرُّکُوعِ فَنَزَلَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ (۴) فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِکَ وَ أَنَّهُ صَلَّی قَبْلَ النَّاسِ کُلِّهِمْ سَبْعَ سِنِینَ

۱- ۱. سوره الفتح: ۲۹.

۲- ۲. سوره المائده: ۵۵.

۳- ۳. سوره الأعلی: ۱.

۴- ۴. سوره الواقعه: ۷۴ و ۹۶.

وَ أَشْهُراً مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بَعْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثِينَ سَنَهً.

ابْنُ فَيَّاضٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ذَكَرٌ قَبْلَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (۱).

وَ فِي رِوَايَهِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَقَدْ مَكَثَتِ الْمَلَائِكَهُ سِنِينَ لَا تَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِي وَ فِينَا نَزَلَتْ وَ الْمَلائِكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمُ (۲).

وَ رَوَى جَمَاعَهٌ عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ رَوَى شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَ لَا يُصَلِّي مَعَنَا غَيْرُنَا.

وَ فِي رِوَايَهٍ: لَمْ يُصَلِّ فِيهَا غَيْرِي وَ غَيْرُهُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: لَمْ يُصَلِّ مَعِي رَجُلٌ غَيْرُهُ.

سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً صَلَّى مُسْتَخْفِياً مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ ابْنُ مَاجَهْ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ (۳): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَبْعَ سِنِينَ.

ص: ۲۰۴

۱- ۱. وقع الخلط فی هذه الآیات، و الظاهر أنّه من الناسخین، و ما فی المصحف الشریف کذلک: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» المؤمن: ۷ و ۸. و الأخری « وَ الْمَلائِكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ» الشوری: ۵.

۲- ۲. وقع الخلط فی هذه الآیات، و الظاهر أنّه من الناسخین، و ما فی المصحف الشریف کذلک: « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» المؤمن: ۷ و ۸. و الأخری « وَ الْمَلائِكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ» الشوری: ۵.

۳- ۳. فی المصدر: قال.

مُسْنَدَیْ أَحْمَدَ وَ أَبِی یَعْلَی قَالَ حَبَّهُ الْعُرَنِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: صَلَّیْتُ قَبْلَ أَنْ یُصَلِّیَ النَّاسُ سَبْعاً.

الحمیری:

أ لم یصل علی قبلهم حججا***و وحد الله رب الشمس و القمر

و هؤلاء و من فی حزب دینهم***قوم صلاتهم للعود و الحجر.

و له:

و کفاه بأنه سبق الناس***بفضل الصلاه و التوحید

حججا قبلهم کوامل سبعا***برکوع لدیه أو بسجود.

و له:

أ لیس علی کان أول مؤمن***و أول من صلی غلاما و وحدا

فما زال فی سر یروح و یغتدی***فیرقی ثبیرا أو حراء مصعدا

یصلی و یدعو ربه فیهما مع المص-***طفی مثنی و إن کان أوحدا(۱)

سنین ثلاثا بعد خمس و أشهرا***کوامل صلی قبل أن یتمردا.

و هو أول من صلی القبلتین صلی إلی بیت المقدس أربع عشره سنه و المحراب الذی کان النبی یصلی و معه علی و خدیجه معروف و هو علی باب مولد النبی صلی الله علیه و آله فی شعب بنی هاشم

و قد روینا عن الشیرازی ما رواه عن ابن عباس: فی قوله وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (۲) نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام سبق الناس کلهم بالإیمان و صلی القبلتین و بایع البیعتین.

الحمیری:

و صلی القبلتین و آل تیم***و إخوتها عدی جاحدونا

و صلی (۳) إلی الکعبه تسعا و ثلاثین سنه.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ وَ إِبَانَهُ

۱- ۱. فی المصدر:« یصلی و یدعو ربّه فهما به» و فی(م) و(د).« یصلی و یدعو ربّه فهما مع».

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۰۰.

۳- ۳. عطف علی قوله: صلی الی بیت المقدس.

الْعُكْبَرِیِّ مِنْ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ وَ کِتَابُ الْمَبْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ التاریخ [تَارِیخُ] النَّسَوِی (۱) وَ تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ وَ کِتَابُ الْمَاوَرْدِیِّ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی الْمَوْصِلِیِّ وَ یَحْیَی بْنُ مَعِینٍ وَ کِتَابُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلْقَمَهَ الْبَجَلِیِّ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِیَاسِ بْنِ عَفِیفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ: رَأَی عَفِیفٌ (۲) أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْکِنْدِیِّ شَابّاً یُصَلِّی ثُمَّ جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَهٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا أَمْرٌ عَظِیمٌ قَالَ وَیْحَکَ هَذَا مُحَمَّدٌ وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ هَذِهِ خَدِیجَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِی هَذَا حَدَّثَنِی أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَمَرَ بِهَذَا الدِّینِ وَ اللَّهِ مَا عَلَی ظَهْرِ الْأَرْضِ عَلَی هَذَا الدِّینِ غَیْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ.

وَ فِی کِتَابِ النَّسَوِیِّ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ (۳) بَعْدَ إِسْلَامِهِ لَوْ کُنْتُ أَسْلَمْتُ یَوْمَئِذٍ کُنْتُ ثَانِیاً مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

وَ فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَفِیفٍ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ جَمِیلٍ عَلَی فَرَسٍ فَقَالَ یَا عَفِیفُ مَا رَأَیْتَ فِی سَفَرِکَ هَذَا فَقَصَصْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لَقَدْ صَدَقَکَ الْعَبَّاسُ وَ اللَّهِ إِنَّ دِینَهُ لَخَیْرُ الْأَدْیَانِ وَ إِنَّ أُمَّتَهُ أَفْضَلُ الْأُمَمِ قُلْتُ فَلِمَنِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ خَتَنِهِ عَلَی بِنْتِهِ یَا عَفِیفُ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ یَمْنَعُهُ حَقَّهُ.

ابْنُ فَیَّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ (۴) عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ فِی خَبَرٍ: هَجَمَ (۵) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْنِی أَبَا طَالِبٍ وَ نَحْنُ سَاجِدَانِ قَالَ أَ فَعَلْتُمَاهَا(۶) ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ انْظُرْ کَیْفَ تَنْصُرُهُ وَ جَعَلَ یُرَغِّبُنِی فِی ذَلِکَ وَ یَحُضُّنِی عَلَیْهِ الْخَبَرَ.

ص: ۲۰۶

۱- ۱. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر« و التاریخ عن النسوی» و الظاهر: و تاریخ النسوی.

۲- ۲. أورد الجزریّ ترجمته مع هذه الروایه مفصله فی أسد الغابه ۳: ۴۱۴ و ۴۱۵.

۳- ۳. فی المصدر: أنه کان عفیف یقول.

۴- ۴. بتقدیم المعجمه کما فی جامع الرواه ۲: ۳۷۱.

۵- ۵. هجم علیه: انتهی إلیه بغته علی غفله منه.

۶- ۶. کان هذا القول صدر من أبی طالب اظهارا للسرور و البهجه کما یؤیده ذیله، فانه لما رآهما یصلیان بملاء من الناس فرح و ابتهج و قال عند ذلک: أ فعلتماها؟ أی الحمد للّه علی توفیقه لکما بذلک.

وَ فِی کِتَابِ الشِّیرَازِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ أَتَی الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ قَامَ یُصَلِّی فِیهِ فَاجْتَازَ(۱) بِهِ عَلِیٌّ وَ کَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِینَ فَنَادَاهُ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ مُلَبِّیاً قَالَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ خَاصَّهً وَ إِلَی الْخَلْقِ عَامَّهً تَعَالَ یَا عَلِیٍّ فَقِفْ عَنْ یَمِینِی وَ صَلِّ مَعِی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّی أَمْضِیَ وَ أَسْتَأْذِنَ أَبَا طَالِبٍ وَالِدِی قَالَ اذْهَبْ فَإِنَّهُ سَیَأْذَنُ لَکَ فَانْطَلَقَ یَسْتَأْذِنُ فِی اتِّبَاعِهِ فَقَالَ یَا وَلَدِی تَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً وَ اللَّهِ أَمِینٌ مُنْذُ کَانَ امْضِ وَ اتَّبِعْهُ تَرْشُدْ وَ تُفْلِحْ وَ تَشْهَدْ فَأَتَی عَلِیٌّ وَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَنْ یَمِینِهِ یُصَلِّی مَعَهُ فَاجْتَازَ بِهِمَا أَبُو طَالِبٍ وَ هُمَا یُصَلِّیَانِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَعْبُدُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَعِی أَخِی عَلِیٌّ یَعْبُدُ مَا أَعْبُدُ یَا عَمِّ وَ أَنَا أَدْعُوکَ إِلَی عِبَادَهِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَضَحِکَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ***حَتَّی أُغَیَّبَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

الْأَبْیَاتِ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ وَ کِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ خَرَجَ إِلَی شِعَابِ مَکَّهَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مُسْتَخْفِیاً مِنْ قَوْمِهِ فَیُصَلِّیَانِ الصَّلَوَاتِ فِیهَا فَإِذَا أَمْسَیَا رَجَعَا فَمَکَثَا کَذَلِکَ زَمَاناً.

ثُمَّ رَوَی الثَّعْلَبِیُّ مَعَهُمَا(۲): أَنَّ أَبَا طَالِبٍ رَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً یُصَلِّیَانِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَأَخْبَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّ هَذَا دِینُ اللَّهِ وَ دِینُ مَلَائِکَتِهِ وَ دِینُ رُسُلِهِ وَ دِینُ أَبِینَا إِبْرَاهِیمَ فِی کَلَامٍ لَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا یَدْعُو إِلَّا إِلَی خَیْرٍ فَالْزَمْهُ (۳).

«۲»- ضه، [روضه الواعظین] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ: أَوَّلُ جَمَاعَهٍ کَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ علیه السلام بِهِ وَ جَعْفَرٌ مَعَهُ فَقَالَ یَا بُنَیَ

۱- ۱. اجتاز: مر و عبر.

۲- ۲. أی مع الطبریّ و محمّد بن إسحاق.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۸- ۲۵۱.

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی***عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ الْكُرَبِ

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِیَّ وَ لَا***یَخْذُلُهُ مِنْ بَنِیَّ ذُو حَسَبٍ

أَجْعَلُهُمَا عُرْضَهَ الْعِدَی وَ إِذَا***أُتْرَكُ مَیِّتاً أُنْمَی إِلَی حَسَبِی

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا***أَخِی لِأُمِّی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ أَبِی (۱)

«۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أُمَّتِی عُرِضَ عَلَیَّ فِی الْمِیثَاقِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی عَلِیٌّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِی حِینَ بُعِثْتُ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۲).

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْقِیرَاطِیِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْمُحَارِبِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِیمٍ الْوَرَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِیمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ رَقَبَهَ بْنِ مَصْقَلَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خونعه بْنِ حَمْزَهَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمْنَا وَفْدَ عَبْدِ الْقَیْسِ فِی إِمَارَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ رَجُلَانِ مِنَّا عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ مَعَهَا وَ قَالَ انْطَلِقَا فَجَاءَ إِلَی حَلْقَهٍ فِیهَا أَصْلَعُ (۳) فَقَالَ یَا أَصْلَعُ كَمْ طَلَاقُ الْأَمَهِ قَالَ فَأَشَارَ(۴) بِإِصْبَعَیْهِ هَكَذَا یَعْنِی اثْنَتَیْنِ قَالَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَی الرَّجُلَیْنِ فَقَالَ طَلَاقُهَا اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ وَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ وَیْلَكَ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتَا فِی كِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍّ فِی

۱- ۳. روضه الواعظین: ۷۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۵۱ و لم یذكر البیت الثالث فی الروضه.

۲- ۴. مخطوط.

۳- ۵. فی المصدر: فیها رجل أصلع.

۴- ۶. فی المصدر: ما طلاق الأمه؟ فأشار له اه.

كِفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍ (١).

«۵»- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَاماً بُعِثَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ بَقِيتُ مَعَهُ أُصَلِّی سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفَرٌ فِی الْإِسْلَامِ الْخَبَرَ(٢).

«۶»- ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ أَسْمَعَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَادَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ (٣): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (۴).

«٧»- ل، [الخصال]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی جَوَابِ الْيَهُودِيِّ الَّذِی سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِيَاءِ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَنِی فِی حَيَاهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِی فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَهٍ لِنَفْسِی بِنِعْمَهِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعاً قَالَ وَ فِيمَ وَ فِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّنَا وَ حَمَلَهُ الرِّسَالَهَ وَ أَنَا أَحْدَثُ أَهْلِ بَيْتِی سِنّاً أَخْدُمُهُ فِی بَيْتِهِ وَ أَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ (۵) فِی أَمْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ كَبِيرَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَ هَجَرُوهُ وَ نَابَذُوهُ وَ اعْتَزَلُوهُ وَ اجْتَنَبُوهُ وَ سَائِرُ النَّاسِ مُقْصِينَ لَهُ وَ مُخَالِفِينَ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ وَ تُدْرِكْهُ عُقُولُهُمْ فَأَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَحْدِی إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعاً مُطِيعاً مُوقِناً لَمْ يَتَخَالَجْنِی فِی ذَلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ ثَلَاثَ حِجَجٍ وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّی أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِی (۶) وَ غَيْرُ ابْنَهِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا

١- ١. أمالی ابن الشيخ: ١٧.

٢- ٢. لم نجده فی المصدر المطبوع.

٣- ٣. فی المصدر: أنه قال:

۴- ۴. الخصال: ٢: ٣۶.

۵- ۵. فی المصدر: و أسعى فی قضاء بين يديه.

۶- ۶. فی المصدر: بما أتاه غيری.

بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۸»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنِ اتَّبَعَنِی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُهُ الْحَقُّ (۲).

بیان: مصافحه الحق کنایه عن بدو إحسانه (۳) و غایه امتنانه فی القیامه کما أن من یلقی غیره یبدأ بمصافحته و بها یظهر غایه لطفه و مودته.

«۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِیِّ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ فَنَزَلْنَا بِأَبِی ذَرٍّ فَکُنَّا عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا حَانَ مِنَّا خُفُوقٌ قُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّی أَرَی أُمُوراً قَدْ حَدَثَتْ وَ إِنِّی خَائِفٌ (۴) أَنْ یَکُونَ فِی النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنْ کَانَ ذَلِکَ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ الْزَمْ کِتَابَ اللَّهِ وَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَشْهَدُ أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۵).

بیان: الخفوق کنایه عن الخروج و السفر من خفق الطائر و هو طیرانه أو من الخفق بمعنی الاضطراب و الحرکه أو من أخفق النجوم تولت للمغیب.

«۱۰»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْفَضَائِلِ لِعُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّمَّاکِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی بِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَمَالٍ عَنْ أَبِی أُسَیْدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ النُّمَیْرِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَی الرَّحْبَهِ مِلْتُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَقَعَدْنَا إِلَیْهِ فَبَیْنَا هُوَ یُحَدِّثُنَا(۶)

ص: ۲۱۰

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۴ قد مضی الحدیث بتمامه فی باب« ما امتحن اللّه به أمیر المؤمنین علیه السلام» ص: ۱۶۷ و المنقول هنا قطعه منه.

۲- ۲. عیون الأخبار: ۲۲۱.

۳- ۳. البدو: الظهور.

۴- ۴. فی المصدر: و أنا خائف.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۱۵۷.

۶- ۶. فی المصدر: فبینما هو یحدث.

إِذْ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِتْنَةٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمَا فَعَلَيْكُمَا بِاثْنَيْنِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي (١) وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (٢).

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ (۴) عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ خَرَجْتُ أَنَا وَ عَمَّارٌ حَاجَّيْنِ (۵).

«١١»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وُرُوداً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۶).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٧).

«١٢»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْجُعْفِي (٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٩).

١- ١. فی المصدر: هذا أول من آمن بی و صدقنی اه.

٢- ٢. اليقين: ٢٠٠.

٣- ٣. الصحيح كما فی المصدر: إبراهيم بن حيان.

۴- ۴. فی المصدر: مولی بنی هاشم.

۵- ۵. إرشاد المفيد: ١۴.

۶- ۶. أمالی الشيخ: ١۵۴ و ١۵۵.

٧- ٧. أمالی الشيخ: ١٩۶.

٨- ٨. فی المصدر بعد ذلك. عن أبيه، عن الحسين بن عبد الكريم، عن جابر بن الحسن الجعفی اه.

٩- ٩. أمالی الشيخ: ١۶٢.

«۱۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَی: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ (۱).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ النُّصُوصِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لِکُلِّ أُمَّهٍ صِدِّیقٌ وَ فَارُوقٌ وَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

«۱۴»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عِیسَی الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یَاسِینَ الَّذِی یَقُولُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ اتَّبِعُوا مَنْ لا یَسْئَلُکُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۲) وَ خرقیل [حِزْقِیلُ](۳) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (۴).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی لَیْلَی: مِثْلَهُ (۵)

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ غَنَّامٍ مُعَنْعَناً عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (۶)

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَضْرَمِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ (۷).

«۱۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی السَّاجِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی السُّدِّیِ (۸) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

ص: ۲۱۲

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۷۲.

۲- ۲. سوره یس: ۲۰ و ۲۱.

۳- ۳. فی المصدر: حزقیل.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۲۸۵. و قد أورد فی الخصال بسند آخر ۱: ۸۶.

۵- ۵. کشف الغمّه: ۲۶.

۶- ۶. تفسیر فرات: ۱۳۰.

۷- ۷. تفسیر فرات: ۱۳۰.

۸- ۸. فی المصدر: السندی.

فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ (۱) مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (۲).

کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۶»- شف، [کشف الیقین] مِنْ تَفْسِیرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی صَدَّقُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ (۴) قَالَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ الْخَبَرَ(۵).

«۱۷»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ (۶) تُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْکَفَرَهِ(۷).

شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۸)

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ لِفَضْلِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ أَبِی الثَّوْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: مِثْلَهُ (۹).

۱- ۱. فی المصدر: و هو أول اه.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۱۳۱.

۳- ۳. کشف الغمّه: ۲۶.

۴- ۴. سوره الحدید: ۱۹.

۵- ۵. الیقین: ۱۵۲.

۶- ۶. فی المصدر: و أنت الفاروق الأعظم.

۷- ۷. الیقین: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۸- ۸. الیقین: ۱۹۴ و ۱۹۵.

۹- ۹. الیقین: ۱۹۹.

«۱۸»- شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَتَکُونُ فِتْنَهٌ فَإِنْ أَدْرَکَهَا أَحَدٌ مِنْکُمْ فَعَلَیْهِ بِخَصْلَتَیْنِ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ یَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ (۱).

«۱۹»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابٍ عَتِیقٍ تَارِیخُهُ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِینَ هِجْرِیَّهٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام(۲) ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ أَنَا کُنْتُ مَعَهُ یَوْمٌ قَالَ یَأْتِی تِسْعُ نَفَرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ (۳) فَیُسْلِمُ

مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَا یُسْلِمُ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ فَوَقَعَ فِی قُلُوبِ کَثِیرٍ مِنْ کَلَامِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَقَعَ فَقُلْتُ أَنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ هُوَ کَمَا قُلْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُهُمْ وَ تَرَی مَا أَرَی وَ تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ کَذَلِکَ خَلَقَکَ اللَّهُ وَ نَزَعَ مِنْکَ الشَّکَّ وَ الضَّلَالَ فَأَنْتَ الْهَادِی الثَّانِی وَ الْوَزِیرُ الصَّادِقُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ قَعَدَ فِی مَجْلِسِهِ ذَلِکَ وَ أَنَا عَنْ یَمِینِهِ إِذْ أَقْبَلَ التِّسْعَهُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّی دَنَوْا مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَیْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَیْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَمْ یُسْلِمِ الثَّلَاثَهُ فَانْصَرَفُوا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلثَّلَاثَهِ أَمَّا أَنْتَ یَا فُلَانُ فَسَتَمُوتُ بِصَاعِقَهٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَنْتَ یَا فُلَانُ فَسَیَضْرِبُکَ أَفْعًی فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا وَ أَمَّا أَنْتَ یَا فُلَانُ فَإِنَّکَ تَخْرُجُ فِی طَلَبِ مَاشِیَهٍ وَ إِبِلٍ لَکَ فَیَسْتَقْبِلُکَ نَاسٌ مِنْ کَذَا فَیَقْتُلُونَکَ فَوَقَعَ (۴) فِی قُلُوبِ الَّذِینَ أَسْلَمُوا فَرَجَعُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ أَصْحَابُکُمُ الثَّلَاثَهُ الَّذِینَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ

۱- ۱. الیقین: ۱۹۴.

۲- ۲. لا یخفی عدم تناسب هذا السند مع تاریخ الکتاب المنقول عنه.

۳- ۳. بالفتح ثمّ السکون و فتح الراء و المیم: اسمان مرکبان ناحیه واسعه فی شرقیّ عدن بقرب البحر و حولها رمال کثیره تعرف بالاحقاف.

۴- ۴. أی وقع الشک.

وَ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَالُوا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا جَاوَزُوا مِمَّا قُلْتَ (۱) وَ کُلٌّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ وَ إِنَّا جِئْنَاکَ لِنُجَدِّدَ الْإِسْلَامَ وَ نَشْهَدَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ الْأَمِینُ (۲) عَلَی الْأَحْیَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ بَعْدَ هَذَا وَ هَذِهِ (۳).

بیان: قوله بعد هذا و هذه متعلق بقوله نجدد و نشهد و المراد ما شاهدوا من معجزاته أولا و أخیرا أو أخیرا فقط.

«۲۰»- شف، [کشف الیقین] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ یَوْمٍ بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ إِلَیْنَا إِذْ خَرَجَ فَقُمْنَا لَهُ تَفْخِیماً وَ تَعْظِیماً وَ فِینَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَامَ فِیمَنْ قَامَ فَأَخَذَ النَّبِیُّ بِیَدِهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی أُحَاجُّکَ فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فِیمَ تُحَاجُّنِی وَ قَدْ تَعْلَمُ أَنِّی لَمْ أُعَاتِبْکَ فِی شَیْ ءٍ قَطُّ قَالَ أُحَاجُّکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ تُحَاجُّ النَّاسَ مِنْ بَعْدِی بِإِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْقِسْمَهِ بِالسَّوِیَّهِ وَ إِقَامَهِ الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِی وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ ضِیَاءٌ فِی ظُلْمَهِ الضَّلَالِ (۴).

«۲۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ (۵) قَالَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ

قَالَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ هُمْ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فَهُمْ صِدِّیقُونَ وَ هُمْ شُهَدَاءُ الرُّسُلِ عَلَی أُمَمِهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا الرِّسَالَهَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عَلَی التَّصْدِیقِ بِالنُّبُوَّهِ وَ نُورُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ.

۱- ۱. فی المصدر و(د): ما جاوزوا ما قلت.

۲- ۲. فی المصدر و(د): و أنت الأمین.

۳- ۳. الیقین: ۱۹۶.

۴- ۴. الیقین: ۱۹۸.

۵- ۵. سوره الحدید: ۱۹ و ما بعدها ذیلها.

مَالِـكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُـمَيٍّ عَنْ أَبِی صَالِـحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَـوْلِهِ تَعَـالَی وَ مَنْ یُطِـعِ اللَّهَ وَ الرَّسُـولَ فَأُولئِـکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ (۱) یَعْنِی مُحَمَّداً وَ الصِّدِّیقِینَ یَعْنِی عَلِیّاً وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ الشُّهَداءِ یَعْنِی عَلِیّاً وَ جَعْفَراً وَ حَمْزَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَـیْنَ علیهم السـلام النَّبِیُّونَ کُلُّهُمْ صِـدِّیقُونَ وَ لَیْسَ کُلُّ صِدِّیقٍ نَبِیّاً وَ الصِّدِّیقُونَ کُلُّهُمْ صَالِحُونَ وَ لَیْسَ کُلُّ صَالِحٍ صِدِّیقاً وَ لَا کُلُّ صِدِّیقٍ شَهِیدٌ وَ قَدْ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صِدِّیقاً شَهِیداً صَالِحاً فَاسْتَحَقَّ مَا فِی الْآیَتَیْنِ مِنْ وَصْفٍ سِوَی النُّبُوَّهِ.

وَ کَانَ أَبُو ذَرٍّ یُحَـدِّثُ شَـیْئاً فَکَذَّبُوهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْـرَاءُ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَقْتَئِذٍ عَلِیٌّ علیه السـلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُقْبِلَ فَإِنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَـدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ أَبِیهِ وَ شِـیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ یَعْنِی خرقیل [حِزْقِیلَ].

وَ فِی رِوَایَهٍ: وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ ذَکَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِرَاراً: أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله: أَنَّ عَلِیّاً صِـدِّیقُ هَـذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَـا وَ مُحَـدَّثُهَا وَ إِنَّهُ هَارُونُهَـا وَ یُوشَـعُهَا وَ آصَـفُهَا وَ شَمْعُونُهَا إِنَّهُ بَابُ حِطَّتِهَا وَ سَفِینَهُ نَجَاتِهَا إِنَّهُ طَالُوتُهَا وَ ذُو قَرْنَیْهَا.

کَعْبُ الْحِبْرُ: إِنَّهُ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَـلَامٍ قَبْلَ أَنْ یُسْلِمَ یَا مُحَمَّدُ مَا اسْمُ عَلِیٍّ فِیکُمْ قَالَ عِنْدَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ وَ عَلِیٌّ مُقِیمُ الْحُجَّهِ أَنْشَدَ

أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ***وَ هُوَ مُجَلِّی کَرْبِهِ

الْحَسَنُ عَنْ أَبِی لَیْلَی الْغِفَارِیِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَتَکُونُ مِنْ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا

۱- ۱. سوره النساء: ۶۹، و ما بعدها ذیلها.

كَانَ كَذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ اسْتَخْرَجَهُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ.

و سمى فاروقا لأنه يفرق بين الجنه و النار و قيل لأن ذكره يفرق بين محبيه و مبغضيه (۱).

«۲۲»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْقِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۲).

«۲۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَيْعَةٌ عَامَّةٌ وَ بَيْعَةٌ خَاصَّةٌ فَالْخَاصَّةُ بَيْعَةُ الْجِنِّ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْإِنْسِ فِيهَا نَصِيبٌ وَ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُهَاجِرِينَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ بَيْعَةُ الْعَشِيرَهِ ابْتِدَاءً وَ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ انْتِهَاءً وَ قَدْ تَفَرَّدَ عَلِيٌّ عليه السلام بِهِمَا وَ أَخَذَ بِطَرَفَيْهِمَا وَ أَمَّا الْبَيْعَةُ الْعَامَّةُ فَهِيَ بَيْعَةُ الشَّجَرَهِ وَ هِيَ سَمُرَةٌ أَوْ أَرَاكٌ عِنْدَ بِئْرِ الْحُدَيْبِيَهِ وَ يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ لِقَوْلِهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ (۳) وَ الموضوع [الْمَوْضِعُ] مَجْهُولٌ وَ الشَّجَرَهُ مَفْقُودَهٌ فَيُقَالُ إِنَّهَا بِرَوْحَاءَ فَلَا يُدْرَى أَ رَوْحَاءُ مَكَّهَ عِنْدَ الْحَمَّامِ أَوْ رَوْحَاءُ فِي طَرِيقِهَا وَ قَالُوا الشَّجَرَهُ ذَهَبَتِ السُّيُولُ بِهَا وَ قَدْ سَبَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الصَّحَابَهَ كُلَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَيْعَهِ أَيْضاً بِأَشْيَاءَ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ فِيهِ

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَامَ لِلْبَيْعَهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ أَبُو سِنَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْأَسَدِيُّ ثُمَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ.

وَ فِي أَخْبَارِ اللَّيْثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ عَمَّارٌ يَعْنِي بَعْدَ عَلِيٍّ.

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۱ و ۵۷۲. و فیه: یفرق بین محبه و مبغضه.

۲- ۲. بشاره المصطفی: ۱۸۶.

۳- ۳. سوره الفتح: ۱۸.

ثُمَّ إِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَهِ لِأَنَّ حُكْمَ الْبَيْعَهِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ (١) الْآيَهَ

وَ رَوَوْا جَمِيعاً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الْمَوْتِ.

وَ فِي مَعْرِفَهِ النَّسَوِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ سَلَمَهُ عَلَى أَيِّ شَيْ ءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

وَ فِي أَحَادِيثِ الْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ: إِنَّ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَهِ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَ قَدْ صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ فِي مَوْضِعٍ قَطُّ وَ لَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرِّضَى فِي الْآيَهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ أَصْحَابُ الْبَيْعَهِ أَلْفاً وَ ثَلَاثَمِائَهٍ عَنِ ابْنِ أَوْفَى وَ أَلْفاً وَ أَرْبَعَمِائَهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَلْفاً وَ خَمْسَمِائَهٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَلْفاً وَ سِتَّمِائَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ لَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِثْلُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ (٢) وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ الرِّضَى فِي الْآيَهِ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمَوْصُوفِينَ بِأَوْصَافٍ قَوْلُهُ فَعَلِمَ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَهَ عَلَيْهِمْ (٣) وَ لَمْ يُنْزِلِ السَّكِينَهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي آيَهِ الْغَارِ قَوْلُهُ

١- ١. سوره التوبه: ١١١.

٢- ٢. قال فی أسد الغابه(١: ٧۴): جد بن قیس کان ممن یظن فیه النفاق، و فیه نزل قوله تعالی: « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَهِ سَقَطُوا» و ذلک ان رسول اللّه قال لهم فی غزوه تبوک:« اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر» فقال جد بن قیس قد علمت الأنصار أنی إذا رأیت النساء لم أصبر حتّی افتتن و لکن اعینک بمالی: فنزلت « وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي» الآیه، و کان قد ساد فی الجاهلیه جمیع بنی سلمه، فانتزع رسول اللّه سؤدده، و جعل مکانه فی النقابه عمرو بن الجموح، و حضر یوم الحدیبیه فبایع الناس رسول اللّه الا الجد بن قیس، فانه استتر تحت بطن ناقته!.

٣- ٣. سوره الفتح: ١٨.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (۱) قالَ السُّدِّيُّ وَ مُجاهِدٌ فَأَوَّلُ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ بَايَعَهُ عَلِيٌّ فَعَلِمَ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ ثُمَّ إِنَّ مِنْ حُكْمِ الْبَيْعَةِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا(۲) وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ (۳) وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَيْعَةً لِأَنَّهَا عُقِدَتْ عَلَى بَيْعِ أَنْفُسِهِمْ بِالْجَنَّةِ لِلُزُومِهِمْ فِي الْحَرْبِ إِلَى النَّصْرِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَحْتَ شَجَرَهِ السَّمُرَهِ بَيْعَتَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا.

وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحابَهِ إِلَّا نَقَضَ عَهْدَهُ فِي الظَّاهِرِ بِفِعْلٍ أَمْ بِقَوْلٍ وَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ فَقَالَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ(۴) وَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (۵) وَ يَوْمِ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ (۶) وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بِالْإِجْمَاعِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي وَفَائِهِ اتِّفَاقٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَفِرَّ قَطُّ وَ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى نَزَلَتْ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۷) وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ يَعْنِي حَمْزَهَ وَ جعفر [جَعْفَراً] وَ عُبَيْدَهَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ يَعْنِي عَلِيّاً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً(۸) يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بِالاتِّفَاقِ وَ قَدْ وَجَدْنَا النَّكْثَ فِي أَكْثَرِهِمْ خَاصَّهً فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي لَمَّا قَصَدُوا فِي

۱- ۱. سوره التوبه: ۴۰.

۲- ۲. سوره النحل: ۹۱.

۳- ۳. سوره الفتح: ۱۰.

۴- ۴. سوره الأحزاب: ۱۵.

۵- ۵. سوره التوبه: ۲۵.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۱۵۳.

۷- ۷. سوره الأحزاب: ۲۳، و ما بعدها ذيلها.

۸- ۸. سوره الفتح: ۱۸.

تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی بِلَادِ خَیْبَرَ فَانْهَزَمَ الشَّیْخَانِ ثُمَّ انْهَزَمُوا کُلُّهُمْ فِی یَوْمِ حُنَیْنٍ فَلَمْ یَثْبُتْ مِنْهُمْ تَحْتَ رَایَهِ عَلِیٍّ إِلَّا ثَمَانِیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ ذَکَرَهُمُ ابْنُ قُتَیْبَهَ فِی الْمَعَارِفِ قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی الْإِرْشَادِ(۱) وَ هُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ یَمِینِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُمْسِکٌ بِسَرْجِهِ عِنْدَ بَغْلَتِهِ (۲) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَیْنَ یَدَیْهِ یُقَاتِلُ بِسَیْفِهِ وَ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رَبِیعَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عُتْبَهُ وَ مُعَتِّبٌ ابْنَا أَبِی لَهَبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَوْلَهُ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِی الْحَرْبِ تِسْعَهً***وَ مَنْ فَرَّ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ فَأَقْشَعُوا(۳)

مَالِکُ بْنُ عُبَادَهَ:

لَمْ یُوَاسِ النَّبِیَّ غَیْرُ بَنِی هَاشِمٍ***عِنْدَ السُّیُوفِ یَوْمَ حُنَیْنٍ

هَرَبَ النَّاسُ غَیْرَ تِسْعَهِ رَهْطٍ***فَهُمْ یَهْتِفُونَ بِالنَّاسِ أَیْنَ

وَ التَّاسِعُ أَیْمَنُ بْنُ عُبَیْدٍ قُتِلَ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله العونی:

وَ هَلْ بَیْعَهُ الرِّضْوَانِ إِلَّا أَمَانَهٌ***فَأَوَّلُ مَنْ قَدْ خَانَهَا السَّلَفَانِ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا کَانَ یَأْخُذُ الْبَیْعَهَ لِنَفْسِهِ وَ لِذُرِّیَّتِهِ

وَ رَوَی الْحَافِظُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَالَ أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عن الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ تُبَایِعُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الْعَقَبَهِ قَالَ قُمْ یَا عَلِیُّ فَقَالَ عَلِیٌّ عَلَی مَا أُبَایِعُهُمْ

۱- ۱. ص ۶۴ و ۶۵.

۲- ۲. فی المصدر« عند لفد بغلته» و لا یناسب المقام. و فی الإرشاد« عند ثفر بغلته» قال فی القاموس(۱: ۳۸۳): الثفر للسباع و المخاطب کالحیاء للناقه، و بالتحریک: السیرفی مؤخر السرج.

۳- ۳. فی المصدر:« و قد فر من قد فر منهم فأقشعوا» و أقشع القوم: تفرقوا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ عَلَى أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام كَانَ الَّذِی كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ

ذَكَرَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ الزُّهْرِیِّ: أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ ذَكَرَ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ قَيْسٍ النَّخَعِیِّ وَ ذَكَرَ الْقَطَّانُ وَ وَكِيعٌ وَ الثَّوْرِیُّ وَ السُّدِّیُّ وَ مُجَاهِدٌ فِی تَفَاسِيرِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا كَتَبْتَ يَا عَلِیُّ حَرْفاً إِلَّا وَ جَبْرَئِيلُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ يَفْرَحُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِكَ.

وَ أَمَّا بَيْعَهُ الْعَشِيرَهِ- قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِی خَاصَّهً وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّهً وَ قَدْ كَانَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِيخِهِ وَ الْخَرْكُوشِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِی كِتَابِهِ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (۱) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی هَاشِمٍ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ أَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُنْضِجَ رِجْلَ شَاهٍ وَ خَبَزَ لَهُمْ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَ جَاءَ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ جَعَلَ يُدْخِلُ إِلَيْهِ عَشَرَهً عَشَرَهً حَتَّى شَبِعُوا وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَأْكُلُ الْجَذَعَهَ وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ (۲).

وَ فِی رِوَايَهِ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ قَدْ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَهَ مَا رَأَيْتُمْ.

وَ فِی رِوَايَهِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنِّی بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ(۳) وَ الْأَبْيَضِ وَ الْأَحْمَرِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِیَ الْأَقْرَبِينَ وَ إِنِّی لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ وَ تَبَّ ثُمَّ دَعَاهُمْ دَفْعَهً ثَانِيَهً وَ أَطْعَمَهُمْ وَ سَقَاهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَطِيعُونِی تَكُونُوا مُلُوكَ الْأَرْضِ وَ حُكَّامَهَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ وَصِيّاً أَخاً وَ وَزِيراً فَأَيُّكُمْ يَكُونُ

ص: ۲۲۱

۱- ۱. سوره الشعراء: ۲۱۴.

۲- ۲. الفرق: بضم أوله: إناه يكتال به.

۳- ۳. فی المصدر: علی الأسود.

أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی وَ قَاضِی دَیْنِی. وَ فِی رِوَایَهِ الطَّبَرِیِّ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَیُّکُمْ یُؤَازِرُنِی عَلَی هَذَا الْأَمْرِ عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ (۱).

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ الشِّیرَازِیِّ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فِی مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فَأَیُّکُمْ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ صَاحِبِی فَلَمْ یَقُمْ إِلَیْهِ أَحَدٌ وَ کَانَ عَلِیٌّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ یَقُولُ أَنَا فَقَالَ فِی الثَّالِثَهِ أَجَلْ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی یَدِ [یَدَیْ] أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ فِی تَفْسِیرِ الْخَرْکُوشِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ أَبِی مَالِکٍ وَ فِی تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ فَلِذَلِکَ کَانَ وَصِیَّهُ قَالُوا فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ یَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ أَطِعْ ابْنَکَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَیْکَ.

وَ مِنْ تَارِیخِ الطَّبَرِی (۲): فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَنَا یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَکُونُ وَزِیرَکَ عَلَیْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِی ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا قَالَ فَقَامَ الْقَوْمُ یَضْحَکُونَ فَیَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِکَ وَ تُطِیعَ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فَقُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ وَ أَدْنَانِی إِلَیْهِ وَ تَفَلَ فِی فِیَّ فَقَامُوا یَتَضَاحَکُونَ وَ یَقُولُونَ بِئْسَ مَا حَبَا(۳) ابْنَ عَمِّهِ إِذِ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیٍّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّکَ دُونَ عَمِّکَ فَقَالَ علیه السلام بَعْدَ کَلَامٍ ذَکَرَ فِیهِ حَدِیثَ الدَّعْوَهِ فَلَمْ یَقُمْ إِلَیْهِ وَ کُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ (۴) قَالَ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلَّ ذَلِکَ أَقُومُ إِلَیْهِ فَیَقُولُ لِی اجْلِسْ حَتَّی کَانَ فِی الثَّالِثَهِ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی یَدِی قَالَ فَبِذَلِکَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّی دُونَ عَمِّی.

ص: ۲۲۲

۱- ۱. حجم و أحجم عن الشی ء: کف أو نکص هیبه.

۲- ۲. فی المصدر: و فی تاریخ الطبریّ.

۳- ۳. حباه کذا: اعطاه.

۴- ۴. فی المصدر: فلم یقم إلیه أحد فقمت إلیه و کنت من أصغر القوم.

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو بَکْرٍ لِلْعَبَّاسِ أَنْشُدُکَ اللَّهَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَکُمْ (۱) وَ قَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّهُ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَزِیراً وَ أَخاً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَهً فِی أَهْلِهِ فَمَنْ یَقُمْ (۲) مِنْکُمْ یُبَایِعْنِی عَلَی أَنْ یَکُونَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی فَبَایَعَهُ عَلِیٌّ عَلَی مَا شَرَطَ لَهُ.

وَ إِذَا صَحَّ هَذِهِ الْجُمْلَهُ وَجَبَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِلَا فَصْلٍ (۳).

«۲۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ الْبَجَلِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ(۴) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۵) دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ فَضِقْتُ بِذَلِکَ ذَرْعاً وَ عَرَفْتُ أَنِّی مَتَی أُبَادِئُهُمْ (۶) بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَی مِنْهُمْ مَا أَکْرَهُ فَصَمَتُّ حَتَّی جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ إِنْ لَمَا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ یُعَذِّبْکَ رَبُّکَ فَاصْنَعْ لَنَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِ رِجْلَ شَاهٍ وَ امْلَأْ لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ وَ اجْمَعْ لِی بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّی أُعْلِمَهُمْ وَ أُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا یَزِیدُونَ أَوْ یَنْقُصُونَ فِیهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ وَ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَیْهِ دَعَا بِالطَّعَامِ الَّذِی صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ جِذْرَهً(۷) لَحْمٍ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِی نَوَاحِی الصَّحْفَهِ(۸) ثُمَّ قَالَ خُذُوا(۹) بِسْمِ اللَّهِ فَأَکَلَ الْقَوْمُ حَتَّی مَا لَهُمْ بِشَیْ ءٍ مِنْ حَاجَهٍ وَ لَا أَرَی إِلَّا مَوَاضِعَ

ص: ۲۲۳

۱- ۱. فی المصدر: قد جمعکم.

۲- ۲. فی المصدر: فمن یقوم.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۵۲- ۲۵۵.

۴- ۴. فی المصدر: لما نزلت هذه الآیه علی النبیّ.

۵- ۵. سوره الشعراء: ۲۱۴.

۶- ۶. فی المصدر: متی أبدا بهم.

۷- ۷. الجذوه: القطعه.

۸- ۸. الصحفه: قصعه کبیره منبسطه تشبع الخمسه.

۹- ۹. فی المصدر: ثم قال: کلوا اه.

أَيْدِيهِمْ وَ ايْمُ الَّذِی (۱) نَفْسُ عَلِیٍّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْقَوْمَ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُوا جَمِيعاً(۲) وَ ايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَشْرَبُ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنْ يُكَلِّمَهُمْ يَدَرَهُمْ (۳) أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَهَدَّ مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يُكَلِّمْهُمُ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ الْغَدَ يَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِی إِلَى مَا سَمِعْتَ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَأَعِدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِی فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ (۴) فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَ أَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَیْ ءٍ مِنْ حَاجَةٍ ثُمَّ قَالَ اسْقِهِمْ فَأَتَيْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا مِنْهُ جَمِيعاً ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابّاً فِی الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّی قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِی عَلَى أَمْرِی عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِيكُمْ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهَا(۵) جَمِيعاً قَالَ قُلْتُ وَ إِنِّی لَأَحْدَثُهُمْ سِنّاً وَ أَرْمَضُهُمْ (۶) عَيْناً وَ أَعْظَمُهُمْ بَطْناً وَ أَحْمَشُهُمْ سَاقاً(۷) قُلْتُ أَنَا يَا نَبِیَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِی ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لِعَلِیٍّ وَ تُطِيعَ (۸).

بيان: قال الجزری فيه إن أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمه يتعجب بها يقال لهد الرجل أی ما أجلده و يقال إنه لهد الرجل أی

۱- ۱. فی المصدر: و ايم اللّه الذی.

۲- ۲. فی المصدر: فشربوا و رواه.

۳- ۳. فی المصدر: بدره.

۴- ۴. فی المصدر و(د) فقربه لهم.

۵- ۵. ليست كلمه« عنها» فی المصدر.

۶- ۶. رمضت عينه: حميت حتّی كادت أن تحترق.

۷- ۷. حمشت الساق: دقّت.

۸- ۸. تفسير فرات: ۱۱۲.

لنعم الرجل و ذلک إذا أثنی علیه بجلد و شده و اللام للتأکید(۱).

«۲۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۲) قَالَ سَابِقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۳).

«۲۶»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ (۴) قَالَ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یَاسِینَ (۵) وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۶).

«۲۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ (۷) قَالَ هُمْ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ مَدِینَهِ الْأَنْطَاکِیَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۸).

«۲۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ هَذَا کِتَابُ جَدِّی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَرَأْتُ فِیهِ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی أَبُو الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهما السلام: أَنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ (۹).

«۲۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً(۱۰) قَالَ أَسْلَمَتِ الْمَلَائِکَهُ فِی

ص: ۲۲۵

۱- ۱. النهایه ۴: ۲۴۲.

۲- ۲. سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۱۷۷.

۴- ۴. سوره الواقعه: ۳۹ و ۴۰.

۵- ۵. فی المصدر: صاحب آل یاسین.

۶- ۶. تفسیر فرات: ۱۷۷ و ۱۷۸.

۷- ۷. سوره الحشر: ۱۰.

۸- ۸. تفسیر فرات: ۱۸۳.

۹- ۹. أمالی الشیخ: ۲۱۸.

۱۰- ۱۰. سوره آل عمران: ۸۳.

السَّمَاوَاتِ وَ الْمُؤْمِنُونَ فِی الْأَرْضِ طَوْعاً أَوَّلُهُمْ وَ سَابِقُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ لِکُلِّ أُمَّهٍ سَابِقٌ وَ أَسْلَمَ الْمُنَافِقُونَ کَرْهاً وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَوَّلَ الْأُمَّهِ إِسْلَاماً وَ أَوَّلَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لِلْمُشْرِکِینَ قِتَالًا وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُنَافِقِینَ وَ مَنْ أَسْلَمَ کَرْهاً(۱).

«۳۰»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أُمَّتِی عُرِضَتْ عَلَیَّ عِنْدَ الْمِیثَاقِ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی حِینَ بُعِثْتُ فَهُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ(۲).

«۳۱»- شا، [الإرشاد] أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُرْفَعْ إِلَی السَّمَاءِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۳) إِلَّا مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍ (۴).

عم، [إعلام الوری] عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (۵).

«۳۲»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَهَ الْعَدَوِیَّهَ تَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَقُولُ عَلَی مِنْبَرِ الْبَصْرَهِ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ یُؤْمِنَ أَبُو بَکْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ یُسْلِمَ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مَعَارِفُ الْقُتَیْبِیِّ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ مَعْرِفَهُ النَّسَوِیِّ عَنْ مُعَاذَهَ: مِثْلَهُ (۷).

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۳۲۰ و ۳۲۱.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۲۳.

۳- ۳. فی المصدر: و أن محمّدا رسول اللّه.

۴- ۴. إرشاد المفید: ۱۴.

۵- ۵. إعلام الوری: ۱۸۵ و ۱۸۶.

۶- ۶. إرشاد المفید: ۱۴.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۱.

«۳۳»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ(۱).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاهِرٍ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَذْكُورِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ (۲)

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَكٍ عَنْ أَبِي رشيق الْعَدْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۳)

«۳۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ(۴).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْكَافِرِينَ (۵).

شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْعَتِيقِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْجَرِيرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۶)

بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

ص: ۲۲۷

۱- ۱. اليقين: ۱۹۴ و ۱۹۵.

۲- ۲. اليقين: ۱۹۵.

۳- ۳. اليقين: ۱۹۷.

۴- ۴. اليقين: ۲۰۰.

۵- ۵. اليقين: ۲۰۱.

۶- ۶. اليقين: ۲۰۱.

ابْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی رشیق الْعَدْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَیْقٍ: مِثْلَهُ (۱).

«۳۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: استفاضت الروایه أن أول من أسلم علی ثم خدیجه ثم جعفر ثم زید ثم أبو ذر ثم عمرو بن عنبسه السلمی ثم خالد بن سعید بن العاص ثم سمیه أم عمار ثم عبیده بن الحارث ثم حمزه ثم خباب بن الأرت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود فی جماعه ثم أبو بکر و عثمان و طلحه و الزبیر و سعد بن أبی وقاص و عبد الرحمن بن عوف و سعید بن زید(۲) و صهیب و بلال تاریخ الطبری إن عمر أسلم بعد خمسه و أربعین رجلا و إحدی و عشرین امرأه

أنساب الصحابه عن الطبری التاریخی و المعارف عن القتیبی (۳): إن أول من أسلم خدیجه ثم علی ثم زید ثم أبو بکر.

یعقوب النسوی فی التاریخ قال الحسن بن زید کان أبو بکر الرابع فی الإسلام و قال القرظی أسلم علی قبل أبی بکر و اعترف الجاحظ فی العثمانیه بعد ما کر و فر أن زیدا و خبابا أسلما قبل أبی بکر و لم یقل أحد أنهما أسلما قبل علی علیه السلام و قد شهد أبو بکر لعلی علیه السلام بالسبق إلی الإسلام

روی أبو ذرعه الدمشقی و أبو إسحاق الثعلبی فی کتابیهما أنه قال أبو بکر: یا أسفی علی ساعه تقدمنی فیها علی بن أبی طالب علیه السلام فلو سبقته لکان لی سابقه الإسلام.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ قَتَادَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی أَ کَانَ أَبُو بَکْرٍ أَوَّلَکُمْ إِسْلَاماً فَقَالَ لَا وَ لَقَدْ أَسْلَمَ قَبْلَهُ أَکْثَرُ مِنْ خَمْسِینَ رَجُلًا وَ لَکِنْ کَانَ أَفْضَلَنَا إِسْلَاماً.

وَ قَالَ عُثْمَانُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّکَ إِنْ تَرَبَّصْتَ بِی (۴) فَقَدْ تَرَبَّصْتَ بِمَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی وَ مِنْکَ قَالَ وَ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی قَالَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَ کَذَبْتَ أَنَا خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَکُمْ وَ عَبَدْتُهُ بَعْدَکُمْ.

فَأَمَّا شِعْرُ حَسَّانَ بِأَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ فَهُوَ شَاعِرٌ وَ عِنَادُهُ لِعَلِیٍّ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا رِوَایَهُ أَبِی هُرَیْرَهَ فَهُوَ مِنَ

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۱۲۴.

۲- ۲. فی المصدر: سعد بن زید.

۳- ۳. کذا فی النسخ و المصدر؛ و الصحیح و معارف القتیبی.

۴- ۴. ربص و تربّص به: انتظر له خیرا أو شرا یحل به.

الْخَاذِلِينَ وَ قَدْ ضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّهِ لِكَثْرَهِ رِوَايَتِهِ وَ قَالَ إِنَّهُ كَذُوبٌ وَ أَمَّا رِوَايَهُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَإِنَّهُ نَاصِبِيٌّ جِدّاً تَخَلَّفَ عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي جَيْشِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى خُرَاسَانَ وَ كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ إِلَّا فِي النَّبِيذِ الصُّلْبِ وَ أَمَّا الرِّوَايَاتُ فِي أَنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً فَقَدْ صُنِّفَ فِيهِ كُتُبٌ مِنْهَا

مَا رَوَاهُ السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۱) فَقَالَ سَابِقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَبَقَ وَ اللَّهِ كُلَّ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ وَ السَّابِقُونَ كَذَلِكَ يَسْبِقُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى الْجَنَّهِ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشِّيرَازِيِّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (۲) نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ وَ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَهَ بَدْرٍ وَ بَيْعَهَ الرِّضْوَانِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ مَعَ جَعْفَرٍ مِنْ مَكَّهَ إِلَى الْحَبَشَهِ وَ مِنَ الْحَبَشَهِ إِلَى الْمَدِينَهِ.

و روی عن جماعه من المفسرین: أنها نزلت فی علی علیه السلام:

و قد ذکر فی خمسه عشر کتابا فیما نزل فی أمیر المؤمنین بل فی أکثر التفاسیر: أنه ما أنزل الله تعالی فی القرآن آیه یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إلا و علی أمیرها لأنه أول الناس إسلاما

النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً.

أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَهِ وَ التَّارِيخِ رَوَى السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

۱- ۱. سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۰۰.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ ضَرَبَ یَدَهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ یَا عَلِیُّ سَبْعُ خِصَالٍ لَا یُحَاجُّکَ فِیهِنَّ أَحَدٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ بِاللَّهِ إِیمَاناً وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ مَزِیَّهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

أَرْبَعِینُ الْخَطِیبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ کَشْفُ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ أَبِیهِ قَالا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ سُبَّاقَ الْأُمَّهِ ثَلَاثَهٌ لَمْ یَکْفُرُوا طَرْفَهَ عَیْنٍ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ صَاحِبُ یَاسِینَ (۱) وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ فَهُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ عَلِیٌّ أَفْضَلُهُمْ.

فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ قَالَ أَبُو بَکْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ (۲) هُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ (۳) ابْنُ آدَمَ الْمَقْتُولُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ قَلِیلٌ مِنَ الْآخِرِینَ (۴) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ: أَنَّهُ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَلَا إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هَذَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هَذَا یَعْسُوبُ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّالِمِینَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ وَ تاریخی [تَارِیخَا] الْخَطِیبِ وَ الطَّبَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عُلَیْمٌ الْکِنْدِیُّ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِی کِتَابِ الطَّبَقَاتِ وَ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ خَدِیجَهَ عَلِیٌّ.

۱- ۱. و مؤمن آل یاسین خ ل.

۲- ۲. سوره الواقعه: ۳۹ و ۴۰.

۳- ۳. سوره الواقعه: ۱۳ و ۱۴.

۴- ۴. سوره الواقعه: ۱۳ و ۱۴.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ أَرْبَعِينُ الْخُوارِزْمِيِّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَلَّى مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ.

مَرْوَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ قَالا: مَكَثَ الْإِسْلَامُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَدِيجَةُ وَ عَلِيٌّ.

فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَ الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِي سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ بَشَرٌ.

تَارِيخُ بَغْدَادَ وَ الرِّسَالَةُ الْقِوَامِيَّةُ وَ مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ وَ خَصَائِصُ النَّطَنْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَبَّةُ الْعُرَنِيُّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ أَسْلَمْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وَ قَتَادَةُ وَ مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ قَدْ رَوَى وُجُوهُ الصَّحَابَةِ وَ خِيَارُ التَّابِعِينَ وَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَ حُذَيْفَةُ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَ خُزَيْمَةُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ الْخُدْرِيُّ وَ أُبَيٌّ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ حَبَّةُ الْعُرَنِيُّ وَ جَابِرٌ الْحَضْرَمِيُّ وَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَ عَبَايَةُ الْأَسَدِيُّ وَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ وَ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْقَيْسِ (1) وَ مَالِكٌ الْأَشْتَرُ وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَ ابن مجاز [أَبُو مِجْلَزٍ](2) وَ الشَّعْبِيُّ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَ الْوَاقِدِيُّ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ مَعْمَرٌ وَ السُّدِّيُّ وَ الْكُتُبُ بِرِوَايَاتِهِمْ مَشْحُونَةٌ

۱- ۱. فی المصدر: و سعد بن قیس. و کلاهما من الصحابه.

۲- ۲. کذا فی النسخ، و فی المصدر« أبو مجلز» و لم نظفر به فیما عندنا من کتب الرجال، نعم قال فی القاموس(۲: ۱۶۹): و أبو مجلز لاحق بن حمید تابعی.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام:

صَدَّقْتُهُ وَ جَمِيعُ النَّاسِ فِی بُهْمٍ***مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الْإِشْرَاكِ وَ النَّكَدِ

وَ لَقَدْ كَانَ إِسْلَامُهُ عَنْ فِطْرَهٍ وَ إِسْلَامُهُمْ عَنْ كُفْرٍ وَ مَا يَكُونُ عَنِ الْكُفْرِ لَا يَصْلُحُ لِلنُّبُوَّهِ وَ مَا يَكُونُ مِنَ الْفِطْرَهِ يَصْلُحُ لَهَا وَ لِهَذَا قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی وَ لَوْ كَانَ لَكُنْتُهُ.

وَ لِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَ قَدْ سُئِلَ مَتَى أَسْلَمَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ وَ مَتَى كَفَرَ أَلَا إِنَّهُ جَدَّدَ الْإِسْلَامَ

تَفْسِيرُ قَتَادَهَ وَ كِتَابُ الشِّيرَازِيِّ رَوَى ابْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ آمَنَ بِاللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ عَبَدَ الصَّنَمَ فَقَالَ وَ هُوَ الْغَفُورُ لِمَنْ تَابَ مِنْ عِبَادَهِ الْأَصْنَام إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَبَدَ صَنَماً فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ(۱) يَعْنِی الْمُحِبَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِذْ آمَنَ بِهِ مِنْ غَيْرِ شِرْكٍ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِالتَّوْحِيدِ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ (۲) أَیْ وَ لَمْ يَخْلِطُوا نَظِيرَهَا لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (۳) يَعْنِی الشِّرْكَ لِقَوْلِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (۴) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَسْلَمَ بَعْدَ شِرْكٍ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۵) يَعْنِی عَلِيّاً.

الْكَافِی أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيّاً فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (۶) ثُمَّ بَدَا لَهُ فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (۷).

۱- ۱. سوره البروج: ۱۴.

۲- ۲. سوره الأنعام: ۸۲.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۷۱.

۴- ۴. سوره لقمان: ۱۳.

۵- ۵. سوره الأنعام: ۸۲.

۶- ۶. سوره الذاريات: ۵۴ و ۵۵.

۷- ۷. سوره الذاريات: ۵۴ و ۵۵.

وَ قَدْ رَوَى الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ عَنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَهٍ مِنْهَا عَنْ أَبِی صَبْرَه(۱) وَ مَصْقَلَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ وُزِنَ إِیمَانُ عَلِیٍّ بِإِیمَانِ أُمَّتِی وَ فِی رِوَایَهٍ وَ إِیمَانُ أُمَّتِی لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ عَلَی إِیمَانِ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

وَ سَمِعَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِیُّ قَوْماً یَسُبُّونَ عَلِیّاً فَقَالَ: مَهْلًا وَیْلَکُمْ أَ تَسُبُّونَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اللَّهِ (۲) لَمُقَامُ عَلِیٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ خَیْرٌ مِنْ أَعْمَارِکُمْ بِأَجْمَعِهَا.

الْعَبْدِیُ:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لَنَا***مُحَمَّدٌ وَ الْقَوْلُ مِنْهُ مَا خَفِیَ

لَوْ أَنَّ إِیمَانَ جَمِیعِ الْخَلْقِ مِمَّ-**نْ سَکَنَ الْأَرْضَ وَ مَنْ حَلَّ السَّمَا

یُجْعَلُ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ لِکَیْ***یُوفَی بِإِیمَانِ عَلِیٍّ مَا وَفَی

وَ إِنَّهُ مَقْطُوعٌ عَلَی بَاطِنِهِ لِأَنَّهُ وَلِیُّ اللَّهِ بِمَا ثَبَتَ فِی آیَهِ التَّطْهِیرِ وَ آیَهِ الْمُبَاهَلَهِ وَ غَیْرِهِمَا وَ إِسْلَامُهُمْ عَلَی الظَّاهِرِ

الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِ النُّزُولِ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام صَدَّقَ وَ هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ.

الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ: فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (۳) نَزَلَتْ فِی حَمْزَهَ وَ عَلِیٍ فَوَیْلٌ لِلْقاسِیَهِ قُلُوبُهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَ أَوْلَادُهُ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْکافِرِینَ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ (۴) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَیْهِ راجِعُونَ (۵)

۱- ۱. فی المصدر و(د): عن أبی بصیر. و الصحیح« عن أبی صفره» و اسمه ظالم بن سراق و یقال سارق بن صبیح، راجع أسد الغابه ۵: ۲۳۱.

۲- ۲. فی المصدر: و إن و اللّه.

۳- ۳. سوره الزمر: ۲۲، و ما بعدها ذیلها.

۴- ۴. سوره النساء: ۱۴۴.

۵- ۵. سوره البقره: ۴۶.

نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ عَمَّارٍ وَ أَصْحَابٍ لَهُمْ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ(۱) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ.

رَوَاهُ الْفَلَکِیُّ فِی إِبَانَهِ مَا فِی التَّنْزِیلِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّما یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ یَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتی یَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (۲) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ وَ الْمَیِّتُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّما کانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِینَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ (۳) إِنَّ الْمَعْنِیَّ بِالْآیَهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

الشِّیرَازِیُّ فِی نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْوَاحِدِیُّ فِی الْأَسْبَابِ وَ النُّزُولِ (۴) وَ فِی الْوَسِیطِ أَیْضاً عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ حَکَمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِهِ عَنْ نُوحِ بْنِ خَلَفٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ وَ الْقُشَیْرِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ الزَّجَّاجُ فِی مَعَانِیهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ وَ عَنِ ابْنِ لَهِیعَهَ(۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنْ عِکْرِمَهَ وَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ مُجَاهِدٍ کُلِّهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَی صَاحِبُ الْأَغَانِی وَ صَاحِبُ تَاجِ التَّرَاجِمِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَتَادَهَ وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّهُ قَالَ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَبْسَطُ لِسَاناً وَ أَمْلَأُ حَشْواً لِلْکَتِیبَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْسَ کَمَا قُلْتَ یَا فَاسِقُ وَ فِی رِوَایَاتٍ کَثِیرَهٍ اسْکُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتِ الْآیَاتُ أَ فَمَنْ

۱- ۱. سوره البقره: ۸۲.

۲- ۲. سوره الأنعام: ۳۶.

۳- ۳. سوره النور: ۵۱.

۴- ۴. فی أسباب النزول ظ.

۵- ۵. فی النسخ« و عن أبی لهیعه» لکنه سهو، و الصحیح ما أثبتناه، و هو عبد اللّه بن لهیعه الحضرمی المصری، کان کثیرا الروایه فی الحدیث و الاخبار، یحکی عن ابن قتیبه انه عده من رجال الشیعه، و عن ابن عدی أنّه ذکره فقال: مفرط فی التشیع، یروی عنه مشایخ الحدیث، و حدیثه مذکور فی صحیحی الترمذی و أبی داود و غیرهما، توفی بمصر سنه ۱۷۴.

كانَ مُؤْمِناً(۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ كَمَنْ كانَ فاسِقاً الْوَلِيدُ لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الْآيَه أَنْزِلَتْ فِى عَلِيٍ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا أُنْزِلَتْ فِى الْوَلِيدِ.

فَأَنْشَأَ حَسَّانُ:

أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الْكِتَابُ عَزِيزٌ***فِى عَلِيٍّ وَ فِى الْوَلِيدِ قُرْآناً

فَتَبَوَّأَ الْوَلِيدُ مِنْ ذَاكَ فِسْقاً***وَ عَلِيٌّ مُبَوَّأٌ إِيمَاناً

لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً عَرَفَ اللَّهَ***كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً خَوَّاناً

سَوْفَ يُجْزَى الْوَلِيدُ خِزْياً وَ نَاراً***وَ عَلِيٌّ لَا شَكَّ يُجْزَى جِنَاناً

وَ إِنَّهُ عليه السلام بَقِيَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثَلَاثِينَ سَنَةً فِى خَيْرَاتِهِ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ الصِّيَام وَ الصَّلَاهِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الدَّعَوَاتِ وَ جِهَادِ الْبُغَاهِ وَ بَثِّ الْخُطَبِ وَ الْمَوَاعِظَ وَ بَيَّنَ السِّيَرَ وَ الْأَحْكَامَ وَ فَرَّقَ الْعُلُومَ فِى الْعَالَمِ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَزَايَا إِيمَانِهِ

تَفْسِيرُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا صَدَّقُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا(۲) يَعْنِى لَمْ يَشُكُّوا فِى إِيمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَهَ وَ جاهَدُوا الْأَعْدَاءَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فِى طَاعَتِهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ (۳) أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فِى إِيمَانِهِمْ فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ بِالصِّدْقِ وَ الْوَفَاءِ.

قَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِى قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ (۴) ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام بِشَرَفِهَا.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاخِيَيْنِ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ مَاتَ الْآخَرُ فَمَثَّلَ النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عليه السلام فَأَيْنَ صَلَاهُ هَذَا مِنْ صَلَاتِهِ وَ صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ لَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

قال ابن البيع فى معرفه أصول الحديث لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن على بن أبى طالب عليه السلام أول الناس إسلاما و إنما اختلفوا فى بلوغه فأقول هذا طعن

۱- ۱. سوره السجده: ۱۸، و ما بعدها ذيلها.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۱۵.

۳- ۳. الآيه كذا: « وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ» .

۴- ۴. سوره الحجرات: ۱۵.

منهم على رسول الله صلى الله عليه و آله إذ كان قد دعاه إلى الإسلام و قبل منه و هو بزعمهم غير مقبول منه و لا واجب عليه بل إيمانه فی صغره من فضائله و كان بمنزله عيسی عليه السلام و هو ابن ساعه يقول فی المهد إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْكِتابَ (١) و بمنزله يحيی وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(٢) و الحكم درجه بعد الإسلام و قد رويتم فی حكم سليمان و هو صبی و فی دانيال و صاحب جريح و شاهد يوسف و صبی الأخدود و صبی العجوز و صبی مشاطه بنت فرعون و أخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر و أمثاله من الصحابه

و أن النبی صلى الله عليه و آله قال لوفد: ليؤمكم أقرؤكم فقدموا عمرو بن سلمه.

و هو ابن ثمان سنين قال و كانت علی برده إذا سجدت انكشفت (٣) فقالت امرأه من القوم واروا سوأه إمامكم و كان أمير المؤمنين عليه السلام ابن تسع فی قول الكلبی و قال الشافعی حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين و قال مجاهد و محمد بن إسحاق و زيد بن أسلم و جابر الأنصاری كان ابن عشر بيانه أنه عاش بقول العامه ثلاثا و ستين سنه فعاش مع النبی صلى الله عليه و آله ثلاثا و عشرين سنه و بقی بعده تسعا و عشرين سنه و سته أشهر و قال بعضهم ابن إحدی عشره سنه و قال أبو طالب الهارونی ابن اثنتی عشره سنه و قالوا ابن ثلاث عشره سنه

و قال أبو طيب الطبری وجدت فی فضائل الصحابه عن أحمد بن حنبل أن قتاده: روی أن عليا أسلم و له خمس عشره سنه.

و رواه النسوی فی التاريخ و قد روی نحوه عن الحسن البصری قال قتاده أما بيته غلاما ما بلغت أوان حلمی إنما قال قد بلغت (٤).

«٣٦»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْبِرْنَا بِأَفْضَلِ مَنَاقِبِكَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَنَا وَ عَبَّاسٌ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَيْبَهَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِی شَيْبَهَ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ الْخِزَانَهَ يَعْنِی مَفَاتِيحَ الْكَعْبَهِ وَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السِّقَايَهَ وَ هِیَ زَمْزَمُ وَ لَمْ يُؤْتِكَ شَيْئاً يَا عَلِیُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی

١- ١. سوره مريم: ٣.

٢- ٢. سوره مريم: ١٢.

٣- ٣. أی انكشفت سوأتی.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ١: ٢۴٠- ٢۴۶.

سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (۱).

«۳۷»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا: فِی قَوْلِ اللَّهِ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرام قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا فِی السِّقَايَهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَه فَكَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْعَبَّاسُ عليهم السلام الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (۲).

«۳۸»- ضه، [روضه الواعظين] قَالَ عِيسَى بْنُ سَوَادِ بْنِ الْجَعْدِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَهُ بْنُ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو حَازِمٍ وَ الْكَلْبِيُّ قَالُوا: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ أَوَّلُ ذَكَرٍ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَعَهُ وَ صَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۳) عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَ كَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ.

وَ قَالَ جَابِرٌ بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ قِيلَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَ كَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۴) قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَحَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ(۵) قَالَ كَانَ مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ شَدِيدَهٌ(۶) وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَ كَانَ مِنْ أَسَنِّ بَنِی هَاشِمٍ يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ (۷) عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ آخُذُ

۱- ۱. مخطوط، و أوردهما فی البرهان ۲: ۱۰۰. و الآيه فی سوره التوبه: ۱۹ و قد مر فی ج: ۳۶ ص ۳۴: أن الصحيح شيبه بن عثمان(ب).

۲- ۲. مخطوط، و أوردهما فی البرهان ۲: ۱۰۰. و الآيه فی سوره التوبه: ۱۹ و قد مر فی ج: ۳۶ ص ۳۴: أن الصحيح شيبه بن عثمان(ب).

۳- ۳. فی المصدر: و صلى معه و صدقه بما جاء به من عند اللّه.

۴- ۴. فی المصدر: فی حجر النبیّ.

۵- ۵. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجاهد عن ابن جبير.

۶- ۶. الازمه: الشده و الضيقه. القحط.

۷– ۷. فی المصدر: نخفف.

مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا(۱) فَنَكْفِيهِمَا عَنْهُ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ عَبَّاسٌ جَعْفَراً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى بَعَثَهُ نَبِيّاً وَ اتَّبَعَهُ عَلِيٌّ فَآمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ (۲) حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ (۳).

كشف، [كشف الغمه] أَبُو الْمُؤَيَّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ(۴).

«۳۹»- ضه، [روضه الواعظين] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ لِي فَضَائِلَ كَثِيرَةً كَانَ أَبِي سَيِّداً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ صِرْتُ مَلِكاً فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَا صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فَلَمَّا قَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كِتَابَهُ قَالَ أَ بِالْفَضَائِلِ يَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ يَا غُلَامُ اكْتُبْ وَ أَمْلَى عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَ صِهْرِي***وَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَ جَعْفَرٌ الَّذِي يُضْحِي وَ يُمْسِي***يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَ عِرْسِي***مَشُوبٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَ لَحْمِي

وَ سِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَايَ مِنْهَا***فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرّاً***غُلَاماً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

وَ أَوْجَبَ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ***رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (۵)

۱- ۱. في المصدر: و تأخذ من بنيه رجلا.

۲- ۲. في المصدر: مع العباس.

۳- ۳. روضه الواعظين: ۷۵ و ۷۶.

۴- ۴. كشف الغمّه: ۲۳ و ۲۴. و في(ك)« شي» و هو سهو.

۵- ۵. في المصدر بعد ذلك: فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمي .

فَلَمَّا قَرَأَهُ مُعَاوِيَهُ قَالَ مَزِّقْهُ يَا غُلَامُ لَا يَقْرَأْهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُونَ نَحْوَ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ (۱).

أَقُولُ: رَوَی صَاحِبُ الدِّيوَانِ تِلْکَ الْأَبْيَاتَ وَ زَادَ بَعْدَهَا:

وَ أَوْصَانِی النَّبِیُّ عَلَی اخْتِيَارٍ***لِأُمَّتِهِ رِضًی مِنْکُمْ بِحُکْمِی

أَلَا مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ بِهَذَا***وَ إِلَّا فَلْيَمُتْ کَمَداً بِغَمٍ

أَنَا الْبَطَلُ الَّذِی لَمْ يُنْکِرُوهُ***لِيَوْمِ کَرِيهَهٍ وَ لِيَوْمِ سِلْمٍ (۲).

«۴۰»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۳) قَالَ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَی مُوسَی وَ سَبَقَ صَاحِبُ آلِ يَاسِينَ إِلَی عِيسَی وَ سَبَقَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَادَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَاذِبٌ مُفْتَرٍ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (۴).

وَ قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِينَ قِيلَ وَ لِمَ ذَلِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَکُنْ مَعِی مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ فِی رِوَايَهٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ أَيْضاً قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَفِعْ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَی السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ.

وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الطَّبَرِیُّ (۵) صَاحِبُ الْخَصَائِصِ وَ قَالَ إِلَّا مِنْهُ وَ مِنِّی وَ نُقِلَتْ مِنْ کِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِی عُمَرَ الزَّاهِدِ عَنْ لَيْلَی الْغِفَارِيَّهِ قَالَتْ: کُنْتُ امْرَأَهً

۱- ۱. روضه الواعظین: ۷۶.

۲- ۲. الدیوان: ۱۰۵.

۳- ۳. سوره الواقعه: ۱۰.

۴- ۴. کشف الغمّه: ۲۶.

۵- ۵. کذا فی النسخ و المصدر، لکنه سهو، و الصحیح النطنزی.

أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُدَاوِی الْجَرْحَی فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلْتُ عَلَی زَيْنَبَ عَشِيَّةً فَقُلْتُ حَدِّثِينِی هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی هَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً قَالَتْ نَعَمْ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ وَ عَائِشَةُ عَلَی فِرَاشٍ وَ عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ فَأَتَی عَلِيٌّ فَأَقْعَی (۱) كَجِلْسَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَاناً وَ أَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءً لِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ آخِرُ النَّاسِ لِی عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ علیه السلام فِی وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّی لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّی أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِی (۲) فِی الْإِسْلَامِ رَسَلًا رَسَلًا(۳) وَ إِنِّی لَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِی نَسَبِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ وَ زَوْجُ سَيِّدَهِ وُلْدِهِ وَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَخْرَجاً قَطُّ إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِی نَفْسِهِ وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَهً لِلْعَدُوِّ وَ أَثَراً فِی الْعَدُوِّ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بِعْثَتَهُ إِيَّایَ بِبَرَاءَهَ وَ وَقْفَتَهُ لِی يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامَهُ إِيَّایَ مَعَهُ وَ رَفْعَهُ بِيَدِی وَ لَقَدْ آخَی بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَداً(۴) غَيْرِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوكَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَنِی وَ لَقَدْ قَالَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِعَلِيٍّ علیه السلام أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ وَ عَجَمِيٍّ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ الَّذِی كَانَ لِوَاؤُهُ مَعَهُ فِی كُلِّ زَحْفٍ وَ هُوَ الَّذِی صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ (۵) وَ هُوَ الَّذِی غَسَّلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ صلى الله عليهما.

۱- ۱. أقعی الرجل: جلس علی استه. و فی المصدر و(د): و علیها قطیفه فأقعی علی اه.

۲- ۲. فی المصدر: ثم دخلتم فی الإسلام بعدی.

۳- ۳. الرسل- بکسر الراء-: التمهل و التؤده و الرفق. و الرسله: الجماعه، یقال: جاءوا رسله أی جماعه جماعه.

۴- ۴. فی المصدر: أحدا لنفسه.

۵- ۵. کنایه عن غزوه احد، و المهراس: ماء بجبل احد.

وَ نُقِلَتْ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْداً لَکَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَکَ قَبْلِی غَیْرَ نَبِیِّکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّیْتُ قَبْلَ أَنْ یُصَلِّیَ النَّاسُ سَبْعاً.

وَ مِنْهُ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تِسْعَهُ رَهْطٍ قَالُوا یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُوَنَا یَا هَؤُلَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَکُمْ قَالَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ صَحِیحٌ لَمْ یَعْمَ قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِی مَا قَالُوا فَجَاءَ یَنْفُضُ (۱) ثَوْبَهُ وَ هُوَ یَقُولُ أُفٍّ وَ تُفٍ (۲) وَقَعُوا فِی رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِی رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا یُخْزِیهِ اللَّهُ أَبَداً یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۳) قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَیْنَ عَلِیٌّ قَالُوا هُوَ فِی الرَّحْلِ یَطْحَنُ قَالَ وَ مَا کَانَ أَحَدُکُمْ یَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدُ لَا یَکَادُ أَنْ یُبْصِرَ قَالَ فَنَفَثَ (۴) فِی عَیْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّایَهَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِیَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِیَّهَ بِنْتِ حُیَیٍ (۵) قَالَ (۶) ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَهِ التَّوْبَهِ فَبَعَثَ عَلِیّاً خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ لَا یَذْهَبْ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ

۱- ۱. نفض الثوب: حرکه لیزول عنه الغبار.

۲- ۲. الأفّ: قلامه الظفر و وسخ الاذن« افّ» اسم فعل بمعنی أتضجر و أتکره. التف: وسخ الظفر. و یقال: تفقه أی قال له تفا أو تف لک أی قذرا و بعدا.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و یحبه اللّه و رسوله.

۴- ۴. نفت البصاق من فیه: رمی به.

۵- ۵. صفیه بنت حیی بن أخطب احدی أزواج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، روی أنس بن مالک أن رسول اللّه لما افتتح خیبر و جمع السبی أتاه دحیه بن خلیفه فقال: أعطنی جاریه من السبی، قال: اذهب فخذ جاریه، فذهب فأخذ صفیه، قیل یا رسول اللّه انها سیده قریظه و النضیر، ما تصلح إلّا لک فقال رسول اللّه: خذ جاریه من السبی غیرها، و أخذها رسول اللّه و اصطفاها و حجبها و أعتقها و تزوجها.

۶- ۶. أی قال ابن عبّاس: الثانی من الفضائل العشره الثابته لأمیر المؤمنین علیه السلام أن النبیّ بعث فلانا اه و کذا فیما یأتی.

قَالَ وَ قَالَ لِبَنِی عَمِّهِ أَیُّکَمْ یُوَالِینِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ عَلِیٌّ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا أُوَالِیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ فَتَرَکَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُوَالِینِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا أُوَالِیکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ

فَقَالَ أَنْتَ وَلِیِّی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِیجَهَ قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ علیهم السلام فَقَالَ إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۱) قَالَ وَ شَرَی عَلِیٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَامَ مَکَانَهُ قَالَ وَ کَانَ الْمُشْرِکُونَ یَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو بَکْرٍ وَ عَلِیٌّ نَائِمٌ وَ أَبُو بَکْرٍ یَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِیُّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّ نَبِیَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَیْمُونٍ فَأَدْرِکْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَکْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَ جُعِلَ عَلِیٌّ یُرْمَی بِالْحِجَارَهِ کَمَا کَانَ یُرْمَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَضَوَّرُ(۲) قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِی الثَّوْبِ لَا یُخْرِجُهُ حَتَّی أَصْبَحَ ثُمَّ کَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّکَ لَلَئِیمٌ کَانَ صَاحِبُکَ نَرْمِیهِ لَا یَتَضَوَّرُ وَ أَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَ قَدِ اسْتَنْکَرْنَا ذَلِکَ قَالَ وَ خَرَجَ النَّاسُ (۳) فِی غَزَاهِ تَبُوکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَخْرُجُ مَعَکَ فَقَالَ لَهُ نَبِیُّ اللَّهِ لَا فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ لَا یَنْبَغِی أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِیفَتِی قَالَ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَلِیِّی فِی کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَیْرَ بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَیَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَ هُوَ طَرِیقُهُ لَیْسَ لَهُ طَرِیقٌ غَیْرَهُ قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله(۴) مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِیٌّ

۱- ۱. سوره الأحزاب: ۳۳.

۲- ۲. تضور: تلوی من وجع ضرب أو جوع.

۳- ۳. فی المصدر: و خرج بالناس.

۴- ۴. فی المصدر: قال: و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَهِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ خَدِيجَهَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ مَرَّهً أَسْلَمَ.

قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: السُّبَّقُ ثَلَاثَهٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يس وَ السَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْ ءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدِمْتُ مَكَّهَ(۱) فِي عُمُومَهٍ لِي فَأَرْشَدُونَا إِلَى الْعَبَّاسِ (۲) بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ إِلَى مَنْ ثَمَّ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الصَّفَا تَعْلُوهُ حُمْرَهٌ وَ لَهُ وَفْرَهٌ جَعْدَهٌ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ أَقْنَى الْأَنْفِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ (۳) كَثُّ اللِّحْيَهِ(۴) دَقِيقُ الْمَسْرُبَهِ(۵) شَثْنُ

الْكَفَّيْنِ (۶) حَسَنُ الْوَجْهِ مَعَهُ مُرَاهِقٌ (۷) أَوْ مُحْتَلِمٌ تَقْفُوهُ امْرَأَهٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا حَتَّى قَصَدُوا نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ اسْتَلَمَهُ الْغُلَامُ ثُمَّ اسْتَلَمَتْهُ الْمَرْأَهُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَ الْغُلَامُ وَ الْمَرْأَهُ يَطُوفَانِ مَعَهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ فِيكُمْ أَ وَ شَيْ ءٌ حَدَثَ قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْغُلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَرْأَهُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدِّينِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ.

وَ مِثْلُهُ عَنْ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِراً فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَبْتَاعَ مِنْهُ بَعْضَ التِّجَارَهِ وَ كَانَ امْرَأً تَاجِراً فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى إِذْ

۱- ۱. في المصدر: أني قدمت مكّه.

۲- ۲. في المصدر و(د): فأرشدونا على العباس.

۳- ۳. دعج العين: صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها« أدعج».

۴- ۴. كث اللحيه: اجتمع شعرها و جعد من غير طول.

۵- ۵. المسربه: الشعر وسط الصدر إلى البطن.

۶- ۶. أي غليظ الكفين.

۷- ۷. راهق الغلام: قارب الحلم أي بلغ حدّ الرجال.

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا رَآهَا قَدْ مَالَتْ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْخِبَاءِ الَّذِي خَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْهُ (۱) فَقَامَتْ خَلْفَهُ فَصَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاهَقَ الْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ مَعَهُ فَصَلَّى قَالَ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَنْ هَذَا يَا عَبَّاسُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ أَخِي قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ امْرَأَتُهُ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ قَالَ يُصَلِّي وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ هَذَا الْفَتَى وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ كَانَ عَفِيفٌ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَزَقَنِي الْإِسْلَامَ (۲) يَوْمَئِذٍ فَأَكُونَ ثَانِياً مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

و قد رواه بطوله أحمد بن حنبل فی مسنده نقلته من الذی اختاره و جمعه عز الدین المحدث و تمامه من الخصائص (۳): بعد قوله: ثم استقبل الرکن و رفع یدیه فکبر و قام الغلام و رفع یدیه و کبر و رفعت المرأه یدیها و کبرت و رکع و رکعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأینا شیئا لم نعرفه أ و شیء(۴) حدث بمکه فأنکرنا ذلک و أقبلنا علی العباس فقلنا یا أبا الفضل الحدیث بتمامه (۵).

شا، [الإرشاد] المظفر بن محمد البلخی عن محمد بن أحمد بن أبی الثلج عن أحمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدی عن سعید بن خیثم عن أسد بن عبیده عن یحیی بن عفیف عن أبیه: مثله (۶)

ضه، [روضه الواعظین] روی محمد بن إسحاق بإسناده عن عفیف: مثله (۷).

۱- ۱. فی المصدر: خرج منه ذلک الرجل.

۲- ۲. فی المصدر: لو کان رزقنی اللّه الإسلام.

۳- ۳. أی خصائص النطنزی.

۴- ۴. کذا فی(ک)، و فی غیره من النسخ و المصدر: أو شیئا.

۵- ۵. کشف الغمّه: ۲۴ و ۲۵.

۶- ۶. إرشاد المفید: ۱۳.

۷- ۷. روضه الواعظین: ۷۵.

«۴۱»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَوَّلَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّتْ خَدِيجَهُ آخِرَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنَ الْغَدِ وَ صَلَّى مُسْتَخْفِياً قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِی (۱) سَبْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُراً.

قال الخوارزمی هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (۲) مع النبی صلى الله عليه و آله قبل جماعه تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف و عثمان و سعد بن أبی وقاص و طلحه و الزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء و إسلام علی عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغايه عند أصحاب السير و التواريخ كلهم.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُرْوَهَ قَالَ: أَسْلَمَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

و لبعض أهل الكوفه فی أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام فی أيام صفين:

أنت الإمام الذی نرجو بطاعته***يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مشتبها***جزاک ربک عنا فيه إحسانا(۳)

نفسی فداء لخير الناس كلهم***بعد النبی علی الخير مولانا

أخی النبی و مولى المؤمنين معا***و أول الناس تصديقا و إيمانا

وَ نَقَلْتُ مِنْ أَحَادِيثَ نَقَلَهَا صَدِيقُنَا عِزُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِيُّ الرَّسْعَنِيُّ الْأَصْلِ الْمَوْصِلِيُّ الْمَنْشَإِ وَ كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا أَدِيباً حَسَنَ الْمُعَاشَرَهِ حُلْوَ الْحَدِيثِ فَصِيحَ الْعِبَارَهِ اجْتَمَعْتُ بِهِ فِی الْمَوْصِلِ وَ تَجَارَيْنَا فِی أَحَادِيثَ فَقُلْتُ لَهُ يَا عِزَّ الدِّينِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ شَیْ ءٍ وَ تُنْصِفَنِی فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُلْزِمُونَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ بِمَا فِی صِحَاحِكُمْ

وَ مِنْ رِجَالِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ مُعَاوِيَهُ بْنُ أَبِی سُفْيَانَ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحِطَّانِ وَ كَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ كَانَ مُنْصِفاً رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قُتِلَ فِی سَنَهِ أَخْذِ الْمَوْصِلِ وَ هِیَ سَنَهُ سِتِّينَ وَ سِتِّمِائَهٍ.

عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام

۱- ۱. فی المصدر: قبل أن يصلی مع النبیّ أحد اه.

۲- ۲. فی المصدر: أنه صلی اه.

۳- ۳. فی المصدر ملتبسا.

إِنَّکَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ مَعِی إِیمَاناً وَ أَعْلَمُهُمْ بِآیَاتِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً.

وَ مِمَّا أَخْرَجَهُ الْمَذْكُورُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ حَدِیثِ مَعْقِلِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً.

وَ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ(۱) قَالَ الثَّعْلَبِیُّ قَدِ اتَّفَقَتِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بَعْدَ خَدِیجَهَ مِنَ الذُّکُورِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ وَ رَبِیعَهِ الرَّأْیِ وَ أَبِی الْجَارُودِ وَ الْمُزَنِیِّ وَ قَالَ الْکَلْبِیُّ أَسْلَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِینَ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ لِلنَّطَنْزِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَزَلَتْ عَلَیَّ النُّبُوَّهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّی عَلِیٌّ مَعِی یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ الْخَصَائِصِ: فِی قَوْلِهِ وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (۲) قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ خَاصَّهً لِأَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَقُولُ: کُفُّوا عَنْ ذِکْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ وَدِدْتُ أَنْ یَکُونَ لِی (۳) وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ فَوَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَکْرٍ وَ أَبُو عُبَیْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ ضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی کَتِفِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی کَذَبَ یَا عَلِیُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ.

۱- ۱. سوره التوبه: ۱۰۰.

۲- ۲. سوره البقره: ۴۳.

۳- ۳. فی المصدر: وددت أن لی اه.

وَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْجَحَّامِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (۱) الْآيَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَقْدِرُ أَنْ نَزُورَكَ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا أَرَدْنَا قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أُمَّتِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً(۲) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ بَيَانَ مَا سَأَلْتَ فَجَعَلَكَ رَفِيقِي لِأَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَرْشِدِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام(۳).

«۴۲»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَرِقَّاؤُنَا نَزَلُوا بِكَ (۴) فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى رُئِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَتَنْتَهُنَّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ (۵) يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا فَقِيلَ عُمَرُ قَالَ لَا لَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ الَّذِي فِي الْحُجْرَةِ قَالَ فَاسْتَقْطَعَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام(۶) فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً يَلِجُ النَّارَ.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ فَتَحْتُ خَيْبَرَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ رِجْلَيْكَ وَ فَضْلِ طَهُورِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنَّ حَسْبَكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرِثُنِي وَ أَرِثُكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا

۱- ۱. سوره النساء ۶۹.

۲- ۲. سوره النساء ۶۹.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۲۵ و ۲۶.

۴- ۴. في المصدر: لحقوا بك.

۵- ۵. في المصدر: بالايمان.

۶- ۶. في المصدر: فاستفظع الناس ذلك من عليّ بن أبي طالب عليه السلام. و استفظع الامر: وجده فظيعا و هو الامر الشديد.

أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی دَیْنِی وَ تُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی وَ أَنْتَ فِی الْآخِرَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی وَ إِنَّکَ غَداً عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی تَذُودُ عَنْهُ الْمُنَافِقِینَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّهِ مِنْ أُمَّتِی وَ إِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ رِوَاءً مرویون [مَرْوِیِّینَ] مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلِی أَشْفَعُ لَهُمْ فَیَکُونُونَ غَداً فِی الْجَنَّهِ جِیرَانِی وَ إِنَّ عَدُوَّکَ غَداً ظِمَاءٌ مُظْمَئُونَ مُسْوَدَّهٌ وُجُوهُهُمْ مُفْحَمُونَ (۱) حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ سِرُّکَ سِرِّی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ سَرِیرَهُ صَدْرِکَ کَسَرِیرَهِ صَدْرِی وَ أَنْتَ بَابُ عِلْمِی وَ إِنَّ وُلْدَکَ وُلْدِی وَ لَحْمَکَ لَحْمِی وَ دَمَکَ دَمِی وَ إِنَّ الْحَقَّ مَعَکَ وَ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِکَ وَ فِی قَلْبِکَ وَ بَیْنَ

عَیْنَیْکَ وَ الْإِیمَانَ مُخَالِطٌ لَحْمَکَ وَ دَمَکَ کَمَا خَالَطَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُبَشِّرَکَ أَنَّکَ وَ عِتْرَتَکَ فِی الْجَنَّهِ وَ أَنَّ عَدُوَّکَ فِی النَّارِ لَا یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ مُبْغِضٌ لَکَ وَ لَا یَغِیبُ عَنْهُ مُحِبٌّ لَکَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سَاجِداً وَ حَمِدْتُهُ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیَّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ الْقُرْآنِ وَ حَبَّبَنِی إِلَی خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ.

وَ مِنْهُ: قَالَ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِیزِ أَنَّ قَوْماً تَنَقَّصُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (۲) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ عَلِیّاً وَ فَضْلَهُ وَ سَابِقَتَهُ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِی عِرَاکُ بْنُ مَالِکٍ الْغِفَارِیُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی إِذْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَنَادَاهُ (۳) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً فَلَمَّا سُرِّیَ عَنْهُ (۴) قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَضْحَکَکَ فَقَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّهُ مَرَّ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَرْعَی ذَوْداً لَهُ وَ هُوَ نَائِمٌ قَدْ أَبْدَی بَعْضَ جَسَدِهِ قَالَ فَرَدَدْتُ عَلَیْهِ ثَوْبَهُ فَوَجَدْتُ بَرْدَ إِیمَانِهِ قَدْ وَصَلَ إِلَی قَلْبِی.

وَ مِنْهُ عَنْ فَخْرِ خُوارِزْمَ أَبِی الْقَاسِمِ مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِیِّ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَی عُمَرَ فَقَالا لَهُ مَا تَرَی فِی طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ إِلَی حَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَقَالَ مَا تَرَی

۱- ۱. فحم- کمنع-: لم یستطع جوابا. و کشرف: اسود. و فی المصدر: مقمحون.

۲- ۲. فی المصدر: تنقصوا علیا.

۳- ۳. فی المصدر: فناجاه خ ل.

۴- ۴. سری عنه: زال عنه ما کان یجده.

فِی طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَالَ (۱) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاکَ وَ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَسَأَلْنَاکَ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَ اللَّهِ مَا کَلَّمَکَ فَقَالَ عُمَرُ وَیْلَکَ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتْ فِی کِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍ (۲) لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعَ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍّ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ.

وَ مِنْهَا قَالَ: رَأَی أَبُو طَالِبٍ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَتْفُلُ فِی فِیِّ عَلِیٍّ فَقَالَ مَا هَذَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ إِیمَانٌ وَ حِکْمَهٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِعَلِیٍّ یَا بُنَیَّ انْصُرِ ابْنَ عَمِّکَ وَ آزِرْهُ (۳).

بیان: الذود من الإبل ما بین الثنتین إلی التسع و قیل ما بین الثلاث إلی العشر.

«۴۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ قَالا حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی الشِّعْبِ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَوْلَادُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَنَعَ لَهُمْ رِجْلَ شَاهٍ وَ ثَرَدَ لَهُمْ ثُرْدَهً وَ صَبَّ عَلَیْهَا ذَلِکَ الْمَرَقَ وَ اللَّحْمَ ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَیْهِمْ فَأَکَلُوا مِنْهَا حَتَّی تَضَلَّعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسّاً وَاحِداً مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبُوا کُلُّهُمْ مِنْ ذَلِکَ الْعُسِّ حَتَّی رَوُوا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا لَنَفَراً یَأْکُلُ أَحَدُهُمُ الْجَفْنَهَ وَ لَا تَکَادُ تُشْبِعُهُ وَ یَشْرَبُ الظَّرْفَ مِنَ النَّبِیذِ فَمَا یُرْوِیهِ وَ إِنَّ ابْنَ أَبِی کَبْشَهَ دَعَانَا فَجَمَعَنَا عَلَی رِجْلِ شَاهٍ وَ عُسٍّ مِنْ شَرَابٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِینَا مِنْهَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْمُبِینُ قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَهْطِیَ الْمُخْلَصِینَ وَ أَنْتُمْ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبُونَ وَ رَهْطِیَ الْمُخْلَصُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخاً وَ وَارِثاً وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً فَأَیُّکُمْ یَقُومُ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنَّهُ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی

۱- ۱. الظاهر أن« قال» هنا بمعنی« أشار» کما یستفاد من ذیل الروایه.

۲- ۲. فی المصدر: و وضع ایمان علی فی کفه.

۳- ۳. کشف الغمّه: ۸۳- ۸۴.

دُونَ أَهْلِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَيَقُومَنَّ قَائِمُكُمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كُلُّهُمْ فَبَايَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ افْتَحْ فَاكَ فَفَتَحَهُ فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَ تَفَلَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا جَزَيْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّكَ أَجَابَكَ لِمَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَمَلَأْتَ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُزَاقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلْ مَلَأْتُهُ عِلْماً وَ حِلْماً وَ فِقْهاً(۱).

«۴۴»- أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَهِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ أُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَرِقَّائِنَا وَ لَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ وَ إِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَ ضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ (۲) عَلَى الْإِيمَانِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ وَ كَانَ قَدْ أَعْطَى عَلِيّاً عليه السلام نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا.

وَ رَوَى مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ صَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ.

وَ مِنْهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ (۳).

أقول: أخبار هذا الباب متفرقه منتشره فی سائر أبواب الکتاب لا سیما باب النصوص و باب جوامع المناقب و أبواب الاحتجاجات و أبواب تأویل الآیات.

«۴۵»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ رَوَاهُ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي

۱- ۱. مخطوط، و أورده فی البرهان ۳: ۱۹۰ و ۱۹۱.

۲- ۲. هذا هو الصحیح کامر فی ص ۲۴۷ و فی(ک) قلوبهم و هو سهو(ب).

۳- ۳. مخطوط، و توجد الروایه الثانیه فی التیسیر.

تَفْسِيرِهِ وَ رَوَى أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله(۱) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

و رواه أيضا الثعلبی و ابن المغازلی و روی أيضا أحمد بن حنبل فی مسنده: أن عليا صلی مع رسول الله (۲) سبع سنين قبل أن يصلی معه أحد.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِی أَحَدٌ غَيْرُهُ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِی الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَبْعاً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى السَّمَاءِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا مِنِّی وَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَوَّلَ ذَكَرٍ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ صَدَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَ رَبِيعَةِ الرَّأْيِ وَ أَبِی حَيَّانَ وَ الْمُزَنِيِّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيٍّ أَیْ بُنَيَّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِی أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمْهُ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ: فِی قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (۳) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يَاسِينَ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله(۴).

«۴۶»- يف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ: فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (۵) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَ

۱- ۱. فی المصدر: مع رسول اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: مع النبیّ.

۳- ۳. سوره التوبه: ۱۰۰.

۴- ۴. الطرائف: ۶ و فيه: و سبق علیّ بن أبی طالب.

۵- ۵. سوره الشعراء: ۲۱۴.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُدْخَلَ (۱) شَاةٌ فَأَدَمَهَا(۲) ثُمَّ قَالَ ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا الْقَوْمُ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ (۳) مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمُ اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِهِ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَ مَنْ يُؤَاخِينِي وَ يُؤَازِرُنِي وَ يَكُونُ وَلِيِّي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَقْضِي دَيْنِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَ أَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثاً وَ فِي الْكُلِّ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَ يَقُولُ عَلِيٌّ علیه السلام أَنَا فَقَالَ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ أَطِعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَيْكَ (۴).

«۴۷»- يف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (۵) فَاجْتَمَعُوا ثَلَاثِينَ فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَلَيَّ دَيْنِي (۶) وَ مَوَاعِيدِي وَ يَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَ يَكُونُ خَلِيفَتِي (۷) فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ (۸) تَجِدُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَنَا فَقَالَ أَنْتَ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ:(۹).

«۴۸»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ

۱- ۱. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر أن يدخل.

۲- ۲. في المصدر: يأدمها.

۳- ۳. و هو القدح الضخم الغليظ.

۴- ۴. الطرائف: ۷.

۵- ۵. في المصدر: جمع النبيّ أهل بيته.

۶- ۶. في المصدر: من يضمن عني ديني.

۷- ۷. في المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

۸- ۸. في المصدر: أنت كنت.

۹- ۹. الطرائف: ۷.

وَ إِنْ كَانَ نَائِبَهُ(۱) كُنَّا مِنْ دُونِهِ فَقَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَقْدَمُكُمْ سِلْماً وَ إِسْلَاماً(۲).

«۴۹»- يف، [الطرائف] الثَّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ-(۳) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (۴).

تتميم: أقول لا- يخفى على من شم رائحه الإنسانيه و ترقى عن دركات البهيميه و العصبيه أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الأخبار المتواتره من طرق الخاصه و العامه من أوضح الواضحات و الشاك فيه كالمنكر لأجلى البديهيات و أن من تمسك بأن إيمانه كان فی الطفوليه و لم يكن معتبرا فقد نسب الجهل إلى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك و مدحه به فی كل موطن و به أظهر فضله على العالمين و إلى أشرف الوصيين (۵) حيث تمدح و افتخر و احتج به فی مجامع المسلمين و إلى الصحابه و التابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين و المعاندين ثم اعلم أنا قد تركنا كثيرا من الروايات و ما يمكن ذكره من التأييدات فی هذا المطلب حذرا من التكرار و الإسهاب (۶) و الإطاله و الإطناب فقد روى ابن بطريق فی كتاب العمده(۷) فی سبق إسلامه و صلاته من مسند أحمد بن حنبل ثلاثه عشر حديثا و من تفسير الثعلبی أربعه و من مناقب ابن المغازلی سبعه و روى فی المستدرک أيضا أخبارا كثيره فی ذلك و رواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد من طرقهم و العلامه فی كشف الحق (۸) و كشف اليقين (۹) و غيرهما بأسانيد من كتبهم و قد تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد فی الإرشاد(۱۰) و النيسابوری فی

۱- ۱. فی المصدر: و ان كانت نائبه.

۲- ۲. الطرائف: ۷.

۳- ۳. سوره الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۴- ۴. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- ۵. أی فقد نسب الجهل إلى أشرف الوصيين.

۶- ۶. أسهب الكلام: أطال.

۷- ۷. ص ۳۰- ۳۳.

۸- ۸. ص ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۱۰.

۹- ۹. ص ۸- ۱۲ و ۶۳.

۱۰- ۱۰. ص ۱۳ و ۱۴.

روضه الواعظين (۱) و الطبرسی فی إعلام الوری (۲) و ابن الصباغ فی الفصول المهمه(۳) و غيرها من الأصول و الكتب التی عندنا و إنما نورد لتأييد هذا المقصد الأقصی و المطلب الأسنی مع وضوحه و ظهوره كشمس الضحی حسما(۴) لشبه المباهتين ما أورد عبد الحميد ابن أبی الحديد من مشاهير المخالفين و الشيخ المفيد من أفاخم علمائنا الإماميه رضوان الله عليهم أجمعين فأما ابن أبی الحديد فقد قال فی شرح نهج البلاغه.

اختلف فی سن علی عليه السلام حين أظهر النبی صلی الله عليه و آله الدعوه إذ تكامل له صلی الله عليه و آله أربعون سنه فالأشهر فی الروايات أنه كان ابن عشر و كثير من أصحابنا المتكلمين يقولون إنه كان ابن ثلاث عشره سنه ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخی و غيره من شيوخنا و الأولون يقولون إنه قتل و هو ابن ثلاث و ستين (۵) و هؤلاء يقولون ابن ست و ستين و الروايات فی ذلك مختلفه و من الناس من يزعم أن سنه كان دون العشر و الأكثر الأظهر خلاف ذلك

وَ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلاذُرِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيُّ: أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهَا أَزْمَهٌ وَ قَحْطٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِعَمَّيْهِ حَمْزَهَ وَ الْعَبَّاسِ أَ لَا نَحْمِلُ ثِقْلَ أَبِی طَالِبٍ فِی هَذَا الْمَحْلِ (۶) فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ وُلْدَهُ لِيَكْفُوهُ أَمْرَهُمْ فَقَالَ دَعُوا لِی عَقِيلًا وَ خُذُوا مَنْ شِئْتُمْ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِعَقِيلٍ فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِباً وَ أَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً وَ قَالَ لَهُمْ قَدِ اخْتَرْتُ مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِی عَلَيْكُمْ عَلِيّاً.

قالوا و كان علی فی حجر رسول الله صلی الله عليه و آله منذ كان عمره ست سنين و كان ما يسدی إليه (۷) من شفقته و إحسانه و بره و حسن تربيته كالمكافأه و المعاوضه لصنيع أبی طالب به

۱- ۱. ص ۷۲- ۷۶.

۲- ۲. ص ۱۸۵ و ۱۸۶.

۳- ۳. ص ۱۰۸.

۴- ۴. حسم الشی ء: قطعه مستأصلا إياه.

۵- ۵. فی المصدر: ثلاث و ستين سنه.

۶- ۶. المحل- بالفتح فالسكون- الشده. الجدب. انقطاع المطر و يبس الأرض.

۷- ۷. أسدی إليه: أحسن.

حيث مات عبد المطلب و جعله فى حجره و هذا يطابق أقواله (۱) عليه السلام لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه سبع سنين و قوله كنت أسمع الصوت و أبصر الضوء سنين سبعا و رسول الله صلى الله عليه و آله حينئذ صامت ما أذن له فى الإنذار و التبليغ و ذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوه ثلاث عشره سنه و تسليمه إلى رسول الله من أبيه و هو ابن ست فقد صح أنه كان يعبد الله قبل

الناس بأجمعهم سبع سنين و ابن ست تصح منه العباده إذا كان ذا تمييز على أن عباده مثله هى التعظيم و الإجلال و خشوع القلب و استخذاء الجوارح (۲) إذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه و آياته الباهره و مثل هذا موجود فى الصبيان (۳).

و قال فى شرح

قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّی وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَهِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهِجْرَهِ.

فإن قيل كيف قال و سبقت إلى الإيمان و قد قال من الناس إن أبا بكر سبق و قد قال قوم إن زيد بن حارثه سبقه و الجواب أن أكثر أهل الحديث و أكثر المحققين من أهل السيره رووا أنه عليه السلام أول من أسلم و نحن نذكر كلام أبى عمر يوسف بن عبد البر(۴) فى كتابه المعروف بالاستيعاب قال أبو عمر فى ترجمه على عليه السلام.

المروى عن سلمان و أبى ذر و المقداد و خباب و جابر و أبى سعيد الخدرى و زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام أول من أسلم و فضله هؤلاء على غيره قال أبو عمر و قال ابن إسحاق أول من آمن بالله و بمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب و هو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجه

و قال أبو عمر حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا(۵) أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا على بن عبد الله الدهقان قال أخبرنا محمد بن صالح عن السماك بن الحرب عن عكرمه عن ابن عباس:

۱- ۱. فى المصدر: قوله عليه السلام.

۲- ۲. استخذأ له: خضع و انقاد.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۶ و ۷.

۴- ۴. فى المصدر: يوسف بن عبد البر المحدث.

۵- ۵. فى المصدر: حدّثنا و كذا فيما يأتى.

قال لعلی علیه السلام أربع خصال لیست لأحد غیره هو أول عربی و عجمی صلی مع رسول الله صلی الله علیه و آله و هو الذی کان لواه معه فی کل زحف و هو الذی صبر معه یوم فر عنه (۱) و هو الذی غسله و أدخله قبره.

قال أبو عمر و روی عن سلمان الفارسی أنه قال: أول هذه الأمه ورودا علی نبیها الحوض أولها إسلاما علی بن أبی طالب.

وَ قَدْ رُوِیَ هَذَا الْحَدِیثُ مَرْفُوعاً عَنْ سَلْمَانَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رَفْعُهُ أَوْلَی لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا یُدْرَکُ بِالرَّأْیِ

قَالَ أَبُو عُمَرَ فَأَمَّا إِسْنَادُهُ الْمَرْفُوعُ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمٍ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِی أُسَامَهَ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عُلَیْمٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُکُمْ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ أَوَّلُکُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

قال أبو عمر و روی أبو داود الطیالسی قال حدثنا ابن عوانه(۲) عن أبی بلخ عن عمرو بن میمون عن ابن عباس أنه قال: أول من صلی مع النبی صلی الله علیه و آله بعد خدیجه علی بن أبی طالب.

قال أبو عمر و حدثنا ابن عوانه(۳) عن أبی بلخ عن عمرو بن میمون عن ابن عباس قال: کان علی أول من آمن من الناس بعد خدیجه.

قال أبو عمر هذا إسناد(۴) لا مطعن فیه لأحد لصحته و ثقه نقلته.

و قد عورض ما ذکرنا فی هذا الباب بما روی فی أبی بکر عن ابن عباس و الصحیح فی أمر أبی بکر أنه أول من أظهر إسلامه کذا قال مجاهد و غیره قالوا و منعه قومه.

۱- ۱. فی المصدر: یوم فرّ عنه غیره.

۲- ۲. الصحیح کما فی المصدر:« أبو عوانه» و هو یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم بن زید النیسابوریّ.

۳- ۳. فی المصدر: قال أبو عمر: و حدّثنا عبد الوارث بن سفیان، قال: حدّثنا أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهیر بن حرب، قال: حدّثنا الحسن بن جمال، قال: حدّثنا أبو عوانه اه.

۴- ۴. فی المصدر: هذا الاسناد.

قال أبو عمر اتفق ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقیل و قتاده و ابن إسحاق علی أن أول من آمن (۱) من الرجال علی و علی أن خدیجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقه فیما جاء به ثم علی بعدها و روی علی بن نافع (۲) مثل ذلک.

قال أبو عمر و حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهیر قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزیز بن محمد الدراوردی قال حدثنا عمر و مولی عفره قال: سئل محمد بن کعب القرظی عن أول من أسلم علی أم أبو بکر

فقال سبحان الله علی أولهما إسلاما و إنما شبه علی الناس لأن علیا أخفی إسلامه من أبی طالب و أسلم أبو بکر فأظهر إسلامه.

قال أبو عمر و لا شک عندنا أن علیا أولهما إسلاما

ذکر عبد الرزاق فی جامعه عن معمر عن قتاده عن الحسین و غیره قالوا: أول من أسلم بعد خدیجه علی بن أبی طالب علیه السلام.

و روی معمر عن عثمان الجزری عن مقسم عن ابن عباس قال: أول من أسلم علی بن أبی طالب علیه السلام.

قال أبو عمر وَ رَوَی ابْنُ فُضَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِی (۳) قَالَ سَمِعْتُ عَلِیاً یَقُولُ: لَقَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ یَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ خَمْسَ سِنِینَ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رُوِیَ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

قال أبو عمر و قد روی سالم بن أبی الجعد: قال قلت لابن الحنفیه أبو بکر کان أولهم إسلاما قال لا.

قال أبو عمر

۱- ۱. فی المصدر: أول من أسلم.
۲- ۲. کذا فی(ک) و هو سهو، و الصحیح کما فی المصدر« و روی عن أبی رافع» أو کما فی(د)« و روی علیّ بن أبی رافع» و أبو رافع کنیه إبراهیم مولی العباس عم النبیّ، فوهبه للنبی و أعتقه النبیّ لما بشر باسلام العباس، و روی عن النبیّ انه قال« ان لکل نبی أمینا و ان امینی أبو رافع» شهد مع النبیّ مشاهده و لزم أمیر المؤمنین بعده، و کان من خیار الشیعه، و کان ابناه عبید اللّه و علی کابنی أمیر المؤمنین علیه السلام، و له کتاب السنن و الاحکام و القضایا، و هو أول من جمع الحدیث و رتبه بالابواب.
۳- ۳. فی المصدر: و روی ابن فضیل عن الاجلح عن حبه العرنیّ.

و روى الملائى (۱) عن أنس بن مالك: قال بعث النبى صلى الله عليه و آله(۲) يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء.

قال أبو عمر و قال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال و قد روى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائى و أسلم ابن موسى و غيرهما منها ما

حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبه قال أخبرنى عمرو بن مره قال سمعت أبا حمزه الأنصارى قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام.

قال أبو عمر و حدثنا أبى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن إسحاق قال حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس عن عفيف عن أبيه عن جده قال: قدمت الحج (۳) فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فو الله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى ثم خرجت امرأه من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه (۴) فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى قلت من هذا المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قلت من الفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه قلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى و يزعم (۵) أنه نبى و لم يتبعه إلا امرأته و ابن عمه هذا و يزعم (۶) أنه سيفتح على أمته كنوز كسرى و قيصر قال فكان عفيف الكندى يقول و قد أسلم (۷) و حسن إسلامه لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فكنت أكون ثانيا

۱- ۱. فى المصدر مسلم الملائى.

۲- ۲. فى المصدر و(د): استنبئ النبىّ.

۳- ۳. فى المصدر و(د): قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحجّ اه.

۴- ۴. فى المصدر و(د): فقام معه يصلى.

۵- ۵. فى المصدر و(د): و هو يزعم.

۶- ۶. فى المصدر و(د) و لم يتبعه على أمره الا امرأته و ابن عمه هذا الغلام، و هو يزعم.

۷- ۷. فى المصدر و(د) و قد أسلم بعد ذلك.

مع على عليه السلام.

قال أبو عمر و قد ذكرنا هذا الحديث من طرق فى باب عفيف الكندى من هذا الكتاب

قال أبو عمر: و لقد قال على صليت مع رسول الله صلى الله عليه و آله كذا و كذا لا يصلى معه غيرى إلا خديجه.

فهذه الأخبار و الروايات كلها ذكرها أبو عمر يوسف بن عبد البر فى الكتاب المذكور(۱) و هى كما تراها تكاد تكون إجماعا قال أبو عمر و إنما الاختلاف فى كميه سنه يوم أسلم

ذكر الحسن بن على بن الحلوانى فى كتاب المعرفه قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن: أنه بلغه أن عليا و الزبير أسلما و هما ابنا ثمانى سنين كذا يقول أبو الأسود بن عروه.

و ذكر أيضا ابن أبى خيثمه عن قتيبه بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبى الأسود و ذكره عمر بن شبه عن الخزاعى عن ابن وهب عن الليث عن أبى الأسود قال الليث: و هاجرا و هما ابنا ثمان عشره سنه.

قال أبو عمر: و روى الحسن بن على الحلوانى قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتاده عن الحسن: قال أسلم (۲) و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد و إسماعيل الطوسى قالا أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتاده عن الحسن قال: أسلم على و هو أول من أسلم و هو ابن خمس عشره سنه.

قال أبو عمر و قال ابن إسحاق: هو أول ذكر أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

و قيل ابن خمس عشره سنه و قيل ابن ست عشره سنه و قيل ابن عشر و قيل ابن ثمان.

قال أبو عمر و ذكر عمر بن شبه عن المدائنى عن ابن جعدبه عن نافع عن ابن عمر قال: أسلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

قال و أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا محمد بن طلحه قال حدثنى جدى إسحاق بن يحيى بن طلحه قال: كان

۱- ۱. راجع الاستيعاب ۳: ۲۷- ۳۳.

۲- ۲. فى المصدر: اسلم على.

على بن أبى طالب و الزبير بن العوام و طلحه بن عبيد الله و سعد بن أبى وقاص أعذارا واحدا(۱).

قال و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا إسماعيل بن على الخطبى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى أبو عمرو قال حدثنا حبان عن معروف عن أبى معشر قال: كان على و طلحه و الزبير فى سن واحد.

قال و روى عبد الرزاق عن الحسن و غيره: أن أول من أسلم بعد خديجه على بن أبى طالب و هو ابن خمس عشره سنه(۲).

قال أبو عمر و روى أبو زيد عمر بن شبه قال حدثنا شريح بن نعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: أسلم على و هو ابن ثلاث عشره سنه و توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنه.

قال أبو عمر هذا أصح ما قيل فى ذلک و الله أعلم انتهى کلام أبى عمر.

و فى کتاب الإستيعاب و اعلم أن شيوخنا المتکلمين لا يکادون يختلفون فى أن أول الناس إسلاما على بن أبى طالب عليه السلام إلا من عساه خالف فى ذلک من أوائل البصريين فأما الذى تقررت المقاله عليه الآن فهو القول بأنه أسبق الناس إلى الإيمان لا نكاد نجد اليوم (۳) فى تصانيفهم و عند متکلميهم و المحققين منهم خلافا فى ذلک و اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما زال يدعى ذلک لنفسه و يفتخر به و يجعله حجه فى أفضليته و يصرح بذلک و قد

قال غير مره: أنا الصديق الأکبر و الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام أبى بکر و صليت قبل صلاته.

و روى عنه هذا الکلام بعينه أبو محمد بن قتيبه فى کتاب المعارف و هو غير متهم فى أمره و من الشعر المروى عنه فى هذا المعنى الأبيات التى أولها

محمد النبى أخى و صنوى (۴)***و حمزه سيد الشهداء عمى.

و من جملتها:

سبقتکم إلى الإسلام طرا***غلاما ما بلغت أوان حلمى.

و الأخبار الوارده فى هذا الباب کثيره جدا لا يتسع هذا الکتاب لذکرها فلتطلب

ص: ۲۶۰

۱- ۱. کذا فى النسخ، و فى المصدر: اعمارا واحدا. و فى الاستيعاب: عدادا واحدا.

۲- ۲. فى المصدر و فى الاستيعاب بعد ذلک: أو ست عشره سنه.

۳- ۳. فى المصدر: لا تکاد تجد اليوم.

۴- ۴. فى المصدر: و صهرى.

من مظانها و من تأمل کتب السیر و التواریخ عرف من ذلک ما قلناه فأما الذاهبون إلی أن أبا بکر أقدمهما إسلاما فنفر قلیلون و نحن نذکر ما أورده ابن عبد البر فی کتاب الإستیعاب فی ترجمه أبی بکر

قال أبو عمر حدثنی خالد بن قاسم قال حدثنا أحمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه قال حدثنا شیخ لنا قال أخبرنا مجالد عن الشعبی قال: سألت ابن عباس أو سئل أی الناس کان أسبق إسلاما فقال أ ما سمعت قول حسان بن ثابت

إذا تذکرت شجوا من أخی ثقه(۱)***فاذکر أخاک أبا بکر بما فعلا

خیر البریه أتقاها و أعدلها***بعد النبی و أوفاها بما حملا

و الثانی التالی المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِحَسَّانَ هَلْ قُلْتَ فِی أَبِی بَکْرٍ(۲) قَالَ نَعَمْ وَ أُنْشِدُهُ هَذِهِ الْأَبْیَاتَ وَ فِیهَا بَیْتٌ رَابِعٌ وَ هُوَ:

وَ ثَانِیَ اثْنَیْنِ فِی الْغَارِ الْمُنِیفَ وَ قَدْ(۳)***طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعِدُوا الْجَبَلَا

فَسُرَّ بِذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَحْسَنْتَ یَا حَسَّانُ.

و قد روی منها خامس (۴)

و کان حزب رسول الله قد علموا(۵)

من البریه لم یعدل به رجلا.

قال أبو عمر: و روی شعبه عن عمرو بن مره عن إبراهیم النخعی قال: أو من أسلم أبو بکر

قال: و روی الحریری عن أبی نضره قال: قال أبو بکر لعلی أنا أسلمت قبلک فی حدیث ذکره فلم ینکره علیه.

قال أبو عمر و قال فیه أبو محجن الثقفی:

و سمیت صدیقا و کنت مهاجرا***سواک یسمی باسمه غیر منکر

سبقت إلی الإسلام و الله شاهد***و کنت جلیسا بالعریش المسهر(۶)

۱- ۱. الشجو: الهم. الحزن. الحاجه.

۲- ۲. فى المصدر: هل قلت فى أبى بكر شيئا؟.

۳- ۳. جبل منيف: مرتفع مشرف.

۴- ۴. فى المصدر: و قد روى فيها بيت خامس.

۵- ۵. فى المصدر:« و كان حبّ رسول اللّه» و الحب- بكسر الحاء- المحب. المحبوب.

۶- ۶. فى المصدر: بالعريش المشهر.

و بالغار إذ سميت بالغار صاحبا(۱)***و كنت رفيقا للنبى المطهر.

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ رُوِّينَا مِنْ وُجُوهٍ عَنْ أَبِي أُمَامَهَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَنْبَسَهَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظَ(۲) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَ عَبْدٌ أَبُو بَكْرٍ وَ بِلَالٌ فَأَسْلَمْتُ (۳) عِنْدَ ذَلِكَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا مجموع ما ذكره أبو عمر بن عبد البر فى هذا الباب فى ترجمه أبى بكر و معلوم أنه لا نسبه لهذه الروايات إلى الروايات التى ذكرها فى ترجمه على الداله على سبقه و لا ريب أن الصحيح ما ذكره أبو عمر و أن عليا كان هو السابق و أن أبا بكر أظهر إسلامه (۴) فظن أن السبق له.

و أما زيد بن حارثه فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر فى كتاب الإستيعاب أيضا فى ترجمه زيد بن حارثه قال ذكر معمر فى جامعه عن الزهرى أنه قال ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثه قال عبد الرزاق و ما أعلم أحدا ذكره غير الزهرى و لم يذكر صاحب الإستيعاب ما يدل على سبق زيد إلا هذه الروايه و استغربها فدل مجموع ما ذكرنا على أن عليا أول الناس إسلاما و أن المخالف فى ذلك شاذ و الشاذ لا يعتد به انتهى كلامه (۵).

و أما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال فى كتاب الفصول اجتمعت الأمه(۶) على أن أمير المؤمنين عليه السلام أول ذكر أجاب رسول الله صلى الله عليه و آله(۷) و لم يختلف فى ذلك أحد من أهل العلم إلا أن العثمانيه طعنت فى إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه (۸)

۱- ۱. فى المصدر: و بالغار إذ سميت خلا و صاحبا.

۲- ۲. عكاظ: نخل فى واد بينه و بين الطائف ليله، و بينه و بين مكّه ثلاث ليال.

۳- ۳. فى المصدر: قال: فأسلمت.

۴- ۴. فى المصدر: و أن أبا بكر هو أول من أظهر إسلامه.

۵- ۵. شرح النهج ۱: ۴۹۲- ۴۹۶.

۶- ۶. فى المصدر: أجمعت الأمه.

۷- ۷. فى المصدر: أول من اجاب رسول اللّه من الرجال.

۸- ۸. فى المصدر: لصغر سنه.

فی حـال الإجابه و قالوا إنه لم یک فی تلک الحال بالغا فیقع إیمانه علی وجه المعرفه و إن إیمان أبی بکر حصل منه مع الکمال فکان علی الیقین و المعرفه و الإقرار من جهه التقلید و التلقین غیر مساو للإقرار بالمعلوم المعروف بالدلاله فلم یحصل خلاف من القوم فی تقدم الإقرار من أمیر المؤمنین علیه السـلام للجماعه و الإجابه منه للرسول علیه و آله السلام و إنما خالفوا فیما ذکرناه و أنـا أبین عن غلطهم فیمـا ذهبـوا إلیه من توهین إقرار أمیر المؤمنین و حملهم إیـاه علی وجه التلقین دون المعرفه و الیقین بعـد أن أذکر خلافا حدث بعد الإجماع من بعض المتکلمین و الناصبه من أصحاب الحدیث.

و ذلـک أن هاهنـا طـائفه تنسـب إلی العثمـانیه تزعـم أن أبـا بکر سـبق أمیر المـؤمنین علیه السـلام إلی الإـقرار و تعتـل فی ذلک بأحادیث مولده ضعاف منها

أنهم رووا عن أبی نضره(۱) قال: أبطأ علی علیه السـلام و الزبیر عن بیعه أبی بکر قال فلقی أبو بکر علیا فقال له أبطأت عن بیعتی و أنا أسلمت قبلک و لقی الزبیر فقال أبطأت عن بیعتی و أنا أسلمت قبلک.

و منهـا حـدیث أبی أمـامه عـن عمر بـن عنبسـه قـال: أتیت رسـول الله صـلی الله علیه و آله أول مـا بعث و هـو بمکه و هـو حینئذ مستخف فقلت من أنت فقال أنا نبی قلت و ما النبی قال رسول الله قلت الله أرسلک قال نعم قلت له بما أرسلک (۲) قال بأن نعبد الله عز و جل و نکسـر الأصـنام و نوصل الأرحام قلت نعم ما أرسلک به من تبعک (۳) علی هذا الأمر قال حر و عبد(۴) یعنی أبا بکر و بلالا و کان عمر یقول لقد رأیتنی و أنا رابع الإسلام قال فأسلمت و قلت أبایعک یا رسول الله.

و منها حدیث الشعبی قال: سألت ابن عباس أول من أسلم فقال أبو بکر ثم قال أ ما سمعت قول حسان

إذا تذکرت شجوا من أخی ثقه***فاذکر أخاک أبا بکر بما فعلا

۱- ۱. فی المصدر عن أبی نضیره. و کذا فیما یأتی.

۲- ۲. فی المصدر بما ذا أرسلک.

۳- ۳. فی المصدر: فمن تبعک.

۴- ۴. فی المصدر: قال: تبعنی حر و عبد.

خير البريه أعطاها و أعدلها(۱)***بعد النبی و أوفاها بما حملا

الثانی التالی المحمود مشهده***و أول الناس منهم صدق الرسلا.

و منها حدیث رووه عن منصور عن مجاهد قال: إن أول من أظهر الإسلام سبعه رسول الله و أبو بکر و خباب و صهیب و بلال و عمار و سمیه.

و منها حدیث رووه عن عمرو بن مره قال: ذکرت لإبراهیم النخعی حدیثا فأنکره و قال أبو بکر أول من أسلم.

قال الشیخ أدام الله عزه فیقال لهم أما الحدیث الأول فإنه رواه أبو نضره و هذا أبو نضره مشهور بعداوه أمیر المؤمنین علیه السلام و قد ضمنه ما ینقص أصلا لهم فی الإمامه و لو ثبت لکان أرجح من تقدم إسلام أبی بکر و هو أن أمیر المؤمنین علیه السلام و الزبیر أبطئا عن بیعه أبی بکر و إذا ثبت أنهما أبطئا عن بیعته و تأخرا نقض ذلک قولهم إن الأمه اجتمعت علیه و لم یکن من أمیر المؤمنین علیه السلام کراهیه لأمره فإذا ثبت أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد کان متأخرا عن بیعته علی وجه الکراهه لها بدلاله ما رووه من قول أبی بکر له أبطأت عن بیعتی و أنا أسلمت قبلک علی وجه الحجه علیه فی کونه أولی بالإمامه منه ثبت بطلان إمامه أبی بکر لأن أمیر المؤمنین لا یجوز أن یکره الحق و لا أن یتأخر عن الهدی و قد أجمعت الأمه علی أنه لم یوقع خطأ بعد الرسول یعثر علیه طول مده أبی بکر و عمر و عثمان و إنما ادعت الخوارج الخطأ منه فی آخر أیامه علیه السلام بالتحکیم و ذهبت عن وجه الحق فی ذلک فإذا لم یجز من أمیر المؤمنین علیه السلام التأخر عن الهدی و الکراهه للحق و الجهل بموضع الأفضل بطل هذا الحدیث و ما زلنا نجتهد فی إثبات الخلاف لأمره و الناصبه تحید(۲) عن قبول ذلک و تدفعه أشد دفع حتی صاروا یسلمونه طوعا و اختیارا و ینظمونه فی احتجاجهم لفضل صاحبهم و هکذا یفعل الله تعالی بأهل الباطل یخیبهم و یسلبهم التوفیق حتی یدخلوا فیما یکرهون من حیث لا یشعرون.

علی أن بإزاء هذا الحدیث عن أبی بکر حدیثا(۳) ینقضه من طریق أوضح من

۱- ۱. فی المصدر: أتقاها و أعلمها.

۲- ۲. حاد عنه: مال عنه و عدل.

۳- ۳. فی المصدر: حدیثا عنه.

طریق أبی نضره و هو

ما رواه علی بن مسلم الطوسی عن زافر بن سلیمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبی قال: مر علی بن أبی طالب علیه السلام و معه أصحابه علی أبی بکر فسلم و مضی فقال أبو بکر من سره أن ینظر إلی أول الناس فی الإسلام سبقا و أقرب الناس من نبینا رحما و أعظمهم دلاله علیه و أفضلهم فداء عنه بنفسه فلینظر إلی علی بن أبی طالب.

و هذا یبطل ما ادعوه علی أبی بکر و أضافه أبو نضره إلیه.

و أما حدیث عمر بن عنبسه فإنه من طریق أبی أمامه و لا خلاف أن أبا أمامه کان من المنحرفین عن أمیر المؤمنین و المتحیرین عنه (۱) و أنه کان فی حیز معاویه(۲) ثم فیه عن عمر(۳) بأنه شهد لنفسه أنه کان رابع الإسلام و شهاده المرء لنفسه غیر مقبوله إلا أن یکون معصوما أو یدل دلیل علی صدقه و إذا لم یثبت شهادته لنفسه بطل الحدیث بأسره مع أن الروایه قد اختلفت عن عمر من طریق أبی أمامه

فَرُوِیَ عَنْهُ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِمَاءٍ یُقَالُ لَهُ عُکَاظُ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَابَعَکَ (۴) عَلَی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ مِنْ بَیْنِ حُرٍّ وَ عَبْدٍ فَأُقِیمَتِ الصَّلَاهُ فَصَلَّیْتُ خَلْفَهُ أَنَا وَ أَبُو بَکْرٍ وَ بِلَالٌ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ رَابِعُ الْإِسْلَامِ.

فاختلف اللفظ و المعنی فی هذین الحدیثین و الواسطه واحد فتاره یذکر مکه و تاره یذکر عکاظ و تاره یذکر أنه وجده مستخفیا بمکه و تاره یذکر أنه کان ظاهرا یقیم الصلاه و یصلی بالناس معه (۵) و الحدیث واحد من طریق واحد و هذا أدل دلیل علی فساده.

و أما حدیث الشعبی فقد قابله الحدیث عنه من طریق الصلت بن بهرام المتضمن لضده و فی ذلک إسقاطه مع أنه قد عزاه إلی ابن عباس و المشهور عن ابن عباس ضد ذلک و خلافه أَ لَا تَرَی إِلَی

مَا رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ هَذَانِ أَصْدَقُ عَلَی ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الشَّعْبِیِّ لِأَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَعْرُوفٌ بِعِکْرِمَهَ وَ عِکْرِمَهُ مَعْرُوفٌ بِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

۱- ۱. فی المصدر: و المتجبرین علیه.

۲- ۲. فی المصدر: فی جیش معاویه.

۳- ۳. أی روی فیه عن عمر.

۴- ۴. فی المصدر: من بایعک.

۵- ۵. فی المصدر: و یصلی الناس معه.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ یَکُنْ مَعِی مِنَ الرِّجَالِ غَیْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِیقِ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۱): أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِیجَهَ بِنْتِ خُوَیْلِدٍ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صلوات الله علیه.

و أما قول حسان فإنه لیس بحجه من قبل أن حسانا کان شاعرا و قصد الدوله و السلطان و قد کان فیه (۲) بعد رسول الله صلی الله علیه و آله انحراف شدید عن أمیر المؤمنین علیه السلام و کان عثمانیا و حرض الناس علی علی بن أبی طالب علیه السلام و کان یدعو إلی نصره معاویه و ذلک مشهور عنه فی نظمه أ لا تری إلی قوله:

یا لیت شعری و لیت الطیر تخبرنی***ما کان بین علی و ابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به (۳)***یقطع اللیل تسبیحا و قرآنا

لیسمعن وشیکا فی دیارهم (۴)***الله أکبر یا ثارات عثمانا.

فإن جعلت الناصبه شعر حسان حجه فی تقدیم إیمان أبی بکر فلتجعله حجه فی قتل أمیر المؤمنین عثمان و القطع علی أنه أحض الناس بقتله و أن ثاراته یجب أن یطلب منه فإن قالوا إن حسان غلط فی ذلک قلنا لهم کذلک غلط فی قوله فی أبی بکر و إن قالوا لا یجوز غلطه فی باب أبی بکر لأنه شهد به بحضره الصحابه فلم یردوا علیه قیل لهم لیس عدم إظهارهم الرد علیه دلیلا علی رضاهم به لأن الجمهور کانوا شیعه أبی بکر و کان المخالفون له فی تقیه من الجهر بالنکیر علیه فی ذلک مخافه الفرقه و الفتنه مع أن قول حسان یحتمل أن یکون أبو بکر من المتقدمین فی الإسلام و الأولین دون أن یکون أول الأولین و لسنا ندفع أن أبا بکر ممن یعد فی المظهرین للإسلام أولا و إنما ننکر أن یکون أول الأولین فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ینکر المسلمون

۱- ۱. لیست جمله« قال رسول اللّه» فی المصدر.

۲- ۲. فی المصدر: و قد کان منه.

۳- ۳. الاشمط: من خالط بیاض رأسه سواد.

۴- ۴. الوشیک: السریع.

علیه ذلک مع أن حسان أیضا قـد حرض علی أمیر المؤمنین ظاهرا و دعا إلی مطالبته بثأرات عثمان جهرا فلم ینکر علیه فی الحال (۱) فیجب أن یکون مصـیبا فی ذلک فإن قالوا هذا شـی ء قاله فی مکان دون مکان فلما ظهر عنه أنکره جماعه من الصحابه قیل لهم فإن قنعتم بذلک و اقترحتم فی الدعوی فاقنعوا منا بمثله فیما اعتقدتموه من شـعره فی أبی بکر و هذا ما لا فضل فیه (۲) علی أن حسـان بن ثابت قـد شـهد فی شـعره بإمامه أمیر المؤمنین نصا و ذکر ذلک بحضـره النبی صـلی الله علیه و آله فجزاه خیرا فی قوله:

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم***بخم و أسمع بالرسول منادیا.

فی أبیات سأذکرها فی موضعها إن أشاء الله و شهد أیضا لأمیر المؤمنین علیه السلام بسبق قریش إلی الإیمان حیث یقول:

جزی الله خیرا و الجزاء بکفه***أبا حسن عنا و من کأبی حسن

سبقت قریشا بالذی أنت أهله***فصدرک مشروح و قلبک ممتحن

فشـهد بتقدیم إیمان أمیر المؤمنین علیه السـلام الجماعه و هذا مقابل لما تقدم و مسقط له فإن زعموا أن هذا محتمل قیل لهم أما فی تفضیله إیاه علی الکل فلیس بمحتمل و أما فی تقدم الإسلام فإن الظاهر منه یوجبه و إن احتمل (۳) فکذلک ما ذکرتموه عنه أیضا محتمل.

و أما روایتهم عن مجاهـد فإنها مقصوره علی مـذهبه و رأیه و مقاله و بإزاء مجاهـد عالم من التابعین ینکرون علیه (۴) و یذهبون إلی خلافه فی ذلـک و أن أمیر المؤمنین أول الناس إیمانا و هـذا القـدر کاف فی إبطال قول مجاهـد علی أن الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم و أضافوه إلیه و ضده نقیضه

رَوَی ذَلِکَ مِنْهُمْ مَنْ لَا یُتَّهَمُ عَلَیْهِ سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجِیحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ أَثَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. فی المصدر: فلم ینکر علیه فی الحال منکر.

۲- ۲. فی المصدر: و هذا ما لا فصل فیه.

۳- ۳. أی و إن احتمل عدم تقدم إسلامه علیه السلام.

۴- ۴. فی المصدر: ینکرون مقاله.

السُّبَّاقُ أَرْبَعَهٌ سَبَقَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ صَاحِبُ يس إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ سَبَقَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ.

وَ نَسِیَ النَّاقِلُ عَنْ سُفْيَانَ الْآخَرَ و قد ذكرت فی حديث غير هذا أنه مؤمن آل فرعون و هذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد.

و أما حديث عمرو بن مره عن إبراهيم فهو أيضا نظير قول مجاهد و إنما أخبر عمرو عن مذهب إبراهيم و الغلط جائز على إبراهيم و من فوقه و بإزاء إبراهيم من هو فوقه و أجل قدرا منه يدفع قوله و يكذبه فی دعواه كأبی جعفر الباقر و أبی عبد الله الصادق عليه السلام و من غير أهل البيت قتاده و الحسن و غيرهما ممن لا يحصی كثره و فی هذا أيضا غنی عن غيره.

قال الشيخ أدام الله عزه فهذا جمله ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا فی تقديم إيمان أمير المؤمنين عليه السلام و تعلقوا به و قد بينت عوارها(۱) و أوضحت حالها و أنا ذاكر طرفا من أسماء من روی أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أسبق الخلق إلی رسول الله صلی الله عليه و آله و أولهم من الذكور إجابه له و إيمانا به

فَمِنْ ذَلِكَ الرِّوَايَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَفْسَهُ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَهَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ عَبْداً لَكَ عَبَدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَبْلِی غَيْرَ نَبِيِّهَا صلی الله عليه و آله قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ سَبْعاً.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

وَ مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثَلَاثَ سِنِينَ وَ لَمْ يُصَلِّ أَحَدٌ غَيْرِی.

وَ مِنْ طَرِيقِ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ الطَّاحِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ مُعَاذَهَ الْعَدَوِيَّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

۱- ۱. العوار- مثلثه-: العيب.

وَ طَرِيقُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: صَلَّیْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِینَ.

وَ مِنْ طَرِیقِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ خَالِدٍ الْخَفَّافِ قَالَ: أَدْرَکْتُ النَّاسَ وَ هُمْ یَقُولُونَ وَقَعَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ عُثْمَانَ کَلَامٌ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ أَبُو بَکْرٍ(۱) وَ عُمَرُ خَیْرٌ مِنْکَ فَقَالَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ لَأَنَا خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْهُمَا عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُ اللَّهَ بَعْدَهُمَا.

وَ مِنْ طَرِیقِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَعْتَرِفُ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِکَ عَبَدَکَ قَبْلِی.

وَ قَالَ علیه السلام: قَبْلَ لَیْلَةِ الْهَرِیرِ بِیَوْمٍ وَ هُوَ یُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَی أَهْلِ الشَّامِ أَنَا أَوَّلُ ذَکَرٍ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ رَأَیْتُنِی أَضْرِبُ بِسَیْفِی قُدَّامَهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ حَیَاتُکَ حَیَاتِی وَ مَوْتُکَ مَوْتِی.

وَ قَالَ علیه السلام: وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً(۲) یَطْعَنُونَ عَلَیْهِ فِی الْإِخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ کَلَامٍ خَطَبَهُ بَلَغَنِی أَنَّکُمْ تَقُولُونَ إِنَّ عَلِیّاً یَکْذِبُ فَعَلَی مَنْ أَکْذِبُ أَ عَلَی اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ عَبَدَهُ وَ وَحَّدَهُ أَمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَمَّا بَلَغَهُ افْتِخَارُ مُعَاوِیَةَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ (۳) شِعْرَهُ الْمَشْهُورَ الَّذِی یَقُولُ فِیهِ:

سَبَقْتُکُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ طُرّاً**صَغِیراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِی

وَ أَنَا أَذْکُرُ الشِّعْرَ بِأَسْرِهِ فِی مَوْضِعٍ غَیْرِ هَذَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو أَیُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَیْدٍ الْأَنْصَارِیُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۴) مِنْ طَرِیقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِکَةُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی رَجُلٌ غَیْرُهُ.

۱- ۱. فی المصدر: و اللّه إن أبا بکر.

۲- ۲. فی المصدر: أن قوما من أعدائه اه.

۳- ۳. فی المصدر: افتخار معاویه علیه عند أهل الشام.

۴- ۴. فی المصدر: صاحب منزل رسول اللّه.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ طَرِیقِ عُلَیْمٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُکُمْ وُرُوداً عَلَیَّ الْحَوْضَ أَوَّلُکُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ طَرِیقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ.

وَ رَوَی أَبُو سُخَیْلَهَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَیْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ أَیْضاً عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: أَتَیْتُهُ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ إِنَّهَا سَتَکُونُ فِتْنَهٌ فَعَلَیْکَ بِالشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ تَسْلِیمِهِ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی.

و من ذلک ماروا‌ه حذیفه بن الیمان رحمه الله علیه من طریق قیس بن مسلم عن ربعی بن خراش قال: سألت حذیفه بن الیمان عن علی بن أبی طالب صلی الله علیه و آله(۱) فقال ذاک أقدم الناس سلما و أرجح الناس حلما(۲).

و من ذلک ماروا‌ه جابر بن عبد الله الأنصاری رحمه الله علیه من طریق شریک عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر قال: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الإثنین و أسلم علی یوم الثلاثاء.

و من ذلک ماروا‌ه زید بن أرقم من طریق عمرو بن مره عن أبی حمزه مولی الأنصار قال سمعت زید بن أرقم یقول: أول من یصلی مع النبی علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک ماروا‌ه زید بن صوحان العبدی من طریق عبد الله بن هشام عن أبیه عن طریف بن عیسی الغنوی: أن زید بن صوحان خطب فی مسجد الکوفه فقال سیروا إلی أمیر المؤمنین و سید المسلمین و أول المؤمنین إیمانا.

و من ذلک ماروته أم سلمه زوج النبی صلی الله علیه و آله من طریق مساور الحمیری عن أمه

۱- ۱. فی المصدر: سألت حذیفه بن الیمان: ما تقول فی علیّ بن أبی طالب؟.

۲- ۲. فی المصدر: و ارجح الناس علما.

قالت قالت أم سلمه: و الله لقد أسلم علی بن أبی طالب علیه السلام أول الناس و ما کان کافرا فی حدیث طویل.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَيَّ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَالُوا وَ لِمَ ذَاکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِی مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ.

وَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ رَوَى مُجَاهِدٌ عَنْهُ أَيْضاً مِثْلَ ذَلِکَ وَ قَدْ سَلَفَ لَنَا فِيمَا مَضَى.

و من ذلک مارواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طریق قیس بن أبی حازم عن أبی إسحاق قال: دخلت علی قثم بن العباس فسألته عن علی علیه السلام فقال کان أولنا برسول الله صلی الله علیه و آله لحوقا و أشدنا به لصوقا.

و من ذلک ماروا‌ه مالک الأشتر رحمه الله علیه من طریق الفضل بن أدهم المدنی قال سمعت مالک بن الحارث الأشتر فی خطبه خطبها بصفین: معنا ابن عم نبینا و سیف من سیوف الله علی بن أبی طالب علیه السلام صلی مع رسول الله صلی الله علیه و آله صغیرا و لم یسبقه بالصلاه ذکر و جاهد حتی صار شیخا کبیرا.

و من ذلک ماروا‌ه سعید بن قیس من طریق مالک بن قدامه الأرحبی: أن سعید بن قیس خطب الناس بصفین فقال معنا ابن عم نبینا صدق و صلی صغیرا و جاهد مع نبیکم کبیرا.

و من ذلک ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعی من طریق عبد الله بن شریک العامری قال: قام عمرو بن الحمق بصفین فقال یا أمیر المؤمنین أنت ابن عم نبینا و أول المسلمین (۱) إیمانا بالله عز و جل.

و من ذلک ماروا‌ه هاشم بن عتبه بن أبی وقاص یوم صفین (۲): نجاهد فی طاعه الله

ص: ۲۷۱

۱- ۱. فی المصدر: و اول المؤمنین.

۲- ۲. فی المصدر: و من ذلک ما رواه هاشم بن عتبه بن أبی وقاص من طریق جندب بن عبد اللّه الأزدیّ قال: قال هاشم بن عتبه بن أبی وقاص یوم صفّین.

مع ابن عم رسول الله و أول من آمن بالله و أفقه الناس فی دین الله (۱).

و من ذلک ماروا‌ه محمد بن کعب من طریق عمر مولی عفره عن محمد بن کعب قال: أول من أسلم علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک ماروا‌ه مالک بن حویرث من طریق مالک بن الحسن بن مالک قال أخبرنی أبی عن جدی مالک بن حویرث قال: أول من أسلم من الرجال علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک ماروا‌ه أبو بکر عتیق بن أبی قحافه و عمر بن الخطاب و أنس بن مالک و عمرو بن العاص و أبو موسی الأشعری و الذی رواه أبو بکر من طریق زافر بن سلیمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبی قال: مر علی بن أبی طالب علیه السلام علی أبی بکر و معه أصحابه فسلم علیهم و مضی فقال أبو بکر من سره أن ینظر إلی أول الناس فی الإسلام سبقا و أقرب الناس برسول الله صلی الله علیه و آله قرابه فلینظر إلی علی بن أبی طالب الحدیث.

و قدمناه فیما مضی.

وَ أَمَّا عُمَرُ فَإِنَّ أَبَا حَازِمٍ مَوْلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: کُفُّوا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِ خِصَالًا قَالَ إِنَّکَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدِی إِیمَاناً.

و ساق الحدیث.

و أما عمرو بن العاص فإن تمیم بن جدیم الناحی قال: أنا مع أمیر المؤمنین علیه السلام بصفین إذ خرج علیه (۲) عمرو بن العاص فأراد أن یکلمه فقال عمرو تکلم فإنک أول من أسلم فاهتدی و وحد فصلی.

«۱»- وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَی الْأَشْعَرِیُّ مِنْ طَرِیقِ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِیهِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَی الْأَشْعَرِیُّ: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ مِنْ طَرِیقِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و من ذلک ما رواه أبو مخلد من طریق أبی عوانه عن عمران عن أبی مخلد قال: أول من أسلم و صلی علیّ بن أبی طالب.

۲- ۲. فی المصدر و(د): اذ خرج إلیه.

مَالِکٍ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُرْفَعْ إِلَی السَّمَاءِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ مِنْ طَرِیقِ قَتَادَهَ بْنِ دِعَامَهَ السَّدُوسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ یَقُولُ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ.

و من ذلک ماروی عن قتاده من طریق سعید بن أبی عروبه قال سمعت قتاده یقول: أول من صلی من الرجال علی بن أبی طالب علیه السلام.

و من ذلک ماروی عن أبی إسحاق (۱) من طریق یونس بن بکیر عن محمد بن إسحاق قال: کان أول ذکر آمن و صدق علی بن أبی طالب علیه السلام و هو ابن عشر سنین ثم أسلم بعده زید بن حارثه.

و من ذلک ماروی عن الحسن بن زید من طریق إسماعیل بن عبد الله بن أبی یونس (۲) قال أخبرنی أبی عن الحسن بن زید: أن علیا کان أول ذکر أسلم.

فأما الروایه عن آل أبی طالب فی ذلک فإنها أکثر من أن تحصی و قد أجمع بنو هاشم و خاصه آل علی علیهم السلام لا تنازع بینهم علی أن أول من أجاب رسول الله صلی الله علیه و آله من الذکور علی بن أبی طالب علیه السلام و نحن أغنیاء بشهره ذلک عن ذکر طرقه و وجوهه.

فأما الأشعار التی تؤثر عن الصحابه فی الشهاده له علیه السلام بتقدم الإیمان و أنه أسبق الخلق إلیه (۳) فقد وردت عن جماعه منهم و ظهرت عنهم علی وجه یوجب العلم و یزیل الارتیاب و لم یختلف فیها من أهل العلم بالنقل و الآثار اثنان فمن ذلک قول خزیمه بن ثابت ذی الشهادتین رحمه الله علیه

إذا نحن بایعنا علیا فحسبنا***أبو حسن مما یخاف من الفتن (۴)

۱- ۱. فی المصدر و(د): عن ابن إسحاق.

۲- ۲. فی المصدر و(د): عبد اللّه بن أبی أویس.

۳- ۳. فی المصدر: و أنّه اسبق إلیه.

۴- ۴. فی المصدر: مما نخاف من الفتن.

وجدناه أولى الناس بالناس إنه***أطب قريش بالكتاب و بالسنن (۱)

و إن قريشا لا يشق غباره***إذا ما جرى يوما على الضمر البدن (۲)

ففيه الذى فيهم من الخير كله***و ما فيهم مثل الذى فيه من حسن

و وصى رسول الله من دون أهله***و فارسه قد كان فى سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم***سوى خيره النسوان و الله ذو منن (۳)

و صاحب كبش القوم فى كل وقعه(۴)***يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاك الذى يثنى الخناصر باسمه***إمامهم حتى أغيب فى الكفن.

و منه قول كعب بن زهير:

صهر النبى و خير الناس كلهم***فكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاه مع الأمى أولهم***قبل العباد و رب الناس مكفور.

و منه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا و الجزاء بكفه و قدمنا البيتين فيما سلف و منه قول ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعه أبى بكر(۵).

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا(۶)***عن هاشم ثم منها عن أبى حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتهم***و أعلم الناس بالآثار و السنن

و آخر الناس عهدا بالنبى و من***جبريل عون له فى الغسل و الكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون به***و ليس فى القوم ما فيه من الحسن

ما ذا الذى ردكم عنه فنعلمه***ها إن بيعتكم من أول الفتن.

۱- ۱. الطب- بفتح الطاء- الحاذق الماهر بعمله.

۲- ۲. شق الفرس: مال فى جريه إلى جانب. الضمر- بفتح الضاد و سكون الميم- الضامر الهضيم البطن، اللطيف الجسم أى إذا ركب الفرس و جرى عليه لا يصل أحد من قريش إلى غباره.

۳- ۳. المراد من خیره النسوان خدیجه سلام اللّه علیها.

۴- ۴. الکبش: سید القوم.

۵- ۵. فی المصدر: عند بیعه الناس لابی بکر.

۶- ۶. فی المصدر: ما کنت أحسب أن الامر منتقل.

و فی هذا الشعر قطع من قائله علی إبطال إمامه أبی بکر و إثبات الإمامه لأمیر المؤمنین و منه قول الفضل بن عتبه بن أبی لهب فیما رد به علی الولید بن عقبه فی مدیحه لعثمان و مرثیته له و تحریضه علی أمیر المؤمنین فی قصیدته التی یقول فی أولها

ألا إن خیر الناس بعد ثلاثه***قتیل التجوبی الذی جاء من مصر(۱).

فقال الفضل:

ألا إن خیر الناس بعد محمد***مهیمنه التالیه فی العرف و النکر

و خیرته فی خیبر و رسوله***بنبذ عهود الشرک فوق أبی بکر(۲)

و أول من صلی و صنو نبیه***و أول من أردی الغواه لدی بدر

فذاک علی الخیر من ذا یفوقه***أبو حسن خلف القرابه و الصهر(۳)

و فی هذا الشعر دلیل علی تقدم إیمان أمیر المؤمنین علیه السلام و علی أنه کان الأمیر فی سنه تسع علی الجماعه و کان فی جمله رعیته (۴) أبو بکر علی خلاف ما ادعاه الناصبه من قولهم إن أبا بکر کان الأمیر علی الجماعه و إن أمیر المؤمنین علیه السلام کان تابعا له.

و منه قول مالک بن عباده الغافقی حلیف حمزه بن عبد المطلب.

رأیت علیا لا یلبث قرنه***إذا ما دعاه حاسرا أو مسربلا

۱- ۱. قال فی لسان العرب فی« جوب»: و تجوب قبیله من حمیر حلفاء لمراد، منهم ابن ملجم لعنه اللّه، قال الکمیت: الا ان خیر الناس بعد ثلاثه*** قتیل التجوبی الذی جاء من مصر. هذا قول الجوهریّ، قال ابن بری: البیت لولید بن عقبه و لیس للکمیت کما ذکر، و صواب إنشائه« قتیل التجیبی الذی جاء من مصر» و إنّما غلطه فی ذلک أنّه ظنّ أن الثلاثه أبو بکر و عمر و عثمان فظن انه فی علیّ علیه السلام فقال« التجوبی» بالواو، و إنّما الثلاثه سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أبو بکر و عمر، لان الولید رثا بهذا الشعر عثمان بن عفان و قال فی« جیب»: و تجیب بطن من کنده و هو تجیب بن کنده بن ثور. انتهی. و قال الفیروزآبادی فی« جوب» و تجوب قبیله من حمیر، و تجیب بن کنده بطن.

۲- ۲. إشاره إلی بعث أمیر المؤمنین بسوره براءه و عزل أبی بکر.

۳- ۳. فی المصدر: حلف القرابه و الصهر.

۴- ۴. فی المصدر: و کان من جمله رعیته.

فهذا و فی الإسلام أول مسلم***و أول من صلی و صام و هللا.

و منه قول عبد الله بن أبی سفیان بن الحارث بن عبد المطلب:

و کان ولی الأمر بعد محمد***علی و فی کل المواطن صاحبه

وصی رسول الله حقا و جاره***و أول من صلی و من لان جانبه.

و فی هذا الشعر أیضا دلیل علی اعتقاد هذا الرجل فی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه أنه کان الخلیفه لرسول الله صلی الله علیه و آله بلا فصل.

و منه قول النجاشی بن الحارث بن کعب:

فقل للمضلل من وائل***و من جعل الغث یوما سمینا

جعلت ابن هند و أشیاعه***نظیر علی أ ما تستحونا

إلی أول الناس بعد الرسول***أجاب الرسول من العالمینا.

و منه قول جریر بن عبد الله البجلی:

فصلی الإله علی أحمد***رسول الملیک تمام النعم

و صلی علی الطهر من بعده***خلیفتنا القائم المدعم

علیا عنیت وصی النبی***یجالد عنه غواه الأمم

له الفضل و السبق و المکرما***ت و بیت النبوه لا المهتضم.

و فی هذا الشعر أیضا تصریح من قائله بإمامه أمیر المؤمنین علیه السلام بعد الرسول و أنه کان الخلیفه دون من تقدم.

و منه قول عبد الله بن الحکیم التمیمی (۱):

دعانا الزبیر إلی بیعه***و طلحه من بعد ما أنقلا(۲)

فقلنا صفقنا بأیماننا***فإن شئتما فخذا الأشملا(۳)

نکثتم علیا علی بیعه***و إسلامه فیکم أولا.

و منه قول عبد الله بن جبل (۴) حلیف بنی جمح

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: حیث یقول.

۲- ۲. فی المصدر: من بعد ما أثقلا.

۳- ۳. صفق یده بالبیعه: ضرب یده علی یده، و ذلک علامه وجوب البیعه.

۴- ۴. فی المصدر: عبد الرحمن حنبل.

لعمری لئن بایعتم ذا حفیظه***علی الدین معروف العفاف موفقا

عفیفا عن الفحشاء أبیض ماجدا***صدوقا و للجبار قدما مصدقا

أبا حسن فارضوا به و تبایعوا***فلیس کمن فیه لدی العیب منطقا(۱)

علی وصی المصطفی و وزیره***و أول من صلی لذی العرش و اتقی.

و منه قول أبی الأسود الدؤلی:

و إن علیا لکم مفخر***یشبه بالأسد الأسود

أما إنه ثانی العابدین***بمکه و الله لم یعبد.

و منه قول زفر بن زید بن حذیفه الأسدی:

فحوطوا علیا و احفظوه فإنه***وصی و فی الإسلام أول أول.

و منه قول قیس بن سعد بن عباده بصفین:

هذا علی و ابن عم المصطفی***أول من أجابه ممن دعا

هذا الإمام لا نبالی من غوی.

و منه قول هاشم بن عتبه بن أبی وقاص بصفین:

أشلهم بذی الکعوب شلا***مع ابن عم أحمد تجلی

أول من صدقه و صلی

قال الشیخ أدام الله عزه فأما قول الناصبه إن إیمان أمیر المؤمنین صلوات الله علیه لم یقع علی وجه المعرفه و إنما کان علی وجه التقلید و التلقین و ما کان بهذه المنزله لم یستحق صاحبه المدحه و لم یجب له به الثواب و ادعاؤهم أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کان فی تلک الحال ابن سبع سنین و من کان هذه سنه لم یکن کامل العقل و لا مکلفا فإنه یقال لهم إنکم قد

جهلتم فی ادعائکم أنه کان وقت مبعث النبی صلی الله علیه و آله ابن سبع سنین و قلتم قولا لا برهان علیه یخالف المشهور و یضاد المعروف و ذلک أن جمهور الروایات جاءت بأنه علیه السلام قبض و له خمس و ستون سنه و جاء فی بعضها أن سنه کانت عند وفاته ثلاثا

۱- ۱. فی المصدر: فلیس کمن فیه لذی العیب منطقا.

و ستين سنه(۱) فأما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطروح قد يعرف فى صحيح النقل و لا يقبله أحد من أهل الروايه و العقل و قد علمنا أن أمير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاثا و عشرين سنه منها ثلاث عشره قبل الهجره و عشر بعدها و عاش بعده ثلاثين سنه و كانت وفاته فى سنه أربعين من الهجره فإذا حكمنا فى سنه على خمس و ستين بما تواترت به الأخبار كانت سنه عند مبعث النبى صلى الله عليه و آله اثنتى عشره سنه و إن حكمنا على ثلاث و ستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين و كيف يخرج من هذا الحساب أن يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم إلا أن يقول قائل إن سنه كانت عند وفاته ستين سنه فيصح ذلك له إلا أنه يكون دافعا للمتواتر من الأخبار منكرا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات و من صار إلى ذلك كان الأولى فى مناظرته البيان له عن وجه الكلام فى الأخبار و التوقيف على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفه فى المقاله و كيف يمكن عاقلا سمع الأخبار أو نظر فى شی ء من الآثار أن يدعى أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه توفى و له ستون سنه مع قوله الشائع عنه الذائع (۲) فى الخاص و العام عند ما بلغه من إرجاف (۳) أعدائه به فى التدبير و الرأى:

بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ لَكِنْ لَا بَصِيرَهَ لَهُ بِالْحَرْبِ

۱- ۱. أقول: و الحق أنّه قبض عليه السلام بعد ما دخل فى السنه الرابعه و الستين كما ان النبىّ صلوات اللّه عليه قبض و قد دخل فى السنه السادسه و الستين و لذلك يقول عن نفسه عليه السلام« أنا أصغر من ربى بسنتين» يعنى عن استاذه و معلمه محمّد صلوات اللّه عليه. و ذلك لان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ساق فى حجه الوداع مائه بدنه: ۶۶ عن شخصه و ۳۴ عمن هو بمنزله نفسه علىّ عليه السلام عدد سنين عمرهما فقد كان النبىّ عامئذ قد طعن فى السادسه و الستين و على فى الرابعه و الثلاثين فإذا كان ولادته عليه السلام فى سابع شعبان على ما رواه صفوان عن الصادق عليه السلام(كما بيناه فى ج ۳۵ ص ۳۹- ۴۲) فقد كان عمره عليه السلام سابع ذى الحجه عام حجه الوداع ۱۰ من الهجره ۳۳ سنه و ۴ أشهر و بقى بعد ذلك إلى ۲۱ رمضان عام ۴۰ من الهجره ۲۹ سنه و ۱۰ أشهر و ۱۶ يوما فهذا ۶۳ سنه و شهران و ۱۶ يوما كاملا(ب).

۲- ۲. ذاع الخبر: انتشر.

۳- ۳. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبْصَرُ بِهَا مِنِّی لَقَدْ قُمْتُ فِيهَا(۱) وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ هَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ (۲) وَ لَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ (۳).

فخبر علیه السلام بأنه قد نیف علی الستین (۴) فی وقت عاش بعده دهرا طویلا و ذلک فی أیام صفین و هذا یکذب قول من زعم أنه صلوات الله و سلامه علیه توفی و له ستون سنه مع أن الروایات قد جاءت مستفیضه ظاهره بأن سنه علیه السلام کانت عند وفاته بضعا و ستین سنه و فی مجیئها بذلک علی الانتشار دلیل علی بطلان مقال من أنکر ذلک فممن روی ما ذکرناه علی بن عمرو بن أبی سبره عن عبد الله بن محمد بن عقیل قال سمعت محمد بن الحنفیه یقول: فی سنه الجحاف (۵) حین دخلت سنه إحدی و ثمانین هذه لی خمس و ستون سنه و قد جاوزت سن أبی قلت و کم کان سنه یوم قتل قال ثلاثا و ستین سنه.

و منهم أبو القاسم نعیم قال حدثنا شریک عن أبی إسحاق قال: توفی علی علیه السلام و هو ابن ثلاث و ستین سنه.

و منهم یحیی بن أبی کثیر عن سلمه قال سمعت أبا سعید الخدری یقول: و قد سئل عن سن أمیر المؤمنین صلی الله علیه و آله یوم قبض کان قد نیف علی الستین.

و منهم ابن عائشه من طریق أحمد بن زکریا قال سمعته یقول: بعث رسول الله صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام ابن عشر سنین و قتل علی و له ثلاث و ستون سنه(۶).

و منهم الولید بن هاشم الفخدمی من طریق أبی عبد الله الکواسجی قال أخبرنا

۱- ۱. فی المصدر: لقد قمت بها.

۲- ۲. أی زدت علی الستین.

۳- ۳. و هذا آخر قطعه من الخطبه التی أنشدها علیه السلام فی الحث علی الجهاد، راجع نهج البلاغه(عبده ط مصر ۷۵- ۲۸) و فیه: للّه أبوهم و هل أحد منهم أشدّ لها مراسا و أقدم فیها مقاما منی؟ لقد نهضت فیها اه.

۴- ۴. نیف علی کذا: زاد.

۵- ۵. بتقدیم المعجمه، أی سنه جری فیها السیل فی المدینه: السیل الجحاف: الذی یجرف کل شی ء و یذهب به، و منه سمیت الجحفه جحفه،(راجع المراصد ۱: ۳۱۵).

۶- ۶. فی المصدر: و قتل و هو ابن ثلاث و ستون سنه.

الولید بأسانید مختلفه: أن علیا صلوات الله علیه قتل بالکوفه یوم الجمعه لتسع عشره لیله خلت من شهر رمضان سنه أربعین و هو ابن خمس و ستین سنه.

فأما من روی أن سنه علیه السلام کانت عند البعثه أکثر من عشر سنین فغیر واحد منهم

عبد الله بن مسعود من طریق عثمان بن المغیره عن وهب عنه قال: إن أول شی ء علمته من أمر رسول الله صلی الله علیه و آله أنی قدمت مکه(۱) فأرشدونا إلی العباس بن عبد المطلب فانتهینا إلیه و هو جالس إلی زمزم فبینا نحن جلوس إذ أقبل رجل من باب الصفا علیه ثوبان أبیضان علی یمینه غلام مراهق أو محتلم تتبعه امرأه قد سترت محاسنها حتی قصدوا الحجر فاستلمه و الغلام و المرأه ثم طاف بالبیت سبعا و الغلام و المرأه یطوفان معه ثم استقبل الکعبه و قام فرفع یدیه و کبر و قام الغلام علی یمینه و کبر و قامت المرأه خلفهما فرفعت یدیها فکبرت فأطال القنوت (۲) ثم رکع فرکع الغلام و المرأه معه ثم رفع رأسه فأطال القنوت ثم سجد و یصنعان ما صنع (۳) فلما رأینا شیئا ننکره لا نعرف بمکه(۴) أقبلنا علی العباس فقلنا یا أبا الفضل إن هذا الدین ما کنا نعرفه قال أجل و الله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف (۵) قال هذا ابن أخی محمد بن عبد الله و هذا علی بن أبی طالب و هذه المرأه خدیجه بنت خویلد و الله ما علی وجه الأرض أحد یعبد الله بهذا الدین إلا هؤلاء الثلاثه.

و روی قتاده عن الحسن و غیره قال: کان أول من آمن علی بن أبی طالب علیه السلام و هو ابن خمس عشره سنه أو ست عشره.

و روی شداد بن أوس قال: سألت خباب بن الأرت عن إسلام علی بن أبی طالب علیه السلام قال أسلم و هو ابن خمس عشره سنه و لقد رأیته یصلی مع النبی صلی الله علیه و آله و هو یومئذ بالغ مستحکم البلوغ.

۱- ۱. فی المصدر: اننا قدمنا مکّه.

۲- ۲. فی المصدر: فأطال الرجل القنوت.

۳- ۳. فی المصدر: و هما یصنعان ما یصنع.

۴- ۴. فی المصدر: و لا نعرفه بمکّه.

۵- ۵. فی المصدر و(د) ما نعرفه.

و روی علی بن زیـد عن أبی نضـره قـال: أسـلم علی علیه السـلام و هـو ابن أربع عشـره سـنه و کـان له یومئـذ ذؤابه یختلف إلی الکتاب.

و روی عبد الله بن زیاد عن محمد بن علی قال: أول من آمن بالله علی بن أبی طالب علیه السلام و هو ابن إحدی عشره سنه.

و روی الحسن بن زید قال: أول من أسلم علی بن أبی طالب علیه السلام و هو ابن خمس عشره.و قد قال عبد الله بن أبی سفیان:

و صلی علی مخلصا بصلاته***لخمس و عشر من سنیه کوامل

و خلی أناسا بعده یتبعونه***له عمل أفضل به صنع عامل.

و روی سلمه بن کهیل عن أبیه عن حبه بن جوین العرنی قال: أسلم علی صلوات الله علیه و کان له ذؤابه یختلف إلی الکتاب.

علی أنا لو سـلمنا لخصومنا ما ادعوه من أنه علیه السـلام کان له عند المبعث سبع سنین لم یدل ذلک علی صحه ما ذهبوا إلیه من أن إیمـانه علی وجـه التلقین (۱) دون المعرفه و الیقین و ذلـک أن صـغر السن لاـ ینـافی کمـال العقـل (۲) و لیس دلیـل وجوب التکلیف بلوغ الحلم فیراعی ذلک هذا باتفاق أهل النظر و العقول و إنما یراعی بلوغ الحلم فی الأحکام الشرعیه دون العقلیه و قد قال سـبحانه فی قصه یحیی وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا(۳) و قال فی قصه عیسـی فَأَشارَتْ إِلَیْهِ قالُوا کَیْفَ نُکَلِّمُ مَنْ کانَ فِی الْمَهْـدِ صَبِیًّا قـالَ إِنِّی عَبْـدُ اللَّهِ آتانِیَ الْکِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا وَ جَعَلَنِی مُبارَکاً أَیْنَ ما کُنْتُ وَ أَوْصانِی بِالصَّلاهِ وَ الزَّکاهِ ما دُمْتُ حَیًّا(۴) فلم ینف صغر سن هذین النبیین علیهما السلام کمال عقلهما أو الحکمه التی آتاهما الله سبحانه و لو کانت العقول تحیل ذلک لإحالته فی کل أحد(۵) و علی کل حال و قد أجمع أهل التفسیر إلا من شذ عنهم فی قوله تعالی وَ شَهِدَ

۱- ۱. فی المصدر: کان علی وجه التلقین.
۲- ۲. فی المصدر: لا یدلّ علی ما ینافی کمال العقل.
۳- ۳. سوره مریم: ۱۲.
۴- ۴. سوره مریم: ۲۹- ۳۱.
۵- ۵. فی المصدر: لا حالته علی کل أحد.

شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (۱) أنه كان طفلا صغيرا فى المهد أنطقه الله عز و جل حتى برأ يوسف من الفحشاء و أزال عنه التهمه.

و الناصبه إذا سمعت هذا الاحتجاج قالت إن هذا الذى ذكرتموه (۲) فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العاده و دلاله لنبى من أنبياء الله عز و جل فلو كان أمير المؤمنين عليه السلام مشاركا لمن وصفتموه فى خرق العاده لكان معجزا له عليه السلام و للنبى صلى الله عليه و آله و ليس يجوز أن يكون المعجز له و لو كان للنبى لجعله فى معجزاته و احتج به فى جمله بيناته و لجعله المسلمون فى آياته فلما لم يجعله رسول الله صلى الله عليه و آله لنفسه علما و لا عده المسلمون فى معجزاته علمنا أنه لم يجر فيه الأمر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العاده وجب أن يكون علما و لا لزم أن يكون معجزا و لا شاع علمه فى العالم و لا عرف من جهه الاضطرار و إنما المعجز العلم هو خرق العاده عند دعوه داع أو براءه معروف (۳) يجرى براءته مجرى التصديق له فى مقاله بل هى تصديق فى المعنى و إن لم يكن تصديقا بنفس اللفظ و القول و كلام عيسى عليه السلام إنما كان معجزا لتصديقه له فى قوله إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْکِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا مع كونه خرقا للعاده و شاهدا لبراءه أمه من الفاحشه و لصدقها فيما ادعته من الطهاره و كانت حكمه يحيى عليه السلام فى حال صغره تصديقا له فى دعوته فى الحال و لدعوه أبيه زكريا فصارت مع كونها خرق العاده(۴) دليلا و معجزا و كلام الطفل فى براءه يوسف إنما كان معجزا لخرق العاده بشهادته ليوسف عليه السلام للصدق فى براءه ساحته و يوسف عليه السلام نبى مرسل فثبت أن الأمر على ما ذكرناه و لم يك كمال عقل أمير المؤمنين عليه السلام شاهدا فى شى ء مما ادعاه (۵) و لا استشهد

ص: ۲۸۲

۱- ۱. سوره يوسف: ۲۶ و ۲۷.

۲- ۲. فى المصدر: ان الذى ذكرتموه.

۳- ۳. كذا فى النسخ، و هو سهو، و الصحيح كما فى المصدر« أو براءه مقذوف» و قذفه. رماه و اتهمه بريبه.

۴- ۴. فى المصدر: مع كونها خرقا للعاده.

۵- ۵. فى المصدر: مما دعا عليه.

هو علیه السلام به فیکون مع کونه خرقا للعاده معجزا و لو استشهد به علیه السلام أو شهد علی حد ما شهد الطفل لیوسف و کلام عیسی له و لأمه و کلام یحیی لأبیه بما یکون فی المستقبل و الحال لکان لخصومنا وجه للمطالبه بذکر ذلک فی المعجزات لکن لا وجه له علی ما بیناه.

علی أن کمال عقل أمیر المؤمنین لم یکن ظاهرا للحواس و لا معلوما باضطرار فیجری مجری کلام المسیح و حکمه یحیی و کلام شاهد یوسف فیمکن الاعتماد علیه فی المعجزات و إنما کان طریق العلم به مقال الرسول صلی الله علیه و آله[1] و الاستدلال الشاق بالنظر الثاقب و السبر[2] لحاله علیه السلام و علی مرور الأوقات بسماع کلامه و التأمل لاستدلالاته و النظر فیما یؤدی إلی معرفته و فطنته ثم لا یحصل ذلک إلا لخاص من الناس [3] و من عرف وجوه الاستنباطات و ما جری هذا المجری فارق حکمه حکم ما سلف للأنبیاء من المعجزات و ما کان لنبینا صلی الله علیه و آله من الأعلام إذ تلک بظواهرها تقدح [4] فی القلوب أسباب الیقین و تشترک الجمیع فی علم الحال الظاهره منها المنبئه عن خرق العادات دون أن تکون مقصوره علی ما ذکرناه من البحث الطویل و الاستقراء للأحوال علی مرور الأوقات أو الرجوع فیه إلی نفس قول الرسول صلی الله علیه و آله الذی یحتاج فی العلم به إلی النظر فی معجز غیره و الاعتماد علی ما سواه من البینات فلا ینکر أن یکون الرسول صلی الله علیه و آله إنما عدل عن ذکر ذلک و احتجاجه به فی جمله آیاته لما وصفناه.

و شی ء آخر و هو أنه لا ینکر[5] أن یکون الله سبحانه علم من مصلحه خلقه الکف من رسول الله صلی الله علیه و آله عن الاحتجاج بذلک و الدعاء إلی النظر فیه و أن اعتماده علی ما ظاهره خرق العاده أولی فی مصلحه الدین و شی ء آخر و هو أن رسول الله صلی الله علیه و آله و إن لم یحتج به علی التفصیل و التعیین فقد فعل ما یقوم مقام الاحتجاج به علی البصیره و الیقین فابتدأ

۱- ۱. فی المصدر: قول رسول اللّه.

۲- ۲. السبر: التجربه و الاختبار.

۳- ۳. فی المصدر: الا لخلص من الناس.

۴- ۴. أی تؤثر.

۵- ۵. فی المصدر: لا ننکر.

علیا علیه السلام بالدعوه قبل الذکور کلهم ممن ظاهره البلوغ و افتتح بدعوته قبل أداء رسالته و اعتمد علیه فی إیداعه سره و أودعه ما کان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلک علی ما یقوم مقام قوله صلی الله علیه و آله إنه معجز له و إن بلوغ عقله علم علی صدقه ثم جعل ذلک من مفاخره و جلیل مناقبه و عظیم فضائله و نوه بذکره و شهره بین أصحابه و احتج له به فی اختصاصه و کذلک فعل أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی ادعائه له فاحتج به علی خصومه و تمدح به بین أولیائه و أعدائه و فخر به علی جمیع أهل زمانه و ذلک هو معنی النطق بالشهاده بالمعجز له بل هو الحجه فی کونه نائبا بالقوم (۱) بما خصه الله تعالی منه و نفس الاحتجاج بعلمه و دلیل الله و برهانه و هذا یسقط ما اعتمدوه: و مما یدل علی أن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کان عند بعثه النبی صلی الله علیه و آله بالغا مکلفا و أن إیمانه به کان بالمعرفه و الاستدلال و أنه وقع علی أفضل الوجوه و آکدها فی استحقاق عظیم الثواب أن رسول الله صلی الله علیه و آله مدحه به و جعله من فضائله و ذکره فی مناقبه و لم یک بالذی یفضل بما لیس بفضل و یجعل فی المناقب ما لا یدخل فی جملتها و یمدح علی ما لا یستحق علیه الثواب فلما مدح رسول الله صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام بتقدمه الإیمان فیما ذکرناه آنفا من قوله لفاطمه علیها السلام: أ ما ترضین أنی زوجتک أقدمهم سلما.

وقوله فی روایه سلمان: أول هذه الأمه ورودا علی نبیها الحوض أولها إسلاما علی بن أبی طالب.

وقوله: لقد صلت الملائکه علی و علی علی سبع سنین و ذلک أنه لم یکن من الرجال أحد یصلی غیری و غیره.

و إذا کان الأمر علی ما وصفناه فقد ثبت أن إیمانه علیه السلام وقع بالمعرفه و الیقین دون التقلید و التلقین لا سیما و قد سماه رسول الله صلی الله علیه و آله إیمانا و إسلاما و ما یقع من الصبیان علی وجه التلقین لا یسمی علی الإطلاق الدینی إیمانا و إسلاما.

و یدل علی ذلک أیضا أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد تمدح به و جعله من مفاخره و احتج به علی أعدائه و کرره فی غیر مقام من مقاماته حیث

یقول: اللهم إنی لا أعرف عبدا لک من هذه الأمه عبدک قبلی.

وقوله علیه السلام: أنا الصدیق الأکبر

۱- ۱. فی المصدر: نائبا فی القول.

آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم.

و قوله صلى الله علیه و آله لعثمان: أنا خیر منک و منهما عبدت الله قبلهما و عبدت الله بعدهما.

و قوله: أنا أول ذکر صلی.

و قوله صلى الله علیه و آله: علی من أکذب أ علی الله فأنا أول من آمن به.

و عبده فلو کان إیمانه علی ما ذهبت إلیه الناصبه من جهه التلقین و لم یکن له معرفه و لا علم بالتوحید لما جاز منه علیه السلام أن یتمدح بذلک و لا أن یسمیه عباده و لا أن یفخر به (۱) علی القوم و لا أن یجعله تفضیلا له علی أبی بکر و عمر و لو أنه فعل من ذلک ما لا یجوز لرده علیه مخالفوه و اعترضه فیه مضادوه و حاجه فی بطلانه مخاصموه و فی عدول القوم عن الاعتراض علیه فی ذلک و تسلیم الجماعه له ذلک دلیل علی ما ذکرناه و برهان علی فساد قول الناصبه الذی حکیناه و لیس یمکن أن یدفع ما رویناه فی هذا الباب من الأخبار لشهرتها و إجماع الفریقین من الناصبه و الشیعه علی روایتها و من تعرض للطعن فیها مع ما شرحناه لم یمکنه الاعتماد علی تصحیح خبر وقع فی تأویله الاختلاف و فی ذلک إبطال جمهور الأخبار و إفساد عامه الآثار و هب من لا یعرف الحدیث و لا خالط أهل العلم (۲) یقدم علی إنکار بعض ما رویناه أو یعاند فیه بعض العارفین به و یغتنم الفرصه بکونه خاصا فی أهل العلم کیف یمکن دفع شعر أمیر المؤمنین علیه السلام فی ذلک و قد شاع من شهرته علی حد یرتفع فیه الخلاف و انتشر حتی صار مسموعا من العامه فضلا عن الخواص (۳)

فِی قَوْلِهِ علیه السلام:

مُحَمَّدٌ النَّبِیُّ أَخِی وَ صِنْوِی***وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّی

وَ جَعْفَرٌ الَّذِی یُضْحِی وَ یُمْسِی***یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ ابْنُ أُمِّی

وَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَکَنِی وَ عِرْسِی***مُسَاطٌ لَحْمُهَا بِدَمِی وَ لَحمِی (۴)

وَ سِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَایَ مِنْهَا***فَمَنْ فِیکُمْ لَهُ سَهْمٌ کَسَهْمِی (۵)

۱- ۱. فی المصدر: و لا ان یفتخر به.

۲- ۲. فی المصدر: حمله العلم.

۳- ۳. فی المصدر: حتی صار مذکورا مسموعا من العامّه فضلا عن الخاصّه.

۴- ۴. ساط الشی ء: خلطه. و المساط: المخلوط.

۵- ۵. فی المصدر: فأیکم له سهم کسهمی.

سَبَقْتُكَمْ إِلَی الْإِسْلَامِ طُرّاً***عَلَی مَا کَانَ مِنْ عِلْمِی وَ فَهْمِی (۱)

وَ أَوْجَبَ لِیَ الْوَلَاءَ مَعاً عَلَیْکُمْ***خَلِیلِی یَوْمَ دَوْحِ غَدِیرِ خُمٍ (۲).

و فی هذا الشعر کفایه فی البیان عن تقدم إیمانه علیه السلام و أنه وقع مع المعرفه بالحجه و البیان و فیه أیضا أنه کان الإمام بعد الرسول صلی الله علیه و آله بدلیل المقال الظاهر فی یوم الغدیر الموجب للاستخلاف (۳).

وَ مِمَّا یُؤَیِّدُ مَا ذَکَرْنَاهُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَکْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ صَلَّتْ خَدِیجَهُ مَعَهُ وَ دَعَا عَلِیّاً علیه السلام إِلَی الصَّلَاهِ مَعَهُ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْنِی حَتَّی أَلْقَی أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهَا أَمَانَهٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَإِنْ کَانَتْ أَمَانَهً فَقَدْ أَسْلَمْتُ لَکَ فَصَلَّی مَعَهُ وَ هُوَ ثَانِی یَوْمِ الْبَعْثِ.

وَ رَوَی الْکَلْبِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِی حَدِیثِهِ إِنَّ هَذَا دِینٌ یُخَالِفُ دِینَ أَبِی حَتَّی أَنْظُرَ فِیهِ وَ أُشَاوِرَ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ انْظُرْ وَ اکْتُمْ قَالَ فَمَکَثَ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ بَلْ أَجَبْتُکَ وَ أُصَدِّقُ بِکَ فَصَدَّقَهُ وَ صَلَّی مَعَهُ.

و روی هذا المعنی بعینه و هذا المقال من أمیر المؤمنین علیه السلام علی اختلاف فی اللفظ و اتفاق فی المعنی کثیره(۴) من حمله الآثار و هو یدل علی أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان مکلفا عارفا فی تلک الحال بتوقفه و استدلاله و تمییزه بین مشوره أبیه و بین الإقدام علی القبول و الطاعه للرسول من غیر فکره و لا تأمل ثم خوفه إن ألقی ذلک إلی أبیه أن یمنعه منه مع أنه حق فیکون قد صد

عن الحق فعدل عن ذلک إلی القبول و عدل إلی النبی صلی الله علیه و آله مع أمانته و ما کان یعرفه من صدقه فی مقاله و ما سمعه من القرآن الذی نزل علیه و أراه الله من برهانه أنه رسول محق

۱- ۱. فی المصدر: علی ما کان من فهمی و علمی.

۲- ۲. فی المصدر: بعد ذلک: فویل ثمّ ویل ثمّ ویل*** لمن یلقی الإله غدا بظلمی .

۳- ۳. فی المصدر: الموجب له للاستخلاف.

۴- ۴. فی المصدر: جماعه کثیره.

فآمن به و صدقه و هذا بعد أن ميز بين الأمانه و غيرها و عرف حقها و كره أن يفشـى سر الرسول صلى الله عليه و آله و قد ائتمنه عليه و هذا لا يقع باتفاق من صبى لا عقل له و لا يحصل ممن لا تمييز معه.

و يؤيد أيضا ما ذكرناه أن النبى صلى الله عليه و آله بدأ به فى الدعوه قبل الذكور كلهم و إنما أرسله الله تعالى إلى المكلفين فلو لم يعلم أنه عاقل مكلف لما افتتح به أداء رسالته و قدمه فى الدعوه على جميع من بعث إليه لأنه لو كان الأمر على ما ادعته الناصبه لكان صلى الله عليه و آله قد عدل عن الأولى و تشاغل بما لم يكلفه عن أداء ما كلفه و وضع فعله فى غير موضعه و رسول الله صلى الله عليه و آله يجل عن ذلك.

و شـى ء آخر و هو أنه صلى الله عليه و آله دعا عليا عليه السلام فى حال كان مستترا فيها بدينه (۱) كاتما لأمره خائفا إن شاع من عدوه فلا يخلو أن يكون قد كان واثقا من أمير المؤمنين عليه السلام بكتم سره و حفظ وصيته و امتثال أمره و حمله من الدين ما حمله أو لم يكن واثقا بذلك فإن كان واثقا فلم يثق به إلا و هو فى نهايه كمال العقل و على غايه الأمانه و صلاح السريره و العصمه و الحكمه و حسن التدبير لأن الثقه بما وصفنا دليل جميع ما شرحناه على الحال التى قدمنا وصفها(۲) و إن كان غير واثق من أمير المؤمنين عليه السلام بحفظ سره و غير آمن من تضييعه و إذاعه أمره فوضعه عنده من التفريط(۳) و ضد الحزم و الحكمه و التدبير حاشى الرسول من ذلك و من كل صفه نقص و قد أعلى الله عز و جل رتبته و أكذب مقال من ادعى ذلك فيه و إذا كان الأمر على ما بيناه فما ترى الناصبه قصدت بالطعن فى إيمان أمير المؤمنين عليه السلام إلا عيب الرسول و الذم لأفعاله و وصفه بالعبث و التفريط و وضع الأشياء غير مواضعها و الإزراء عليه (۴) فى تدبيراته و ما أراد مشايخ القوم و من ألقى هذا المذهب إليهم إلا ما ذكرناه وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (۵).

۱- ۱. فى المصدر: مستسرا فيها بدينه.

۲- ۲. فى المصدر: قدمنا شرحها.

۳- ۳. فى المصدر: من أعظم الجهل و التفريط.

۴- ۴. أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

۵- ۵. الفصول المختاره: ۵۱- ۷۲.

أقول: إنما لم نبال بإيراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثره طائله و وثاقه دلائله و علو شأن قائله حشره الله تعالى مع أئمته عليه السلام و ذكر الشيخ أبو الفتح الكراجكى فى كنز الفوائد(۱) كلاما مشبعا فى ذلك و أورد أخبارا كثيره تركناها حذرا من الإسهاب و حجم الكتاب.

باب ۶۶ مسابقته صلوات الله عليه فى الهجره على سائر الصحابه

۱ قب، المناقب لابن شهرآشوب الهجره و أولها إلى الشعب و هو شعب أبى طالب و عبد المطلب و الإجماع أنهم كانوا بنى هاشم و قال الله تعالى فيهم وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ(۲).

و ثانيها هجره الحبشه فى معرفه النسوى قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى فخرج فى اثنين و ثمانين رجلا.

الواحدى نزل فيهم إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۳) حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الأمر صبروا و هاجروا.

و ثالثها للأنصار الأولين و هم العقبيون بإجماع أهل الأثر و كانوا سبعين رجلا و أول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان و رابعها للمهاجرين إلى المدينه و السابق فيه مصعب بن عمير و عمار بن ياسر و أبو سلمه المخزومى و عامر بن ربيعه و عبد الله بن جحش و ابن أم مكتوم و بلال و سعد ثم ساروا أرسالا(۴) قال ابن عباس نزل فيهم وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

۱- ۱. ص ۱۱۸- ۱۲۷.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۰۰.

۳- ۳. سوره الزمر: ۱۰.

۴- ۴. أى جماعه جماعه.

حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئِكَ مِنْكُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ (١) ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين و فضل عليهم كلهم فقال وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فعلى عليه السلام سبقهم بالإيمان ثم بالهجره إلى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاثه الرتب بكونه من ذوى الأرحام.

فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينه إلا أن لعلى مزايا فيها عليه و ذلك أن النبى صلى الله عليه و آله أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس فى الهرب إلى الغار

و قد روى أبو المفضل الشيبانى (٢) بإسناده عن مجاهد قال: فخرت عائشه بأبيها و مكانه مع رسول الله فى الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فأين أنت من على بن أبى طالب حيث نام فى مكانه و هو يرى أنه يقتل فسكتت و لم تحر جوابا.

و شتان بين قوله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (٣) و بين قوله لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا(۴) و كان النبى صلى الله عليه و آله معه يقوى قلبه و لم يكن مع على و هو لم يصبه وجع و على يرمى بالحجاره و هو مختف فى الغار و على ظاهر للكفار و استخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أمينا فلما أداها قام على الكعبه فنادى بصوت رفيع يا أيها الناس هل من صاحب أمانه هل من صاحب وصيه هل من صاحب عده له قبل رسول الله فلما لم يأت أحد لحق بالنبى صلى الله عليه و آله.

و كان ذلك (۵) دلاله على خلافته و أمانته و شجاعته.

و حمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثه أيام و فيهن عائشه فله المنه على أبى بكر بحفظ ولده و لعلى عليه السلام المنه عليه فى هجرته و على ذو الهجرتين و الشجاع البائت بين

١- ١. سوره الأنفال: ٧۴ و ٧۵.

٢- ٢. هو محمّد بن عبد اللّه بن البهلول بن المطلب، و ترجمته مذكور فى كتب التراجم.

٣- ٣. سوره البقره: ٢٠٧.

۴- ۴. سوره التوبه: ۴٠.

۵- ۵. فى المصدر: و كان فى ذلك.

أربع مائه سیف و إنما أباته علی فراشه ثقه بنجدته فکانوا محدقین به إلی طلوع الفجر لیقتلوه ظاهرا فیذهب دمه بمشاهده بنی هاشم قاتلیه من جمیع القبائل قال ابن عباس فکان من بنی عبد شمس عتبه و شیبه ابنا ربیعه بن هشام و أبو سفیان و من بنی نوفل طعمه بن عدی و جبیر بن مطعم و الحارث بن عامر و من بنی عبد الدار النضر بن الحارث و من بنی أسد أبو البختری و زمعه بن الأسود و حکیم بن حزام و من بنی مخزوم أبو جهل و من بنی سهم نبیه و منبه ابنا الحجاج و من بنی جمح أمیه بن خلف ممن لا یعد من قریش و وصی إلیه فی ماله و أهله و ولده فأنامه منامه و أقامه مقامه و هذا دلاله(۱) علی أنه وصیه.

تاریخی [تَارِیخَا] الْخَطِیبِ وَ الطَّبَرِیِّ وَ تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ وَ الْقَزْوِینِیِّ: فِی قَوْلِهِ وَ إِذْ یَمْکُرُ بِکَ الَّذِینَ کَفَرُوا(۲) وَ الْقِصَّهُ مَشْهُورَهٌ جَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ لَا تَبِتْ هَذِهِ اللَّیْلَهَ عَلَی فِرَاشِکَ الَّذِی کُنْتَ تَبِیتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ الْعَتَمَهُ(۳) اجْتَمَعُوا عَلَی بَابِهِ یَرْصُدُونَهُ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام نَمْ عَلَی فِرَاشِی وَ اتَّشِحْ بِبُرْدِیَ الْحَضْرَمِیِّ الْأَخْضَرِ وَ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالُوا فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَرَفُوهُ فَقَالُوا أَیْنَ صَاحِبُکَ فَقَالَ لَا أَدْرِی أَ وَ رَقِیباً کُنْتُ عَلَیْهِ أَمَرْتُمُوهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ.

أَخْبَارُ أَبِی رَافِعٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِی بِالْهِجْرَهِ وَ إِنِّی آمُرُکَ أَنْ تَبِیتَ عَلَی فِرَاشِی وَ إِنَّ قُرَیْشاً إِذَا رَأَوْکَ لَمْ یَعْلَمُوا بِخُرُوجِی.

الطبری و الخطیب و القزوینی و الثعلبی و نجی الله رسوله من مکرهم و کان مکر الله تعالی بیات علی علی فراشه.

عمار و أبو رافع و هند بن أبی هاله: أن أمیر المؤمنین علیه السلام وثب و شد علیهم بسیفه فانحازوا عنه.

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ

۱- ۱. فی المصدر: و هذا دلیل.

۲- ۲. سوره الأنفال: ۳۰.

۳- ۳. العتمه- بالفتحات- الثلث الأول من اللیل. ظلمه اللیل مطلقا.

فِی مَضْجَعِهِ أَنْتَظِرُ مَجِی ءَ الْقَوْمِ إِلَیَّ حَتَّی دَخَلُوا عَلَیَّ فَلَمَّا اسْتَوَی بِی وَ بِهِمُ الْبَیْتُ نَهَضْتُ إِلَیْهِمْ بِسَیْفِی فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِی بِمَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ.

فلما أصبح علیه السلام امتنع بیأسه و له عشرون سنه و أقام بمکه وحده مراغما لأهلها(۱) حتی أدی إلی کل ذی حق حقه.

مُحَمَّدٌ الْوَاقِدِیُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ النَّجْدِیُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَکْرِیُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبَرَانِیُّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَی الْهِجْرَهِ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ إِنَّ مُحَمَّداً مَا خَرَجَ إِلَّا خَفِیّاً وَ قَدْ طَلَبَتْهُ قُرَیْشٌ أَشَدَّ طَلَبٍ وَ أَنْتَ تَخْرُجُ جِهَاراً فِی أَثَاثٍ (۲) وَ هَوَادِجَ وَ مَالٍ وَ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ تَقْطَعُ بِهِمُ السَّبَاسِبَ (۳) وَ الشِّعَابَ مِنْ بَیْنِ قَبَائِلِ قُرَیْشٍ مَا أَرَی لَکَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَّا فِی خَفَارَهِ خُزَاعَهَ(۴) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام:

إِنَّ الْمَنِیَّهَ شَرْبَهٌ مَوْرُودَهٌ***لَا تَجْزَعَنَّ وَ شُدَّ لِلتَّرْحِیلِ

إِنَّ ابْنَ آمِنَهَ النَّبِیَّ مُحَمَّداً***رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالَ عَنْ جِبْرِیلَ

أَرْخِ الزِّمَامَ وَ لَا تَخَفْ مِنْ عَائِقٍ***فَاللَّهُ یُرْدِیهِمْ عَنِ التَّنْکِیلِ

إِنِّی بِرَبِّی وَاثِقٌ وَ بِأَحْمَدَ***وَ سَبِیلُهُ مُتَلَاحِقٌ بِسَبِیلِی

قَالُوا فَکَمَنَ مهلع غُلَامُ حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ فِی طَرِیقِهِ بِاللَّیْلِ فَلَمَّا رَآهُ سَلَّ سَیْفَهُ وَ نَهَضَ إِلَیْهِ فَصَاحَ عَلِیٌّ صَیْحَهً خَرَّ عَلَی وَجْهِهِ وَ جَلَّلَهُ بِسَیْفِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا شَارَفَ ضَجْنَانَ (۵) أَدْرَکَهُ الطُّلَّبُ بِثَمَانِیَهِ فَوَارِسَ وَ قَالُوا یَا غُدَرُ ظَنَنْتَ أَنَّکَ نَاجٍ بِالنِّسْوَهِ الْقِصَّهَ.

و کان الله تعالی قد فرض علی الصحابه الهجره و علی علی علیه السلام المبیت ثم الهجره.

إنه تعالی (۶) قد کان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهیم بإسماعیل و عبد المطلب بعبد الله

۱- ۱. أی مغاضبا لأهلها.

۲- ۲. فی المصدر و(د) فی انات.

۳- ۳. السبب: المفازه. الأرض البعیده المستویه.

۴- ۴. خفره: أجاره و حماه و آمنه.

۵- ۵. ضجنان- بالتحریک- جبل بتهامه. و قیل: جبل علی برید من مکّه.

۶- ۶. فی المصدر و(د) و(ت) ثم انه تعالی.

ثم إن التفدیه کانت دابه فی الشعب فإن کان بات أبو بکر فی الغار ثلاث لیال فإن علیا علیه السلام بات علی فراش النبی صلی الله علیه و آله فی الشعب ثلاث سنین و فی روایه أربع سنین.

الْعُکْبَرِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ الْفَنْجَکِرْدِیُّ (۱) فِی سَلْوَهِ الشِّیعَهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ:

وَقَیْتُ بِنَفْسِی خَیْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَی***وَ مَنْ طَافَ بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ وَ بِالْحِجْرِ

مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ یَمْکُرُوا بِهِ***فَوَقَاهُ رَبِّی ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَکْرِ

وَ بِتُّ أُرَاعِیهِمْ وَ مَا یَلْبَثُونَنِی (۲)***وَ قَدْ صَبَرْتُ نَفْسِی عَلَی الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِی الْغَارِ آمِناً***وَ ذَلِکَ فِی حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِی سَتْرٍ

أَرَدْتُ بِهِ نَظَرَ الْإِلَهِ تَبَتُّلًا(۳)***وَ أَضْمَرْتُهُ حَتَّی أُوَسَّدَ فِی قَبْرِی

و کلما کانت المحنه أغلظ کان الأجر أعظم و أدل علی شده الإخلاص و قوه البصیره و الفارس یمکنه الکر و الفر و الروغان (۴) و الجولان و الراجل قد ارتبط روحه و أوثق نفسه و بدنه (۵) محتسبا صابرا علی مکروه الجراح و فراق المحبوب فکیف النائم علی الفراش بین الثیاب و الریاش (۶).

أقول: أوردنا أکثر أخبار هذا الباب فی باب أنه نزل فیه علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی و فی باب الهجره.

و قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح قول أمیر المؤمنین صلی الله علیه و آله: فلا تبرءوا منی فإنی ولدت علی الفطره و سبقت إلی الإیمان و الهجره(۷).

فإن قیل کیف

۱- ۱. هو الشیخ أبو الحسن علیّ بن أحمد النیسابوریّ الادیب الفاضل، جمع أشعار أمیر المؤمنین علیه السلام، توفّی سنه ۵۱۲.

۲- ۲. فی المصدر: و ما یلبثون بی. و ما یثبتون بی خ ل.

۳- ۳. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر: أردت به نصر الإله تبتلا.

۴- ۴. راغ الرجل عن الطریق: حاد عنه و ذهب هکذا و هکذا مکرا و خدیعه.

۵- ۵. فی المصدر« و الحجّ بدنه» أی ألجأه.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۷۷- ۲۸۲.

۷- ۷. لعله أراد علیه السلام الهجره من ذویه الی ملازمه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله او أنّه اول من هاجر من المدینه إلی رسول اللّه(ب).

قال إنه سبق إلى الهجره و معلوم أن جماعه من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون و غيره و قد هاجروا فی صحبه النبی صلی الله علیه و آله(۱) و تخلف علی علیه السلام فبات علی فراش رسول الله و مکث أیاما یرد الودائع التی کانت عنده ثم هاجر بعد ذلک و الجواب أنه لم یقل و سبقت کل الناس و إنما قال و سبقت فقط و لا یدل ذلک علی سبقه للناس کافه و لا شبهه أنه سبق معظم المهاجرین إلی الهجره و لم یهاجر قبله أحد إلا نفر یسیر جدا و أیضا فقد قلنا إنه علل أفضلیته و تحریم البراءه منه مع الإکراه بمجموع أمور منها ولادته علی الفطره و منها سبقه إلی الإیمان و منها سبقه إلی الهجره و هذه الأمور الثلاثه لم تجتمع لأحد غیره فکان بمجموعها متمیزا کل أحد من الناس و أیضا فإن اللام فی الهجره یجوز أن لا تکون للمعهود السابق بل تکون للنجس و أمیر المؤمنین علیه السلام سبق أبا بکر و غیره إلی الهجره التی قبل هجره المدینه فإن النبی صلی الله علیه و آله هاجر من مکه مرارا یطوف علی أحیاء العرب و ینتقل من أرض قوم إلی غیرها و کان علی معه دون غیره أما هجرته إلی بنی شیبان فما اختلف أحد من أهل السیره أن علیا کان معه و أبو بکر و أنهم غابوا عن مکه ثلاثه عشر یوما و عادوا إلیها لما لم یجدوا عند بنی شیبان ما أرادوه من النصره و روی المدائنی فی کتاب الأمثال عن المفضل الضبی: أن رسول الله صلی الله علیه و آله لما خرج عن مکه یعرض نفسه علی قبائل العرب خرج إلی ربیعه و معه علی و أبو بکر.

فأما هجرته إلی الطائف فکان معه علی علیه السلام و زید بن حارثه فی روایه أبی الحسن المدائنی و لم یکن معهم أبو بکر و أما روایه

محمد بن إسحاق فإنه قال: کان معه زید بن حارثه وحده و غاب رسول الله صلی الله علیه و آله إلی بنی عامر بن صعصعه(۲) و إخوانهم من قیس و غیلان و إنه لم یکن معه إلا علی وحده و ذلک عقیب وفاه أبی طالب أوحی إلی النبی صلی الله علیه و آله اخرج منها فقد مات ناصرک فخرج إلی بنی عامر بن صعصعه و معه علی وحده فعرض نفسه علیهم و سألهم النصره و تلا علیهم القرآن فلم یجیبوه فعاد

۱- ۱. فی المصدر: و قد هاجر أبو بکر قبله لانه هاجر فی صحبه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر: و غاب رسول اللّه عن مکّه فی هذه الهجره أربعین یوما و دخل إلیها فی جوار مطعم بن عدی؛ و أمّا هجرته الی بنی عامر بن صعصعه اه.

علیه السلام إلی مکه.

و کانت مده غیبته فی هذه الهجره عشره أیام و هی أول هجره هاجرها صلی الله علیه و آله بنفسه فأما أول هجره هاجرها أصحابه و لم یهاجر بنفسه فهجره الحبشه هاجر فیها کثیر من أصحابه إلی بلاد الحبشه منهم فی البحر(۱) جعفر بن أبی طالب فغابوا عنه سنین ثم قدم علیه منهم من سلم و طالت مدته (۲) و کان قدوم جعفر علیه عام فتح خیبر

فقال صلی الله علیه و آله: ما أدری بأیهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خیبر(۳).

باب ۶۷ أنه علیه السلام کان أخص الناس بالرسول صلی الله علیه و آله و أحبهم إلیه و...

کیفیه معاشرتهما و بیان حاله فی حیاه الرسول و فیه أنه علیه السلام یذکر متی ما ذکر النبی صلی الله علیه و آله

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ رَبَّیَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ رَبَّی النَّبِیُّ وَ خَدِیجَهُ لِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ.

وَ سَمِعْتُ مُذَاکَرَهً: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِیٌّ علیه السلام لَمْ یَفْتَحْ عَیْنَیْهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَجَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَفَتَحَ عَیْنَیْهِ وَ نَظَرَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ خَصَّنِی بِالنَّظَرِ وَ خَصَصْتُهُ بِالْعِلْمِ.

تاریخی [تَارِیخَا] الطَّبَرِیِّ وَ الْبَلَاذُرِیِّ وَ تفسیر [تَفْسِیرَا] الثَّعْلَبِیِّ وَ الْوَاحِدِیِّ وَ شَرَفُ النَّبِیِّ وَ أَرْبَعِینُ الْخُوارِزْمِیِّ وَ دَرَجَاتُ مَحْفُوظٍ الْبُسْتِیِّ وَ مَغَازِی مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ مَعْرِفَهُ أَبِی یُوسُفَ النَّسَوِیِّ أَنَّهُ قَالَ مُجَاهِدٌ: کَانَ مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ شَدِیدَهٌ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِیَالٍ کَثِیرَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَمْزَهَ وَ الْعَبَّاسِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ کَثِیرُ الْعِیَالِ وَ قَدْ

۱- ۱. فی المصدر: الی بلاد الحبشه فی البحر، منهم اه.

۲- ۲. فی المصدر: و طالت أیّامه.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۴۹۷ و ۴۹۸. و فیه: بأیهما أسر أ بقدوم جعفر أم بفتح خیبر؟.

أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَوْنَ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا(۱) نُخَفِّفْ مِنْ عِيَالِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ طَلَبُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِذَا تَرَكْتُمْ لِي عَقِيلًا فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبَقِيَ عَقِيلٌ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ بَقِيَ وَحْدَهُ (۲) إِلَى أَنْ أُخِذَ يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَخَذَ حَمْزَهُ جَعْفَراً فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ قُتِلَ حَمْزَهُ وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِباً وَ كَانَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ بَدْرٍ ثُمَّ فُقِدَ فَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ خَبَرٌ وَ أَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ كَسِنِّهِ يَوْمَ أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ فَرَبَّتْهُ خَدِيجَهُ وَ الْمُصْطَفَى إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ تَرْبِيَتُهُمَا أَحْسَنُ مِنْ تَرْبِيَهِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِلَى أَنْ مَضَى وَ بَقِيَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: اخْتَرْتُ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيّاً.

وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ ثَلَاثِهِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله حِينَ تَزَوَّجَ خَدِيجَهَ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيَّ بَعْضَ وُلْدِكَ يُعِينُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَكْفِينِي وَ أَشْكُرَ لَكَ بَلَاءَكَ عِنْدِي فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ خُذْ أَيَّهُمْ شِئْتَ فَأَخَذَ عَلِيّاً عليه السلام.

فمن استقى عروقه من منبع النبوه و رضعت شجرته ثدى الرساله و تهدلت أغصانه (۳) عن نبعه الإمامه و نشأ فى دار الوحى و ربى فى بيت التنزيل و لم يفارق النبى صلى الله عليه و آله فى حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس و إذا كان عليه السلام فى أكرم أرومه(۴) و أطيب مغرس و العرق الصالح ينمى و الشهاب الثاقب يسرى و تعليم الرسول ناجع (۵) و لم يكن الرسول صلى الله عليه و آله ليتولى تأديبه و يتضمن حضانته و حسن تربيته إلا على ضربين إما على التفرس فيه أو بالوحى من الله تعالى فإن كان بالتفرس فلا تخطأ فراسته و لا يخيب ظنه و إن كان

۱- ۱. كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر« فانطلقا بى» و يمكن أن يقال: ان حمزه كان موافقا للنبى فى هذا الامر ابتداء و انما قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله للعباس« فانطلق بنا» و حرضه على هذا الامر.

۲- ۲. فى المصدر: ثم بقى فى وحده.

۳- ۳. تهدلت أغصان الشجره: تدلت.

۴- ۴. الارومه: أصل الشجره.

۵- ۵. نجع الطعام فى الإنسان: هنأ آكله و استمرأه و صلح عليه.

بالوحی فلا منزله أعلی و لا حال أدل علی الفضیله و الإمامه منه (۱).

«۲»- قب، المناقب لابن شهرآشوب لقد عمی من قال إن قوله تعالی وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ (۲) أراد به نفسه لأن من المحال أن یدعو الإنسان نفسه فالمراد به من یجری مجری أنفسنا و لو لم یرد علیا و قد حمله مع نفسه لکان للکفار أن یقولوا حملت من لم نشترط(۳) و خالفت شرطک و إنما یکون للکلام معنی أن یرید به مجری أنفسنا و أما شبهه الواحدی فی الوسیط أن أحمد بن حنبل قال أراد بالأنفس ابن العم و العرب تخبر من بنی العم بأنه نفس ابن عمه و قال الله تعالی وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَکُمْ (۴) أراد إخوانکم من المؤمنین ضعیفه لأنه لا یحمل علی المجاز إلا لضروره و إن سلمنا ذلک فإنه کان للنبی صلی الله علیه و آله بنو الأعمام فما اختار منهم علیا إلا لخصوصیه فیه (۵) دون غیره و قد کان أصحاب العباء نفس (۶) واحده و قد تبین بکلمات أخر

قَالَ ابْنُ سِیرِینَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِیِّ وَ تَارِیخُ الْخَطِیبِ وَ فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّی کَرُوحِی مِنْ جَسَدِی.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ مِنِّی کَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ.

وَ قَوْلُهُ: أَنْتَ زِرِّی (۷) مِنْ قَمِیصِی.

وَ سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَذَکَرَ فِیهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَعَلِیٌّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا سَأَلْتَنِی عَنِ النَّاسِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی عَنْ نَفْسِی.

وَ فِیهِ حَدِیثُ بُرَیْدَهَ وَ حَدِیثُ بَرَاءٍ وَ حَدِیثُ جَبْرَئِیلَ وَ أَنَا مِنْکُمَا.

الْبُخَارِیُّ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

فِرْدَوْسُ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۶۱.

۳- ۳. فی المصدر: من لم تشترط.

۴- ۴. سوره الحجرات: ۱۱.

۵- ۵. فی المصدر: فما اختار منهم الا علیا لخصوصیه فیه.

۶- ۶. کذا فی النسخ و المصدر.

٧- ٧. الزر: ما به قوام الشی ء.

وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.وَ قَدْ رَوَی نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ..

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِوَفْدٍ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ تُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَیْکُمْ رَجُلًا کَنَفْسِی.

أَبَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَایَتَهُ وَ أَنَّهُ وَلِیُّ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ

کِتَابُ الْحَدَائِقِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ یَشْهَرَ عَلِیّاً فِی مَوْطِنٍ أَوْ مَشْهَدٍ عَلَا عَلَی رَاحِلَتِهِ (۱) وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ یَتَخَفَّضُوا دُونَهُ.

و فی شرف المصطفی: أنه کان للنبی صلی الله علیه و آله عمامه یعتم بها یقال لها السحاب و کان یلبسها فکساها بعد علی بن أبی طالب علیه السلام فکان ربما اطلع علی فیها فیقال أتاکم علی فی السحاب.

الْبَاقِرُ علیه السلام: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ رَاکِبٌ وَ خَرَجَ عَلِیٌّ وَ هُوَ یَمْشِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِمَّا أَنْ تَرْکَبَ وَ إِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ ثُمَّ ذَکَرَ مَنَاقِبَهُ.

أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ یَقُومَ لَا یَأْخُذُهُ بِیَدِهِ غَیْرُ عَلِیٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانُوا یَعْرِفُونَ ذَلِکَ لَهُ فَلَا یَأْخُذُ بِیَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَیْرُهُ.

الجمانی [الْحِمَّانِیُ] فِی حَدِیثِهِ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا جَلَسَ اتَّکَأَ عَلَی عَلِیٍّ.

سِرُّ الْأَدَبِ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِیِّ: أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِیّاً حِینَ رَکِبَ وَ صَفَنَ ثِیَابَهُ فِی سَرْجِهِ (۲).

بیان: قال الجزری فی النهایه فیه أنه عوذ علیا حین رکب و صفن ثیابه فی سرجه أی جمعها فیه (۳)

«۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ رُوِیَ: أَنَّهُ سَافَرَ وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَائِشَهُ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَنَامُ بَیْنَهُمَا فِی لِحَافٍ.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ مُسْنَدُ أَبِی یَعْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَضَعَ رِجْلَهُ بَیْنِی وَ بَیْنَ فَاطِمَهَ.

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ حَدِّثْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ:

۱- ۱. الظاهر: علاء علی راحلته ای أصعده.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۸۸ و ۳۸۹.

۳- ۳. النهایه ۲: ۲۶۸.

تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ مَا كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْظُرْ إِلَی بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

خَصَائِصُ النَّطَنْزِيِّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا مَنْزِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام بِهَذَا الْمَنْزِلِ فِيهِ صَاحِبُهُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِذَا عَطَسَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَكَ (١) يَا عَلِيُّ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ أَتَاهُ يَوْماً فَوَجَدَهُ نَائِماً فَمَا أَيْقَظَهُ.

لا شک أن النبی صلی الله علیه و آله کان أکبر سنا و أکثر جاها من علی فلما کان یحترمه هذا الاحترام إما أنه کان من الله تعالی أو من قبل نفسه و علی الحالین جمیعا أظهر للناس درجته عند الله تعالی و منزلته عند رسول الله

وَ مِنْ تَحَنُّنِهِ مَا جَاءَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ كَفُّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ وَ هُوَ يُقَبِّلُهَا فَقُلْتُ مَا مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ مِنْكَ قَالَ مَنْزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْتَزَمَ عَلِيّاً علیه السلام وَ قَبَّلَهُ وَ يَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ:

أَبُو بَصِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ أَخَذَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِ عَلِيٍّ وَ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ.

أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قِنْوُ مَوْزٍ(٢) فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَ يَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّكَ تُحِبُّ عَلِيّاً قَالَ أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ: فُقِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَقْتَ انْصِرَافِهِ مِنْ بَدْرٍ فَنَادَتِ الرِّفَاقُ بَعْضُهُمْ

۱- ۱. الکعب: الشرف و المجد.

۲- ۲. القنو: العذق، و هو من النخل و الموز کالعنقود من العنب.

بَعْضاً أَ فِيكَمْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَغْصاً(۱) فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ عَلَيْهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ جَرَحَ رَأْسَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَشَدَّهُ وَ نَفَثَ فِيهِ فَبَرَأَ وَ قَالَ أَيْنَ أَكُونُ إِذَا خُضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي سَفَرِهِ فَأَسْهَرَتْهُ الْحُمَّى لَيْلَةً أَخَذَتْهُ فَسَهِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِسَهَرِ عَلِيٍّ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ وَ قَالَ مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ لَكَ.

أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ حِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُكَلِّمُ الْحِمَارَ وَ الْحِمَارُ يُكَلِّمُهُ وَ هُوَ يُرِيدُ الْغَابَةَ وَ الْغَيْضَةَ(۲) فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا قَالَ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ أَرِنِي إِيَّاهُ وَ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ أَرِنِي وَجْهَهُ فَإِذَا عَلِيٌّ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ النَّخْلِ فَانْكَبَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ انْكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ يُقَبِّلُهُ الْخَبَرَ-.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا لَمْ يَلْقَ عَلِيّاً أَيْنَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ حَبِيبُ رَسُولِهِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَادِي وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَحَوِّلْهُ عَلِيّاً فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَهَنَّأَهُ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُهُ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ عَلِيّاً فِي سَرِيَّةٍ قَالَ فَرَأَيْتُهُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيّاً(۳).

۱- ۱. المغص: وجع و تقطيع فى الامعاء.

۲- ۲. الغابه و الغيضه: الاجمه و مجتمع الشجر فى مغيض الماء.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۸۹- ۳۹۱.

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ البالسی عَنْ أَبِی عَاصِمٍ النِّيلِيِّ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أُمِّ شَرْجِيلٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: مِثْلَهُ (۱).

«۴»- الْأَرْبَعِينُ عَنِ الْخَطِيبِ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَخَذْتَ مِنِّی عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَلَا تَدَعْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

وَ مِنْ إِفْشَائِهِ الْأَسْرَارَ عَلَيْهِ مَا رَوَى شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: صَاحِبُ سِرِّی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

التِّرْمِذِيُّ فِی الْجَامِعِ وَ أَبُو يَعْلَى فِی الْمُسْنَدِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی الْأَمَالِی وَ الْخَطِيبُ فِی الْأَرْبَعِينِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِی الْفَضَائِلِ مُسْنَداً إِلَى جَابِرٍ قَالَ: نَاجَى النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الطَّائِفِ عَلِيّاً فَأَطَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِلْآخَرِ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ- وَ فِی رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَ فِی رِوَايَةِ غَيْرِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَ تُنَاجِيهِ دُونَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا انْتَجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ أَیْ أَمَرَ رَبِّی أَنْتَجِی مَعَهُ.

الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَةِ الْوَدَاعِ: سَمَّوْنِی أُذُناً وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهِ إِيَّایَ وَ إِقْبَالِی عَلَيْهِ وَ قَبُولِهِ مِنِّی حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (۲).

وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَلَسَ عِنْدَ يَمِينِهِ فَتَنَاجَى عِنْدَ ذَلِکَ اثْنَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُؤْذِی الْمُؤْمِنَ فَنَزَلَ إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ (۳) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا(۴)

۱- ۱. كنز الكراجكیّ: ۱۳۶.

۲- ۲. سوره التوبه: ۶۱.

۳- ۳. سوره المجادله: ۹.

۴- ۴. سوره المجادله: ۱۰.

وَ أَمَرَهُ علیه السلام أَنْ لَا یُفَارِقَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ذَکَرَهُ الدَّارَقُطْنِیُّ فِی الصَّحِیحِ. وَ السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یَزَلْ یَحْتَضِنُهُ حَتَّی قُبِضَ یَعْنِی عَلِیّاً(۱).

الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ الْهَمْدَانِیِّ وَ سَلْمَانُ قَالا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام.

أَبُو بَکْرِ بْنُ عَیَّاشٍ وَ ابْنُ الْجَحَّافِ وَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ کُلُّهُمْ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کَفِّ عَلِیٍّ فَرَدَّهَا إِلَی فِیهِ.

وَ عَنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أُمِّ مُوسَی عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: وَ الَّذِی أَحْلِفُ بِهِ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ذَکَرَتْ بَعْدَ کَلَامٍ قَالَتْ فَانْکَبَّ عَلَیْهِ عَلِیٌّ فَجَعَلَ یُسَارُّهُ وَ یُنَاجِیهِ.

و من ذلک أنه قسم له النبی صلی الله علیه و آله حنوطه الذی نزل به جبرئیل علیه السلام من السماء.

و کان من الثقه به جعله لمصالح حرمه

روی التاریخی فی تاریخه و الأصفهانی فی حلیته عن محمد بن الحنفیه: أن الذی قذفت به ماریه هو خصی اسمه مأبور و کان المقوقس أهداه مع الجاریتین إلی النبی صلی الله علیه و آله فبعث رسول الله صلی الله علیه و آله علیا و أمره بقتله فلما رأی علیا و ما یرید به تکشف حتی بین لعلی علیه السلام أنه أجب (۲) لا شی ء معه مما یکون مع الرجال فکف عنه علیه السلام.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ کَانَ ابْنُ عَمٍّ لَهَا یَزُورُهَا فَأَنْفَذَ عَلِیّاً لِیَقْتُلَهُ فَقُلْتُ (۳) یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکُونُ فِی أَمْرِکَ إِذَا أَرْسَلْتَنِی کَالسِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ وَ فِی رِوَایَهٍ کَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی (۴) فِی الْوَبَرِ وَ لَا یُثْنِینِی (۵) شَیْ ءٌ حَتَّی أَمْضِیَ لِمَا أَرْسَلْتَنِی بِهِ أَوِ الشَّاهِدُ

۱- ۱. لا یخفی أن هذا تفسیر للضمیر فی« یحتضنه».

۲- ۲. قال فی النهایه(۱: ۱۴۱): و حدیث مأبور الخصی الذی امر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بقتله لما اتهم بالزنا، فإذا هو مجبوب أی مقطوع الذکر.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقلت اه.

۴- ۴. السکه: حدیده الفدان التی تشق الأرض. أحمی الحدید: أسخنه شدیدا.

۵- ۵. أی یکفنی و لا یصرفنی شی ء.

يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَقَالَ بَلِ الشَّاهِدُ قَدْ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُوَشِّحاً السَّيْفَ (۱) فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ (۲) فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ فَأَتَى نَخْلَةً فَرَقِيَ فِيهَا(۳) ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ وَ شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ (۴) فَإِذَا هُوَ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَأَغْمَدْتُ سَيْفِي ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الِامْتِحَانَ (۵).

عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ احْتِجَاجِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ خَصْلَةً نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ مِنْ فُلَانٍ الْقِبْطِيِّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فَاذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَبَرِ لِمَا أَمَرْتَنِي الْمَعْنِيُّ سَوَاءٌ(۶).

الْبُخَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَلِيٌّ يَأْتِي بِالْمَاءِ يَرُشُّهُ (۷) فَأَخَذَ حَصِيراً فَحَرَقَ فَحَشَا بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله علیه و آله يَوْمَ أُحُدٍ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: لَمَّا كَانَ مِنْ وَقْعَةِ أُحُدٍ مَا قَدْ كَانَ بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ اخْرُجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُونَ وَ مَا ذَا يُرِيدُونَ فِي كَلَامٍ لَهُ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَخَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا جَنَبُوا الْخَيْلَ وَ امْتَطُوا الْإِبِلَ (۸) وَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلْتُ أَصِيحُ يَعْنِي بِانْصِرَافِهِمْ.

المفسرون فی قوله تعالی وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ(۹) أنه لما سحر النبی صلى الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: متوشحا السیف. أی متقلدا.

۲- ۲. اخترط السیف: استله.

۳- ۳. كذا فی المصدر، و فی نسخ الكتاب« فرقا فیها» و لعله مصحف« فرقا منها» و الفرق: الفزع، أی أتی نخله فزعا و خوفا من السیف.

۴- ۴. شغر رجله: رفعه.

۵- ۵. و أورده الجزریّ فی أسد الغابه فی ترجمه ماریه القبطیه ج ۵: ۵۴۴ و ۵۴۵.

۶- ۶. أی ذكر المعنی سواء.

۷- ۷. رش الماء: نفضه و فرقه.

۸- ۸. جنب الخیل: قاده الی جنبه. امتطت الدابّه ركبها.

۹- ۹. سوره الفلق: ۴.

لبید بن أعصم الیهودی فی بئر ذروان (۱) فمرض النبی صلی الله علیه و آله فجاء إلیه ملکان و أخبراه بالرمز فأنفذ صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و الزبیر و عمارا فنزحوا ماء تلک البئر کأنه نقاعه الجذاء(۲) ثم رفعوا الصخره و أخرجوا الجف فإذا فیه مشاطه رأس و أسنان مشطه و إذا وتر معقود فیه إحدی عشره عقده مغروزه(۳) فحلها علی علیه السلام فبرأ النبی صلی الله علیه و آله.

إن صح هذا الخبر فلیتأول و إلا فلیطرح (۴) بیان النقاعه بالضم ما ینقع فیه الشی ء و الجف قشر الطلع و المشاطه بالضم هی الشعر الذی یسقط من الرأس و اللحیه عند التسریح بالمشط و الوتر هو وتر القوس.

قب، المناقب لابن شهرآشوب و من ذلک ما دعا له علیه السلام فی مواضع کثیره منها

یوم الغدیر قوله: اللهم وال من والاه الخبر.

و دعا له یوم خیبر: اللهم قه الحر و البرد.

و دعا له یوم المباهله: اللهم هؤلاء أهل بیتی و خاصتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.

و دعا له علیه السلام لما مرض: اللهم عافه و اشفه.

و غیر ذلک و دعاؤه له علیه السلام بالنصر و الولایه لا یجوز إلا لولی الأمر فبان بذلک إمامته و کان علیه السلام یکتب الوحی و العهد و کاتب الملک أخص إلیه لأنه قلبه و لسانه و یده فلذلک أمره النبی صلی الله علیه و آله بجمع القرآن بعده و کتب له الأسرار کتب یوم الحدیبیه بالاتفاق

و قال أبو رافع: إن علیا علیه السلام کان کاتب النبی صلی الله علیه و آله إلی من عاهد و وادع (۵) و إن صحیفه أهل نجران کان هو کاتبها و عهود النبی صلی الله علیه و آله لا توجد قط إلا بخط علی علیه السلام.

و من ذلک ما

رواه أبو رافع: أن علیا علیه السلام کانت له من رسول الله صلی الله علیه و آله ساعه من

۱- ۱. قال فی المراصد(۱: ۱۴۱) بئر ذروان بفتح الذال المعجمه و سکون الراء هو فی کتاب الدعوات من البخاری کذلک. و فی مسلم« بئر ذی أروان» قیل: هو موضع آخر علی ساعه من المدینه، و فیه بنی مسجد الضرار، قال الأصمعی: و بعضهم یخطئ و یقول« بئر ذروان» و الذی صححه ابن قتیبه ذو أروان.

۲- ۲. فی المصدر« کأنّه نقاعه الحبی» و فی(د) و(ت):« کأنّه نقاعه الحناء». و قد مر فی ج ۱۸ ص ۵.

۳- ۳. أی مشدوده.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۹۱- ۳۹۵.

۵- ۵. و ادعه موادعه: تارکه العداوه أی صالحه و سالمه.

اللیل بعد العتمه(۱) لم تکن لأحد غیره.

تاریخ البلاذری: أنه کانت لعلی علیه السلام دخله لم تکن لأحد من الناس.

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِیِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاعَهٌ مِنَ السَّحَرِ آتِیهِ فِیهَا فَکُنْتُ إِذَا أَتَیْتُ اسْتَأْذَنْتُ فَإِنْ وَجَدْتُهُ یُصَلِّی سَبَّحَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ وَ کِتَابُ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَدْخَلَانِ مدخلا [مَدْخَلٌ] بِاللَّیْلِ وَ مدخلا [مَدْخَلٌ] بِالنَّهَارِ(۲) وَ کُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ یُصَلِّی تَنَحْنَحَ لِی.

وَ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیُّ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ مَنْ کَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا رَأَیْتُ أَحَداً بِمَنْزِلَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنْ کَانَ یَبْعَثُ إِلَیْهِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَیَسْتَخْلِی بِهِ حَتَّی یُصْبِحَ هَکَذَا عِنْدَهُ (۳) إِلَی أَنْ فَارَقَ الدُّنْیَا.

وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّهُ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَجْمَعُوا بَیْنَ اسْمِی وَ کُنْیَتِی أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ یُعْطِی وَ أَنَا أَقْسِمُ.

وَ فِی خَبَرٍ: سَمُّوا بِاسْمِی وَ کَنُّوا بِکُنْیَتِی وَ لَا تَجْمَعُوا بَیْنَهُمَا ثُمَّ إِنَّهُ رَخَّصَ فِی ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ لِابْنِهِ.

الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی رِسَالَتِهِ وَ ابْنُ الْبَیِّعِ فِی أُصُولِ الْحَدِیثِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ وَ الْخَطِیبُ وَ الْبَلَاذُرِیُّ فِی تَارِیخَیْهِمَا وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ وَلَدَکَ غُلَامٌ (۴) نَحَلْتُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتِی.

وَ فِی رِوَایَهِ السَّمْعَانِیِّ وَ أَحْمَدَ: فَسَمِّهِ بِاسْمِی وَ کَنِّهِ بِکُنْیَتِی وَ هُوَ لَهُ رُخْصَهٌ دُونَ النَّاسِ.

وَ لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ طَلْحَهُ: قَدْ جَمَعَ عَلِیٌّ لِوَلَدِهِ بَیْنَ اسْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ کُنْیَتِهِ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام بِمَنْ یَشْهَدُ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَخَّصَ لِعَلِیٍّ وَحْدَهُ فِی ذَلِکَ وَ حَرَّمَهَا عَلَی

۱- ۱. العتمه: الثلث الأول من اللیل ظلمه اللیل مطلقا.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: مدخل باللیل و مدخل بالنهار.

۳- ۳. فی المصدر: هذا عنده.

۴- ۴. فی المصدر: إن ولد لک غلام اه.

أَمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَ كَذَلِكَ رَخَّصَ فِی ذَلِکَ لِلْمَهْدِیِّ علیه السلام لَمَّا اشْتَهَرَ

قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا یَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ حَتَّی یَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی.

ثُمَّ إِنَّهُ کَانَ ذَخِیرَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِلْمُهِمَّاتِ

قَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً إِلَی قَوْمٍ عَصَوْهُ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَهَ وَ سَبَی الذُّرِّیَّهَ وَ انْصَرَفَ بِهَا فَبَلَغَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قُدُومُهُ فَتَلَقَّاهُ خَارِجاً مِنَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا لَقِیَهُ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ شَدَّ اللَّهُ بِهِ عَضُدِی کَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَی بِهَارُونَ.

وَ فِی حَدِیثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِوَفْدِ هَوَازِنَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَیُقِیمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَیُؤْتُنَّ الزَّکَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْهِمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّی کَنَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیهِمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّهُمْ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا أَقَرُّوا بِمَا شُرِطَ عَلَیْهِمْ قَالَ مَا اسْتَعْصَی عَلَیَّ أَهْلُ مَمْلَکَهٍ وَ لَا أُمَّهٌ إِلَّا رَمَیْتُهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِی سَرِیَّهٍ إِلَّا رَأَیْتُ جَبْرَئِیلَ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلَ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکاً أَمَامَهُ وَ سَحَابَهً تُظِلُّهُ حَتَّی یُعْطِیَ اللَّهُ حَبِیبِیَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ.

وَ رَوَی الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینِ: نَحْواً مِنْ ذَلِکَ.

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِوَفْدِ ثَقِیفٍ الْخَبَرَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ لِبَنِی وَلِیعَهَ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام کَانَ عَیْبَهَ سِرِّهِ.

رَوَی الْمُوَفَّقُ الْمَکِّیُّ فِی کِتَابِهِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُخَلِّلٌ (۱) أَصَابِعَهُ فِی أَصَابِعِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اخْرُجِی مِنَ الْبَیْتِ وَ أَخْلِیهِ فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا یَتَنَاجَیَانِ بِکَلَامٍ لَا أَدْرِی مَا هُوَ فَأَقْبَلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَسْتَأْذِنُ أَنْ أَلِجَ (۲) وَ النَّبِیُّ یَأْبَی وَ أَذِنَ فِی الرَّابِعَهِ وَ عَلِیٌّ وَاضِعٌ یَدَیْهِ عَلَی رُکْبَتَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَدْنَی فَاهُ مِنْ أُذُنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فَمُ النَّبِیِّ عَلَی أُذُنِ عَلِیٍّ یَتَسَارَّانِ وَ عَلِیٌّ یَقُولُ أَ فَأَمْضِی وَ أَفْعَلُ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَلَمَهَ لَا تَلُومِینِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنَ اللَّهِ یَأْمُرُ أَنْ أُوصِیَ بِهِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ کُنْتُ بَیْنَ جَبْرَئِیلَ وَ عَلِیٍّ وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی فَأَمَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام

۱- ۱. التخلیل: ادخال الشی ء فی خلال الشی ء و هو وسطه.

۲- ۲. ولج البیت: دخل فیه.

أَنْ آمُرَ عَلِيّاً بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الْخَبَرَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَعْطَاهُ دِرْعَهُ وَ جَمِيعَ سِلَاحِهِ وَ بَغْلَتَهُ وَ سَيْفَهُ وَ قَضِيبَهُ وَ بُرْدَهُ وَ غَيْرَ ذَلِكَ (۱).

«۶»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ (۲) قَالَ ذَهَبَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَآجَرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيَ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرٍ يَخْتَارُهَا فَجَمَعَ تَمْراً فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْبَابِ فَلَمَزَ أَیْ وَقَعَ فِيهِ فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّهً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (۳).

«۷»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ ابْنِ مِينَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمْ آذَنْ لَهُ (۴) فَاسْتَأْذَنَ دَفْعَهً أُخْرَى فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ادْخُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِی الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ بِأَبِی الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ(۵).

«۸»- عم، [إعلام الوری] عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا جَلَسَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لَا يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله كَانُوا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ فَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَ قَالَ الْحِمَّانِيُّ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۹۵- ۳۹۷.

۲- ۲. سوره التوبه: ۷۹.

۳- ۳. مخطوط: و أورده فی البرهان ۲: ۱۴۸.

۴- ۴. فی المصدر: فلم ياذن له.

۵- ۵. أمالی المفيد: ۴۴.

فِی حَدِیثِهِ: کَانَ إِذَا جَلَسَ اتَّکَأَ عَلَی عَلِیٍّ وَ إِذَا قَامَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام(۱).

«۹»- کشف، [کشف الغمه] نَقَلْتُ مِنَ الْأَحَادِیثِ الَّتِی جَمَعَهَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ رَوَی الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبِی الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَالِسَیْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامَ وَ بَشِرَ بِهِ (۲) وَ قَامَ إِلَیْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَ تُحِبُّ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ اللَّهُ أَشَدُّ حُبّاً(۳) لَهُ مِنِّی إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّیَّهَ کُلِّ نَبِیٍّ فِی صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی فِی صُلْبِ هَذَا.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ فَقَالَ جَعْفَرٌ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ زَیْدٌ أَنَا أَحَبُّکُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَسْأَلَهُ قَالَ أُسَامَهُ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا عِنْدَهُ قَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ هَذَا جَعْفَرٌ وَ عَلِیٌّ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ یَسْتَأْذِنُونَ قَالَ ائْذَنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُکَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَیْکَ قَالَ فَاطِمَهُ قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُکَ عَنِ الرِّجَالِ قَالَ أَمَّا أَنْتَ یَا جَعْفَرُ فَیُشْبِهُ خَلْقُکَ خَلْقِی وَ خُلُقُکَ خُلُقِی وَ أَنْتَ آلِی (۴) وَ مِنْ شَجَرَتِی وَ أَمَّا أَنْتَ یَا عَلِیُّ فَخَتَنِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ مِنِّی وَ آلِی وَ أَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَیَّ.

وَ قَرِیبٌ مِنْهُ مَا نَقَلْتُهُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ حِینَ اخْتَصَمَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیدٌ فِی ابْنَهِ حَمْزَهَ وَ قَضَی بِهَا لِخَالَتِهَا: قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِی وَ خُلُقِی وَ قَالَ لِزَیْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا.

۱- ۱. إعلام الوری: ۱۸۹.

۲- ۲. فی المصدر:« و بش به» أی أقبل علیه و فرح به.

۳- ۳. فی المصدر: و اللّه للّه أشدّ حبا اه.

۴- ۴. الآل و الاهل: العشیره و ذوو القربی. و یمکن أن یقرأ« و إلیّ» و کذا فیما یأتی.

وَ مِنْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله الْتَزَمَ عَلِيّاً وَ قَبَّلَهُ وَ يَقُولُ بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ.

مِنْهُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ عَلِيّاً فِي سَرِيَّةٍ قَالَتْ فَرَأَيْتُهُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيّاً.

و مثله: في كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد: حتى تريني وجه علي (۱).

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِياً الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ مَرْفُوعاً إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيْلَكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ فَرَّجَ لَهُ الثَّوْبَ الَّذِي (۲) كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قَالَ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ مِنْهُمْ عَلِيّاً ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقُلْنَا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ وَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ وَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيَّ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِوَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءُوهُ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ وَ لَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَ اللَّهِ مَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ جَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

۱- ۱. في المصدر: الا أن فيه: حتى تريني وجه علي.

۲- ۲. في المصدر: فرج الثوب الذي اه.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۲۸- ۳۱.

طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيٌّ مِنِّى مِثْلُ رَأْسِى مِنْ جَسَدِى (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً فَعَادَنِى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَيَّ وَ أَنَا مُضْطَجِعٌ فَأَتَى إِلَى جَنْبِى ثُمَّ سَجَّانِى بِثَوْبِهِ فَلَمَّا رَآنِى قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّى ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَدْ بَرَأْتَ فَقُمْتُ كَأَنِّى مَا اشْتَكَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَا سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِى وَ مَا سَأَلْتُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الْخَنْدَقِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّى عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: وَ كَانَتْ أَلْطَفَ نِسَائِهِ وَ أَشَدَّهُنَّ لَهُ حُبّاً قَالَ وَ كَانَ لَهَا مَوْلًى يَحْضُنُهَا وَ رَبَّاهَا وَ كَانَ لَا يُصَلِّى صَلَاةً إِلَّا سَبَّ عَلِيّاً وَ شَتَمَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ مَا حَمَلَكَ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُثْمَانَ وَ شَرِكَ فِى دَمِهِ قَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَا أَنَّكَ مَوْلَايَ وَ رَبَّيْتَنِى وَ أَنَّكَ عِنْدِى بِمَنْزِلَةِ وَالِدِى مَا حَدَّثْتُكَ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَكِنِ اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ عَنْ عَلِيٍّ وَ مَا رَأَيْتُهُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ يَوْمِى وَ إِنَّمَا كَانَ يُصِيبُنِى (۲) فِى تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُخَلِّلٌ أَصَابِعَهُ فِى أَصَابِعِ عَلِيٍّ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اخْرُجِى مِنَ الْبَيْتِ وَ أَخْلِيهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا يَتَنَاجَيَانِ فَأَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا أَدْرِى مَا يَقُولَانِ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ أَقْبَلْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا تَلِجِى وَ ارْجِعِى مَكَانَكِ ثُمَّ تَنَاجَيَا طَوِيلًا حَتَّى قَامَ عَمُودُ الظُّهْرِ فَقُلْتُ ذَهَبَ يَوْمِى وَ شَغَلَهُ عَلِيٌّ فَأَقْبَلْتُ أَمْشِى حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِيُّ

۱- ۱. فی المصدر: من بدنی.

۲- ۲. فی المصدر: نصیبی خ ل.

ص: ۲۱۳۲۴۳۸۴

يف، [الطرائف] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِهِ النَّبِيِّ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً(۱).

«۱۰»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جُلُوساً فَجَاءَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ اتَّفَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قِيَامٌ فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً جَلَسَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَ تَعْلَمُ لِمَ جَلَسْتُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَتَمْتُ أَنَا النَّبِيِّينَ وَ خَتَمْتَ أَنْتَ الْوَصِيِّينَ فَحَقٌّ لِلَّهِ أَنْ لَا

ص: ۳۱۰

۱- ۴. الطرائف: ۷ و ۸.

يَقِفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام مَوْقِفاً إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ إِنِّی أَقِفُ وَ تُوقَفُ وَ أَسْأَلُ وَ تُسْأَلُ فَأَعِدَّ الْجَوَابَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّمَا أَنْتَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِی تَزُولُ أَيْنَمَا زُلْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الَّذِی تُسْأَلُ حَتَّى أَهْتَدِیَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلْهُ فَلا هادِیَ لَهُ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِی وَ مِيثَاقَکَ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِکَ وَ شِيعَتَکَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِيكُمْ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَرَأَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (۱) هُمْ شِيعَتُکَ يَا عَلِيُ (۲).

«۱۱»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اشْتَكَى عَيْنَهُ (۳) فَعَادَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَإِذَا هُوَ يَصِيحُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ جَزَعاً أَمْ وَجَعاً(۴) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَجِعْتُ وَجَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ لِقَبْضِ رُوحِ الْكَافِرِ نَزَلَ مَعَهُ سَفُّودٌ مِنَ النَّارِ فَنَزَعَ رُوحَهُ بِهِ (۵) فَتَصِيحُ جَهَنَّمُ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ عليه السلام جَالِساً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَکَ فَلَقَدْ أَنْسَانِی وَجَعِی مَا قُلْتَ ثُمَّ قَالَ هَلْ يُصِيبُ ذَلِکَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِکَ قَالَ نَعَمْ حَاكِمٌ جَائِرٌ وَ آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ شَاهِدُ زُورٍ(۶).

«۱۲»- يف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ الَّذِی أَحْلِفُ بِهِ إِنَّ عَلِيّاً كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّی سَمِعْتُ (۷) رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَدَاهً بَعْدَ غَدَاهٍ يَقُولُ جَاءَ عَلِيٌّ مِرَاراً قُلْتُ فَاطِمَهُ أَظُنُّهُ (۸) كَانَ بَعَثَهُ فِی حَاجَهٍ قَالَتْ فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَتْ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ

۱- ۱. سوره الرعد: ۱۹. سوره الزمر. ۹.

۲- ۲. تفسير فرات: ۸۷ و ۸۸.

۳- ۳. أی مرض عينه.

۴- ۴. يعنی صياحک من الجزع و عدم الصبر أو من شده الوجع.

۵- ۵. فی المصدر: فينزع روحه به.

۶- ۶. فروع الكافی(الجزء الثالث من الكافی طبعه طهران) ۲۵۳ و ۲۵۴.

۷- ۷. فی المصدر: و لقد سمعت.

۸- ۸. كذا فی النسخ؛ و فی المصدر« قال أظنه اه» و على أی لا يخلو عن اضطراب. و الظاهر: قالت فاطمه: أظنه اه.

فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ وَ كُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَهُ ذَلِكَ فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً(۱).

«۱۳»- يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِي بَيْتِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيْلَكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ فَرَّجَ لَهُ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

وَ رَوَى أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ مِنْهُمُ الطَّبَرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَلَايَةِ وَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ خَطِيبُ خُوارِزْمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عَنْ عَائِشَةَ:

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ (۲) فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ دُخُولِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله(۳) وَ فَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ كَمَا فَعَلَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ(۴).

«۱۴»- يف، [الطرائف] رَوَى أَخْطَبُ خُوارِزْمَ عَنِ الْمُهَذَّبِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ سُئِلَ بِأَيِّ لُغَةٍ خَاطَبَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ خَاطَبَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ خَاطَبْتَنِي أَمْ عَلِيٌّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْ ءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ لَا أُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ لَا أُوصَفُ بِالشُّبُهَاتِ بِالْأَشْيَاءِ خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِي وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً مِنْ نُورِكَ فَاطَّلَعْتُ عَلَى سَرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا تَطْمَئِنَّ قَلْبُكَ (۵).

۱- ۱. الطرائف: ۳۷ و ۳۸.

۲- ۲. في المصدر: و زاد بعضهم.

۳- ۳. في المصدر: فلم يلتفت إليه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

۴- ۴. الطرائف: ۳۸.

۵- ۵. الطرائف: ۳۸.

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ (۱).

«۱۵»- یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَائِشَةَ: أَنَّهَا سُئِلَتْ مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام فَقُلْتُ إِنَّمَا سَأَلْتُكِ عَنِ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ (۲) عَلِيٌّ صَوَّاماً قَوَّاماً وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي يَدِهِ فَرَدَّهَا إِلَى فِيهِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً بَعْدَهُ طُرُقٌ مِنْهَا عَنْ أَبِي السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَى مُجَرَّدِي أَوْ عَوْرَتِي إِلَّا عَلِيٌّ (۳).

«۱۶»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ ثَلَاثَةً وَ قَالَ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي (۴).

«۱۷»- الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِنْ كِتَابِ الْمَقَامَاتِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِي إِذْ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قُومِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِأَبِيكِ يَا عَائِشَةُ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ فَجَاءَ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ (۵) فَقَالَ قُومِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُمَرَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ لَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي فَجَاءَ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ فَجَلَسَ قَلِيلًا وَ طُرِقَ الْبَابُ فَقَالَ قُومِي فَافْتَحِي الْبَابَ لِعُثْمَانَ فَقُمْتُ وَ فَتَحْتُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّكْ لَهُ وَ جَلَسَ ثُمَّ طُرِقَ الْبَابُ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ فَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَدَخَلَ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبِي فَمَا قُمْتَ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَلَمْ تُوَقِّرْهُمَا وَ لَمْ تَقُمْ لَهُمَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَوَثَبْتَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ فَتَحْتَ لَهُ الْبَابَ أَنْتَ فَقَالَ يَا عَائِشَهُ لَمَّا جَاءَ أَبُوكِ كَانَ جَبْرَئِيلُ بِالْبَابِ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَمَنَعَنِي وَ لَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام وَثَبَتِ الْمَلَائِكَهُ تَخْتَصِمُ فِي فَتْحِ الْبَابِ لَهُ فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ فَتَحْتُ

۱- ۱. کشف الغمّه: ۳۱.

۲- ۲. فی المصدر: و اللّه انه کان.

۳- ۳. الطرائف: ۳۸.

۴- ۴. الطرائف: ۳۸.

۵- ۵. فی المصدر: فجلس قلیلا، ثمّ طرق الباب.

الْبَابَ لَهُ وَ أَجْلَسْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فحدثنى [فَحَدِّثِي] عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ (۱) وَ اعْلَمِي أَنَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ (۲) مُتَّبِعاً لِسُنَّتِي عَامِلًا بِكِتَابِ اللَّهِ مُوَالِياً لِعَلِيٍّ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ (۳).

«۱۸»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ أَبَانٌ قَالَ سُلَيْمٌ: سَأَلْتُ الْمِقْدَادَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نِسَاءَهُ بِالْحِجَابِ وَ هُوَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَنَامُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَطَّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِي تَحْتَهُمْ وَ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ فَيُصَلِّي فَأَخَذَتْ عَلِيّاً عليه السلام الْحُمَّى فَأَسْهَرَتْهُ (۴) فَسَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَهَرِهِ فَبَاتَ لَيْلَهُ مَرَّةً يُصَلِّي وَ مَرَّةً يَأْتِي عَلِيّاً عليه السلام يُسَلِّيهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْهَرَنِي مِمَّا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ فَعُوفِيَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (۵) مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَبْشِرْ يَا أَخِي قَالَ ذَلِكَ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ يَسْمَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلْ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَاخِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ إِذَا أَلْبَسَنِي ثَوْبَ النُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ أَنْ يُلْبِسَكَ ثَوْبَ الْوَصِيَّهِ وَ الشَّجَاعَهِ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ خَازِنَ عِلْمِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ أَنْ يَشُدَّ بِكَ أَزْرِي وَ يُشْرِكَكَ فِي أَمْرِي فَفَعَلَ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَضِيتُ

۱- ۱. يستفاد من المصدر أن ما بعد ذلك ليس من الروايه بل هو من كلام البرسى، إذ فيه: و اعلم أن من أحياء اللّه متبعا للنبى اه.

۲- ۲. فى هامش(د) من أحبّ اللّه.

۳- ۳. مشارق الأنوار: ۲۶۷.

۴- ۴. فى المصدر: فأخذت عليًا عليه السلام الحمى ليله فأسهرته.

۵- ۵. نشط من مكان: خرج منه. و العقال: حبل يشد به البعير فى وسط ذراعه.

وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُزَوِّجَكَ ابْنَتِي وَ يَجْعَلَكَ أَبَا وُلْدِي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ أَ رَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَ اللَّهِ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكاً يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يَفْتَحَ لَهُ كَنْزاً يُنْفِقُهُ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَإِنَّ بِهِ حَاجَةً كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا سَأَلَ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ (۱).

«۱۹»- ع، [علل الشرائع] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَانِئٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرَادَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَ كَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَنُخَفِّفَ عَنْهُ عِيَالَهُ آخُذُ مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ رَجُلًا فَنَكْفُلُهُمَا عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ قُمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ عِيَالَكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ

فَقَالَ لَهُمَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ علیه السلام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً فَآمَنَ بِهِ وَ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ (۲).

«۲۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُفْيَانَ بَيَّاعِ الْحَرِيرِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ كَانَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً بِمَنْزِلَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام إِنْ كَانَ يَبْعَثُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (۳) فَيَسْتَخْلِي بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ هَذَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَنَسُ تُحِبُّ عَلِيّاً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَهُ أَحَبَّكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ فِي النَّارِ(۴).

۱- ۱. کتاب سلیم بن قیس: ۱۴۴ و ۱۴۵.

۲- ۲. علل الشرائع: ۶۷.

۳- ۳. فی المصدر: کان یبعثنی فی جوف اللیل إلیه اه.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۱۴۵.

«۲۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَلِیٍّ السَّدُوسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانٍ وَ مُعَاوِیَهَ بْنِ رَیَّانَ جَمِیعاً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ: کُنَّا ذَاتَ یَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ جُلُوساً فَأَتَی عَلِیٌّ علیه السلام فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ وَافَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قِیَاماً فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً علیه السلام جَلَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّکَ أَتَیْتَ وَ وَافَقَ مِنِّی قِیَاماً فَجَلَسْتُ لَکَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ بِبَعْضِ مَا فَضَّلَکَ اللَّهُ بِهِ أُخْبِرُکَ أَنِّی خَتَمْتُ النَّبِیِّینَ وَ خَتَمْتَ (۱) یَا عَلِیُّ الْوَصِیِّینَ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُوقَفَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام مَوْقِفاً إِلَّا وَقَفَ مَعَهُ (۲) وَصِیُّهُ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ إِنِّی أَقِفُ وَ تُوقَفُ وَ أُسْأَلُ وَ تُسْأَلُ فَأَعِدْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ جَوَاباً فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنِّی تَزُولُ أَیْنَمَا زُلْتُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا نَبِیَّ اللَّهِ فَمَا ذَا الَّذِی تُبَیِّنُهُ لِی لِأَهْتَدِیَ بِهُدَاکَ لِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَادِیکَ وَ مُعَلِّمُکَ وَ حَقٌّ لَکَ أَنَّ تَعِیَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقِی وَ مِیثَاقَکَ وَ مِیثَاقَ شِیعَتِکَ وَ أَهْلَ مَوَدَّتِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهُمْ شِیعَتِی وَ ذَوُو مَوَدَّتِی وَ هُمْ ذَوُو الْأَلْبَابِ یَا عَلِیُّ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُنْزِلَهُمْ فِی جَنَّاتِهِ وَ یُسْکِنَهُمْ مَسَاکِنَ الْمُلُوکِ وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ یَطِیبُوا(۳).

«۲۲»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْبَتِهِ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ(۴).

«۲۳»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَرْوِی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِکْرَکَ وَ قَدْ فَعَلَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا عَطَسَ أَعْلَی اللَّهُ کَعْبَکَ وَ قَدْ فَعَلَ (۵).

۱- ۱. فی المصدر: و ختمت أنت اه.

۲- ۲. فی المصدر: الا اوقف معه.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۳۵.

۴- ۴. کمال الدین: ۱۹۷.

۵- ۵. فقه الرضا: ۵۳.

«۲۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِیهِ أَسْنَدَهُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: کَانَ الْوَحْیُ یَنْزِلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلًا فَلَا یُصْبِحُ حَتَّی یُعْلِمَهُ عَلِیّاً علیه السلام وَ یَنْزِلُ الْوَحْیُ نَهَاراً فَلَا یُمْسِی حَتَّی یُعْلِمَهُ عَلِیّاً علیه السلام(۱).

«۲۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (۲) قَالَ ذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ مُهَاجِراً ذَا رَحِمٍ.

تَفْسِیرُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْإِمَامِ: أَثْبَتَ اللَّهُ تَعَالَی بِهَذِهِ (۳) وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لِأَنَّ عَلِیّاً کَانَ أَوْلَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَیْرِهِ لِأَنَّهُ کَانَ أخوه [أَخَاهُ](۴) فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لِأَنَّهُ حَازَ مِیرَاثَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَتَاعَهُ وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ وَ جَمِیعَ مَا تَرَکَ وَ وَرِثَ کِتَابَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا(۵) وَ هُوَ الْقُرْآنُ کُلُّهُ نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ یُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِ النَّبِیِّ وَ لَمْ یُعَلِّمْهُ أَحَدٌ وَ کَانَ یُسْأَلُ وَ لَا یَسْأَلُ أَحَداً عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ دِینِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی کِنَانَهَ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ وَ اصْطَفَی قُرَیْشاً مِنْ کِنَانَهَ وَ اصْطَفَی هَاشِماً مِنْ قُرَیْشٍ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمَشَایِخِ فِی الَّذِی هُوَ صَفْوَهُ الصَّفْوَهِ نَصِیبٌ ثُمَّ إِنَّهُ هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ لَمْ یَکُنْ فِی زَمَانِهِ غَیْرُهُ وَ غَیْرُ أَخَوَیْهِ (۶) وَ غَیْرُ ابْنَیْهِ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ.

وَ فِی حَدِیثٍ: أَنَّهُ اختلف [اخْتَلَطَتْ](۷) أُمُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَی مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ [مِنْ] ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ قَرَابَهً(۸) تَتَّصِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ جِهَهِ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا أَحَدٌ یُشَارِکُ فِی ذَلِکَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ابْنُ

۱- ۱. أمالی ابن الشیخ: ۴۱.

۲- ۲. سوره الأنفال: ۷۵. سوره الأحزاب: ۶.

۳- ۳. فی المصدر: بهذه الآیه.

۴- ۴.« کان» هنا تامّه لا تعمل.

۵- ۵. سوره فاطر: ۳۲.

۶- ۶. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر« و غیر إخوته» فتأمل.

۷- ۷. فی المصدر: اختلطت ظ.

۸- ۸. فی المصدر: من ثلاث و عشرین قرابه.

عَمِّهِ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَ مِن اتِّصَالِ أَمِّهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ تِلْکَ الْجِهَاتِ (۱) فِی الْأَمَّهَاتِ وَ صَارَ عَلِیٌّ ابْنَهُ مِنْ وَجْهَیْنِ أَوَّلُهُمَا أَنَّهُ رَبَّاهُ حَتَّی قَالَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ کُنْتُ مَرِیضَهً فَکَانَ مُحَمَّدٌ یُمِصُّ عَلِیّاً لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَیَرْضَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ الثَّانِی أَنَّ خَتَنَ الرَّجُلِ ابْنُهُ وَ لِهَذَا یُهَنَّأُ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ فَیُقَالُ هَنَّأَکَ الْخَتَنُ.

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ: وَ قَالَ قَائِلٌ إِنَّکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ لَحَرِیصٌ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَحْرَصُ وَ أَبْعَدُ وَ أَنَا أَخَصُّ وَ أَقْرَبُ وَ إِنَّمَا طَلَبْتُ حَقّاً لِی وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ تَضْرِبُونَ وَجْهِی دُونَهُ فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالْحُجَّهِ فِی الْمَلَإِ الْحَاضِرِینَ بُهِتَ لَا یَدْرِی مَا یُجِیبُنِی.

العزه عن الجاحظ: أربعه رأوا رسول الله صلی الله علیه و آله فی نسق عبد المطلب و أبو طالب و علی و الحسن (۲).

«۲۶»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ تَبْقَی الْأَرْضُ یَا أَبَا خَالِدٍ یَوْماً وَاحِداً بِغَیْرِ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَی النَّاسِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام قُلْتُ أَ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ حُجَّهً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی (۳) هَذِهِ الْأُمَّهِ فِی حَیَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ وَ کَانَتْ طَاعَتُهُ وَاجِبَهً عَلَی النَّاسِ فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَکِنَّهُ صَمَتَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتِ الطَّاعَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمَّتِهِ وَ عَلَی عَلِیٍّ مَعَهُمْ فِی حَالِ حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ عَلِیٌّ حَکِیماً عَالِماً(۴).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ کِتَابَهِ أَسْمَائِهِمْ علیهم السلام عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ غَیْرِهِمَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ أَحَدُکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْیَقُلْ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ.

«۲۷»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

۱- ۱. فی المصدر: فی تلک الجهات.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۵۴ و ۳۵۵.

۳- ۳. علی ظ.

۴- ۴. قصص الأنبیاء مخطوط.

تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ مَنْ تَلَاهَا بِمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَهَلَّلَ (۱) وَجْهُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَ اسْتَبْشَرَ بِذَلِكَ وَ مَنْ تَلَاهَا بِعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ(۲).

«۲۸»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُغِيرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِي إِلَيَّ حَمْزَةُ(۳).

«۲۹»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الصَّلْتِ مَعاً عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَ أَنَا مِنْكُمَا(۴).

«۳۰»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي (۵).

«۳۱»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ عَنْ أَبِي عَرُوبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ(۶) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَفُّهُ فِي كَفِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ (۷) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنْزِلَهُ عَلِيٍّ مِنْكَ فَقَالَ كَمَنْزِلَتِي مِنَ اللَّهِ (۸).

«۳۲»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَ لَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ (۹) فِيهَا الْأَبْطَالُ وَ تَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ

۱- ۱. تهلل الوجه أو السحاب: تلالا.

۲- ۲. الروضه: ۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۳۰.

۴- ۴. أمالی الشيخ: ۱۷۰ و ۲۱۳.

۵- ۵. أمالی الشيخ: ۲۲۵ و ۲۲۶.

۶- ۶. فی المصدر: عن أبی مجلز.

۷- ۷. فی المصدر: و هو يقلبه.

۸- ۸. أمالی الشيخ: ۱۴۱.

۹- ۹. نكص عن الامر: أحجم عنه.

نَجِدَهٌ أَكْرَمَنِی اللَّهُ بِهَا وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَی صَدْرِی وَ قَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی فَأَمْرَرْتُهَا عَلَی وَجْهِی وَ لَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صلی الله علیه و آله وَ الْمَلَائِکَهُ أَعْوَانِی فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِیَهُ مَلَأٌ یَهْبِطُ وَ مَلَأٌ یَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِی هَیْنَمَهٌ مِنْهُمْ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ

حَتَّی وَارَیْنَاهُ فِی ضَرِیحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی حَیّاً وَ مَیِّتاً فَانْفُذُوا عَلَی بَصَائِرِکُمْ وَ لْتَصْدُقْ نِیَّاتُکُمْ فِی جِهَادِ عَدُوِّکُمْ فَوَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی لَعَلَی جَادَّهِ الْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَعَلَی مَزَلَّهِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ (۱).

توضیح: المستحفظون الضابطون لأحوال النبی صلی الله علیه و آله المطلعون علی سیرته أو علماء الصحابه لأنهم استحفظوا الکتاب و السنه و النجده الشجاعه و الهینمه الکلام الخفی لا یفهم.

«۳۳»- نهج، [نهج البلاغه]: أَنَا وَضَعْتُ بِکَلَاکِلِ الْعَرَبِ (۲) وَ کَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْقَرَابَهِ الْقَرِیبَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ الْخَصِیصَهِ وَضَعَنِی فِی حَجْرِهِ وَ أَنَا وَلِیدٌ(۳) یَضُمُّنِی إِلَی صَدْرِهِ وَ یَکْنُفُنِی فِی فِرَاشِهِ (۴) وَ یُمِسُّنِی جَسَدَهُ وَ یُشِمُّنِی عَرْفَهُ وَ کَانَ یَمْضَغُ الشَّیْ ءَ ثُمَّ یُلْقِمُنِیهِ وَ مَا وَجَدَ لِی کَذْبَهً فِی قَوْلٍ وَ لَا خَطْلَهً فِی فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صلی الله علیه و آله مِنْ لَدُنْ کَانَ فَطِیماً(۵) أَعْظَمَ مَلَکٍ مِنْ مَلَائِکَتِهِ یَسْلُکُ بِهِ طَرِیقَ الْمَکَارِمِ وَ مَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَیْلَهُ وَ نَهَارَهُ وَ لَقَدْ کُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِیلِ أَثَرَ أُمِّهِ یَرْفَعُ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ عَلَماً مِنْ أَخْلَاقِهِ (۶) وَ یَأْمُرُنِی بِالاقْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ کَانَ یُجَاوِرُ فِی کُلِّ سَنَهٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَ لَا یَرَاهُ غَیْرِی وَ لَمْ یَجْمَعْ بَیْتٌ وَاحِدٌ یَوْمَئِذٍ فِی الْإِسْلَامِ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَی نُورَ الْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ أَشَمُّ رِیحَ النُّبُوَّهِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهَ الشَّیْطَانِ حِینَ نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّهُ فَقَالَ هَذَا الشَّیْطَانُ

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۳۲ و ۴۳۳.

۲- ۲. فی المصدر: أنا وضعت فی الصغر بکلاکل العرب.

۳- ۳. فی المصدر: و أنا ولد.

۴- ۴. فی المصدر: إلی فراشه.

۵- ۵. فی المصدر: من لدن أن کان فطیما.

۶- ۶. فی المصدر: من أخلاقه علما.

قَدْ أَيِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّکَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَی مَا أَرَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ وَ لَکِنَّکَ وَزِیرٌ وَ إِنَّکَ لَعَلَی خَیْرٍ وَ لَقَدْ کُنْتُ مَعَهُ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ قَدِ ادَّعَیْتَ عَظِیماً لَمْ یَدَّعِهِ آبَاؤُکَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَیْتِکَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ أَمْراً إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَیْهِ وَ أَرَیْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّکَ نَبِیٌّ وَ رَسُولٌ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّکَ سَاحِرٌ کَذَّابٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَهَ حَتَّی تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَ تَقِفَ بَیْنَ یَدَیْکَ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ إِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ لَکُمْ [(۱)] أَ تُؤْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّی سَأُرِیکُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکُمْ لَا تَفِیئُونَ إِلَی خَیْرٍ وَ أَنَّ فِیکُمْ مَنْ یُطْرَحُ فِی الْقَلِیبِ [(۲)] وَ مَنْ یُحَزِّبُ الْأَحْزَابَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا أَیَّتُهَا الشَّجَرَهُ إِنْ کُنْتِ تُؤْمِنِینَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِینَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِی بِعُرُوقِکِ حَتَّی تَقِفِی بَیْنَ یَدَیَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَانْقَلَعَتْ بِعُرُوقِهَا وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِیٌّ شَدِیدٌ وَ قَصْفٌ کَقَصْفِ

أَجْنِحَهِ الطَّیْرِ حَتَّی وَقَفَتْ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ مُرَفْرِفَهً وَ أَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْأَعْلَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا عَلَی مَنْکِبِی وَ کُنْتُ عَنْ یَمِینِهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَی ذَلِکَ قَالُوا عُلُوّاً وَ اسْتِکْبَاراً فَمُرْهَا فَلْیَأْتِکَ نِصْفُهَا وَ یَبْقَی نِصْفُهَا فَأَمَرَهَا بِذَلِکَ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ نِصْفُهَا کَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِیّاً فَکَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا کُفْراً وَ عُتُوّاً فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْیَرْجِعْ إِلَی نِصْفِهِ کَمَا کَانَ فَأَمَرَهُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّی أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَهَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی تَصْدِیقاً لِنُبُوَّتِکَ وَ إِجْلَالًا لِکَلِمَتِکَ فَقَالَ الْقَوْمُ کُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ کَذَّابٌ عَجِیبُ السِّحْرِ خَفِیفٌ فِیهِ وَ هَلْ یُصَدِّقُکَ فِی أَمْرِکَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا یَعْنُونَنِی وَ إِنِّی لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ سِیمَاهُمْ سِیمَاءُ الصِّدِّیقِینَ وَ کَلَامُهُمْ کَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَّارُ اللَّیْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّکُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ یُحْیُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا یَسْتَکْبِرُونَ وَ لَا یَعْلُونَ وَ لَا یَغُلُّونَ [(۳)] وَ لَا یُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِی الْجِنَانِ وَ أَجْسَادُهُمْ

۱- ۱. فی المصدر: فان فعل اللّه لکم ذلک.

۲- ۲. القلیب: البئر، و المراد منه قلیب بدر طرح فیه نیف و عشرون من أکابر قریش.

۳- ۳. یمکن أن یقرأ بتشدید اللام من« غل یغل» أی لا یخونون؛ و یمکن أن یقرأ بتخفیفها من« غلا یغلو».

فِی الْعَمَلِ (۱).

بیان: الکلاکل الصدور الواحده کلکل و المعنی أنی أذللتهم و صرعتهم إلی الأرض أو أنختهم للحمل علیهم و نجم النبت أی طلع و ظهر قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذه الخطبه فإن قلت أما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربیعه و لم یعرف (۲) أنه قتل منهم أحدا قلت بلی قد قتل بیده و بجیشه کثیرا من رؤسائهم فی صفین و الجمل و قد تقدم ذکر أسمائهم من قبل و هذه الخطبه خطب بها بعد انقضاء أمر النهروان و العرف بالفتح الریح الطیبه و مضغ الشی ء یمضغه بفتح الضاد و الخطله فی الفعل الخطأ فیه و إیقاعه علی غیر وجهه و حراء(۳) جبل بمکه معروف و الرنه الصوت و القرابه القریبه بینه و بین رسول الله صلی الله علیه و آله و المنزله الخصیصه أنه ابن عمه دنیا(۴) و أن أبویهما أخوان لأب و أم دون غیرهما من بنی عبد المطلب إلا الزبیر ثم إن أباه کفل رسول الله صلی الله علیه و آله دون غیره من الأعمام و رباه من بنی هاشم ثم ما کان بینهما من المصاهره التی أفضت إلی النسل الأطهر دون غیره من الأصهار و نحن نذکر ما ذکره أرباب السیره من معانی هذا الفصل.

روی الطبری فی تاریخه قال حدثنا ابن حمید قال حدثنا سلمه قال حدثنی محمد بن إسحاق قال حدثنی عبد الله بن نجیح عن مجاهد قال: کان من نعمه الله عز و جل علی علی بن أبی طالب علیه السلام و ما صنع الله له و أراد به من الخیر أن قریشا أصابتهم أزمه شدیده و ساق الحدیث إلی آخر ما مر بروایه الصدوق.

ثُمَّ قَالَ قَالَ الطَّبَرِیُّ ابْنُ حُمَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ خَرَجَ إِلَی شِعَابِ مَکَّهَ وَ خَرَجَ مَعَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مُسْتَخْفِیاً مِنْ عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْ جَمِیعِ أَعْمَامِهِ وَ سَائِرِ قَوْمِهِ فَیُصَلِّیَانِ الصَّلَوَاتِ فِیهَا فَإِذَا أَمْسَیَا رَجَعَا

ص: ۳۲۲

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۱۶- ۴۱۹.

۲- ۲. فی المصدر: و لم نعرف.

۳- ۳. بالمد و التخفیف.

۴- ۴. أی انه ابن عمه لحا لاصق النسب.

فَمَكَثَا(۱) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا يَوْماً وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَدِينُ بِهِ قَالَ يَا عَمِّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ وَ دِينُ رُسُلِهِ وَ دِينُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَ أَنْتَ يَا عَمِّ أَحَقُّ مَنْ بَذَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ وَ دَعَوْتُهُ إِلَى الْهُدَى وَ أَحَقُّ مَنْ أَجَابَنِي إِلَيْهِ وَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُفَارِقَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي وَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْ ءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيتُ.

قَالَ الطَّبَرِيُّ وَ قَدْ رَوَى هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا بُنَيَّ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ صَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ مَعَهُ قَالَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى خَيْرٍ فَالْزَمْهُ.

وَ رَوَى الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضاً قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ فِي غَيْرِ رِوَايَهِ الطَّبَرِيِّ: أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ وَ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِ سَبْعَ سِنِينَ.

كَأَنَّهُ عليه السلام لَمْ يَرْتَضِ أَنْ يَذْكُرَ عُمَرَ وَ لَا رَآهُ أَهْلًا لِلْمُقَايَسهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ مُتَأَخِّراً

وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ الذُّكُورِ أَيُّهُمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ أَشَدَّ حُبّاً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ بَنِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ عَلَيْهِ مِنْ بَنِيهِ جَمِيعاً وَ أَرْأَفَ مَا رَأَيْنَاهُ زَايَلَهُ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ مُنْذُ كَانَ طِفْلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي سَفَرٍ لِخَدِيجَهَ وَ مَا رَأَيْنَا أَباً أَبَرَّ بِابْنٍ مِنْهُ لِعَلِيٍّ وَ لَا ابْناً أَطْوَعَ لِأَبٍ مِنْ عَلِيٍّ لَهُ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ زَيْداً أَبِي يَقُولُ كَانَ

۱- ۱. في المصدر: فمكثا كذلك اه.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَمْضَغُ اللَّحْمَهَ وَ التَّمْرَهَ حَتَّى تَلِينَ فَيَجْعَلُهَا(۱) فِی فَمِ عَلِیٍّ وَ هُوَ صَغِيرٌ فِی حَجْرِهِ.

و روی جبیر بن مطعم قال: قال أبی لنا و نحن صبیان بمكه أ لا ترون حب هذا الغلام یعنی علیا لمحمد و اتباعه له دون أبیه و اللات و العزی لوددت أنه ابنی بفتیان بنی نوفل جمیعا(۲).

«۳۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ قَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ أَهْلِ الطَّائِفِ يَا أَهْلَ الطَّائِفِ وَ اللَّهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّكَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِی يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يَقْصَعُكُمْ (۳) بِالسَّيْفِ فَتَطَاوَلَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَشَالَهَا(۴) ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِی الْفَضْلِ قَطُّ(۵).

«۳۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ نَاجِيَهَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَزْهَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَنْزِلَهٍ خَاصَّهٍ وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دَخْلَهٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (۶).

«۳۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ (۷) عَنْ هَارُونَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَهَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. فی المصدر: و یجعلهما.

۲- ۲. شرح النهج ۳: ۳۶۹- ۳۷۱.

۳- ۳. أی یقتلكم.

۴- ۴. أی رفعها.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۱۹.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۳۳.

۷- ۷. فی المصدر: عن عبید اللّه بن الفضل.

يَا عَلِيُّ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خَلَقَنِی وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا فَطُوبَی لِعَبْدٍ تَمَسَّکَ بِأَصْلِهَا وَ أَکَلَ مِنْ فَرْعِهَا(۱).

«۳۷»- یف، الطرائف رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ أَخْبَاراً کَثِیرَهً فِی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ.

مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطِیبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِوَفْدِ ثَقِیفٍ حِینَ جَاءَتْهُ (۲): لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ قَالَ مِثْلَ نَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ وَ لَیَأْخُذَنَّ أَمْوَالَکُمْ قَالَ عُمَرُ فَوَ اللَّهِ مَا اشْتَهَیْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا یَوْمَئِذٍ فَجَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِی لَهُ رَجَاءَ أَنْ یَقُولَ هَذَا لِی فَالْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا مَرَّتَیْنِ.

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَیْضاً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ زَادَ فِیهِ: إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ السَّلُولِیِّ مِنْ طَرِیقَیْنِ یَقُولُ فِی أَحَدِهِمَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ رَوَی أَیْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِیٌّ علیه السلام أَصْحَابَ الْأَلْوِیَهِ یَوْمَ أُحُدٍ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَوَاهُ أَیْضاً مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ.

وَ رَوَی أَیْضاً فِی مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْثَیْنِ عَلَی أَحَدِهِمَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ عَلَی الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِیدٍ فَقَالَ إِذَا لَقِیتُمْ (۳) فَعَلِیٌّ عَلَی النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمْ فَکُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَی جُنْدِهِ فَلَقِینَا بَنِی زَیْدٍ مِنَ الْیَمَنِ فَاقْتَتَلْنَا فَظَفِرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَهَ وَ سَبَیْنَا الذُّرِّیَّهَ فَاصْطَفَی عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ السَّبْیِ (۴) امْرَأَهً لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَیْدَهُ وَ کَتَبَ مَعِی خَالِدُ بْنُ الْوَلِیدِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ یُخْبِرُهُ

۱- ۱. أمالی ابن الشیخ: ۳۴.

۲- ۲. فی المصدر: حین جاءوه.

۳- ۳. فی المصدر: إذا التقیتم.

۴- ۴. فی المصدر: من النساء.

بِذَلِکَ فَلَمَّا أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَفَعْتُ الْکِتَابَ إِلَیْهِ فَقُرِئَ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُ الْغَضَبَ فِی وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَکَانُ الْعَائِذِ بِکَ بَعَثْتَنِی مَعَ رَجُلٍ وَ أَمَرْتَنِی أَنْ أُطِیعَهُ فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُرَیْدَهُ لَا تَقَعْ فِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّکُمْ بَعْدِی.

وَ رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ وَ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُخَالِفِینَ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ

وَ فِی رِوَایَهِ بُرَیْدَهَ لَهُ زِیَادَهٌ وَ هِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِبُرَیْدَهَ إِیهِ عَنْکَ یَا بُرَیْدَهُ فَقَدْ أَکْثَرْتَ الْوُقُوعَ بِعَلِیٍّ فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَقَعُ بِرَجُلٍ هُوَ أَوْلَی النَّاسِ بِکُمْ بَعْدِی.

وَ فِی الْحَدِیثِ زِیَادَهٌ أُخْرَی: أَنَّ بُرَیْدَهَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی یَأْتِیَ عَلِیٌّ فَلَمَّا جَاءَ عَلِیٌّ طَلَبَ بُرَیْدَهُ أَنْ یَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُ أَسْتَغْفِرْ لَهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

وَ فِی الْحَدِیثِ زِیَادَهٌ أُخْرَی: أَنَّ بُرَیْدَهَ امْتَنَعَ مِنْ مُبَایَعَهِ أَبِی بِکْرٍ بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَبِعَ عَلِیّاً لِأَجْلِ مَا کَانَ سَمِعَهُ مِنْ نَصِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِالْوَلَایَهِ بَعْدَهُ.

وَ رَوَی مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ فِی صَحِیحِ السِّجِسْتَانِیِّ رِوَایَهَ بُرَیْدَهَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ فِی بَعْضِهَا زِیَادَاتٌ مُهِمَّاتٌ مِنْ ذَلِکَ أَنَّ بُرَیْدَهَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا سَمِعَ ذَمَّ عَلِیٍّ غَضِبَ غَضَباً لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا یَوْمَ قُرَیْظَهَ وَ النَّضِیرِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیُّکُمْ بَعْدِی فَأَحِبَّ عَلِیّاً فَقُمْتُ وَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ زِیَادَهٌ أُخْرَی: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَ بِذَلِکَ حَرْبُ بْنُ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ فَقَالَ کَتَمَکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَیْدَهَ بَعْضَ الْحَدِیثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ نَافَقْتَ بَعْدِی یَا بُرَیْدَهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ زِیَادَهٌ أَیْضاً مَعْنَاهَا: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ أَمَرَ بُرَیْدَهَ فَأَخَذَ کِتَابَهُ یَقْرَأُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقَعُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام [قَالَ یَا بُرَیْدَهُ مَا هَذَا کِتَابُهُ یَقْرَأُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ یَقَعُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام](۱) قَالَ بُرَیْدَهُ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَ أَذْکُرُ عَلِیّاً علیه السلام فَتَغَیَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ وَیْحَکَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّکُمْ بَعْدِی.

وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءِ ثَمَانِیَهٍ فِی ثُلُثِهِ الْأَخِیرِ فِی

۱- ۱. الظاهر أن ما بین العلامتین زائد.

بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ (۱) یَعْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً الْبُخَارِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِی رَابِعِ کُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولَهِ مِنْهَا وَ رَوَاهُ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِی الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ

فَمِنْهَا عَنْ أَبِی جُنَادَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ وَ زَادَ فِی مَدَائِحِهِ فِی هَذَا الْمَعْنَی عَلَی کَثِیرٍ مِنَ الرِّوَایَاتِ

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا فِی کِتَابِهِ بِمَعْنًی وَاحِدٍ فَمِنْهَا قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی (۲).

«۳۸»- مد، [العمده] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِی الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ(۳) وَ کَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّهَ الْوَدَاعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ لَا یَقْضِی دَیْنِی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ قَالَ ابْنُ آدَمَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَافًی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَهَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَّا أَنْتَ یَا عَلِیُّ فَخَتَنِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ (۴).

أقول: روی الأخبار التی أوردها السید بأسانیده من صحیح البخاری و مسند أحمد و الجمع بین الصحاح السته و سنن أبی داود و صحیح الترمذی و مناقب ابن المغازلی (۵).

۱- ۱. صحیح البخاریّ ۲: ۱۸۵.

۲- ۲. الطرائف: ۱۷ و ۱۸.

۳- ۳. فی المصدر: عن حبشی بن جناده قال: حدّثنا ابن آدم السلولی و کان قد شهد حجه الوداع.

۴- ۴. العمده: ۱۰۱- ۱۰۳.

۵- ۵. راجع ص ۱۰۰- ۱۰۷.

«۳۹»- وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ، عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ بِسَنَدَيْهِمَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ يُقِيمُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نُقِرُّ بِهَا فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ وَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام امْحُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَداً فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ (۱) وَ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ وَ أَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَداً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَ مَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي يَا عَمِّ يَا عَمِّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ فَحَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَ زَيْدٌ وَ جَعْفَرٌ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَ هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَ قَالَ جَعْفَرٌ بِنْتُ عَمِّي وَ خَالَتُهَا فِي بَيْتِي تَحْتِي وَ قَالَ زَيْدٌ بِنْتُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِخَالَتِهَا وَ قَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَ مَوْلَانَا(۲).

أَقُولُ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَنِ ابْنِ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ: عَلِيٌّ مِنِّي كَخَاتَمِي مِنْ ظَهْرِي مَنْ جَحَدَ مَا بَيْنَ ظَهْرِي مِنَ النُّبُوَّةِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلِيٌّ مِنِّي مِثْلُ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي.

«۴۰»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

۱- ۱. القراب: بكسر القاف: الغمد.

۲- ۲. جامع الأصول مخطوط، و لم نجده في التيسير.

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِثَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ ثَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ أَخِی مُوسَی أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ أَنْ تُیَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ أَنْ تَحُلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِی یَفْقَهُوا قَوْلِی وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً(1) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی کَیْ نُسَبِّحَکَ کَثِیراً وَ نَذْکُرَکَ کَثِیراً إِنَّکَ کُنْتَ بِنا بَصِیراً(2).

«41»- وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَعْرُوفِ بِالدِّهْقَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُقْدَةَ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی بَعْضِ حُجُرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَیْتِی بَیْتُکَ فَمَا لَکَ تَسْتَأْذِنُ عَلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَلِیُّ أَحْبَبْتَ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتَ بِآدَابِ اللَّهِ یَا عَلِیُ (3) أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّکَ أَخِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَبَی خَالِقِی وَ رَازِقِی أَنْ یَکُونَ لِی سِرٌّ دُونَکَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی مِنْ بَعْدِی وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ بَعْدِی یَا عَلِیُّ الثَّابِتُ عَلَیْکَ کَالْمُقِیمِ مَعِی وَ مُفَارِقُکَ مُفَارِقِی یَا عَلِیُّ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ إِیَّاکَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ(4).

ص: 329

1- 1. فی المصدر: علیا أخی.

2- 2. کنز الکراجکیّ: 136.

3- 3. فی المصدر: فقال: یا علی.

4- 4. کنز الکراجکیّ: 208.

باب ۶۸ الأخوه و فيه كثير من النصوص

«۱»- مد، [العمده] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ أَبِی يَعْلَى حَمْزَهَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ كَادِحِ بْنِ رَحْمَهَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَخُوهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَشْعَثَ ابْنِ عَمِّ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ بِأَلْفَیْ عَامٍ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى: مِثْلَهُ (۱)

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

«۲»- وَ مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ فِی وُجُوهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّی لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَزِيرُهُ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّی أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ تَعَالَى وَ بِرَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِی فِی الْإِسْلَامِ وَ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخُوهُ وَ شَرِيكُهُ فِی نَسَبِهِ وَ أَبُو وَلَدَيْهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَخْرَجاً إِلَّا رَجَعْنَا وَ أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَ أَوْثَقُكُمْ فِی نَفْسِهِ وَ أَشَدُّ نِكَايَهً فِی الْعَدُوِّ وَ آثَرُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعْثَهُ إِيَّایَ مَرَّاتٍ وَ وَقْفَتَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قِيَامِی مَعَهُ وَ رَفْعَهُ بِيَدِی وَ لَقَدْ آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

۱- ۱. العمده: ۱۲۰ و ۱۲۱.

فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحَداً غَيْرِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَقَدْ أَخْرَجَ النَّاسَ وَ تَرَکَنِی وَ لَقَدْ قَالَ لِی أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (۱).

«۳»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَهَ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الرَّحِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فِی مَرَضِهِ ادْعُوا لِی أَخِی عَلِیّاً فَدُعِیَ لَهُ عَلِیٌّ فَسَتَرَهُ بِثَوْبِهِ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِیلَ لَهُ مَا قَالَ لَکَ قَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ یُفْتَحُ مِنْ کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ (۲).

أقول: قال السید المرتضی قدس الله روحه فی کتاب الشافی النصر من النبی صلی الله علیه و آله علی ضربین منه ما یدل بلفظه و صریحه علی الإمامه و منه ما یدل فعلا کان أو قولا علیها بضرب من الترتیب و الترسل (۳) و قد بینا أن کل أمر وقع منه صلی الله علیه و آله من قول أو فعل یدل علی تمیز أمیر المؤمنین علیه السلام من الجماعه و اختصاصه من الرتب (۴) و المنازل السامیه بما لیس لهم فهو دال علی النص بالإمامه من حیث کان دالا علی عظم منزلته و قوه فضله و الإمامه هی أعلی منازل الدین بعد النبوه فمن کان أفضل فی الدین و أعظم قدرا و أثبت صدقا(۵) فی منازله فهو أولی بها و کان من دل علی ذلک من حاله قد دل علی إمامته و یبین ذلک أن بعض الملوک لو تابع بین أقوال و أفعال طول عمره و ولایته بما یدل فی بعض أصحابه علی فضل شدید و اختصاص وکید و قرب منه فی الموده و النصره(۶) لکان ذلک عند ذوی العادات بهذه الأفعال مرشحا له لأعلی المنازل بعده (۷) و کالدال علی استحقاقه لأفضل الرتب و ربما کانت دلاله هذه الأفعال أقوی من دلاله الأقوال لأن الأقوال یدخلها المجاز الذی لا یدخل هذه الأفعال و قد دللنا علی أن الإمام لا بد

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. فی المصدر: و التنزیل.

۴- ۴. فی المصدر: من الرتب العالیه.

۵- ۵. فی المصدر: و أعظم قدرا فیه و أثبت قدما.

۶- ۶. فی المصدر: فی الموده و النصره و المخالصه.

۷- ۷. فی المصدر: مرشحا له لهؤلاء لا علی المنازل بعده.

أن يكون الأفضل و أنه لا يجوز أن يكون مفضولا و المواخاه من جمله تلك الأفعال التى تدل على غايه الفضل و الاختصاص.

ثم قال بعد رد اعتراضات أوردت على ذلك و الذى يدل على أن هذه المواخاه كانت تقتضى تفضيلا و تعظيما و إنها لم تكن على سبيل المعونه و المواساه فظاهر الخبر(۱) عن أمير المؤمنين عليه السلام فى غير مقام بقوله مفتخرا متبجحا(۲) أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقوله بعدى إلا كذاب مفتر فلو لا أن فى الأخوه تفضيلا عظيما لم يفتخر بها و لا أمسك معاندوه عن أنه لا مفخر فيها و يشهد أيضا بأن هذه المواخاه ذريعه(۳) قويه إلى الإمامه و سبب وكيد لاستحقاقها أنه يوم الشورى لما عدد فضائله و مناقبه و ذرائعه إلى استحقاق الإمامه قال فى جمله ذلك أ فيكم من آخى (۴) رسول الله بينه و بين نفسه غيرى وَ يَشْهَدُ أَيْضاً بِاقْتِضَاءِ الْمُوَاخَاهِ الْفَضِيلَهَ الْبَاهِرَهَ وَ الْمَزِيَّهَ الظَّاهِرَهَ مَا

رَوَاهُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْساً فَمَنَعَنِي وَاحِدَهً وَ أَعْطَانِي أَرْبَعاً سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ أُمَّتِي فَأَبَى وَ أَعْطَانِي فِيكَ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَنْتَ مَعِي وَ مَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ أَنْتَ تَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيَّ تَسُوقُ بِهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَعْطَانِي أَنَّكَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنَّ بَيْتَكَ مُقَابِلُ بَيْتِي فِي الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِي أَنَّكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي.

وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّهِ يُوَاجِهُ مَنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجَهُ مَنَازِلُ الْإِخْوَانِ

۱- ۱. فى المصدر: تظاهر الخبر.

۲- ۲. تبجح: افتخر و تعظم و باهى.

۳- ۳. الذريعه: الوسيله.

۴- ۴. فى المصدر: أ فيكم أحد آخى.

فِی اللَّهِ وَ أَنْتَ الْوَارِثُ مِنِّی وَ أَنْتَ الْوَصِیُّ مِنِّی فِی عِدَاتِی وَ أَمْرِی وَ فِی کُلِّ غَیْبَهٍ یَعْنِی بِذَلِکَ حِفْظَهُ فِی أَزْوَاجِهِ.

وَ رَوَی کَثِیرُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ التَّمِیمِیِ (۱) قَالَ: أَتَیْتُ ابْنَ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا مَنْزِلُهُ (۲) وَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ حَتَّی بَقِیَ عَلِیٌّ وَحْدَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ آخَیْتَ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ فَمَنْ أَخِی قَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ بَلَی (۳).

و کل هذا الذی أوردناه و إن کان قلیلا من کثیر صریح فی دلاله المواخاه علی الفضل و بطلان قول من خالف فی ذلک انتهی کلامه (۴).

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(۵) آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ فَآخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَیْنَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ حَتَّی آخَی بَیْنَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِهِمْ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ (۶).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِینَ أُخُوَّهَ

الدِّینِ فَکَانَ یُؤَاخِی بَیْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِیرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِی قَالَ حُذَیْفَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ (۷) لَیْسَ لَهُ فِی الْأَنَامِ شِبْهٌ وَ لَا نَظِیرٌ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَخُوهُ (۸).

۱- ۱. فی المصدر و(د): عن جمیع بن عمیر التیمی.

۲- ۲.: و هذا منزل علی.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: قال: فأنت أخی فی الدنیا و الآخره.

۴- ۴. الشافی: ۱۶۹. و فیه: و بطلان قول من ظنّ خلاف ذلک.

۵- ۵. سوره الحجرات: ۱۰.

۶- ۶. أمالی ابن الشیخ: ۲۳.

۷- ۷. فی المصدر: فرسول اللّه سیّد المرسلین و إمام المتقین و رسول ربّ العالمین الذی لیس له اه.

۸- ۸. أمالی ابن الشیخ: ۲۳.

«۶»- لی، [الأمالی] للصدوق سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِیُّ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُوسَی بْنِ صُهَیْبٍ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ نسی ء عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَی قَالَ: آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَصْحَابِهِ وَ تَرَکَ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ آخَیْتَ بَیْنَ أَصْحَابِکَ وَ تَرَکْتَنِی فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَخَّرْتُکَ إِلَّا لِنَفْسِی أَنْتَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی قَالَ مَا أَرِثُ مِنْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَوْرَثَ النَّبِیُّونَ قَبْلِی أَوْرَثُوا کِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهَ نَبِیِّهِمْ وَ أَنْتَ وَ ابْنَاکَ مَعِی فِی قَصْرِی فِی الْجَنَّهِ(۱).

یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَبِی أَوْفَی مِنْ طَرِیقَیْنِ: مِثْلَهُ (۲).

«۷»- فس، [تفسیر القمی]: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ آخَی بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ آخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ بَیْنَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ بَیْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ بَیْنَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ تَرَکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاغْتَمَّ مِنْ ذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَمْ تُؤَاخِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا حَبَسْتُکَ إِلَّا لِنَفْسِی أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ وَ أَنْتَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَاتِی وَ تَتَوَلَّی غُسْلِی وَ لَا یَلِیهِ غَیْرُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَاسْتَبْشَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِذَلِکَ (۳).

«۸»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَذَّابٌ (۴).

«۹»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عُقْبَهَ الْهَجَرِیِّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام عَلَی الْمِنْبَرِ وَ هُوَ یَقُولُ لَأَقُولَنَّ الْیَوْمَ قَوْلًا لَمْ یَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یَقُولُهُ أَحَدٌ بَعْدِی إِلَّا کَاذِبٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ نَکَحْتُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْأُمَّهِ(۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۰۸ و ۲۰۹.

۲- ۲. الطرائف: ۱۷.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۲۲۳.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۵۲.

«۱۰»- قب، المناقب لابن شهرآشوب: صارا أخوين من ثلاثه أوجه أولها لقوله علیه السلام فما زال ینقله من الآباء الأخایر الخبر و الثانی أن فاطمه بنت أسد ربته حتی قال هذه أمی و کان عند أبی طالب من أعز أولاده رباه فی صغره و حماه فی کبره و نصره باللسان و المال و السیف و الأولاد و الهجره و الأب أبوان أب ولاده و أب إفاده ثم إن العم والد قوله تعالی حکایه عن یعقوب ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی (۱) الآیه و إسماعیل کان عمه و قوله تعالی حکایه عن إبراهیم وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ لِأَبِیهِ آزَرَ(۲) قال الزجاج أجمع النسابه أن اسم أبی إبراهیم تارخ و الثالث آخاه فی عده مواضع یوم بیعه العشیره حین لم یبایعه أحد بایعه علی علی أن یکون له أخا فی الدارین و قال فی مواضع کثیره منها یوم خیبر: أنت أخی و وصیی.

و فی یوم المواخاه ما ظهر عند الخاص و العام صحته و قد رواه ابن بطه من سته طرق.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالنُّخَیْلَهِ وَ حَوْلَهُ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی آخَی بَیْنَ الْمَلَائِکَهِ بَیْنِی وَ بَیْنَ مِیکَائِیلَ وَ بَیْنَ إِسْرَافِیلَ وَ بَیْنَ عِزْرَائِیلَ وَ بَیْنَ دَرْدَائِیلَ وَ بَیْنَ رَاحِیلَ فَآخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَصْحَابِهِ.

وَ رَوَی خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَخاً إِسْرَافِیلُ ثُمَّ جَبْرَائِیلُ الْخَبَرَ.

تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ السَّلَامِیِّ وَ غَیْرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَیْرِهِ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(۳) آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْأَشْکَالِ وَ الْأَمْثَالِ فَآخَی بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ بَیْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ وَ سَعِیدِ بْنِ زَیْدٍ وَ بَیْنَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ بَیْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ وَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَ بَیْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَیْرٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ وَ بَیْنَ أَبِی ذَرٍّ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ بَیْنَ سَلْمَانَ وَ حُذَیْفَهَ وَ بَیْنَ حَمْزَهَ وَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ وَ بَیْنَ أَبِی الدَّرْدَاءِ

۱- ۱. سوره البقره: ۱۳۳ و تمام الآیه «قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ» فاطلق لفظ الأب علی إسماعیل بالنسبه الی یعقوب علیهما السلام مع انه کان عمه لا أباه، لان یعقوب من ولد إسحاق.

۲- ۲. سوره الأنعام: ۷۴.

۳- ۳. سوره الحجرات: ۱۰.

وَ بِلَالٍ وَ بَيْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ وَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَ بَيْنَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ بَيْنَ عَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ وَ بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَ مَيْمُونَهَ وَ بَيْنَ أُمِّ سَلَمَهَ وَ صَفِيَّهَ حَتَّى آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ يَا عَلِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا أَخِي.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَقَالَ أَنْتَ أَخِي أَ مَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِذَا دَخَلْتُ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

التِّرْمِذِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ وَ النَّطَنْزِيُّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَوْفَى: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۱).

يف، [الطرائف] فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ (۲).

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ.

وَ فِيهِ بِرِوَايَهِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي الْخَبَرَ.

الْأَرْبَعِينُ عَنِ الْخُوارِزْمِيِّ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي.

اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّهِ رَوَى مَخْدُوجُ بْنُ زَيْدٍ الذُّهْلِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْخَبَرَ.

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۶۶ و ۳۶۷.

۲- ۲. الطرائف: ۱۷.

شَيْخُ السُّنَّهِ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرْجِيلٍ فِي خَبَرٍ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: فَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَخِي قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَه.

وَ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ رَوَى أَبُو الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله رَأَى عَلِيّاً فَقَالَ هَذَا أَخِي وَ صَاحِبِي وَ مَنْ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ.

فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: عَلِيٌّ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي.

الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعَدْلِ قَالَ أَبُو يَحْيَى: مَا جَلَسَ عَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَّا قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ.

الصَّادِقُ علیه السلام: وَ لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ الصَّحَابَهِ وَ تَرَكَ عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَخَّرْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَبَكَى عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ وَ قَالَ:

أَقِيكَ بِنَفْسِي أَيُّهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي***هَدَانَا بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَهِ الْجَهْلِ

وَ أَفْدِيكَ حَوْبَائِي وَ مَا قَدْرُ مُهْجَتِي***لِمَنْ أَنْتَمِي مِنْهُ إِلَى الْفَرْعِ وَ الْأَصْلِ

وَ مَنْ ضَمَّنِي مُذْ كُنْتُ طِفْلًا وَ يَافِعاً***وَ أَنْعَشَنِي بِالْبِرِّ وَ الْعَلِّ وَ النَّهَلِ

وَ مَنْ جَدُّهُ جَدِّي وَ مَنْ عَمُّهُ عَمِّي***وَ مَنْ أَهْلُهُ أُمِّي وَ مَنْ بِنْتُهُ أَهْلِي

وَ مَنْ حِينَ آخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِراً***دَعَانِي وَ آخَانِي وَ بَيَّنَ مِنْ فَضْلِي

لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيِيتُ لَشَاكِرٌ***لِإِتْمَامِ مَا أَوْلَيْتَ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ (۱)

بيان: الحوباء بالفتح و المد روح القلب و قيل هى النفس و الانتماء الانتساب و المراد بالفرع الحسنان و أولادهما أو الأعم ليشمل سائر الكمالات و الفضائل و يفع الغلام راهق العشرين و فى الديوان المنسوب إليه و أنعشنى بالعل منه و بالنهل

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۶۷ و ۳۶۸.

و نعشه و أنعشه رفعه و العل الشربه الثانيه و الشرب بعد الشرب تباعا و النهل أول الشرب و هذا كنايه عن غايه الاهتمام بتربيته عليه السلام فی جميع الأمور و علی جميع الأحوال و فی الديوان و من عمه أبی و من نجله نجلی و من بنته أهلی و فيه لإحسان ما أوليت.

أقول: وَ رَوَاهُ الْكَرَاجُكِيُّ فِی كَنْزِ الْفَوَائِدِ عَنِ الْقَاضِی أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصِّيصِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ تَرَكْتَنِی فَرْداً لَا أَخَ لِی فَقَالَ إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ (1) لِنَفْسِی أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَقُمْتُ وَ أَنَا أَبْكِی مِنَ الْجَذَلِ وَ السُّرُورِ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَقِيكَ بِنَفْسِی إِلَی آخِرِ الْأَبْيَاتِ (2).

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْفَنْجَكِرْدِيُّ فِی سَلْوَهِ الشِّيعَهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَی لَا شَكَّ فِی نَسَبِی***مَعَهُ رُبِّيتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِی

جَدِّی وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمُ زَوْجَتِی لَا قَوْلُ ذِی فَنَدٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لَا شَرِيكَ لَهُ***الْبَرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِی بِلَا أَمَدٍ

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ قَالَ صَدَقْتَ (3).

بيان: الفند بالتحريك الكذب و بعد ذلك فی الديوان

صدقته و جميع الناس فی ظلم***من الضلاله و الإشراك و النكد

فالحمد لله فردا لا شريك له

قب، المناقب لابن شهرآشوب محمد بن إسحاق فبقی الناس ما شاء الله يتوارثون فی المدينه بعقد الأخوه

1- 1. فی المصدر و(د): إنّما أخرتك.

2- 2. كنز الكراجكیّ: 281 و 282.

3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 268.

دون أولی الأرحام و أنزل الله فیهم إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَـدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِـهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَـرُوا أُولئِـکَ بَعْضُـهُمْ أَوْلِیاءُ بَعْضٍ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ(۱) و بقی میراث من لم یهاجر من المؤمنین بمکه علی القرابه حتی أنزل الله وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ (۲) فصار المیراث لأهل الأرحام (۳).

تَفْسِیرُ الْقَطَّانِ وَ تَفْسِیرُ وَکِیعٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّاسَ کَانُوا یَتَوَارَثُونَ بِالْأُخُوَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ (۴) وَ هُمُ الَّذِینَ آخَی بَیْنَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ مِنْکُمْ وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ فَإِلَیَّ قَضَاؤُهُ وَ مَنْ مَاتَ وَ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَنَسَخَ هَذَا الْأَوَّلَ فَصَارَتِ الْمَوَارِیثُ لِلْقَرَابَاتِ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِیائِکُمْ مَعْرُوفاً(۵) الْوَصِیَّهُ مِنْ ثُلُثِ مَالِ الْیَتِیمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ نُزُولِهَا أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِیُّ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ الدُّعَاءَ أَلَا مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیْعَهً فَإِلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

تَفْسِیرُ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ: فَکَانَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَلَایَهُ فِی الدِّینِ وَ الْوَلَایَهُ فِی الرَّحِمِ فَهُوَ وَارِثُهُ کَمَا قَالَ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ وَارِثِی.

السَّمْعَانِیُّ فِی الْفَضَائِلِ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لِکُلِّ نَبِیٍّ وَصِیٌّ وَ وَارِثٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ وَارِثِی.

و قالوا: و أما العباس فلم یرث لقوله تعالی وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ(۶) و بالاتفاق أنه لم یهاجر العباس

۱- ۱. سوره الأنفال: ۷۲.

۲- ۲. سوره الأنفال: ۷۵.

۳- ۳. فی المصدر: لاولی الارحام.

۴- ۴. سوره الأحزاب: ۶.

۵- ۵. سوره الأحزاب: ۶.

۶- ۶. سوره الأنفال: ۷۲.

ابن بطه فی الإبانه: أنه قیل لقثم بن العباس بأی شی ء ورث علی النبی صلی الله علیه و آله دون العباس قال لأنه کان أشدنا به لصوقا و أسرعنا به لحوقا.

لم یکونا أخوین من النسب تحقیقا و إنما قال ذلک فیه إبانه لمنزلته و فضله و إمامته علی سائر المسلمین لئلا یتقدمه أحد منهم و لا یتأمر علیه بعد ما آخی بینهم أجمعین الأشکال و جعله شکلا لنفسه و العرب تقول للشی ء إنه أخو الشی ء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه و منه قوله تعالی إِنَّ هذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً(۱) و کانا جبرئیل و میکائیل و کذا قوله تعالی یاأُخْتَ هارُونَ (۲) فلما کان علی وصی رسول الله فی أمته کان أقرب الناس شبها فی المنزله به و الأخوه لا توجب ذلک لأنه قد یکون المؤمن أخا للکافر و المنافق فثبتت إمامته (۳).

«۱۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غشمه [عشمه] الْعَدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أَنْتَ أَخِی وَ صَاحِبِی.

أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَهِ الْبَصْرَهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ لَا یَقُولُهُ غَیْرِی إِلَّا کَذَّابٌ.

فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَی مَعْنَی الِافْتِخَارِ

کَمَا قَالَ: کَفَی لِی فَخْراً أَنْ أَکُونَ لَکَ عَبْداً(۴).

«۱۵»- کِتَابُ الْبَیَانِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ(۵) آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الصَّحَابَهِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ.

ذکره الترمذی و أحمد و محمد بن إسحاق و البلاذری و السمعانی و وکیع و الأفلیس (۶) و ابن الصخر و القطان و السلامی و شیرویه فی مناقب الطبری و الأربعین للخوارزمی (۷).

۱- ۱. سوره ص: ۲۳.

۲- ۲. سوره مریم: ۲۸.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۶۸- ۳۷۰.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۸۰ و ۵۸۱.

۵- ۵. سوره الحجرات: ۱۰.

۶- ۶. فی(د) و الاقلیسی و الظاهر« و الاقلیشی» قال فی القاموس(۲: ۲۸۵): اقلیش بلد بالاندلس، منه أحمد معد بن عیسی.

۷- ۷. مخطوط.

«۱۶»- عم، [إعلام الوری] عَنِ أَبِی هُرَیْرَهَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ أَصْحَابِهِ وَ بَیْنَ الْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَبَدَأَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ قَالَ هَذَا أَخِی.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَه(۱).

«۱۷»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخَی بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی أَ مَا عَلِمْتَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ یُدْعَی بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُدْعَی بِی قَالَ فَأَقُومُ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فِی ظِلِّهِ فَأُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنِّی أُخْبِرُکَ یَا عَلِیُّ أَنَّ أُمَّتِی أَوَّلُ الْأُمَمِ یُحَاسَبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَنْتَ

أَوَّلُ مَنْ یُدْعَی لِقَرَابَتِکَ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدِی وَ یُدْفَعُ إِلَیْکَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِیرُ بِهِ بَیْنَ السِّمَاطَیْنِ (۲) آدَمُ وَ جَمِیعُ الْخَلْقِ یَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لِوَائِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ طُولُهُ مَسِیرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ سِنَانُهُ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ قَضِیبُهُ فِضَّهٌ بَیْضَاءُ زُجُّهُ (۳) دُرَّهٌ خَضْرَاءُ وَ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ ذُؤَابَهٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ الثَّالِثَهُ وَسَطَ الدُّنْیَا مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الثَّانِی الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ کُلِّ سَطْرٍ مَسِیرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ تَسِیرُ بِلِوَائِی وَ الْحَسَنُ عَنْ یَمِینِکَ وَ الْحُسَیْنُ عَنْ یَسَارِکَ حَتَّی تَقِفَ بَیْنِی وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تُکْسَی حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنَ الْجَنَّهِ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ تُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ تُدْعَی إِذَا دُعِیتُ وَ تُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَیْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ قَالَ: یَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِی وَ اسْمَعِی (۴) هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عَیْبَهُ عِلْمِی

۱- ۱. إعلام الوری: ۱۸۷.

۲- ۲. السماط: الشی ء المصطف. سماط القوم: صفهم.

۳- ۳. الزج: الحدیده التی فی أسفل الرمح، و یقابله السنان.

۴- ۴. فی المصدر: اسمعی و اشهدی.

وَ بَابِيَ الَّذِي أَوتَى مِنْهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ خِدْنِي فِي الْآخِرَهِ وَ مَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (۱).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ (۲) فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ فَآخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَخِي.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله آخَى بَيْنَ النَّاسِ وَ تَرَكَ عَلِيّاً حَتَّى بَقِيَ آخِرَهُمْ لَا يَرَى لَهُ أَخاً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ وَ تَرَكْتَنِي قَالَ وَ لِمَنْ تَرَانِي تَرَكْتُكَ إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فَإِنْ ذَاكَرَكَ أَحَدٌ فَقُلْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَدَّعِيهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّابٌ (۳).

يف، [الطرائف] رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ سِتَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَ ذَكَرَ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا كَذَّابٌ (۴).

«۱۸»- كشف، [كشف الغمه] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (۵) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَرَ قِصَّهَ مُؤَاخَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَ انْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى وَ الْكَرَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا اخْتَرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي قَالَ قَالَ وَ مَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَّثَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ (۶) كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِيِّهِمْ وَ أَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّهِ مَعَ ابْنَتِي فَاطِمَهَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۷) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

۱- ۱. كشف الغمّه: ۸۶.

۲- ۲. في المصدر بين الصحابه.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۹۶.

۴- ۴. الطرائف: ۱۷.

۵- ۵. أورد ترجمته مع حديث المواخاه في أسد الغابه ۲: ۲۲۱. و في(ك)« عن زيد بن ادمى» و هو سهو و في(ت) زيد بن آدم.

۶- ۶. في المصدر: ما ورث الأنبياء قبلي و سيأتي في صلى الله عليه و آله ۳۴۶.

۷- ۷. سوره الحجر: ۴۷.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ (١) لَأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَخُوهُ وَ وَلِيُّهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَارِثُهُ وَ مَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدَنِي فِي حَائِطٍ نَائِماً فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَ قَالَ قُمْ وَ اللَّهِ لَأُرْضِيَنَّكَ أَنْتَ أَخِي وَ أَبُو وُلْدِي تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي مَنْ مَاتَ عَلَى عَهْدِي فَهُوَ فِي كَنْزِ كَنَفِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ عَلَى عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

وَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ عَلِيٌّ أَخِي وَ صَاحِبُ لِوَائِي.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام بِالْإِسْنَادِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ يَأْكُلُ الْجَذَعَهَ(٢) وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ قَالَ فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ وَ بَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ(٣) فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا وَ بَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهُ وَ لَمْ يُمَسَّ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّهً وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّهً وَ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَهِ مَا رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْمُبَاهَلَهِ آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَلِيٌّ وَاقِفٌ يَرَاهُ وَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَانْصَرَفَ عَلِيٌّ بَاكِيَ الْعَيْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انْصَرَفَ بَاكِيَ الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَمَضَى بِلَالٌ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بَاكِيَ الْعَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ

عليه السلام مَا يُبْكِيكَ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ قَالَ يَا فَاطِمَهُ آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي وَ يَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَتْ عليها السلام لَا يَحْزُنْكَ اللَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَخَرَكَ (۴) لِنَفْسِهِ فَقَالَ بِلَالٌ

١- ١. سوره آل عمران: ۱۴۴.

٢- ٢. فى المصدر: كلهم يأكل الجذعه، و الفرق- بضم الفاء- اناء يكتال به.

٣- ٣. الغمر- كصرد-: قدح صغير.

۴- ۴. فى المصدر: إنّما ادخرك.

يَا عَلِيُّ أَجِبِ النَّبِيَّ فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ وَاخَيْتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي وَ تَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا ذَخَرْتُكَ لِنَفْسِي أَ لَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِي بِذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَرْقَاهُ الْمِنْبَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي (۱) وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ فَانْصَرَفَ عَلِيٌّ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ بَخْ بَخْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (۲).

فض، [كتاب الروضه] عَنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ قَدْ سُرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَهُ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ بَخْ بَخْ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ زَوْجَهُ مَنْ يُعَادِيكَ طَالِقَهٌ طَالِقَهٌ طَالِقَهٌ(۳).

«۱۹»- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّي مُوَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِي وَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۴) الْأَخِلَّاءُ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَوْمَ الْمُوَاخَاهِ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

۱- ۱. في المصدر: اللّهمّ ان هذا.

۲- ۲. كشف الغمّه: ۹۶ و ۹۷.

۳- ۳. الروضه: ۱۱ و ۱۲.

۴- ۴. سوره الحجر: ۴۷.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ كَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيٌّ أَخُوهُ

شِعْرٌ

يَمِيلُ الْعَدُوُّ وَ الصِّدِّيقُ وَ إِنَّمَا(۱)***يُعَادِي الْفَتَى أَمْثَالَهُ وَ يُصَادِقُ

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ أَنَا وَحْدِي لَا إِلَهَ غَيْرِي غَرَسْتُ جَنَّهَ عَدْنٍ بِيَدِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ (۲) لِرَزِينٍ الْعَبْدَرِيِّ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ عَلِيٌّ عليه السلام تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۳).

أَقُولُ: رُوِيَ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ التِّرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ (۴).

«۲۰»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۵).

«۲۱»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ فَقَامَ وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ

۱- ۱. في المصدر: ينيل العدو و الصديق و إنّما.

۲- ۲. في المصدر: بين الصحاح الست.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۹۷.

۴- ۴. تيسير الوصول ۳: ۲۳۷.

۵- ۵. كشف الغمّه: ۱۱۳.

حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ وَ عُوهُ وَ لْيُحَدِّثْ مَنْ بَعْدَكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِرِسَالَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (۱) أَسْكَنَهُمُ الْجَنَّةَ وَ إِنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ وَ أُوَاخِي بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَذَكَرَ كَلَاماً فِيهِ طُولٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَقَدِ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَ ذَهَبَ رُوحِي عِنْدَ مَا صَنَعْتَ بِأَصْحَابِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ سَخْطَةٍ بِكَ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَى (۲) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتَ مِنِّي إِلَّا بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي قَالَ وَ مَا الَّذِي أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي قَالَ وَ مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ قَالَ كِتَابَ رَبِّهِمْ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ أَنْتَ مَعِي يَا عَلِيُّ فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي هِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (۳) الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (۴).

«۲۲»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِأَسَانِيدِهِ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَ نَظِيرِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ هَذَا أَخِي قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ وَ لَا نَظِيرٌ وَ عَلِيٌّ أَخُوهُ (۵).

بيان: أخبار هذا الباب متفرقه فى سائر الأبواب، و روى ابن بطريق فى العمده ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل بسته أسانيد عن سعيد بن المسيب و عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده و عن زيد بن أبى أوفى و عن ابن عباس و عن أمير المؤمنين عليه السلام بروايه أبى المغيره و ربيعه بن ناجد: و من مناقب ابن المغازلى بثمانيه أسانيد عن أنس و زيد بن أرقم و ابن عباس و ابن عمر بروايتين و حذيفه بن اليمان و أبى الحمراء:

۱- ۱. سوره الحجّ: ۷۵.

۲- ۲. فى المصدر: فلك العتبى و الكرامه.

۳- ۳. سوره الحجر: ۴۷.

۴- ۴. تفسير فرات: ۸۲.

۵- ۵. الطرائف: ۲۸. و فيه: الذى ليس له شبيه و لا نظير.

و من صحیح الترمذی و سنن أبی داود عن ابن عمر(۱).

و روی فی الطرائف بأکثر تلک الأسانید(۲).

وَ رَوَى ابْنُ الصَّبَّاغِ الْمَالِكِيُّ فِي الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ مِنْ مَنَاقِبِ ضِيَاءِ الدِّينِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ آخَى بَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ آخَى بَيْنَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرِ وَ آخَى بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَباً حَتَّى أَتَى جَدْوَلًا مِنَ الْأَرْضِ وَ تَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَ نَامَ فِيهِ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ فَطَلَبَهُ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فَوَجَدَهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَهِ فَرَكَزَهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ أَ غَضِبْتَ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ أُوَاخِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَلَا مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ حُفَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً(۳).

ص: ۳۴۷

۱- ۱. العمده: ۸۳- ۸۸.

۲- ۲. الطرائف: ۱۷ و ۱۸ و ۳۶.

۳- ۳. الفصول المهمه: ۲۰ و ۲۱.

باب ۶۹ خبر الطیر و أنه أحب الخلق إلی الله

«۱»- ج، [الإحتجاج] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّی الْفَجْرَ ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَتَّجِهَ إِلَی مَوْضِعٍ أَعْلَمَنِی بِذَلِکَ فَکَانَ إِذَا أَبْطَأَ فِی الْمَوْضِعِ صِرْتُ إِلَیْهِ لِأَعْرِفَ خَبَرَهُ لِأَنَّهُ لَا یَتَقَارُّ(۱) قَلْبِی عَلَی فِرَاقِهِ سَاعَةً(۲) فَقَالَ لِی أَنَا مُتَّجِهٌ إِلَی بَیْتِ عَائِشَةَ فَمَضَی وَ مَضَیْتُ إِلَی بَیْتِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَمْ أَزَلْ مَعَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ هِیَ وَ أَنَّا مَسْرُورَانِ بِهِمَا ثُمَّ إِنِّی نَهَضْتُ وَ صِرْتُ إِلَی بَابِ عَائِشَةَ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِی عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِیٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رَاقِدٌ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ قُلْتُ النَّبِیُّ رَاقِدٌ وَ عَائِشَةُ فِی الدَّارِ فَرَجَعْتُ وَ طَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِی عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِیٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِیَّ عَلَی حَاجَةٍ فَانْثَنَیْتُ (۳) مُسْتَحْیِیاً مِنْ دَقِّیَ الْبَابَ وَ وَجَدْتُ فِی صَدْرِی مَا لَا أَسْتَطِیعُ عَلَیْهِ صَبْراً فَرَجَعْتُ مُسْرِعاً فَدَقَقْتُ الْبَابَ دَقّاً عَنِیفاً(۴) فَقَالَتْ لِی عَائِشَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِیٌّ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهَا یَا عَائِشَةُ افْتَحِی لَهُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِیَ اقْعُدْ یَا أَبَا الْحَسَنِ أُحَدِّثْکَ بِمَا أَنَا فِیهِ أَوْ تُحَدِّثْنِی بِإِبْطَائِکَ عَنِّی فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِی فَإِنَّ حَدِیثَکَ أَحْسَنُ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ کُنْتُ فِی أَمْرٍ کَتَمْتُهُ مِنْ أَلَمِ الْجُوعِ فَلَمَّا دَخَلْتُ بَیْتَ عَائِشَةَ وَ أَطَلْتُ الْقُعُودَ لَیْسَ عِنْدَهَا شَیْ ءٌ تَأْتِی بِهِ مَدَدْتُ یَدِی وَ سَأَلْتُ اللَّهَ الْقَرِیبَ الْمُجِیبَ فَهَبَطَ عَلَیَّ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَعَهُ هَذَا الطَّیْرُ وَ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَی طَائِرٍ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. تقار فی المکان: سکن و ثبت. و فی المصدر: لا یتصابر.

۲- ۲. فی المصدر: ساعه واحده.

۳- ۳. أی انصرفت.

۴- ۴. أی شدیدا.

أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ آخُذَ هَذَا الطَّيْرَ وَ هُوَ أَطْيَبُ طَعَامٍ فِي الْجَنَّهِ فَأَتَيْتُکَ بِهِ (۱) يَا مُحَمَّدُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ کَثِيراً وَ عَرَجَ جَبْرَئِيلُ فَرَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْداً يُحِبُّکَ وَ يُحِبُّنِي يَأْکُلْ مَعِي هَذَا الطَّائِرَ(۲) فَمَکَثْتُ مَلِيّاً فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَطْرُقُ الْبَابَ فَرَفَعْتُ يَدِي ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَبْداً يُحِبُّکَ وَ يُحِبُّنِي وَ تُحِبُّهُ وَ أُحِبُّهُ يَأْکُلْ مَعِي هَذَا الطَّائِرَ(۳) فَسَمِعْتُ طَرْقَکَ لِلْبَابِ وَ ارْتِفَاعَ صَوْتِکَ

فَقُلْتُ لِعَائِشَهَ أَدْخِلِي عَلِيّاً فَدَخَلْتَ فَلَمْ أَزَلْ حَامِداً لِلَّهِ حَتَّى بَلَغْتَ إِلَيَّ إِذْ کُنْتَ تُحِبُّ اللَّهَ وَ تُحِبُّنِي وَ يُحِبُّکَ اللَّهُ وَ أُحِبُّکَ فَکُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا أَکَلْتُ أَنَا وَ النَّبِيُّ الطَّائِرَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَزَلْ مُنْذُ فَارَقْتُکَ أَنَا وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مَسْرُورِينَ جَمِيعاً ثُمَّ نَهَضْتُ أُرِيدُکَ فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَهُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَاقِدٌ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا صِرْتُ (۴) إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَکْتُهُ رَجَعْتُ فَقُلْتُ النَّبِيُّ رَاقِدٌ وَ عَائِشَهُ فِي الدَّارِ لَا يَکُونُ هَذَا فَجِئْتُ فَطَرَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ لِي مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى حَاجَهٍ فَانْصَرَفْتُ مُسْتَحْيِياً فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَجَعْتُ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَجَدْتُ فِي قَلْبِي مَا لَمْ أَسْتَطِعْ (۵) عَلَيْهِ صَبْراً وَ قُلْتُ النَّبِيُّ عَلَى حَاجَهٍ وَ عَائِشَهُ فِي الدَّارِ فَرَجَعْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ الدَّقَّ الَّذِي سَمِعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَمِعْتُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَقُولُ لَهَا أَدْخِلِي عَلِيّاً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَيْتِ إِلَّا أَنْ يَکُونَ (۶) الْأَمْرُ هَکَذَا يَا حُمَيْرَاءُ مَا حَمَلَکِ عَلَى هَذَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ يَکُونَ أَبِي يَأْکُلُ مِنَ الطَّيْرِ(۷) فَقَالَ لَهَا مَا هُوَ بِأَوَّلِ ضِغْنٍ بَيْنَکِ وَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا فِي قَلْبِکِ لِعَلِيٍّ إِنَّکِ لَتُقَاتِلِينَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَکُونُ النِّسَاءُ يُقَاتِلْنَ الرِّجَالَ فَقَالَ لَهَا يَا عَائِشَهُ إِنَّکِ

۱- ۱. فی المصدر: فآتیک به.

۲- ۲. فی المصدر: یأکل معی من هذا الطائر.

۳- ۳. فی المصدر: یأکل معی من هذا الطائر.

۴- ۴. فی المصدر: فلما أن صرت،.

۵- ۵. فی المصدر: ما لا أستطیع.

۶- ۶. فی المصدر: أبی اللّه إلّا أن یکون اه.

۷- ۷. فی المصدر: من هذا الطیر.

لَتُقَاتِلِینَ عَلِیّاً وَ یَصْحَبُکِ وَ یَدْعُوکِ إِلَی هَذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِی (۱) فَیَحْمِلُونَکِ عَلَیْهِ وَ لَیَکُونَنَّ فِی قِتَالِکِ لَهُ أَمْرٌ تَتَحَدَّثُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ عَلَامَهُ ذَلِکِ أَنَّکِ تَرْکَبِینَ الشَّیْطَانَ ثُمَّ تُبْتَلَیْنَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغِی إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقْصَدُ بِکِ إِلَیْهِ فَتَنْبَحُ عَلَیْکِ کِلَابُ الْحَوْأَبِ فَتَسْأَلِینَ الرُّجُوعَ فَیَشْهَدُ عِنْدَکِ قَسَامَهُ(۲) أَرْبَعِینَ رَجُلًا مَا هِیَ کِلَابُ الْحَوْأَبِ فَتَصِیرِینَ (۳) إِلَی بَلَدٍ أَهْلُهُ أَنْصَارُکِ هُوَ أَبْعَدُ بِلَادٍ عَلَی الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ(۴) وَ أَقْرَبُهَا إِلَی الْمَاءِ وَ لَتَرْجِعِینَ وَ أَنْتِ صَاغِرَهٌ غَیْرُ بَالِغَهٍ إِلَی مَا تُرِیدِینَ وَ یَکُونُ هَذَا الَّذِی یَرُدُّکِ مَعَ مَنْ یَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ لَکِ خَیْرٌ مِنْکِ لَهُ وَ لَیُنْذِرَنَّکِ مَا یَکُونُ (۵) الْفِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنَکِ فِی الْآخِرَهِ وَ کُلُّ مَنْ فَرَّقَ عَلِیٌّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ بَعْدَ وَفَاتِی فَفِرَاقُهُ جَائِزٌ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْتَنِی مِتُّ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ مَا تَعِدُنِی فَقَالَ لَهَا هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَیَکُونَنَّ مَا قُلْتُ حَتَّی کَأَنِّی أَرَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی قُمْ یَا عَلِیُّ فَقَدْ وَجَبَتْ صَلَاهُ الظُّهْرِ حَتَّی آمُرَ بِلَالًا بِالْأَذَانِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ صَلَّی وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ وَ لَمْ نَزَلْ فِی الْمَسْجِدِ(۶).

«۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ عَدِیٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: أُهْدِیَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَائِرٌ فَوَضَعَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَدَقَّ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا عَلِیٌّ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَلَی حَاجَهٍ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَجَاءَ الرَّابِعَهَ فَضَرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا حَبَسَکَ قَالَ قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا حَمَلَکَ عَلَی ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی (۷).

۱- ۱. فی المصدر: نفر من أهل بیتی و اصحابی.

۲- ۲. القسامه- بفتح القاف- الجماعه یحلفون علی الشی ء و یأخذونه.

۳- ۳. فی المصدر:، فتنعرفین.

۴- ۴. فی المصدر: من السماء.

۵- ۵. فی المصدر: بما یکون.

۶- ۶. الاحتجاج: ۱۰۴ و ۱۰۵.

۷- ۷. أمالی الشیخ: ۱۵۹.

«۳»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ رَافِعٍ (۱) مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً أَخْدُمُهَا فَكُنْتُ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهَا أَكُونُ قَرِيباً أُعَاطِيهَا(۲) قَالَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَاءٍ فَدَقَّ الْبَابَ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَارِيَةٌ مَعَهَا إِنَاءٌ مُغَطًّى قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا قَالَتْ أَدْخِلْهَا فَدَخَلَتْ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ فَوَضَعَتْهُ عَائِشَةُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ يَأْكُلُ وَ خَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ عِنْدِي يَأْكُلُ مَعِي فَجَاءَ جَاءٍ فَدَقَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ هَذَا عَلِيٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَدْخِلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَرْحَباً وَ أَهْلًا لَقَدْ تَمَنَّيْتُكَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى لَوْ أَبْطَأْتَ عَلَيَّ لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَأْتِيَ بِكَ اجْلِسْ فَكُلْ مَعِي (۳).

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَاتَلَ اللَّهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَ عَادَى مَنْ عَادَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً(۴).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى حَدِيثَ الطَّيْرِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَ الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الطَّبَرِيُّ فِي الْوَلَايَةِ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِي الصَّحِيحِ وَ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ النَّطَنْزِيُّ فِي الْإِخْتِصَاصِ (۵) وَ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَ سَعِيدٌ

۱- ۱. فی المصدر: عن أبی رافع.

۲- ۲. عاطی الرجل: خدمه.

۳- ۳. الیقین: ۱۳ و ۱۴.

۴- ۴. بشاره المصطفی: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۵- ۵. کذا فی جمیع النسخ و المصدر، و الظاهر« فی الخصائص» فان الاختصاص من مؤلّفات الشیخ المفید قدّس سرّه.

وَ الْمَازِنِيُّ وَ ابْنُ شَاهِينٍ وَ السُّدِّيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ وَ مَالِكٌ وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَهَ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَنَسٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أُمِّ أَيْمَنَ وَ رَوَاهُ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَ الْخَطِيبُ وَ أَبُو بَكْرٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ مِنْ سَبْعَهِ طُرُقٍ: وَ قَدْ صَنَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ كِتَابَ الطَّيْرِ وَ قَالَ الْقَاضِي أَحْمَدُ قَدْ صَحَّ عِنْدِي حَدِيثُ الطَّيْرِ(۱) وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ إِنَّ طَرِيقَهَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيِّ فِي تَصْحِيحِ الْأَخْبَارِ يَقْتَضِي الْقَوْلَ بِصِحَّهِ هَذَا الْخَبَرِ لِإِيرَادِهِ يَوْمَ الشُّورَى فَلَمْ يُنْكَرْ قَالَ الشَّيْخُ قَدِ اسْتَدَلَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى فَضْلِهِ فِي قِصَّهَ شُورَى بِمَحْضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا كَانَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُ وَ أَقَرَّ بِهِ وَ الْعِلْمُ بِذَلِكَ كَالْعِلْمِ بِالشُّورَى نَفْسِهَا فَصَارَ مُتَوَاتِراً وَ لَيْسَ فِي الْأُمَّهِ عَلَى اخْتِلَافِهَا مَنْ دَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ- وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَزِيزِ كَادِشٌ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْحَرْبِيِّ الْعُشَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَاهِينٍ الْوَاعِظِ فِي كِتَابِهِ مَا قَرُبَ سَنَدُهُ قَالَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَرَائِضِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجَوْهَرِيُ (۲) قَالَ قَالَ نُعَيْمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْخَبَرَ: وَ قَدْ أَخْرَجَهُ- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِ قُرْبِ الْإِسْنَادِ: وَ قَدْ رَوَاهُ خَمْسَهٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ عَنْ أَنَسٍ وَ عَشَرَهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَ النَّبِيَّ يُحِبَّانِهِ وَ مَا صَحَّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ فَيَجِبُ الِاقْتِدَاءُ بِهِ وَ مَنْ عَزَى (۳) خَبَرَ الطَّائِرِ إِلَيْهِ قَصَّرَ الْإِمَامَهَ عَلَيْهِ وَ مَجْمَعُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَنَساً تَعَصَّبَ بِعِصَابَهٍ فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَهُ عَلِيٍّ قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلْ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْكَ مَشْغُولٌ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَانِياً فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَالِثاً فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْكَ مَشْغُولٌ فَرَفَعَ عَلِيٌّ صَوْتَهُ وَ قَالَ وَ مَا يَشْغَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِّي وَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَنَسُ مَنْ هَذَا قُلْتُ

۱- ۱. في المصدر بعد ذلك: و ما لي لفظه.

۲- ۲. في المصدر: قال: قال محمّد بن عيسى الجوهريّ.

۳- ۳. أي نسب.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ ائْذَنْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَ إِلَيَّ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي هَذَا الطَّيْرَ وَ لَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّالِثَةِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِكَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ وَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قُلْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْمِ أَنَساً بِوَضَحٍ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: لَا تُوَارِيهِ الْعِمَامَةُ(۱) ثُمَّ كَشَفَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍ (۲).

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُدْبَةَ(۳) قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوباً بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ دَعْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ (۴) وَ سَاقَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ اسْتَشْهَدَنِي (۵) عَلِيٌّ عليه السلام فَكَتَمْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي أُنْسِيتُهُ فَرَفَعَ (۶) عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۷).

۵ قب، المناقب لابن شهرآشوب: أنه علیه السلام کان أحب الخلق إلی الله و إلی رسوله لوجوه منها

قوله صلی الله علیه و آله: اللهم ائتنی بأحب الخلق إلیک و إلی یأکل معی من هذا الطائر.

و منها قوله صلی الله علیه و آله: لأعطین الرایه غدا رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله.

و منها ادعوا إلی خلیلی فدعوا لفلان و فلان (۸) فأعرض.

فإذا ثبت أن علیا علیه السلام کان أحب الخلق إلی الله و إلی رسوله فلا یجوز لغیره أن یتقدم علیه و قد قال الله تعالی:

ص: ۳۵۳

۱- ۱. المستفاد من روایات الباب أن دعاءه علیه السلام علی أنس کان یوم الشوری حین استشهده فکتمه، و کأنّ فی الروایه سقطا.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۵ و ۴۳۶ و ذکرت الجمله الأخیره فیه مره واحده.

۳- ۳. بالباء الموحده کما فی أسد الغابه.

۴- ۴. فی المصدر: و کیف یکون ذلک؟.

۵- ۵. فی المصدر: یستشهدنی.

۶- ۶. فی المصدر: انی نسیته: قال: رفع اه.

۷- ۷. أمالی الصدوق: ۳۸۹.

۸- ۸. فی المصدر: فدعوا فلان بن فلان.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۱)

إبانه ابن بطه و فضائل أحمد فی خبر عن عکرمه عن ابن عباس قال: و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلی الله علیه و آله فی غیر آی من القرآن و ما ذکر علیا إلا بخیر و ذلک نحو قوله وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّهٌ(۲) و قوله تعالی وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ (۳) الآیه و قوله تعالی فی آیه المناجاه فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ (۴).

البخاری: توفی النبی صلی الله علیه و آله و هو عنه راض یعنی عن علی علیه السلام.

و قد ذکرنا أنه أولی الناس لقوله تعالی لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ(۵) لأنه قد صح أنه لم یفر قط من زحف و ما ثبت ذلک لغیره (۶).

«۶»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طَیْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی هَذَا الطَّیْرَ فَجَاءَ(۷) عَلِیٌّ علیه السلام فَأَکَلَ مَعَهُ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِطَائِرٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فَجَاءَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِهِ.

أبو عیسی الترمذی هذا الحدیث فی جامعه و ذکره النسائی فی حدیثه (۸).

«۷»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُدْرِکٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ قُرْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِطَیْرٍ فَقَالَ:

۱- ۱. سوره آل عمران: ۳۱.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۲۳.

۳- ۳. سوره التوبه: ۲۵.

۴- ۴. سوره المجادله: ۱۳.

۵- ۵. سوره الفتح: ۱۸.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۵۰ و ۵۵۱.

۷- ۷. فی المصدر: فجاءه.

۸- ۸. کشف الغمّه: ۴۳، و فیه تقدیم و تأخیر بین الحدیثین و قوله:« قال أخرج أبو عیسی الترمذی اه» قد ذکره بعد الحدیث الأول.

اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۱).

«۸»- یف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی سَفِینَهِ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْدَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَیْرَیْنِ بَیْنَ رَغِیفَیْنِ فَقَدَّمَتْ إِلَیْهِ الطَّیْرَیْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَی رَسُولِکَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَا قُلْتُ عَلِیٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَفَتَحْتُ لَهُ فَأَکَلَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی فَنِیَا.

وَ مِمَّا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ هَذَا الْمَعْنَی قَدْ تَکَرَّرَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی عِدَّهِ أَطْیَارٍ وَ عِدَّهِ مَجَالِسَ مَا رَوَوْهُ مِنْ غَیْرِ هَذَا الطَّرِیقِ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ فِی بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ(۲) وَ هُوَ کِتَابُ السُّنَنِ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طَائِرٌ قَدْ طُبِخَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَکَلَ مَعَهُ مِنْهُ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ مِنْ نَحْوِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثِینَ طَرِیقاً فَمِنْهَا مَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ ذَلِکَ قَدْ وَقَعَ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی طَائِرٍ آخَرَ قَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ عَدِیٍ (۳) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَیْرٌ مَشْوِیٌّ فَلَمَّا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ حَتَّی یَأْکُلَ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّیْرِ(۴) قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَرَعَ الْبَابَ قَرْعاً خَفِیفاً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عَلِیٌّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَاجَهٍ فَانْصَرَفَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ الثَّانِیَهَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّیْرِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی (۵) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَرَعَ

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۲۰۲.

۲- ۲. فی المصدر: و من صحیح أبی داود.

۳- ۳. فی المصدر: الی الزبیر بن عدی.

۴- ۴. فی المصدر: من هذا الطائر.

۵- ۵. فی المصدر: قال: فقلت فی نفسی.

الْبَابَ فَقُلْتُ أَ لَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَاجَةٍ فَانْصَرَفَ فَرَجَعْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ الثَّالِثَةَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّيْرِ قَالَ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْباً شَدِيداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْتَحْ افْتَحْ افْتَحْ قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ وَ إِلَيَّ اللَّهُمَّ وَ إِلَيَ (۱) قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ.

وَ فِی بَعْضِ رِوَايَاتِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام مَا أَبْطَأَكَ قَالَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ وَ يَرُدُّنِی أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَی مَا صَنَعْتَ قَالَ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِی يَا أَنَسُ أَ وَ فِی الْأَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ أَ وَ فِی الْأَنْصَارِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍ (۲).

«۹»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السِّمْسَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنُوطِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (۴) الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُعَدِّلِ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ سَهْلٍ الْبَزَّازِ عَنْ وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِی سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِيثاً لَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْتُ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ (۵) يَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَذَكَرَ أَنَسٌ حَدِيثاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی تُرَابٍ تُحَدِّثُنَا(۶) دَعْنَا مِنْ أَبِی تُرَابٍ فَغَضِبَ أَنَسٌ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ تَقُولُ هَذَا(۷) أَمَا وَ اللَّهِ إِذْ قُلْتَ هَذَا فَلَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ فِيهِ

۱- ۱. أی اللّهمّ و أحبّ خلقک الی.

۲- ۲. الطرائف: ۱۸.

۳- ۳. فی المصدر: عن إسماعیل بن محمّد بن الطیب.

۴- ۴. فی المصدر: عن أحمد بن عبد اللّه بن الفضل،.

۵- ۵. الشجن: الغصن الملتف المشتبک، و یقولون« الحدیث ذو شجون» أی فنون متشعبه تأخذ منه فی طرف فلا تلبث حتّی تکون فی آخر و یعرض لک ما لم تکن تقصده.

۶- ۶. فی المصدر: أ عن أبی تراب تحدّثنا؟.

۷- ۷. فی المصدر: أ لعلی تقول هذا؟.

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَهْدِيَتْ لَهُ صلى الله عليه و آله يَعَاقِيبُ (١) فَأَكَلَ مِنْهَا وَ فَضَلَتْ فَضْلَةٌ وَ شَيْ ءٌ مِنْ خُبْزٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ائْتِنِی (٢) بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَرَجَوْتُ أَنْ یَکُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ أَ لَیْسَ إِنَّمَا جِئْتَ السَّاعَةَ فَرَجَعْتَ (٣) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَضَرَبَ الْبَابَ فَإِذَا بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِلَیَّ.

قال أسلم (۴) روی هذا الحدیث عن أنس بن مالک یوسف بن إبراهیم الواسطی و إسماعیل سلیمان (۵) الأزرق و إسماعیل السدی (۶) و إسحاق بن عبد الله بن أبی طلحه و یمامه(٧) بن عبد الله بن أنس و سعید بن زربی قال ابن سمعان سعید بن زربی إنما حدث به عن أنس:- و قد روی جماعه عن أنس منهم سعید بن المسیب و عبد الملک بن عمیر و مسلم الملائی و سلیمان بن الحجاج الطائفی و ابن أبی الرجاء الکوفی و إسماعیل بن عبد الله بن جعفر و نعیم بن سالم و غیرهم (٨): أقول روی- ابن بطریق هذا الخبر بعبارات قریبه المضامین من مسند أحمد بسند و من مناقب ابن المغازلی بأربعه و عشرین سندا و من سنن أبی داود بسندین (٩).

و قال الشیخ المفید قدس الله روحه فی کتاب الفصول عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لأنه إنما رواه أنس بن مالک وحده فأجاب بأن الأمه

١- ١. جمع الیعقوب: ذکر الحجل، و الیاء زائده. و الحجل: طائر فی حجم الحمام أحمر المنقار و الرجلین، و هو یعیش فی الصرود العالیه: یستطاب لحمه.

٢- ٢. فی المصدر: اللّهمّ ائتنی.

٣- ٣. کذا فی(ک)، و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: أ لیس انما جئت الساعه؟ فرجع. و لا یخفی أن المستفاد من الکلام أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد جاء مره قبل ذلک و رده أنس.

۴- ۴. فی المصدر: قال ابن المغازلی: قال أسلم اه.

۵- ۵. فی المصدر: أبی سلیمان.

۶- ۶. فی المصدر: الأسدی.

٧- ٧. فی المصدر: تمامه.

٨- ٨. العمده: ١٢۶ و ١٢٧.

٩- ٩. راجع العمده: ١٢۵- ١٣٢.

بأجمعها قد تلقته بالقبول و لم يروا أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجه فى صوابه (۱) مع أن التواتر قد ورد بأن

أمير المؤمنين عليه السلام احتج به فى مناقبه يوم الدار فقال: أنشدكم الله (۲) هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر فجاء أحد غيرى قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد.

فاعترف الجميع بصحته و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل (۳) لا سيما و هو فى مقام المنازعه و التوصل بفضائله (۴) إلى أعلى الرتب التى هى الإمامه و الخلافه للرسول صلى الله عليه و آله و إحاطه علمه بأن الحاضرين معه فى الشورى يريدون الأمر دونه مع

قول النبى صلى الله عليه و آله: على مع الحق و الحق مع على يدور حيثما دار(۵).

وَ رَوَى الْعَلَّامَهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْنَا مَنْ أَحَبُّ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ وَ إِنْ كَانَ أَمْرٌ كُنَّا مَعَهُ وَ إِنْ كَانَ نَائِبَهٌ كُنَّا دُونَهُ (۶) قَالَ هَذَا عَلِيٌّ أَقْدَمُكُمْ سِلْماً وَ إِسْلَاماً انْتَهَى (۷).

وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَيْرٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلْ مَعِی هَذَا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَ قَالَ رَزِينٌ قَالَ أَبُو عِيسَى فِی هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّهً وَ فِی آخِرِهَا: أَنَّ أَنَساً قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام اسْتَغْفِرْ لِی وَ لَكَ عِنْدِی بِشَارَهٌ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۸).

تنقيح اعلم أن تلك الأخبار مع تواترها و اتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه أفضل الخلق و أحق بالخلافه بعد الرسول صلى الله عليه و آله أما دلالتها على

۱- ۱. فى المصدر بعد ذلك: و لم يخلّ ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه.

۲- ۲. فى المصدر: أنشدكم باللّه.

۳- ۳. فى المصدر: بالذى يحتج بباطل.

۴- ۴. فى المصدر و(د): و التوسل بفضائله.

۵- ۵. الفصول المختاره ۱: ۶۰ و ۶۱.

۶- ۶. فى المصدر: و ان كانت نائبه كنا من دونه.

۷- ۷. كشف الحق: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۸- ۸. مخطوط.

کونه أفضل فلأن حب الله تعالى لیس إلا کثره الثواب و التوفیق و الهدایه المترتبه على کثره الطاعه و الاتصاف بالصفات الحسنه کما برهن فی محله أنه تعالى منزه عن الانفعالات و التغیرات و إنما اتصافه بالحب و البغض و أمثالهما باعتبار الغایات و قد مر تحقیق ذلک فی کتاب التوحید و أنه لیس إثباته تعالى و إکرامه بدون فضیله و خصله کریمه و أعمال حسنه توجب ذلک لحکم العقل بقبح تفضیل الناقص على الکامل و العاصی على المطیع و الجاهل على العالم و الفائق فی الکمالات على القاصر فیها و قد قال تعالى قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۱) فظهر أن حبه تعالى إنما یترتب على متابعه الرسول صلى الله علیه و آله فثبت أنه صلى الله علیه و آله أفضل من جمیع الخلق و إنما خص الرسول بالإجماع و بقرینه أنه کان هو القائل لذلک فالظاهر أن مراده أحب سائر الخلق إلیه تعالى.

و أما کونه أحق بالخلافه فلأن من کان أفضل من جمیع الصحابه بل من سائر الأنبیاء و الأوصیاء لا یجوز العقل تقدم غیره علیه لا سیما تقدم من لا یثبت له فضیله واحده إلا بروایات المعاندین التی تظهر علیها أمارات الوضع و الافتراء و اختیار رضى سلاطین الجور على طاعه رب الأرض و السماء.

و قد نوقش فی دلاله الخبر على أفضلیته صلى الله علیه و آله بوجهین الأول أنه یحتمل أن یکون أراد صلى الله علیه و آله أحب خلق الله إلیه فی أکل هذا الطیر لا أحب الخلق إلیه مطلقا و الجواب عنه و إن کان لوهنه و رکاکته لا یحتاج إلى الجواب و قائله لا یستحق الخطاب هو أن قوله صلى الله علیه و آله یأکل جواب للأمر و لا یفهم أحد له أدنى أنس بکلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلک (۲) لکان

تخصیصا من غیر قرینه تدل علیه و برهان یدعو إلیه و لو جعل یأکل قیدا للحب فمع بعده محتاج إلى تقدیر فی أن یأکل و هو خلاف الأصل لا یصار إلیه إلا بدلیل على أن فی بعض الروایات لیس یأکل أصلا و فی بعضها حتى یأکل و هما لا یحتملان ذلک.

۱- ۱. سوره آل عمران: ۳۱.

۲- ۲. أی بأکل الطائر.

و أجاب الشيخ المفيد عن ذلك بوجه آخر و هو أنه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن أنس يرده مرتين ليكون ذلك الفضل للأنصار و لما قرره الرسول صلى الله عليه و آله على ذلك و أيضا لو كان محتملا لذلك لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج بذلك يوم الدار و لا قبل الحاضرون ذلك منه و لقالوا إن ذلك لا يدل على فضيله توجب الإمامه و الخلافه(۱).

الثانی أنه يحتمل أن يكون فی ذلك الوقت أحب الخلق و أفضلهم فلم لا يجوز أن يصير بعض الصحابه بعد ذلك أفضل منه و الجواب أن ذلك أيضا خلاف عموم اللفظ و إطلاقه فإن الظاهر من اللفظ أحب جميع الخلق فی جميع الأحوال و الأزمنه و لو كان مراده غير ذلك لقيده بشی ء منها و لم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص.

و أجاب الشيخ بوجهين أيضا الأول أن هذا خرق للإجماع المركب لأن الأمه بأسرها بين قولين إما تفضيله فی جميع الأحوال و الأوقات أو تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكرت قول لم يقل به أحد و الثانی أن احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول صلى الله عليه و آله بذلك و تسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال (۲).

۱- ۱. الفصول المختاره ۱: ۶۳ و ۶۴. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

۲- ۲. الفصول المختاره ۱: ۶۲ و ۶۴ و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الرابع من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الثامن و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلك غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«۱»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه ۱۳۰۷ بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ

المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«۲»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه ۱۲۹۷ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«۳»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ۱۲۸۰ و رمزنا إليها ب (م).

«۴»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۹: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

ص: ۳۶۱

«۵»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ۱۱۰۹ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ۹۷: «باب ما علّمه الرسول صّلى الّله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد السابع و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه ۱۳۸۰

يحيى العابديّ الزنجانيّ /السيّد كاظم الموسوى الميامويّ

ص: ۳۶۲

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنـا انتهى الجزء الثـامن و الثلاثـون من كتـاب بحـار الأنوار من هـذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الرابع من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء أربعمائه حديث فى أربعه عشر باباً غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقـد بـذلنا الجهـد عند طبعها فى التصـحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشـيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنك وحدك لا شريک لک فأتمم علينا نعمتک و آتنا ما وعدتنا على رسلک إنّک لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

ص: ٣۶٣

فهرس ما فى هذا الجزءمن الأبواب

الموضوع/ الصفحه

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۶۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.